

رقم ١٦

للكان أرباب اللغات











فهرست

ذیل الامالی والنوادر لابی علی القالی



## فهرست

## ذيل الامالى والنوادر لابي على القالى

- صفحة
- ٣ مطلب مرثية محارب بن دثار لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
- ٣ مطلب قصيدة الابيرد الرياحى التى رثى بها أخاه بريدا وشرح غريبها
- ٧ مطلب شرح مادة غمر
- ٩ مطلب ما تمثل به الجحاج لما قام على قبر ابنه أبان وما دار بينه وبين ثابت بن قيس الانصارى
- ١٠ مطلب قصيدة زياد الاجمم التى رثى بها المغيرة بن المهلب وشرح غريبها
- ١٣ مطلب قصيدة أبي بكر بن دريد
- ١٧ مطلب ما دار بين أبي عمر وبن العلاء وبعض الاعراب من سؤاله عن أرضه وماله ووصفه لهما
- ١٩ مطلب تفسير قوله تعالى فالיום تحيى يبدنك
- ٢٠ حديث اسماعيل بن أبي حكيم وما سمعه فى القسطنطينية من غناء بعض من تنصر من المسلمين
- ٢١ مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة
- ٢١ مطلب تخطئة أبي حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد
- ٢٢ مطلب اتيان أبي جيبيل السبرجى حاتم طي في دماء جملها عن قومه ومسدحه اياه واعطاء حاتم له المربع
- ٢٤ مطلب ما وقع بين حاتم وسفانة بنته من لومه اياها على الجود وجرأخواله على أمه لافراطها فى السخاء
- ٢٤ مطلب ما وقع بين كعب بن زهير وزيد الخيل من المنافرة للفرس الذى أعطاه زهير أبو كعب زيد الخيل
- ٢٦ قدوم وفد العراق على معاوية وسؤاله لدغفل عن مسائل
- ٢٨ مطلب ترجمة الاخنف بن قيس وما قالت فى وصفه امرأة من قومه وقد وقفت على قبره بعد دفنه وخطبت الناس
- ٣٠ مطلب حقى العرب



- ٣٣ مطلب نصيحة عرهم العدو خالد بن عبد الله أن يرسل الى الأزارقة المهلب بن أبي  
صفرة فإني أن يرسل اليهم الأخاه
- ٣٤ مطلب ما وصف به بعض الاعراب النساء في أسنانهم من بنت عشر الى مائة
- ٣٥ قصيدة أوس بن حجر التي منها قوله الأملعي الذي يظن البيت يمدح بها فضالة بن كلفة  
في حياته ويرثيه بعد وفاته
- ٣٨ مطلب حديث هريم بن أبي طحمة مع سعد بن نبدا القرطوسي
- ٣٩ مطلب أسماء الانسان في كل سن من أسنانه
- ٤٠ حديث عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو بن العلاء في اعراب ليس الطيب الا المسك
- ٤١ مطلب انشاد الشعراء بين يدي المنصور فأجازهم ألفين ألفين وأجاز ابن ميادة  
عشرة آلاف
- ٤٣ حديث بعض العلماء مع راهب من حكماء الرهبان
- ٤٣ مطلب ما وقع لجرير في وفادته مع محمد بن الحجاج الى عبد الملك بن مروان
- ٤٧ مطلب حديث ابن عبدل الأسدي مع معروف بن بشر
- ٤٨ مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الحجاج يرغب في  
ذلك
- ٥١ محبث أيمان العرب
- ٥٣ مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وسهيم بن وثيل الرياحي من  
المعاقرة يوم صوآر
- ٥٦ محبث دعاء العرب
- ٦٤ مطلب ما قاله حاتم الطائي في الصفع والاعتقار
- ٦٤ مطلب ما وقع لمجنون بني عامر مع أخيه وابن عمه واطلاقه طيبة قد قنصاها
- ٦٥ مطلب ما تعبر به العرب من أسماء الداهية
- ٦٨ اجتماع عمر بن أبي ربيعة وكثير وجيل بيباب عبد الملك بن مروان وانشادهم الشعر  
بين يديه
- ٧١ حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة
- ٧٢ كتاب الحجاج الى عبد الملك بن مروان في أمر قطري بن الفجاءة ورده عليه بوصيه  
بالجد في قتاله
- ٧٧ حديث الحجاج مع الفرزدق لما جل حاجب بن خشبة على أهل العراق



- ٧٨ كتاب الفرزدق الى تميم بن زيد عامل الحجاج في رجل كان معه في البعث اسمه  
خنيس
- ٨٧ مسأله الحجاج لأعرابي كله فوجده فصيحاً
- ٨٨ مطلب دخول المأمون على أم الفضل بن سهل بعد قتل ابنها وما قاله يعزيها وما  
أجابته
- ٩٠ مطلب أن اسحق الموصلي كان لكثرة علومه وفنونه أقول داخل على المأمون مع  
جميع أهل العطاء على اختلافهم لقبض عطاءه
- ٩٢ مطلب ما وقع لجابر الرزاعي مع أوفى بن مطران الخراساني وائسلا ل جابر من قومه  
استحياء من كذبه
- ١٠٧ رؤيا اسحق الموصلي أن جريراً يدس في فقه كبة شعر
- ١٠٨ حديث ابنة الخس مع أبيها
- ١٠٩ خروج كلاب بن أمية في البعث وما دار بين أبيه وبين عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه
- ١١٠ حديث الأصمعي في تطوافه مع رجل من ولد حاتم واهل أمه من ولد ابن هرمة
- ١١٨ انشاد حسان بن ثابت شيئاً من شعره للنابعة وثناؤه عليه وعلى النساء
- ١٢٠ مطلب سؤال بعض العرب لابنة الخس
- ١٢١ مطلب خروج محمد بن عبد الله بن الحسن على الدولة العباسية وخطبته التي  
خطبها
- ١٢٤ مطلب ما قاله عصمة بن مالك الفرزاري في وصف ذي الرمة
- ١٢٨ دخول نصيب على عبد الملك بن مروان وعتابه نصيباً على قلة زيارته له
- ١٣١ الكلام على المفضليات وعناية بني العباس بها
- ١٣١ قصيدة المسيب التي أولها أرحلت من سلمى بغير متاع
- ١٣٣ قصيدة عبد يغوث التي أولها ألا تلو ماني كفي اللوم ما بيا
- ١٣٦ قصة مالك بن الربيع الشاعر وصحبه لسعيد بن عثمان بن عفان الى خراسان  
وقصيدته التي قالها وهو مريض يذكر مرضه وغربه
- ١٤٥ حديث بعض العشاق
- ١٤٥ ذكر شيء من مشاهد عمر بن معد يكرب
- ١٥٣ حديث عمر بن معد يكرب مع حي وقتله بعلمها وما وقع له مع ابنه الخرز



- ١٥٤ حديث حاتم وما اشتهر به من السماحة والتجدة وما وقع له مع زوجته ماوية
- ١٥٩ اخبار عروة بن حزام مع ابنة عمه عفراء وقصيدة النونية
- ١٦٤ مخطئة العامة في قولهم فلان قرابة فلان والصواب قريب فلان
- ١٧٠ حديث الاصمعي مع بعض الجوارى ورجل ينشد ضالته
- ١٧٠ كتاب أبي محلم الى بعض الخدائين في نعل له عنده
- ١٧٣ جواب علي بن أبي طالب رضى الله عنه لمن سألته عن الايمان
- ١٧٤ وفاة الحاج بن يوسف الثقفي وما وقع بينه وبين يعلى بن مخلد المجاشعي
- ١٧٥ صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي كان على رضى الله عنه يعلمها أصحابه
- ١٧٦ حديث علي رضى الله عنه أشد جنود بل عشرة
- ١٧٧ ما وقع بين معاوية وأهل المدينة لما أراد البيعة ليزيد
- ١٧٩ المجلس الاول \* مطلب ما دار من الحديث بين المنذر بن النعمان الاكبر وعامر ابن جوين الطائي لما وفد عليه
- ١٨١ ما دار بين مقيم بن نويرة وعمر رضى الله عنه ورثاء مقيم له بعد وفاته
- ١٨٢ خبر الشيطان الغساني ونزوله بملك الشام مستجيلا
- ١٨٣ المجلس الثاني في صفة الاسد
- ١٨٧ المجلس الثالث في الخيل المنسوبة
- ١٨٨ خطبة زياد لما قدم البصرة
- ١٩١ خبر أبي دهبيل الجمحي ونزوله جيون وتزوجه بذات القصر هناك
- ١٩٣ خبر عمرو بن معد يكرب وأخيه عبد الله
- ١٩٥ ما أنشده أبو عبيدة في كتاب الخيل لعبد الغفار الخراعي من أبيات يصف فيها الفرس
- ١٩٧ مطلب ما في الفرس من أسماء الطير
- ١٩٨ وصف الحسن البصري علي بن أبي طالب رضى الله عنهما لما سئل عنه
- ١٩٩ خبر المنذر بن ماء السماء وقتله نديمه وجعله لنفسه في كل سنة يوم يؤس ويوم نعيم وقتله عبيد بن الابرص
- ٢٠١ خبر أبناء ربيعة الثمانية الذين مدحهم عبد الله بن الزبير في قوله أالله قوم ولدت الخ



## صحيفة

- ٢٠٢ خبر الخليل بن أجدو صديقه مع امرأة من فصحاء العرب وبناتها
- ٢٠٤ مطلب خروج بني عبد مناف الى الشام واليمن والحبيشة وبلاد فارس لاخذ اليهود  
من ملوكها وتأمين السبل لتجار قریش
- ٢٠٥ خبر غسان بن جهضم مع ابنة عمه أم عقبة وما وقع لها بعد وفاته عنها
- ٢٠٨ لامية الشنفرى الشهيرة
- ٢١٦ مجلس فى لاجرم وتفسيرها والوجوه فيها
- ٢٢٤ كتاب يزيد بن عبد الملك الى هشام الخليفة بعده يعاتبه وقد بلغه أنه يتمنى موته
- ٢٢٦ سؤال مسلمة بن عبد الملك لنصيب الشاعر وما أجاب به
- ٢٢٧ ما وقع لكثير عزة مع جميل بن معمر وقد التقيا
- ٢٢٨ حديث أبى جعفر المنصور مع رجل من أهل الشام

(تمت)











# كتاب

## ذيل الأملى والنوادر

تأليف

الامام الكبير اللغوى النحوى الشهير  
أبى على اسمعيل بن القاسم القالى البغدادى  
نفع الله به آمين

فى تاريخ ابن خلكان رحمه الله ما ملخصه . أبوعلى اسمعيل بن القاسم القالى اللغوى  
كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين أخذ الأدب عن أبى بكر بن دريد  
الازدى وأبى بكر بن الانبارى وابن درستويه وغيرهم وله التأليف الملاح ظاف  
البلاد وسافر الى بغداد وأقام بالموصل ثم قصد الاندلس ودخل قرطبة واستوطنها  
وأملى كتابه الأملى بها ولم يزل بها حتى توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين  
وثلاثمائة ودفن بها وانما قيل له القالى لانه سافر الى بغداد مع أهل قلافيق عليه  
الاسم ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين فى جمادى الآخرة بمنازل جرد من ديار بكر  
رحمه الله - اهـ

(طبع على نفقة حضرة الشيخ اسمعيل بن يوسف بن صالح  
ابن دياب التونسى بمصر)

(تتميمه)

لا يجوز لأحد أن يطبع كتاب ذيل الأملى والنوادر من هذه النسخة وكل من طبعها  
يكون مكلفا بإبراز أصل قديم ثبت أنه طبع منه ولا يكون مسئولا عن التعويض قانونا  
اسمعيل بن يوسف التونسى

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الأميرية بيولاى مصر المحمية

سنة ١٣٢٤ هجرية



ومن يتوكل على الله  
فهو حسن

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قال أبو علي﴾ اسمعيل بن القاسم القالي رحمه الله تعالى (١) أخبرنا أبو بكر بن دريد الأزدي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال كتب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة ابن مسلم اني نظرت في عمري فاذا أنا قد بلغت خمسين سنة وأنت تحوى في السن وان امرأ قد سار إلى منهل خمسين عاماً القمن أن يكون دنا منه فسمع التميمي منه هذا فقال وان امرأ قد سار خمسين حجة \* إلى منهل من ورده لقريب

﴿قال أبو علي﴾ قال أبو بكر وحدثنا عبد الأول بن مرثد قال حدثني أحمد بن المعذل

(١) وجدنا بهامش الاصل لمحقاب هذا الموضع وعليه علامة الصحة مانصه وحدثنا النيسابوري قال حدثنا حاجب بن سليمان قال حدثنا مؤمل بن اسمعيل قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء بن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً أو جهر غازياً كان له مثل أجره



قال رثي محارب بن دثار عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فقال هذه الأبيات

مطلب مرثية محارب  
ابن دثار لعمر بن  
عبد العزيز رضي  
الله عنه

كم من شريعة قد أقست لهم \* كانت أميت وأخرى منك تنتظر  
بالهف نفسي ولهف الواحد مني \* على النجوم التي تغتالها الحفر  
ثلاثة ما رأت عين لهم شيبها \* يضم أعظمهم في المسجد المذر  
فأنت تتبعهم تال مجتمدا \* سقيا لها سنا بالحق تقتفر  
لو كنت أملك والأقدار غالبة \* تأتي صبا حاوتينا وتبتكر  
صرفت عن عمر الخيرات مصرعه \* بدير سمعان لكن يغلب القدر

(قال) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال  
حدثنا الرياشي عن العتيبي عن أبيه قال رأيت امرأة بصرية جالسة عند قبر تبكي وتقول

هذه الأبيات

الأمم لي بأنسبك يا أخيا \* ومن لي أن أبشك مالديا  
طوتك خطوب دهرك بعد نشر \* كذاك خطوبه نشر وطيا  
قلو نشر قوال لي المنايا \* شكوت اليك ما صنعت إلما  
بكيتك يا أخي بدمع عيني \* فلم يغن البكاء عليك شيا  
وكانت في حياتك لي عطات \* فأنت اليوم أعظم منك حيا

مطلب قصيدة الأبيد  
الرياحي التي رثي  
بها أخاه بريدا وشرح  
غريها

(قال) وأنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش للأبيد بن المعذر الرياحي يرثي أخاه  
بريدا

تطاول لي لم أنم به قلبا \* كأن فراشي حال من دونه الجمر  
أراقب من ليل التمام نجومه \* لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر  
تذكر علق بأن منابضه \* ونائله بأحب ذلك الذكر  
فان تكن الأيام فرفق بيننا \* فقد عذرتنا في صحابته العذر



وَكُنْتُ أَرَى هَجْرًا فَرَأَقْتُ سَاعَةً \* أَلَا بَلِ الْمَوْتُ التَّفَرُّقُ وَالْهَجْرُ  
 أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا \* بِرِدَا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا لَأَلَا الْعُفْرُ  
 فَتَى لَيْسَ كَالْفَتَيَانِ إِلَّا خِيَارُهُمْ \* مِنْ الْقَوْمِ جَزَلٌ لَدَئِيسِلٌ وَلَا عُمَرُ  
 فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغَنَى \* وَإِنْ كَانَ فَقْرٌ لَمْ يُوَدِّعْتَنِيهِ الْفَقْرُ  
 وَسَاخِي جَسَمَاتِ الْأُمُورِ فَتَنَالَهَا \* عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى يَدْرُكُ الْعُسْرَةَ الْيُسْرُ  
 تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَسْرِ أَيْدِيَهُمْ تَنْتَظِرُ وَنَهْ \* إِذَا شِلُّ رَأْيِ الْقَوْمِ أَوْ خَرَبَ الْأَمْرُ  
 فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيَا \* وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي ضَمَّ بِهِ الْقَبْرِ  
 فَتَى يَشْتَرِي حَسَنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ \* إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ قَلَّ بِهَا الْقَطَرُ  
 كَانَ لَمْ يَصَاحِبُنَا بِرِدِّ غَبْطَةٍ \* وَلَمْ تَأْتِنَا يَوْمًا بِأَخْبَارِهِ الْبُشْرِ  
 لَعَمْرِي أَنْتُمْ الْمَرْءُ عَالِي نَعْيِهِ \* لَنَا بَيْنَ عَرَبَيْنِ بَعْدَ مَا جَنَحَ الْعَصْرُ  
 تَمَضَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ حَتَّى تَغْلُغَتْ \* وَلَمْ تَنْتَهِ الْأَطْبَاعُ عَنَّا وَلَا الْجُدْرُ  
 فَلَمَّا نَمَى النَّاعِي بِرِدَا تَعَسَّوْلَتْ \* فِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحُزْنُ وَانْقَطَعَ الظُّهْرُ  
 عَسَاكَ تُغَشِّي النَّفْسَ حَتَّى كَأَنِّي \* أَخُو نُشُوءٍ دَارَتْ بِهَا مَتْنُهُ الْخَرُّ  
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي بَرِيدِ مُصِيبَتِي \* وَبَنِي وَأَحْرَانِي يَحْيِشُ بِهَا الصَّدْرُ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي إِلَاهَ إِذَا شَتَّى \* مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ  
 وَمَا زَالَ فِي عَيْنِي بَعْدَ غَشَاوَةٍ \* وَسَمِعِي عَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ وَقَرُّ  
 عَلَى أَتَى أَقْنَى الْحَيَاءِ وَأَتَقَى \* شِمَانَةَ أَقْوَامِ عِيُونِهِمْ خُرُّ  
 لَحْيَاكَ غَنَى اللَّيْلِ وَالصَّبْحِ إِذَا بَدَا \* وَهُوَ جُحُومُ الْأَرْضِ وَاحِدٌ غَدَوْهُمْ شَهْرُ  
 سَقَى جَدًّا لَوْ اسْتَطْبَعَ سَقِيَّتُهُ \* بِأَوْدٍ قَرَّ وَاهِ الرُّوَاعِدُ وَالْقَطَرُ  
 وَلَا زَالَ يُسْقَى مِنْ بِلَادِنَا بِهَا \* نَبَاتٌ إِذَا صَابَ الرَّبِيعُ بِهَا نَضْرُ  
 خَلَقَتْ رَبِّ الرَّاغِبِينَ أَكْفَهُمْ \* وَرَبَّ الْهَدَايَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّحْرُ  
 وَجْتَمَعَ الْحَجَّاجُ حَيْثُ تَوَاقَفَتْ \* رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ تَكْبِيرُهَا جَارُ



يَمِينِ أَمْرِي أَلَيْسَ بِكَاذِبٍ \* وَمَا فِي يَمِينِ بَيْتِهَا صَادِقٌ وَزُرْ  
لَنْ كَانَ أَمْسَى ابْنُ الْمُعَذِّرِ قَد تَوَيَّ \* بِرَيْدِنَا الْمَرْءُ غَيْبٌ الْقَبْرِ  
هُوَ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ وَالْبَرُّ وَالنَّدَى \* وَمَسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامٌ وَلَا عَمْرُ  
أَقَامَ وَنَادَى أَهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا \* وَصُرِمَتِ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ  
فَأَيُّ أَمْرِي غَادَرْتُمْ فِي مُحَلِّكُمْ \* إِذَا هِيَ أَمْسَتْ لَوْنُ آفَاقِهَا حَمْرُ  
إِذَا الشُّوْلُ رَاحَتْ وَهِيَ حَذْبٌ ظُهُورِهَا \* عَجَافًا وَلَمْ يَسْمَعْ لِفَعْلٍ لَهَا هَدْرُ  
كَثِيرِ رَمَادِ النَّارِ يُغَشِّي فَنَائِهِ \* إِذَا نُودِيَ الْأَيْسَارُ وَاحْتَضَرَ الْجَزْرُ  
فَتَى كَانَ يُغْلَى اللَّحْمُ نَبَأً وَلَحْمُهُ \* رَخِصَ بِكَفَيْهِ إِذَا تَنَزَّلَ الْقَدْرُ  
يُقَسِّمُهُ حَتَّى يَشِيْعَ وَلَمْ يَكُنْ \* كَأَنَّ خُرَيْضِي مِنْ غَيْبِيَّتِهِ ذَخْرُ  
فَتَى الْحَيَّ وَالْأَضْيَافَ أَنْ رَوَّحَتْهُمْ \* بَلِيلٌ وَزَادَ الْقَوْمُ أَنْ أَرْمَلَ السَّفَرُ  
إِذَا جَهَدَ الْقَوْمُ الْمَطَى وَأَدْرَجَتْ \* مِنَ الضُّمْرِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَقَبُ الضُّفْرُ  
وَحَفَّتْ بِقَايَا زَادِهِمْ وَتَوَّأَ كُلُّوْا \* وَأَكْشَفَ بَالُ الْقَوْمِ مَجْهُولُهُ قَفْرُ  
رَأَيْتَ لَهُ فَضْلًا عَلَيْهِمْ بِقُوَّةٍ \* وَبِالْعَقْرِ لَمَّا كَانَ زَادُهُمْ الْعَقْرُ  
إِذَا الْقَوْمُ أَسْرَ وَالْيَلَهُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا \* غَدَاؤُهُمْ مَا فِيهِ سَقَاطٌ وَلَا قَفْرُ  
وَأَنْ خَشَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَتَضَاعَلَتْ \* مِنَ الْأَيْنِ جَلِيٍّ مِثْلَ مَا يَنْظُرُ الصَّفْرُ  
وَأَنْ جَارَةً حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى لَهَا \* فَبَانَتْ وَلَمْ يَهْتَسِكْ لِجَارَتِهِ سَتْرُ  
عَفِيفٌ عَنِ الْفَخْشَاءِ مَا التَّبَسُّتَ بِهِ \* صَلِيبٌ فَيَا بُلْقَى يُعَوِّدُ لَهُ كَسْرُ  
سَلَكْتَ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَالْهَمُ \* وَرَاءَ الَّذِي لَا قِيَتَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ  
وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَأَنْمَا \* تَوَابِلُ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ  
لِفَقْدِكَ مَوْلَى أَوْ أَخٍ ذُو ذِمَامَةٍ \* قَلِيلُ الْغَنَاءِ لَا عَطَاءٌ وَلَا نَصْرُ

(قال أبو علي) قال أبو الحسن من روى لم أتمه جعله مفعولا على السعة كما قالوا اليوم  
صُمِّتَهُ والمعنى لم أتم فيه وصمت في اليوم جعله مثل زيد ضربته ونصب تَقْلِبًا بِالْمَعْنَى كَأَنَّهُ



قال أتقلب تقلباً لأن لم أتمه بذل منه (قال أبو علي) ليل التمام بالكسر لا غير ولا تنزع منه الألف واللام فيقال ليل تمام فأما في الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الألف واللام فيقال ولد الولد تمام ولتمام وأما ما سواهما فلا يكون فيه إلا الفتح يقال خذ تمام حَقَّ وبلغ الشيء تمامه فأما المثل قبل الكسر وهو قولهم «أبي قاتلها إلا تمام» وقرن الشمس حرفها . قال أبو الحسن من رفع تذكر فكأنه قال أمرى تذكر علق ومن نصب فكأنه قال أتذكر وما قبله من الكلام يندل منه (قال أبو علي) العلق هو الشيء النفيس من كل شيء والعلق الحب والعلاقة أيضاً الحب والعرب تقول «نظرة من ذي علق» أي من ذي حب والعلق الدرد الذي يكون في الماء والعلق الدم فأما العلاقة بالكسر فهو ما يعلق به السوط وما أشبهه . قال أبو الحسن أنت عذرتنا لأن العذر في معنى المَعذرة والعذرة والعذري فكأنه قال عذرتنا المَعذرة (قال) وأخبرني محمد بن يزيد قال العذر جمع عذرة مثل بسرة وبسر (قال) وهو أبلغ في المعنى الذي أراد لانه يكون فيه معنى التكثير يقال عذره عذراً بعد عذر كأنه قال عذرتنا المعاذير . والصحابة والصحبة واحد (قال أبو علي) وهذا أمثل لانه جعل العذر صحابة قال أبو الحسن وسرق عبد الصمد بن المعدل معنى قوله وكنت أرى هجر أرافق ساعة \* ألا بل الموت التفرق والهجر

فقال

الموت عندي والفراق كلاهما ما لا يطاق  
يتعاونان على النفوس فذا الجماد وذا السباق  
للم يكن هذا كذا (أما قيل موت أو فراق)

(قال أبو الحسن) قوله أحققاً عند أهل العربية في موضع ظرف كأنه قال أفي حق عباد الله . ولأحرأ (قال أبو علي) العرب تقول لا آتيك ما لا لأ العفرأى ما حركت أذنابها قال عدي بن زيد

يألئن إلا كعب على عدي ويعطف رجعهن إلى الجيوب

(قال)



(قال أبو الحسن) خيارهم بدل من الفتيان وهذا بدل البعض من الكل كقوله قال  
 قتي ليس الا خيار الفتيان . والجزل القوي ومنه قيل حطب جزل اذا كان قويا  
 غليظا . (قال أبو علي) قال الأصمعي الجزل من الرجال الجيد الرأي . (قال  
 أبو علي) الغمر والمغمر الذي لم يجرب الأمور والغمر بالفتح السخى الكثير العطاء  
 قال كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال  
 وانما قال غمر الرداء لانه أراد بقوله سخى الرجال والعرب تفعل هذا فتقول قدى لك ردائي  
 وقدى لك ازارى ويريدون بذلك أبدانهم والغمر الغرير من الماء والغمر القديح الصغير  
 الذي يسعدون الرقي ومنه قيل تعمرت أى شربت الغمر والغمر الذي يعلق باليد من  
 الزهومة بفتح الغين والميم يقال يدغمرة والغمر الحقد يقال غمر صدره على ودخلت في غمار  
 الناس وغمار الناس وغمر الناس وغمر الناس أى في جماعتهم والغمرة بفتح الغين وسكون  
 الميم الحيرة (قال أبو الحسن) وتخرق توسع والتخرق الواسع من الارض (قال أبو علي)  
 والتخرق بكسر الخاء السخى من الرجال الذي يتوسع في العطاء قال أبو الحسن يؤدب ثقيل  
 قال الله عز وجل «ولا يؤده حفظهما» أى لا يثقله (قال أبو علي) وسأخى عالى (قال أبو  
 الحسن) يقال العشرة والعسر ولا يقال الشيرة كما يقال البشر (وقال أبو الحسن) العراء  
 الذي يعزل أى يغلبك ويقهرك (قال أبو علي) الشهباء السنة التى يكثر الجليد فيها  
 من شدة البرد وهذا أكثر ما يكون عندهم من الشمال لانها فى بلادهم باردة يابسة تفرق  
 السحاب ولذلك سموها محوة غير مصروفة لانها تمشحو السحاب (قال أبو الحسن) البشر  
 جمع بشير (قال) وكان ينبغي أن يقول البشر فأسكن للضرورة (قال أبو علي) وهذا  
 عندى جائز حسن مثل كتب وكتب ورسل ورسل وبالتخفيف يقرأ أبو عمرو بن العلاء  
 فى أكثر القرآن (قال أبو الحسن) وجنح مال والعصر العشى (قال أبو علي)  
 والعصران الغداة والعشى وكذلك البردان (قال أبو الحسن) تغلغل دخلت ويقال



غُلِّ فِي الشَّيْءِ وَأَنْغُلَ فِيهِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) وَالْأَطْبَاعُ أَرَادَ بِهَا الْخَوَاتِمَ  
وَالطَّبَاعَ الْخَتَامَ فَحُذِفَ الرَّائِدُ فَصَارَ طَبَعًا جُمِعَ عَلَى أَطْبَاعٍ مِثْلِ قَتَبٍ وَأَقْتَابٍ  
وَبَجَلٍ وَأَبْجَالٍ (قَالَ) وَيُرْوَى الْأَصْنَاعُ بِرِيدِ الْمَصَانِعِ وَوَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ فَحُذِفَ الْهَاءُ  
لَا تَهْمُ بِمَعْرِزَةٍ أَسْمُ ضَمُّ إِلَى اسْمٍ ثُمَّ حُذِفَ الرَّائِدُ الْأَوَّلِيُّ فَصَارَ صَنَعًا جُمِعَ أَصْنَاعًا (قَالَ  
أَبُو عَلِيٍّ) أَصْنَاعٌ جَمْعُ صَنَعَ وَهُوَ تَحْبِيسُ الْمَاءِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) تَعَوَّلَتْ بِي الْأَرْضُ  
أَيَّ ذَهَبْتُ بِي وَمِنْهُ « غَالَتْهُ غُولُ » أَيَّ أَذْهَبْتَهُ وَأَهْلَكَتَهُ وَمِنْهُ الْغَضْبُ غُؤُلُ  
الْحِلْمِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) تَعَوَّلَتْ نَلَوْتُ كَأَنَّهُ اسْتَدَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ فَتَلَوْتُ فِي عَيْنِهِ  
مِمَّا أَصَابَهُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) أَقْنَى الْأَرَمُ يُقَالُ قَنِي جِنَاءَهُ إِذَا زَمَهُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ)  
أَوْدُ مَوْضِعٌ وَيُرْوَى أَوْدًا يُضَافُ لَا أَدْرِي أَهْمَا اسْمَانِ لِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ جَا أَعْلَى لَغَتَيْنِ أَوْ أَوْدٌ  
غَيْرُ أَوْدٍ فَأَمَّا فِي بَيْتِ جَرِيرٍ فَلَا يُرْوَى إِلَّا بِالضَّمِّ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودًا أُمُّ بِالْجَنِيْبَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْوُقُودُ يَفْتَحُ الْوَاوُ الْحُطْبُ وَبِضْمِهَا الْإِهْبُ . وَالْجَارُ مَصْدَرُ جَارٍ يَجَارُ  
جَارًا وَالْجَوَارُ الْأَسْمُ وَهُوَ صَوْتُ مَعَ تَضَرُّعٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَالْكُهُامُ الْكَلِيلُ الْحَدَمُ  
السُّيُوفُ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الرَّجُلُ . وَالتَّجْرُ وَالتَّجَارُ وَالتَّجَارُ الْأَصْلُ وَالتَّجَارُ أَيْضًا اللَّوْنُ (قَالَ أَبُو  
الْحَسَنِ) وَقَدْ يَكُونُ التَّجَارُ جَمْعُ تَجَرٍّ (قَالَ) وَالغَيْبَةُ اللَّحْمُ الْمُتَغَيَّرُ الرِّيحُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)  
وَاللَّيْلُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الَّتِي مَعَهَا بَلَلٌ (قَالَ) وَأَرْمَلُ السَّفَرُ نَفِدَتْ أَرْوَادُهُمْ وَكَذَلِكَ  
أَقْرَوَا وَهُمَا عِنْدِي مِنَ الرَّمْلِ وَالْقَوَاءِ وَهُوَ الْقَفْرُ كَأَنَّهُ صَارَ بِمَوْضِعٍ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ الرَّمْلِ  
وَبِالْمَوْضِعِ الْخَالِي الَّذِي لَا يَجِدُ فِيهِ شَيْءًا ثُمَّ كُنْ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ نَفِدَ زَادُهُ قَدْ أَرْمَلَ  
وَقَدْ أَقْوَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْقَوَّينَ » (قَالَ) وَالضَّفَرُ  
حَبْلٌ مُضْفَرٌ يَجْعَلُ فِي أَعَالِي الْجَلِّ وَالْحَقْبُ فِي أَسْفَلِهِ فَيَقُولُ مَنْ شِدَّةَ ضَمْرِهِ بَلَغَ  
الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ . وَأَ كَسَفَ غَسِيرٌ . وَبِالْأَلِ الْخَالِ : وَتَضَاءَلَتْ ضَعُفَتْ . وَجَلَّى



بَيْنَ كَذَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) وَهُوَ جَدِّي فِي الْأَشْتِقَاقِ وَقَدْ رَوَى أَبُو عَمِيرَةَ  
جَلَّى بِبَصَرِهِ إِذَا رَجَحَ بِهِ وَيُلْقَى يُوجَدُ وَيُرْوَى يُلْقَى بِالْقَافِ ( قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ) يَنْطِقُ  
الشَّعْرُ يَنْطِقُ هَهُنَا يَبِينُ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى  
قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَمِيرَةَ قَالَ لَمَّا هَلَكَ أَبَانُ بْنُ الْحَجَّاجِ  
وَأُمُّهُ أُمُّ أَبَانُ بِنْتُ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَلَمَّا دَفِنَتْهُ قَامَ الْحَجَّاجُ عَلَى قَبْرِهِ فَمَثَلَ بِقَوْلِ زِيَادِ  
الْأَعْجَمِ

مطلب ما تمثّل به  
الحجاج لما قام على  
قبر ابنه أبان وما دار  
بينه وبين ثابت بن  
قيس الأنصاري

الآن لما كنت أكل من مشي واقترنا بك عن شبابة القارح  
وتكاملت قبلك المروءة كلها وأعنت ذلك بالفعال الصالح  
فلما انصرف إلى منزله قال أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصاري فأتاه فقال أنشدني  
هَرِثَتِكَ فِي ابْنِكَ الْحَسَنِ فَأَنْشَدَهُ

قَدْ أَكْذَبَ اللَّهُ مَنْ نَعَى حَسَنًا لَيْسَ لَتَكْذِيبِ مَوْتِهِ عَنْ

أُحْبِوْهُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ فِي الدَّارِ أَنَا نَسْ خِـوَارِهِمْ غَبْنِ

بَدَلْتَهُمْ مَنَشْنَكُ لَيْتَ أَنَّهُمْ أَضْحَوْا وَيَتَى وَيَتِيهِمْ عَدَنَ

فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ أَوْفِ ابْنِي أَبَانُ فَقَالَ لَهُ إِنِّي لَا أَجِدُ بِهِ مَا كُنْتَ أَجِدُ بِيَحْسَنُ قَالَ وَمَا كُنْتَ  
تَجِدُ بِهِ قَالَ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ فَشَبَّعْتُ مِنْ رَأْيِي بِهِ وَلَا غَابَ عَنِّي قَطُّ الْأَشْتِقَاقُ إِلَيْهِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ  
كَذَلِكَ كَثِيرًا أَخْبَدَ أَبَانُ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمِيرَةَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ  
قَصِيدَةَ ابْنِ أَجْرٍ \* شَطَّ الْمِرْزَانَ بِجَدْوَى وَانْتَهَى الْأَمَلُ \* قَالَ لَمَدْخَلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ  
النِّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ عَقِبِي بَدْرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ وَالنِّعْمَانُ  
أَوَّلُ مَوْلُودٍ فِي الْأِسْلَامِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَآخِرُ مَنْ وَلِيَ الْكَوْفَةَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَقَتْلَهُ  
كَابَ فِي فَتْنَتِهِ حَزْرَوَانُ وَكَانَ عِثْمَانِيَا \* وَقَرَأَتْ الْقَصِيدَةَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ  
دُرَيْدٍ فَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ كُنِيْتَهُ أَبُو أَمَامَةَ وَكَانَ فِي كِتَابِي الصَّلَاحُ فَقَالَ هُوَ هُوَ لَزِيَادُ الْأَعْجَمِ



مطلب قصيدة زيار  
الاعجم التي رثي بها  
المغيرة بن المهلب  
وشرح غريبها

وكان ينزل إصطخر ورثي بهذه القصيدة المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة (قال) وأنشدنا  
هذه القصيدة أبو الحسن الأخفش لزياد الأعجم وفي الروايتين اختلاف وتقديم وتأخير  
في الأبيات ورواية أبي بكر أتم أولها في روايته

يَا مَنْ بَعْدَ شَمْسٍ أَوْ بَعْرَاحِهَا أَوْ مَنْ يَكُونُ بَقَرْنَهَا الْمُتَنَازِحِ  
وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ أَوْ مَنْ يَحُلُّ بَقَرْنَهَا وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ فِي وَسْطِ الْقَصِيدَةِ  
قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالْغُرَاةِ إِذَا غَرَّوْا الْبَاكِرِينَ وَاللُّجُجِ الرَّائِحِ  
وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ وَالْغُرَى إِذَا غَرَّوْا وَالْبَاكِرِينَ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ  
إِنْ السَّمَاحَةِ وَالْمُرُوءَةِ ضَمْنَا قَبْرًا عَمْرٍو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ  
فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْهُ كَوْمِ الْجِلَادِ وَكُلِّ طَرَفٍ سَابِحِ  
وَيُرْوَى طَرَفٌ طَامِحِ

وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدُمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَادِمُ وَذِبَاحُ  
وَإِظْهَرِ بَرْثَهُ وَعَقِّدْ لَوَائِهِ وَاهْتَفِ بِدَعْوَةِ مُضَلَّتَيْنِ شَرَّاحِ  
أَبَ الْجُنُودِ مَعْقِلًا أَوْ قَافِلًا وَأَقَامَ رَهْنًا حَفِيرَةً وَضَرَّاحِ  
وَأَرَى الْمَكَارِمَ يَوْمَ زَيْلِ بَنَعَشِهِ زَالَتْ بِفَضْلِ قَوَاضِلِ وَمِدَاحِ  
رَجَعَتْ لِمَصْرَعِهِ الْبِلَادُ وَأَصْبَحَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ لِذَلِكَ غَيْرَ صَحَّاحِ  
أَلَا لَمَّا كُنْتَ أَكْمَلَ مَنْ مَشَى وَافْتَرَّ بِكَ عَنْ شَبَابَةِ الْقَارِحِ  
وَتَكَامَلَتْ فِيكَ الْمُرُوءَةُ كُلُّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَسْعَالِ الصَّاحِ  
فَكَفَى لَنَا حَرْبًا بَيْتَ حَسَنِهِ أَحَدِي الْمُنُونِ فَلَيْسَ عَنْهُ بِيَارِحِ  
فَعَقَّتْ مَنَارُهُ وَحَطَّ سُرُوجُهُ عَنْ كُلِّ طَامِحِيَّةٍ وَمُطَرِّفٍ طَامِحِ  
وَإِذَا يَنَاحَ عَلَى أَمْرٍ فَتَعَلَّنْ أَنَّ الْمَغِيرَةَ فَوْقَ نَوْحِ النَّاسِجِ  
تَبْكِي الْمَغِيرَةَ خَيْلَنَا وَرِمَاحُنَا وَالْبَاكِيَاتُ بَرْنَةُ وَتَصَايِحِ  
مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوْلِ تَعَرُّضِ لِلَوْتِ بَيْنَ أَسْنَنَةٍ وَصَفَاحِ



قوله سببا كذا في  
نسخة وفي أخرى  
ميتا اه مصححه

والقتل ليس الى القتال ولا أرى      سببا يؤخر للشفيق الناصح  
لله در منية فانت به      فلقبدا أراه يرد غرب الجاح  
ولقد أراه مجففا أفراسه      يغشى الأسنة فوق نهد قارح  
في جحفل لجب ترى أبطاله      منه تعضض بالفضاء الفاسح  
يقص الحزونة والسهولة اذغدا      برهء أرعن مثل ليل جاح  
ولقد أراه مقبما أفراسه      يدنى هراجح في الوغى لراجح  
فتيان عادية لدى مرسي الوغى      سنوا بسنة معلين بجاح  
لبسوا السوانع في الحروب كأنها      غدر تحيى في بطون أياطح

(قال أبو علي) كذا أنشدناه أبو الحسن تحيى بالزاي فزاد أبو بكر تحيى بالراء ولم ينكر

تحيز وكلاهما عندي جائز حسن وروى أبو الحسن رحمه الله تعالى في مثنون أياطح

واذا الضراب عن الطعان بدالهم      ضربوا بمرهفة الصدور جوارح  
لو عند ذلك قارعه منية      قرع الحواء وضم سرح السارج  
كنت الغياث لأرضنا فتركتنا      فاليوم نصبر الزمان الكالح  
فانع المغيرة للمغيرة اذ غدت      شعواء مججرة لتنج الناجح  
صفان مختلفان حين تلاقيا      آوا بوجه مطلق أو ناكح  
ومدجج كره الكماة نزاله      شاكى السلاح مساييف أوراخ  
قد زار كبش كتيبة بكتيبة      يؤذى لكوكبها برأس طامخ  
غيران دون نسائه وبناته      طامخ الحقيقة للحروب مكواح  
سبق يداله بهاجل طعنة      شقق أنفذهها أصول جوائح  
والخيل تصحج بالكماة وقد جرت      فوق النور دماؤها بسراخ  
يا لهفتا بالهفتا لك كلمنا      خيف الغرار على المدر الماسح  
تسنى بحلك لابن عمك جهله      وتذب عنه كفاح كل مكافح



وإذا يَصُولُ بِلَبِّ ابْنِ عَمَلٍ لَمْ يَصُلْ      بِمَوَاطِنٍ وَكُلِّ غَدَاةٍ تَجَالُحُ  
 صِلْ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى      وَتُخَاتِلُ لَعْدُوهُ بِتَصَافِحِ  
 وإذا الأُمُورُ عَلَى الرِّجَالِ تُشَابِهَتْ      وَتُنْزَوِعَتْ بِمَغَالِقِ وَمَفَاتِحِ  
 فَتَلَّ السَّحِيلَ بِمَبْرَمِ ذِي مِرَّةٍ      دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحِ  
 وَأَرَى الصَّعَالَكَ لِلْغَيْرَةِ أَصْبَحَتْ      تَبْكِي عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ مَسَاحِ  
 كَانَ الرَّبِيعُ لَهُمْ إِذَا اتَّجَعُوا النَّدَى      وَخَبَّتْ لَوَامِسُ كُلِّ بَرْقٍ لَاحِ  
 كَانَ الْمُهْلَبُ بِالْمَغِيرَةِ كَالَّذِي      أَلْقَى الدِّلَاءَ إِلَى قَلْبِ الْمَاسِخِ  
 فَأَصَابَ جَهَنَّمَ مَا شَقِيَ فَسَقَى لَهُ      فِي خَوْضِهِ بِنَوَازِعِ وَمَوَاطِحِ  
 أَيَّامٌ لَوْ يَحْتَمِلُ وَسَطَ مَفَازَةٍ      فَاضَتْ مَعَاطِشُهَا بِإِشْرَافِ سَاحِ

لم يروا أبو الحسن رحمه الله تعالى من قوله ان المهالب الى قوله رفاع ألوية

ان المهالب ان يزال لها فتي      يَمْسُرِي قَوَادِمَ كُلِّ حَرْبٍ لَاقِحِ  
 بِالْمُقَرَّبَاتِ لَوَاحِقًا آطَالُهَا      تَجَنَّبَ سَهْلَ سَبَابِ وَصَوَاحِ  
 مَتَلِيَا تَهْفُو الْكَتَائِبَ حَوْلَهُ      مَلِجَ الْمُتُونِ مِنَ النُّضِيجِ الرَّاشِحِ  
 مَلِكٌ أَغْرَمَتْهُ بِسَمُولِهِ      طَرَفُ الصَّدِيقِ بِغَضِّ طَرَفِ الْكَاشِحِ  
 رَفَاعُ أَلْوِيَةِ الْجُرُوبِ إِلَى الْعَدَى      بِسُغُودِ طَيْرِ سَانِحٍ وَبَوَارِحِ

(قال أبو علي) قال الأصمعي الجلد الكبار من الابل التي لا صغار فيها وأنشد

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا      إِلَى جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

وَالْأَسَافِلُ الصَّغَارُ هُنَا (قال أبو علي) وجعلها جلاداً وانما قيل للكبار جلد لأنها  
 قد اشتدت وصلبت ولم يقل الصغار لأنها لينة رطبة (قال أبو علي) وقوله مصلتين  
 يعني أصلته واسيوفهم أي سلووها . والشرائح جمع شريح وهم الطوال . وقوله محققاً  
 أفراسه يعني ألبسها الخفاف . وتعضل تشب ومنه عضلت القطاة إذا تشب



بيضها فلم يخرج . وتخير تدافع . والمكافح المجالد بنفسه ومنه لقيته كفاحا .  
 والمكاح بالواو المجاهد ( قال أبو علي ) ويقال فلان شاكى السلاح وشائك  
 السلاح اذا كانت لسلاحه شوكة وفلان شاك في السلاح اذا دخل في الشكة والشكة  
 السلاح . والسرايح السيور واحد هاسر حجة وهي سيور نعال الابل . والوكل الذي يتكل  
 على غيره . والتجالح التكاشف ( قال ) وأنشدنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أنشدنا  
 أبو حاتم عن أبي عبيدة لأم عمر وأخت ربيعة بن مكرم ترثي أخاه ربيعة وقتلته بنو سليم  
 ما بال عينك منها الدمع مهراق سحبا فلا عازب عنها ولا راق  
 أبكى على هالك أودى فأورثني بعد التفرق حزنا حرم باقي  
 لو كان يرجع ميتا وجدى رحم أبى أخى سالما وجدى واشفاقي  
 أو كان يفدى لكان الأهل كلهم وما أتمز من مال له وافي  
 لكن سهام المنايا من نصيب له لم ينحبه طبذي طب ولا راق  
 فاذهب فلا يبعدنك الله من رجل لاقى النى كل حى مثلها لاقى  
 فسوف أبكيك ما ناحت مطوقة وما سريت مع السارى على ساقى  
 أبكى لذكرته عبرى مفجعة ما إن يحف لها من ذكره ماقى  
 وأنشدنا أبو علي لأبي بكر بن دذر يدرجه الله تعالى

على أى رغم ظلت أغضى وأكظم وعن أى حزن بات دمعى يترجم  
 أجدا ما تنفلك ألسن عسيرة تصرح عما كنت عنه تحجم  
 كأنك لم تركب غروب فجاج شابهن من هانا أحدا وكلام  
 بلى غير أن القلب ينكوه الأسى ألم وان جال الجوى المتقدم  
 وكم نكبة زاجت بالصبر ركبا فلم يلف صبرى واهيا حين يزجم  
 ولو عارضت رضوى بأيسر درتها لظلت ذرى أقدافها تهب تدم

قوله مهراق ثم قوله بعد ولا واق هكذا هو فى الاصل وفيه الاقواء أى اختلاف العروض والضرب فى حركة الاعراب كتبه مصححه

مطلب قصيدة أبي بكر بن دريد



وقد عجمتني الحادثات فصادفت      صبوراً على مكر وهها حين تعجم  
ومن يعدم الصبر الجميل فانه      وجدل لا من يعدم الوفر معدم  
أصارقه عني بوادر حـدها      فجائع للعلباء توهي وتخطم  
لها كل يوم في حـي الجـد وطاة      تطل لها أسبابه تتجـذم  
إذا أجشمت حياشة مصمـلة      قفت إثرها دهباء صماء صيلم  
أم الدهر أن أن تستفيق صروفه      مصرفة تحسوي فجائع يقسم  
وساءلت عن حزم أضـيع وهفوة      أطيعت وقد ينبوا الحسام المصم  
فلا تشـعري لدع الملام فواده      فانك ممن رعت بالأسوم ألوم  
ولم تر ذا حزم وعزم وحـكة      على القدر الجاري عليه يحكم  
متى دفع المرء الأريب بحيلة      بوادر ما يقضي عليه فيبرم  
ولو كنت محتملاً على القدر الذي      نبأني لم أسبق بما هوأ حزم  
ولكن من تملك عليه أموره      فالكها يمضي القضاء فيحسم  
وما كنت أخشى أن تضال همتي      فأضحى على الأجن الصرى أتوم  
كان نجياً كان يبعث خاطري      قرين إساراً وزيف مهـوم  
وما كنت أرضى بالدناءة خطـة      ولي بين أطراف الأسنة مقدم  
وما ألفت ظل الهوى بناصر عتي      وكيف وحدها من السيف أضرم  
ألم تر أن الحريـة تعذب المـنى      تباعده من ذلة وهي علقم  
ويقذف بالأجرام بين لها الردى      إذا كان فيه العز لا يتلعثم  
سأجعل نفسي للتالف عـرضة      وأقذفها للموت والموت أكرم  
بأرضك فارتع أوالى القبر فارتحل      فان غريب القوم لحم موضم  
تندمت والتفريط ينجني ندامة      ومن ذاعلى التفريط لا يتندم

يَصَانِعُ أَوْ يُغْضِي الْعَيُونَ عَلَى الْقَدَى وَيُلْدَعُ بِالْأُنْزَى فَلَا يَتَرَمَّرُ

عَلَى أَنْزَى وَالْحَكْمُ لِلَّهِ وَائْتَقِ يَعْرِضُ بِقُضْ الْحَطْبِ وَالْحَطْبُ مِنْهُمْ

وَقَلْبُ لَوْ أَنَّ السِّيفَ عَارِضٌ صَدْرَهُ لَعَادَرَ حَدَّ السِّيفِ وَهُوَ مُسَلَّمٌ

إِلَى مَقُولٍ تَرْفُضُ عَنْ عَسْرَمَاتِهِ أَوْ أَبْدُلُ الصَّمَّ الشُّوْخَ وَاحِخٌ تَقْضِمُ

صَوَائِبُ يَصْرَعُ عَنِ الْقُلُوبِ كَأَنَّهَا يَمِجُّ عَلَيْهَا السَّمُّ أَرَبْدٌ أَرْقَمُ

وَمَا يَدْرِي الْأَعْدَاءُ مِنْ مَتَى تَدْرِعُ سِرَابِيلُ خُفِّ رَشْحِهَا الْمُسْكُ وَالْأَدَمُ

أَبْلٌ نَجِيْبٌ بَيْنَ أَجْنَاءِ سِرْجِهِ شِهَابٌ وَفِي ثَوْبِيهِ أَضْبَطُ ضَيْغِ

إِذَا الدَّهْرُ أَحْيَى نَحْوَهُ حَدَّ طَفْرِهِ ثَنَاءٌ وَطَفَرُ الدَّهْرِ عَنْهُ مَقْرَمٌ

وَأَنْ عَضَّ بِهِ خُطْبٌ تَلَوَّى بِنَائِهِ وَأَقْلَعَ عَنْهُ الْحَطْبُ وَالنَّابُ أَدْرَمُ

وَلَمْ تَرْمَثْ لِي صَابِئًا تَشْكَلُ لَمْ تَرْمَثْ لِي صَابِئًا تَشْكَلُ

وَبِالشَّعْرِ يَبْدَى الْمَرْءُ صَفْحَةَ عَقْلِهِ فَيَعْلَنُ مَتْنَهُ كُلُّ مَا كَانَ يَكْتُمُ

وَسِيَانٍ مَنْ لَمْ يَحْتِطِ اللَّبُّ شَعْرَهُ فَيَمْلِكُ عَطْفِيهِ وَآخِرُ مَفْخَمِهِ

جَوَائِبُ أَرْجَاءِ الْبَلَاءِ طَلَّةٌ تَبِيدُ اللَّيَالِي وَهِيَ لَا تَتَخَنَّنُ

أَلَمْ تَرْمَأْدَتْ الْبِنَاوَسُ بَرَّتْ عَلَى قَدَمِ الْأَيَّامِ عَادٌ وَجَرُّهُمْ

هُمْ اقْتَضَبُوا الْأَمْثَالَ ضَعْفًا قِيَادَهَا قَدَّلَ لَهُمْ مِنْهَا الشَّرِيسُ الْعَشْمَشُ

وَقَالُوا الْهَوَى يَقْطَانُ وَالْعَقْلُ رَاقِدٌ وَذَوُ الْعَقْلِ مَذْكُورٌ وَذَوُ الصَّمْتِ أَسْلَمُ

وَمِمَّا جَرَى كَالْوَسْمِ فِي الدَّهْرِ قَوْلُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ يَجْنِي الْجَهْلُ وَلِيُجْزِمَ

وَكُلُّنَا زَيْدٌ يَيْسُ الْهَشِيمُ مَقَالُهُمْ أَلَا إِنَّ أَصْلَ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يَقْضِمُ

فَقَدْ سِيرُوا مَالًا يَسِيرُ مِثْلَهُ فَصَبَحَ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَأَعْجَبُ

فَقَدْ سِيرُوا مَالًا يَسِيرُ مِثْلَهُ فَصَبَحَ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَأَعْجَبُ

(قال) وحدثني أبو مسهر أن الأحنف بن قيس خرج من عند معاوية رضي الله عنه فخلفه

بعض من كان في المجلس ففقد فيه فبلغ ذلك الأحنف فقال «عشيته أقرم جلدًا أملسًا»



(قال) وأخبرني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال نشأ في قرية ناشئان رجل من بني مخزوم  
ورجل من بني جح فبلغا في الوداد ما لم يبلغ بالغ حتى كانا إذا روى أحدهما فـكان قد رثيا  
جميعا ثم دخلت وحشة بينهما من غير شيء يعرفانه فتغيرا فلما كان ليلة من الليالي  
استيقظ المخزومي ففكر ما الذي شجر بينهما وكان المخزومي يقال له محمد والجمحي يحيى  
فتزل من سطحه وخرج حتى نطق عليه بابه فاستيقظ له فتزل إليه فقال له ما جاء بك هذه  
الساعة قال جئت لهذا الذي حدث ما أصله وما هو قال فقال والله ما أعرف له أصلا  
قال عبد الله فبكيا حتى كادا يصيحان ثم عاد كل واحد منهما إلى منزله فأصبح المخزومي  
وهو يقول

كنت ويحيى كبدتي واحد      تروني جميعا وتراحي معا  
يسرق الدهر إذا سره      وإن رمينا بالاذى أوجعا  
حتى إذا ما الشيب في مفرقي      لاح وفي عارضه أسنعا  
وشئى وشأه فسيرقوا بيننا      فكاد حبل الوصل أن يقطعنا

وزاد غير عبد الله بن إبراهيم

فلم ألم ليحيى على وعده      ولم أقل غان ولا ضيعا

(قال) وقال حدثنا أبو سعيد السكري قال أتى عبد الملك بن عوف فقال للوليد بن مشقة  
الفراري ما هذا وليد قال عود يشقق ثم يرقق ثم يلصق ثم تعلق عليه أوتار ويضرب  
به فيضرب الكرام وسها بالجنطان وأمر أنه طالق إن كان أحيد في المجلس الا ويعلم  
منه مثل ما أعلم أثبت أولهم يا أمير المؤمنين \* قال اسحق أنشدني غرارة الخياط يهجو  
أبا السمي الغني

كان أبا السمي إذا تعبني      يحاكي عاطس في عين شمس  
يلون يلحيه طوراً وطوراً      كأن يلحيه ضربان ضرس

(قال اسحق) وقع بين رجل وامرأته شرفتها جراً أيا ما ثم وثب عليها فأخذ برجلها فلما  
 فرغ قالت آخر الزمان الله كلاً وقع بيني وبينك شرجيتني بشفيع لا أقدر على رده ﴿ وأنشد  
 لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

ان يأخذ الله من عيني نورهما فني لسانى وقلبي من نور  
 قلب ذكى وعقل غير ذى رذل وفي فمى صارم كالسيف مأ نور

قال أبو الحسن حنظلي غير ذي دخل (قال) وقال بعث روح بن حاتم الى كاتب له بثلاثين  
 ألف درهم وكتب اليه قد بعث اليك بثلاثين ألف درهم لأقلها تكبرا ولا أكثرها عيشاً  
 ولا أستثيبك عليها ثناء ولا أقطع بها عنك رجاء والسلام وأنشد

أمديداً عند الوداع قصيرة وأبسطها عند اللقاء فأعجل

وأنشد أبو هفان عن اسحق لنفسه

سأشرب مادامت تغني ملاحظ وإن كان لي في الشيب عن ذال واعظ  
 ملاحظ غنينا بعيشك ولكن عليك لما استحسنته منك حافظ  
 فأقسم ما غني غناءك حاذق مجيد ولم يلفظ كلفظك لا فظ  
 وفي بعض هذا القول مني مساءة وغيظ شديد للغنيين غائظ

مطلب ما دار بين أبي  
 عمرو بن العلاء  
 وبعض الأعراب من  
 سؤاله عن أرضه وماله  
 ووصفه لهما

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن  
 الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابياً بمكة فقلت له ممن أنت قال  
 أسدي قلت ومن أيهم قال نهدي قلت من أي البلاد قال من عمان قلت فأني لك  
 هذه الفصاحة قال أنا سكتنا قطر الانسمع فيه نائحة التيار قلت صف لي أرضك قال  
 سيف أفح وفضاء صحصح وجبل صردح ورمل أصح قلت فما مالك قال النخل  
 قلت فأني أنت عن الأبل قال ان النخل حملها غداء وسعفها ضياء وجذعها بناء  
 وكرها صلاء وليفها رشاء وخواصها وعاء وقرها ناء (قال أبو علي) النائحة



الصوت يقال للمرأة إذا كان يسمع لفرجها صوت عند الجماع نجاسة وفي رجز  
 رؤية . وأزجر بني النجاسة الفشوش . والتيار الموج . والسيف شاطئ البحر . وأفيح  
 واسع . والقضاء الواسع من الأرض . والصمخ الصحراء . والصردح الصلب  
 . والأصيح الذي يعلو بياضه حرة . والرشاء الحبل . والقرو وعاء من جذع النخل  
 ينبذ فيه وقال الكسائي القرو القدح كما قال الشاعر \* وأنت بين القرو والعاصر \*  
 وقال غيره القرو نقي من خشب يجعل فيه العصير والشراب قال أبو عبيد وهذا  
 أشبه ( قال أبو علي ) . وحدثنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو عثمان عن  
 التوزي عن أبي عبيدة قال كان بالبصرة رجل من موالى بني سعد يقال له ثبيت وكان  
 كثير الصلاة صالحا وكانت الأعراب تنزل عليه فتزله به قوم منهم ليلة فلم يعشهم وقام يصلي  
 فقال رجل منهم

نَحْبِزُ يَا ثَبِيتُ عَلَيْهِ لَحْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الْقُرْآنِ  
 تَبِيتُ نَدْهُورُ الْقُرْآنِ حَوْلِي كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عَقْرَبَانِ  
 فَلَوْ أَطْعَمْتَنِي خُبْرًا وَلَجَا حَمْدُكَ وَالطَّعَامُ لَهُ مَكَانُ

واختلفوا في العقربان فقال قوم هو ذكرا العقارب وقال قوم هو دخال الأذن وهو  
 الوجه ( قال أبو علي ) . وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا دماذ قال أخبرنا أبو عبيدة  
 قال كان بالبصرة طفيلي صفيق الوجه لا يبالي ما أقدم عليه فقال فيه بعض  
 البصريين

يَمْشِي إِلَى الْمَدْعَاةِ مُسْتَفْرًا مَشَى أَبِي الْحَرْثِ لَيْثُ الْعَرِينِ  
 لَمْ تَرَعْنِي آكِلًا مِثْلَهُ يَا كُلَّ الْبُشْرَى مَعَاوِيَةَ الْيَمِينِ  
 تَلْعَبُ فِي الْقَصْعَةِ أَطْرَافُهُ لَعِبَ أَخِي الشَّطْرَنْجِ بِالشَّاهِ بَيْنِ

وعن دماذ أيضا قال كان بالبصرة طفيلي قد آذى الناس فقال فيه بعض طرقات البصريين  
 هَذَا الْأُبَيَاتِ

وَضَعْتَ يَدَيْكَ فِي التَّطْفِيلِ حَتَّى \* كَانَتْ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ سَعْدٍ

أَوِ الْجَعْرِ رَاعِجُنْ دَبَّهَا وَكَعْب \* فَشَيْشَةَ أَوْ لَضِيبَةَ بِنْتَ أَدِ

أَوِ الصُّمْرِ الْأَنْوَفِ بَنِي هُجَيْم \* لَرِيحِ قَلْبَةِ الْعَوْدِ الْمُغْدَى

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّحْوِيُّ

مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكُنْ حَبَّةُ \* حَتَّى يُشَكَّ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبٌ

الْحُبُّ أَغْلَبُ لِلْفَوَادِ بِقَهْرِهِ \* مِنْ أَنْ يُرَى السُّتْرُ فِيهِ نَصِيبٌ

وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ اللَّيْلِ فَانْه \* لَمْ يَبْدُ الْإِلَاقَةُ مَغْلُوبٌ

إِنِّي لَا بُغْضَ عَاشِقًا مُتَسَقِمًا \* لَمْ تَهْمِهِ أَعْيُنٌ وَقُلُوبٌ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِعُرْوَةَ

ابْنِ الْوَرْدِ يَقُولُهُ لِلْحَكَمِ بْنِ زُبَيْعٍ الْعَبْسِيِّ

وَلَمْ أَسْأَلْكَ شَيْئًا قَبْلَ هَذَا \* وَلَكِنِّي عَلَى أَثَرِ الدَّلِيلِ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَقُولُ دَلَّنِي عَلَيْكَ مِنْ يَحْمَدُكَ وَهَذَا مِثْلُ مَعْنَى

قَوْلِ الْأَعْشَى

فَأَقْبَلْتُ أَرْتَادَ مَا خَبَّرُوا \* وَلَوْلَا الَّذِي خَبَّرُوا لَمْ تَرَنَّ

﴿ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي

الْعَتَبِيُّ قَالَ قَالَ أَعْرَابِي فَلَانٌ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مَوْسِمُهُ سَقَطَ خَارُهَا وَإِذَا رَأَتْهُ الْعِيدَانُ

تَحَرَّكَتْ أَوْتَارُهَا ﴿ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ النُّحْوِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ

جَلَّ وَعَلَا « فَالْيَوْمَ تَحْيِيكَ بَيْدَنُكَ » تَحْيِيكَ تَجْعَلُكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ

الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ بَيْدَنُكَ بَدْرُكَ وَأَنْشَدَ الْأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

دَانَ مِسْفٌ فَوَيْقُ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ \* يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

مطلب تفسير قوله

تعالى فاليوم تحييك

بيدتك



فَنَنْجُوهُ كَنُّ بَعْقُوته \* وَالْمُسْتَكْنُ كَنُّ يَمْنِي بِقِرَاح

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا أحمد بن

زهير قال حدثنا أبو عبد الله القرشي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرنا

ابن العلاء أحسبه أبا عمرو بن العلاء وأخاه عن جويرية بن أسماء عن اسمعيل بن أبي

حكيم قال بعثني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في الفداء حين ولي فينا أنا أجول

في القسطنطينية إذ سمعت صوتاً يتغنى

حديث اسمعيل بن  
أبي حكيم وما سمعته  
في القسطنطينية من  
غناء بعض من تنصر  
من المسلمين

أَرَقْتُ وَبَانَ عَنِّي مِنْ يَوْمٍ \* وَلَكِنْ لَمْ أَتَمَّ أَنَا وَالْهَمُوم

كَأَنِّي مَنْ تَذَكَّرَ مَا أَلَاقِي \* إِذَا مَا أَطْلَمَ اللَّيْلُ الْبَهِيم

سَلِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوه \* وَودَّعَهُ الْمَدَاوِي وَالْحَمِيم

وَكَمْ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْمَصْلَى \* إِلَى أَحَدٍ إِلَى مَا حَازَ رِيم

إِلَى الْجَمَاعَةِ مِنْ وَجْهِ أَسِيل \* نَقَى الْخَدْلَيْسَ بِهِ كُلُّ يَوْم

يُضِيءُ دُجَى الظُّلَامِ إِذَا بَرَاه \* كَضَوْءِ الْبَدْرِ مِنْظَرُهُ وَسِيم

وَلَمَّا أَنْ دَنَانَا ارْتَحَالَ \* وَقَرَّبَ نَاجِيَاتِ السَّيْرِ كُوم

أَتَيْنَ مُودَعَاتِ الْمَطَايَا \* عَلَا كَوَارِهَا خُوصُ هُجُوم

فَقَائِلَةٌ وَمُثْنِيَةٌ عَلَيْنَا \* تَقُولُ وَمَالَهَا فِينَا صَمِيم

وَأُخْرَى لَهَا مَعَنَا وَلَكِنْ \* تَسْتَرْوِي وَاجِبَةٌ كَطُوم

تَعْدُنَا اللَّيَالِي تَحْتَصِيهَا \* مَتَى هُوَ حَاشِنٌ مِنْهَا قَدُوم

مَتَى تَرَعَفَلَهُ الْوَاشِينَ عَنَّا \* تَجِدُ بِدَمُوعِهَا الْعَيْنَ السَّجُوم

قال أبو عبد الله القرشي والشعر لنُقَيْلَةَ الْأَشْجَعِي (قال) وسمعت العتبي يقول صحف في

اسمه فقال نُقَيْلَةُ (قال اسمعيل بن أبي حكيم) فسألته حين دخلت عليه فقلت له من أنت

قال أنا الواصي الذي أخذت فغذيت فخرعت فدخلت في دينهم فقلت إن أمير المؤمنين

بعثني في الفداء وأنت والله أحب من أفديته إلى أن لم تكن بطننت في الكفر قال والله  
لقد بطننت في الكفر فقلت له أنشدك الله قال أسلم وهذان ابنائى وإذا دخلت المدينة  
قال أحدهم يا نصراني وقيل لولدي وأمههم كذلك لا والله لا أفعل فقلت له لقد كنت قارئاً  
للقرآن قال والله لقد كنت من أقرئ الناس فقلت ما بقي معك من القرآن قال لا شيء  
غير هذه الآية «رَبِّمَآيُودَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْوَالُونَ كَانُوا مُسْلِمِينَ» فقلت أن الشقاوة غلبت عليه  
(قال أبو علي) أنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أبو اسحق

ابراهيم بن موسى بن جميل

غَرَّتْنِي بِجَيْشٍ مِنْ مُحَاسِنِ وَجْهِهَا \* فَعَبَّالَهَا طَرْفِي لِيَدْفَعَ عَنِ قَلْبِي  
فَلَمَّا التَقَى الْجَمْعَانِ أَقْبَلَ طَرْفُهَا \* يَرِيدُ اغْتِصَابَ الْقَلْبِ قَسْرًا عَلَى الْحَرْبِ  
وَلَمَّا تَجَارَحْنَا بِأَسْيَافٍ لَحْظْنَا \* جَعَلَتْ فَوَادِي فِي يَدَيْهَا عَلَى الْعَضْبِ  
وَنَادَيْتُ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا \* عَلَى كَيْدِي بِأَصَاحِ مَالِي وَلِحُبِّ  
فَصَرْتُ صَرِيحًا لِلْهَوَى وَسَطْعَ عَسْكَرٍ \* قَتِيلَ عَيُونِ الْغَانِيَاتِ بِلَا ذَنْبِ

(قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أجواد أهل الحجاز ثلاثة  
عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وسعيد بن العاص وأجواد أهل الكوفة ثلاثة  
عتاب بن ورقاء وأسما بن خارجة وعكرمة بن ربيع وأجواد أهل البصرة ثلاثة عبيد الله  
ابن أبي بكرة وعبيد الله بن معمر وطلحة بن عبد الله الخراعي ❀ وسأل رجل أبا حاتم عن  
قول العامة البصرة فقال هو خطأ إنما سميت البصرة للحجارة البيض التي في  
المربد وأنشد

سَقَى الْبَصْرَةَ الْوَسْمَى مِنْ غَيْرِ حُبِّهَا \* فَإِنَّهَا مَنِي صَدَى لَا رِيْعَهَا

وأنشدنا التوزي لعمر بن أبي ربيعة وكان قدم البصرة وأقام بها أياماً

مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة

مطلب تجنئة أبي حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد



جَزَا الْبَصْرَةَ أَرْضًا \* فِي لَيَالٍ مُقِمَرَاتٍ

(قال) وأنشدنا أبو حاتم لأعرابي من بني تميم قدم البصرة فرأى أهلها

ما أنا بالبصرة بالبصري \* ولا شبيهة زبيهم برتي

قال أبو حاتم ولو كانت البصرة كما قيل ونسبت إليها لقلت بصري كما قالوا ثمري  
\* وأنشدنا أبو حاتم

لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ فِي طَرْفٍ وَلَا نَفْسٍ \* وَأَنْ تَعْنَتَ بِالْجُبَابِ وَالْحَرَسِ

فَكَمْ رَأَيْتَ سَهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةً \* فِي جَنْبٍ مُدْرِعٍ مَنَاوِمَتَرِسِ

وأنشدنا قال أنشدنا الرياشي

وَقَدْ تَعَدُّ الدُّنْيَا فَيْضُهَا غِنًى \* فَقِيرًاو يَغْنَى بِعَدْبُوسٍ فَقِيرُهَا

فَلَا تَقْرَبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَانَهُ \* حَلَاوْنُهُ تَفْنَى وَيَبْقَى مَرِيرُهَا

فَكَمْ قَدَرْنَا بِنَا مِنْ تَكْدِيرِ عَيْشَةٍ \* وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ كَدِّ رَارِ غَدِيرُهَا

(وأخبرنا) قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن الأصمعي قال حدثنا عيسى بن عمر قال

كان عندنا رجل لحانة فلقى لحانة مثله فقال من أين أقبلت فقال من عند أهلونا

ففسدهم الآخر فقال أنا والله أعلم من أين أخذتها أخذتها من المنزل قال الله عز وجل

«شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا» وأخبرنا قال أخبرنا السكن بن سعيد قال أخبرنا العباس بن

هشام بن محمد بن السائب قال كان أبو جليل قيس بن خفاف البرجي أتى حاتم طي في

دماء جملها عن قومه فأسلوه فيها وعجز عنها فقال والله لا تبين من يحملها عنى وكان شريفا

شاعرا فلما قدم عليه قال انه وقعت بين قومي دماء فتواكلوها واني حملتها في مالي وأملني

فقدمت مالي وكنت أملني فان تحملها فرب حق قد قضيته وهم قد كفيته وان حال دون

ذلك حائل لم أذمم يومك ولم أياس من غداك ثم أنشأ يقول

حَلَّتْ دِمَاءُ الْبِرَاجِمِ جَنَةً \* فَجِئْتُكَ لَمَّا أَسْلَمْتُ الْبِرَاجِمُ

وقالوا سفاها لم حلت دماءنا \* فقلت لهم يكفي الجمالة حاتم  
 متى آتته فيها يقل لي مرحبا \* وأهلا وسهلا أخطأتك الأشائم  
 فيحملها عني وإن شئت زادني \* زيادة من حلت إليه المكارم  
 يعيش الندى ما عاش حاتم طي \* فان مات قامت للشقاء مآتم  
 ينادي من مات الجود معك فلا ترى \* مجياله ما حام في الجسو حاتم  
 وقال رجال أنهم بعام ماله \* فقلت لهم اني بذلك عالم  
 ولكنه يعطي من أموال طي \* اذا حلف المال الحقوق اللوازم  
 فيعطى التي فيها الغنى وكأته \* لتصغيره تلك العطية جارم  
 بذلك أوصاه عدى وحشرج \* وسعد وعبد الله تلك القماقم  
 فقال له حاتم ان كنت لأحب أن يأتيني مثلك من قومك هذا من باع من الغارة على بني تميم  
 فخذها وافرا فان وفي بالجمالة والا أكلتها لك وهو ما تباعير سوى نبيها وفصالها مع اني  
 لا أحب أن توبس قومك بأموالهم فضحك أبو جليل وقال لكم ما أخذتم منا ولنا ما أخذنا  
 منكم وأي بعير دفعته الى ليس ذنبه في يد صاحبه فأنت منه بريء فدفعها اليه وزاد مائة  
 بعير فأخذها وانصرف راجعا الى قومه فقال حاتم في ذلك

أتاني البرجعي أبو جليل لهم في جالته طويل  
 فقلت له خذ المرباع رهوا فاني لست أرضى بالقليل  
 على حال ولا عودت نفسي على علائها علل الخيل  
 فخذها انها مائتا بعير سوى الناب الرذية والفصيل  
 فلا من عليك بها فاني رأيت المن يري بالجزيل  
 فأب البرجعي وما عليه من أعباء الجمالة من قتيل  
 يجبر الذيل ينفض مذرويه خفيف الظهر من جل ثقل



(قال) وأخبرنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبي مسكين الدارمي قال كانت سقانة بنت حاتم من أجود نساء العرب وكان أبوها يعطيها الصرمة من الابل فتسبها وتعطيها الناس فقال لها أبوها يا بنية أن الغويين إذا اجتمعوا في المال أتلفاه فاما أن أعطي وتمسكي واما أن أمسك وتعطي فانه لا يبقى على هذا شيء فقالت والله لا أمسك أبدا فقال وأنا والله لا أمسك أبدا قالت فلا تتجاوز فقام سهمامه وتباينا وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس عن أبيه قال كانت غنينة بنت عفيف بن عمرو ابن عبد القيس وهي أم حاتم من أسخى النساء وأقراهم للضيف وكانت لا تليق شيئا تملكه فلما رأى اخوتها اتلافها حجروا عليها ومنعوها ما لها فكنت دهر لا تصل الى شيء ولا يدفع اليها شيء من مالها حتى اذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة من ابلها فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتياها كل سنة تسألها فقالت لها أدونك هذه الصرمة فخذ بها فقد والله مسني من ألم الجوع ما آليت معه أن لا أمنع الدهر سائلا شيئا ثم أنشأت تقول

لهمري لقد ما عضي الجوع عضه فآليت أن لا أمنع الدهر رجائعا

فقلوا لهذا الا غني اليوم أعفني فان أنت لم تفعل فعض الأصابعا

فإذا عسيتم أن تقولوا لا ختمك سوى عدلكم أو عدل من كان مانعا

(١) ولا ما ترون ان خلق الطبيعة فكيف بثرني يا ابن أم الطبايعا

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بجير بن زهير بن أبي سلى في غلة يحثون جنى الأرض فانطلق الغلة وتر كوا ابن زهير فربه زيد الخيل الطائي فأخذه ودارطى متاخمة لدور بني عبد الله بن غطفان فسأل الغلام من أنت قال أنا بجير بن زهير فحمله على ناقه وأرسل به الى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره أن زيدا أخذه ثم خلاه وجهه وكان الكعب بن زهير فرس من جباد خيل

العرب وكان كعب جسيماً وكان زيد الخيل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب دابة إلا أصابت ابهامه الأرض فقال زهير ما أدري ما أُنِيب به زيد إلا فرس كعب فأرسل به إليه وكعب غائب فلما جاء كعب سأل عن الفرس فقيل له قد أرسل به أبوك إلى زيد فقال كعب لأبيه كأنك أردت أن تُقوي زيداً على قتال غطفان فقال له زهير هذه ابلي فخذ منها عن فرسك ما شئت وكان بين بني زهير وبين بني ملقط الطائين إحناء وكان عمرو بن ملقط وقاداً إلى الملوك وهو الذي أصاب بني تميم مع عمرو بن هند يوم أواره فسأله فيهم فأطلقهم له فقال كعب شعراير يد أن يلقى بين بني ملقط وبين رهط زيد الخيل شراً فعرف زهير حين سمع الشعر ما أراد به وعرف ذلك زيد الخيل وبنو ملقط فأرسلت إليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أهلك لشرفه وسببه أن تؤنس في هبته عن أخيك ولا مثله وكان قد نزل بكعب قبل ذلك ضيفان فحسرتهم بكرة كان لامرأته فقال لها ما تلوميني إلا المكان بكرة الذي نحررت لضيوفي فلأ به بكرة كان وكان زهير كثير المال وكان كعب مجوداً فقال كعب

ألا بكرت عرسى بليل تلومني \* وأكثراً حلام النساء إلى الردى (١)

وذكري في كلمته زيدا فقال زهير لابنه هجوت رجلاً غير مفهم وأنه خلّيق أن يظهر عليك فأجابه زيد فقال

أفي كل عام مائتم تجمعونه على محجز عود أُنِيب وما رضى (٢)

يحدون حشاً بعد حش كأنما على سيد من خير قومكم نعي

يخضض جباراً على ورهطه وما صرمتي منهم لأول من سعي

ترعى بأذئاب الشعاب ودونها رجال يصدون الظلوم عن الهوى

(٢) قوله رضى هو  
مبنى للفعول فتحت  
منه الضاد فتقلب  
الباء ألفاً وهي لغة  
طائفة وكذلك ما يأتي  
بعده من الأفعال

كتبه معصية

(١) في رواية وأقرب بأحلام النساء من الردى



وَبَرَّ كَبْ يَوْمَ الرُّوْعِ فِيهَا فَوَارِسَ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالنُّكَلَى  
تَقُولُ أَرَى زَيْدًا وَقَدْ كَانَ مُضَرِّمَا أَرَاهُ لِعَمْرَى قَدْ تَعَمَّقَ قَوْلَ وَاقَتْنَى  
وَذَلِكَ عَطَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ غَارَةٍ مُشْتَمِرَةٌ يَوْمًا إِذَا قَلَصَ الْخُصَى  
فَلَوْلَا زُهَيْرٌ أَنْ كَدَّرَ نِعْمَةً لَقَادَعَتْ كَعْبًا مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقِيَ

قدوم وفد العراق  
على معاوية وسؤاله  
لدهغل عن مسائل

وَصَدْرُهَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَتَبِيُّ قَالَ قَدِمَ وَفْدُ الْعِرَاقِ عَلَى  
مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَفِيهِمْ دَعْقَلُ فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ يَا دَعْقَلُ أَخْبِرْنِي عَنْ  
ابْنِ نَزَارٍ رُبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ أَيْهَا مَا كَانَ أَعَزَّ جَاهِلِيَّةً وَعَالِيَةً فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُضَرٌّ  
نَزَارُ كَانَ أَعَزَّ جَاهِلِيَّةً وَعَالِيَةً قَالَ مَعَاوِيَةُ وَأَيُّ مُضَرٍّ كَانَ أَعَزَّ قَالَ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كَثَانَةَ  
كَانُوا أَكْثَرَ الْعَرَبِ أَجَادًا وَأَرْفَعَهُمْ عِمَادًا وَأَعْظَمَهُمْ رِمَادًا قَالَ فَأَيُّ بَنِي كَثَانَةَ كَانَ  
بَعْدَهُمْ أَعَزَّ قَالَ بَنُو مَالِكِ بْنِ كَثَانَةَ كَانُوا يَعْزَلُونَ مِنْ سَامَاهُمْ وَيَكْفُونَ مِنْ نَاوَاهُمْ  
وَيَصْدُقُونَ مِنْ عَادَاهُمْ . قَالَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ قَالَ بَنُو الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كَثَانَةَ كَانُوا  
أَعَزَّ بَنِيهِ وَأَمْنَعَهُمْ وَأَجْوَدَهُمْ وَأَنْفَعَهُمْ . قَالَ ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُمْ قَالَ بَنُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ كَانَ  
بِأَسْهَمٍ مِنْهُمْ هَوِيًّا وَعَدُوَّهُمْ مِنْكُمْ هَوِيًّا وَأَعَزُّهُمْ مِنْكُمْ هَوِيًّا وَأَعَزُّهُمْ مِنْكُمْ هَوِيًّا وَأَعَزُّهُمْ مِنْكُمْ هَوِيًّا  
كَثَانَةَ وَعَنْ مُرَّةٍ وَعَامِرِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ قَالَ كَانُوا أَشْرَافًا كَرَامًا وَلَيْسَ لِلْقَوْمِ أَكْفَاءُ وَلَا  
نَظَرَاءُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ كَانُوا يَطْعَمُونَ السَّيْفَ وَيَكْرُمُونَ الضُّيُوفَ  
وَيَضْرِبُونَ فِي الزُّحُوفِ . قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ هَذِيلٍ قَالَ كَانُوا أَقْلِيلًا كِيَّاسَ أَهْلِ مَنَعَةٍ  
وَبِاسٍ يَنْتَصِفُونَ مِنَ النَّاسِ . قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ بَنِي ضَبَّةٍ قَالَ كَانُوا أَجْرَةً مِنْ بَجَرَاتِ الْعَرَبِ  
الْأَرْبَعِ لَا يَصْطَلِي بَنَاهُمْ وَلَا يَفَاتُونَ بَنَاهُمْ . قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ مُزَيْنَةَ قَالَ كَانُوا فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ أَهْلَ مَنَعَةٍ وَفِي الْإِسْلَامِ أَهْلَ دَعَةٍ . قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ تَمِيمٍ قَالَ كَانُوا أَعَزَّ الْعَرَبِ  
قَدِيمًا وَأَكْثَرَهَا عَظِيمًا وَأَمْنَعَهَا حَرِيمًا . قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَيْسٍ قَالَ كَانُوا لَا يَفْرَحُونَ  
إِذَا أُدِيلُوا وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا ابْتُلُوا وَلَا يَبْخَلُونَ إِذَا سُئِلُوا . قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَشْرَافِهِمْ فِي

الجاهلية قال غطفان بن سعد وعامر بن صعصعة وسليم بن منصور فأما غطفان فكانوا  
 كراما سادة وللخميس قاده وعن البيض زاده وأما بنو عامر فكثير سادتهم مخشية  
 سطوتهم ظاهرة نجدتهم . وأما بنو سليم فكانوا يدركون النار ويمنعون الجار  
 ويعظمون النار قال فأخبرني عن قومك بكر بن وائل وأصدقني قال كانوا أهل عز  
 قاهر . وشرف ظاهر ومجد فاخر قال فأخبرني عن اخوتهم تغلب قال كانوا أسودا ترهب  
 وسما لا تقرب وأبطلا لا تكذب . قال فأخبرني كم أديلو عليكم في قتلكم كليباً قال  
 أربعين سنة لا نتصف منهم في موطن نلقاهم فيه حتى كان يوم الثلاثاء يوم الحرب بن  
 ابن عباد بعد قتله ابنه بجير وكان أرسله في الصلح بين القوم فقتله مهلهل وقال أبو بشع  
 نعل كليب فقال الغلام ان رضىت بهذا بنو بكر رضىت فبلغ الحرب فقال نعم  
 القيسل قتيلا ان أصلى الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب فقيل له انما قال مهلهل ما قال  
 الكلمة (١) فتشمر الحرب للحرب وأمرنا بخلق رؤسنا أجمعين وهو يوم الثلاثاء قوله  
 خبر طويل وقال

قَرِّبَا مَرَبَطَ النِّعَامَةِ مِنِّي \* لَقِيتُ حَرْبَ وَائِلٍ عَنِ حِيَالِ

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمَ اللَّهِ \* وَانِي بِحَرْبِهَا الْيَوْمَ صَالِي

قَرِّبَا مَرَبَطَ النِّعَامَةِ مِنِّي \* اِنْ بَيْعَ الْكِرَامِ بِالشَّعْغِ غَالِي

فأدلى عليهم يومئذ فلم نزل منهم ممتنعين الى يومنا هذا (قال) فمن ذهب يذ كر ذلك اليوم  
 قال الحرب بن عباد أسرمهلهل في ذلك اليوم وقال له دلتني على مهلهل بن ربيعة قال  
 مالي ان دلتك عليه قال أطلقك قال على الوفاء قال نعم قال له أنا مهلهل قال ويحك  
 دلتني على كفاء كريم قال امرؤ القيس وأشار بيده اليه عن قرب فأطلقه الحرب  
 وانطلق الى امرئ القيس فقتله وبكر كلها صبرت وأبلى فحسن بلاؤها الا ما كان من

(١) هكذا في الاصل  
 والكلمة هي قوله أبو  
 بشع نعل كليب  
 كما تقدم كتبه معجمه



ابن جيم حنيفة وعجل ويشكر بن بكر فان سعد بن مالك بن ضبيعة جد طرفة بن العبد  
هجاهم في ذلك اليوم فقال

ان لجيما عجزت كلها \* ان يرفدوني فارسا واحدا  
ويشكر العام على خرها \* لم يسمع الناس لهم حامدا

وقال فيهم أيضا

يابؤس للحرب التي \* وضعت أراها فاستراحوا  
انا وإخواننا غدا \* كئود جئير يوم طاحوا  
بالمشرفيسة لا نفر \* ولا نباح ولن نباحوا (١)  
من صد عن نيرانها \* قانا ابن قيس لا براح

(١) قوله ولن نباحوا  
كذا في الاصل ولعل  
هنا تحريفًا ووجه  
الكلام كن يباح  
فخر الرازي به كتيبه  
مصححه

مطلب ترجمة الاجنف  
ابن قيس وما قالت في  
وصفه امرأة من قومه  
وقد وقفت على قبره  
بعد دفنه وخطبت  
الناس

فقال معاوية أنت والله يادغفل أعلم الناس قاطبة بأخبار العرب . (قال)  
وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال مات الأخنف بن قيس بالكوفة أيام خرج  
مع مصعب بن الزبير إلى قتال المختار فقتل دار عبد الله بن أبي عصفير الشقي فلما حلت  
جنازته ودلني في قبره جاءت امرأة من قومه من بني منقر عليها قبول من النساء فوقفت على  
قبره فقالت لله درك من مجن في جن ومدرج في كفن انا لله وانا اليه راجعون نسأل  
الله الذي بعثنا بموتك وابتلائنا بفقدك أن يوسع لك في قبرك وأن يغفر لك يوم حشرك  
وأن يجعل سبيل الخير سبيلك ودليل الرشاد دليلك ثم أقبلت بوجهها على الناس فقالت  
معشر الناس ان أولياء الله في بلاده شهود على عباده وانا قائلون حقًا ومثنون صدقًا  
وهو أهل لحسن الثناء وطيب الدعاء أما والذي كنت من أجله في عده ومن  
الضمان إلى غايه ومن الحياة إلى نهايه الذي رفع عمك عند انقضاء أجلك لقد عشت  
جيدًا مودودًا ولقد مت فقيدًا سعيدًا وان كنت لعظيم السلم فاضل الحلم  
وان كنت من الرجال لشريفا وعلى الأراذل عطفوا وفي العشيرة مسودا وإلى

الْخُلَفَاءُ مُوفِدًا وَلَقَدْ كَانُوا الْقَوْلَ مُسْتَعِينٍ وَلِرَأْيِكَ مُتَّبِعِينَ ثُمَّ انصرفت (قال) وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن ابن عيينة قال قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه مَوْتُ أَلْفٍ مِنَ الْعَلِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ ارْتِفَاعِ وَاحِدٍ مِنَ السَّفَلَةِ (وقال) وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال سمعت أعرابيا يقول عَوْدُ لِسَانِكَ الْخَيْرُ تَسْلَمُ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ (قال) وحدثني العكلى عن ابن خالد عن الهيثم بن عدي قال حدثنا لمعان بن عركي عن أبيه قال حدثنا عدي بن حاتم قال شهدت حاتما وهو موجود بنفسه فقال لي يا بني أَعَهْدُكَ مِنْ نَفْسِي ثَلَاثًا مَا خَالَفْتُ إِلَى جَارَةٍ لِسَوْءٍ قَطُّ وَلَا أَوْتَمَنْتُ عَلَى أَمَانَةٍ قَطُّ إِلَّا أَدَيْتُمْ وَلَا أَتَى أَحَدًا مِنْ قَبْلِي سَوْءٌ \* وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَعْرَابِي

أَمَّا الَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ \* وَمَنْ هُوَ بِحَيِّ الْعَظْمِ وَهِيَ رَمِيمٌ  
لَقَدْ كُنْتُ أَطْوَى الْبَطْنِ وَالزَّادِ يَشْتَهِي \* مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْسَ  
وَإِنِّي لَا أَتَحَيَّيْ أَكِيْلِي وَدُونَهُ \* وَدُونَ يَدِي دَاجِي الظَّلَامِ بِهِمِ

وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَلَمْ يَسْمَعْهُ قَائِلًا

إِذَا مَا الْحَيُّ عَاشَ بِذِكْرٍ مَيِّتٌ \* فَذَاكَ الْمَيِّتُ حَيٌّ وَهُوَ مَيِّتٌ  
يَقُولُ بَنِي أَبِي وَبَنَتْ جَدُودِي \* وَهَدَمَتْ الْبِنَاءَ وَمَا بَنِيَتْ  
وَمَنْ يَكُ يَتَّهِيهَ يَتَّارِفِعَا \* وَيَهْدِمُهُ فَلَيْسَ لِذَاكَ يَتُّ

(قال) وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا شيخ من أهل البصرة قال أتى سليمان بن يزيد العدوي

رجل فقال اني قد قلت بيتا فأجزه لي قال هات فقال الرجل

فَأَنْتَ لَوْ رَأَيْتَ مَسِيرَ عَمْرِي \* إِذَا عَلِمْتَ أَنِّي قَدْ قَنَيْتُ

فَقَالَ سُلَيْمَانُ

فَإِنْ تَكُ قَدْ قَنَيْتَ فَبَعْدَ قَوْمٍ \* طَوَالَ الْعُمُرِ يَادُوا قَدْ بَقِيْنَا

فَقَطُّ مَا اسْتَطَعْتَ فَلَا تُضَعُهُ \* كَأَنَّكَ فِي أَهْلِكَ قَدْ أَتَيْتَنَا



كَانَكَ وَالْحُتُوفُ لَهَا سِهَامٌ \* مُقَدَّرَةٌ بِسَهْمِكَ قَدْرُمِيَّتَا  
وَصُرْتَ وَقَدْ جُمِلْتَ إِلَى ضَرْحِي \* مَعَ الْأَمْوَاتِ قَبْلَكَ قَدْرُنُسِيَّتَا  
بَعِيدَ الدَّارِ مُعْتَرِّبًا وَحِيدًا \* بِكَأْسِ الْمَوْتِ مِثْلَهُمْ سَقِيَّتَا

قال فخر الرجل مغشياً عليه فاجل الأعلى أيدي الرجال وحدثنا قال أخبرنا السكون بن سعيد عن العباس بن هشام قال سألت أبي عن حقيق العرب المذكورين فقال زهير بن جناب الكلبي ومالك بن زيد مناة بن نعيم وكان يرعى على أخيه سعد بن زيد مناة فزوجه أخوه وهو غائب عنها نوار بنت جل بن عدي بن عبد مناة فلما رجع من الأبل تمسيتها دخل عليها وعلبته في يده ونعله في رجله وكساؤه على منكبيه فجلس ناحية ينظر إليها فقالت له ضع نعليك فقال رجلاي أحرز لهما قالت ضع نعلتك قال يدي أحفظ لها قالت ضع كساءك قال عاتق أحل له فأعطته طيباً فأهوى به إلى أسسته فقالت ادهن به وجهك فقال أطيب به مناتي أولى قدنت منه وقد تطيبت وتعطرت فانتشر عليها فتجملها فلما أصبح غدا عليه سعد فقال له يا مال اغد على إبلك فقال والله لا أرهاها أبداً اطلب لها راعياً سوى فأورد سعد إبله فانتشرت عليه فأنشأ يقول ويعرض بأخيه مالك يظل يوم وردها من عفر \* وهي خناطيل تجوس الخضر

فقالت له امرأته أجبه قال وما أقول قالت قل

أورد لها سعد وسعد مشتمل \* ما هكذا تورديا سعد الأبل

قال وكان كلاب وكعب وعامر أبناء بيعة بن عامر بن صعصعة أحقين جميعاً فاشترى كلاب عجلًا وهو نطن أنه مهر فركبه فصصره وركبه كعب فصصره وركبه أخوهما عامر فثبت عليه فشتى الثابت فكان كلاب يحسبه مهرًا حتى نجم قرناه وحدثنا أبو بكر ابن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال دخلت على إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل وكانت له جارية يحبها وتبغضه فسامته البيع فباعها فأنشدني وهو خزين هذه الأبيات

نَأَتْ الْعَدَاةَ بَوصلها غَرَارٌ \* فدموع عَيْنِكَ مَا تَحْفُ غَرَارٌ  
وَاسْتَبَدَّتْ بِكَ صَاحِبَا وَمَوَانِسَا \* وكذا الغَوَانِي وَصَلْنَهُنَّ مَعَارِ

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا سليمان بن  
حرب قال حدثنا جاد بن زياد عن كثير بن زياد عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه الأكرم التقوى والحسب المال وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو  
الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله بن نطاح قال حدثنا أبو  
عبيدة عن عبد الأعلى القرشي قال قال عبد الملك بن مروان لجلسائه أنشدوني أكرم  
أبيات قالتها العرب فقال روح بن زنباع

اليوم نَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ \* وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٌ  
مَنْعَ الْبَقَاءِ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ \* وَطُلُوعُهُمَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْمَى  
تَبَدُّلُنَا بِيضَاءَ صَافِيَةٍ \* وَتَغِيْبُ فِي صَفَرَاءَ كَالْوَرْسِ

فقال له أحسنت فأنشدني أكرم بيت ووصف به رجل قومه في حرب فقال قول كعب  
ابن مالك حيث يقول

نُصَلُّ السِّبْوَفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا \* قُدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْدُحِ  
قال له أحسنت فأنشدني أفضل ما قيل في الجود قال قول حاتم الطائي  
أَلَمْ تَرَمَا أَفْنَيْتَ لِيكَ ضَرْبِي \* وَأَنْ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِيفَرُ  
أَلَمْ تَرَأَنْ الْمَالَ غَادَ وَرَائِي \* وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ  
غَنِينَا زَمَانًا بِالْتَصَعُّكِ وَالْغَنَى \* وَكَلَّاسَقَانَاهُ بِكَاسَيْهِمَا الدَّهْرُ  
فَمَا زَادَنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ \* غَنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ

قال فن أشعر العرب قال الذي يقول وهو امرؤ القيس

كَأَنَّ عُمُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِنَا \* وَأَرْحَلُنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَثْقُبْ

والذي يقول



كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطَّبًا وَيَا بَا \* لَدَى وَكْرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

(قال) وحديثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا العباس بن الفرج قال سمع الأصمعي رجلا يدعوه به ويقول في دعائه يا ذوالجلال والا كرام فقال له الأصمعي ما اسمك قال ليئت فقال الأصمعي

يُنَاجِي رَبَّهُ بِاللَّحْنِ لَيْتَ \* لَذَلِكَ إِذَا دَعَاهُ لَا يَحْبَابُ

وحدثنا أيضا قال حدثنا عبد الله قال حدثنا اسحق بن محمد النخعي قال حدثنا ابن عائشة قال قال رجل لبشار انه لم يذهب بصبر رجل إلا أعوض من بصره شيئا فاعوضت أنت من بصرك قال أن لا أراك فأموت غما وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم قال قال عبد الله بن حازم بعد قتله أهل فرنا بأذن من بني تميم وكان قتل نيفا وسبعين رجلا من وجوههم صبرا وذلك أنهم قتلوا ابنه محمد اقبله شماس بن دثار العطاردي بهم راء وذلك معنى قول ابن عرادة

فَإِنْ تَلَّهَا مَهْمًا مَرَّةً تَرْقُو \* فَقَدْ أَزْقَيْتَ بِالْمَرْوِيِّنَ هَامَا

وقال يوما وحوله بنو سليم وبنو عامر وناس من سائر قيس وبلغه أن بني تميم قالوا لا نرضى بقتل أحد دونه فانه ثارنا المنيم فقال

دَحَى غَالٍ وَفِيهِ بَوَاءُ قَوْمٍ \* أُصِيبُوا مِنْ سَرَاةِ بَنِي تَمِيمٍ  
فَلَيْسُوا قَابِلِينَ دِمَاسِوَاهُ \* وَلَا يَشْفِي الصِّمِيمَ سَوَى الصِّمِيمِ  
أَيْنَمَا أَنْزَرَ عَلَى الْخَازِي \* وَكُنَا الْقَوْمَ نَذْرُكَ بِالْوَعُومِ  
قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَوْمًا كَرَامًا \* يَوْمَ عَابَسَ قَسْرَ مَشُومِ  
فَإِنْ فَاعَتْ وَرَاجَعَتْ الْهُوَيْنَا \* كَفَقْنَا وَالتَّفَضُّلُ لِلْحَلِيمِ  
وَإِنْ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ وَهَمُّوْا \* بِأَقْدَامٍ عَلَى الْكَلَا الْوَحِيمِ  
فَنِي أَسْيَافِنَا لَعَاوِ \* شَدِيدِ شَتْوِ جَمِّ الْهُمُومِ

فكان ذلك مما أوغر صدورهم عليه ثم قال يوما آخر بعد ما قتل أهل قرنا باذهذه

### الآيات

ما أنا ممن يجمع المال ما خلا \* ولا ما يسوتن بشير  
سلاح وأفراس وبيضاء ثرة \* وذلك من مال الكريم كثير  
وقلب إذا ما صبح في القوم لم يكن \* هموا ولكن في اللقاء وقور  
ولسنا كاقوام هراة محلهم \* لهم سلف في أهلها وخویر  
ولكننا قوم بدار مرابط \* يغار علينا مرة ونغير

قوله ما أنا الخ تقدم  
غير مرة في مثل هذا  
البيت أنه دخله  
الخبرم في فعولن  
كتبه مصححه

مطلب نصيحة عرهم  
العدوى خالد بن  
عبد الله أن يرسل إلى  
الأزارقة المهلب بن  
أبي صفرة فإني أن  
يرسل إليهم الأخاه

فرادهم ذلك عليه حنقا حتى كان من أمره ما كان وحدثنا قال أخبرنا أبو حاتم قال  
أخبرنا أبو عبيدة قال لما بعث خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد أخاه عبد العزيز لقتال  
الأزارقة قام إليه عرهم أخو بني العدو فقلأصلح الله الأميران هذا الحى من عيم  
تط بقر يش منهم رحم داسة ماسة وان الأزارقة ذو بان العرب وسباعها وليس صاحبهم  
الالمبارك المناكر المحرب المحرب الذى أرضعته الحرب بلبانها وجرسته  
وضرسسته وذلك أخوال أزد المهلب بن أبي صفرة والله إن غثنا أحب إلينا من ممينه  
ولكنى أخاف عدوات الدهر وغدره وليس المحرب كن لا يعلم ولا الناصح المشفق  
كالغاش المتهم قال له خالد أسكت ما أنت وذا فلما هزمت الأزارقة عبد العزيز وأخذوا  
أمراته وفرعها قال عرهم

لعمري لقد ناجيت بالنصح خالدا وناديت به حتى أبى وعصانيا  
ولج وكانت هفوة من مجرب عصانى فلأقنى ما يسر الأعداء  
نصحت فلم يقبل ورد نصيحتى وذو النصح مظن بما ليس آتيا  
وقلت الحروريون من قد عرقهم حماة كفة يضربون الهو أدنا  
فلا ترسلن عبد العزيز وسرحن إليهم فبى الأزد الألد المساميا



فتى لا يلاقى الموت الا بوجهه جرياً على الأعداء للحرب صاليا

فلما أبى ألقى جبل نصيحتي على غارب قد كان زهمان ناوياً

وسميت عن ساقى نوبى اذ بدت كتابهم هم تزجى الينا الأفاعيا

يهزون أرماء حاطوا بالأذرع شدا اذا ما القوم هزوا العواليا

وحدثنا قال حمد ثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابياً يقول لابنه كن للعاقل

المدير أرجى منك لللاحق المقبل ثم أنشد

عدو له ذوالحلم أبقي عليك وأرعى من الوامق الأحمق

(قال) وأخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كتب حكيم الى حكيم عظمى فكتب اليه أما

بعدفاً بعد ما فات وما أسرع ما هوات والسلام . وأخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال

كتب حكيم الى حكيم أرض من الدنيا بالقليل مع سلامة أمره كما رضى قوم بالكثير مع

ذهاب دينهم واعلم أن أجور العاملين موفاة فاعمل ما شئت والسلام (قال) وأنشدنا

عبد الرحمن عن عمه

ان يكن العقل مولوداً فلست أرى ذا العقل مستغنياً عن حادث الأدب

انى رأيت ما كالماء مختلطاً بالترب تظهر عنه زهرة العشب

وكل من أخطأته في موالده غريزة العقل حاكى البهم في النسب

ولم يكن عقوله المولود مكتفياً فيما يحاوله من حادث الأدب

(قال) وأخبرنا أبو عثمان قال اجتمع خالد بن صفوان وأناس من تميم في جامع البصرة

وتذاكروا النساء بفلس اليهم أعرابى من بنى العنبر فقال العنبرى قد قلت شعرا

فاسمعوا

إني لمهـ النساء هـدية سـيرضى بها غيـابها وشهودها

إذا ما لقيتم بنت غـشـر فأنها قليل إذا تلقت الحـرور جودها

مطلب ما وصف به  
بعض الأعراب النساء  
في أسنانهم من بنت  
عشر الى مائه

يَمْدُ إِلَيْهَا بِالنَّوَالِ فَتَأْتِي لِي      وَتَلْطِمُ خَدَّيْهَا إِذَا سَتَرِيدهَا  
 وَلَكِنْ بِنَفْسِي ذَاتُ عَشْرِينَ حِجَّةً      فَتَلُكُ الَّتِي أَلْهُو بِهَا وَأُرِيدهَا  
 وَذَاتُ الثَّلَاثِينَ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا      هِيَ النِّعَتُ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ يَعْصِ عَوْدَهَا  
 وَصَاحِبُ ذَاتِ الْآرِ بَعِينَ بَغْطَةً      وَخَيْرُ النِّسَاءِ سِرُّهَا وَخَرُّودَهَا  
 وَصَاحِبَةُ الْخَمْسِينَ فِيهَا مَنَافِعُ      وَنِعْمَ الْمَتَاعُ لِلْمُقْبِدِ يُفِيدُهَا  
 وَصَاحِبَةُ السِّتِينَ تَعْدُو قُوَّةً      عَلَى الْمَالِ وَالْإِسْلَامِ صُلْبُ عَمُودَهَا  
 وَإِمَامُ لَقِيمَتِ ذَاتِ سَبْعِينَ حِجَّةً      هَدِيَّا فَعَلَّهَا خِيَّةُ يَسْتَفِيدُهَا  
 وَذَاتُ الثَّمَانِينَ الَّتِي قَدْ تَسْعَسَعَتْ      مِنَ الْكِبَرِ الْعَاسِي وَنَاسِ وَرِيدهَا  
 وَصَاحِبَةُ التَّسْعِينَ فِيهَا أَذَى لَهُمْ      فَتَحْسِبُ أَنَّ النَّاسَ طَرَا عِيْدَهَا  
 وَإِنْ مِائَةٌ أَوْفَتْ لَأُخْرَى فَحِجَّتُهَا      تَحْدِيثُهَا رِثَا قَصِيرَا عَمُودَهَا

فَقَالَ خَالِدُ اللَّهِ دُرَّةً لَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى مَا فِي نَفْسِنَا ❦ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ  
 أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْمَسْعُودِ عَلَى بَنِي كَلْبٍ  
 بِخَاءِ تَنَا مَرَأَةً تَسْتَعْدِي عَلَى زَوْجِهَا وَذَكَرْتُ أَنَّهُ وَقَعَ جَارِيَتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ هِيَ سُودَاءُ  
 وَجَارِيَتُهَا سُودَاءُ وَفِي عَيْنِي قَدَحٌ وَيَضْرِبُ اللَّيْلُ بَارِئًا وَقَدْ أَخَذَ مَا دَنَا ❦ وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ  
 قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي تَيْمَةَ وَأَسْرَرَهُ التُّرْكُ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً      وَسَادَى كَفُّ فِي السَّوَارِ خَضِيبِ  
 وَبَيْنَ بَنِي سَلَمَى وَهُمْ دَانُ مَجْلَسِ      عَلَى نَأْيِهِ مَنِي إِلَى حَبِيبِ  
 كَرَامِ الْمَسَاعِي بِأَمْنِ الْجَارِ فِيهِمْ      وَقَاتِلُهُمْ يَوْمَ الْخَطَابِ مَصِيبِ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ لَمْ يَبْتَدِئْ أَحَدٌ مِنَ

الشُّعْرَاءِ مَرَثِيَةً أَحْسَنَ مِنْ ابْتِدَاءِ مَرَثِيَةِ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْزَلِي جَزَعًا \* إِنَّ الَّذِي يَحْذَرُ قَدْ وَقَعَا

قصيدة أوس بن حجر  
 التي منها قوله لا المني  
 الذي يظن البيت  
 يمدح فيها فضالة بن  
 كلاب في حياته وورثته  
 بعد وفاته



ان الذي جمع السماحة والجندة والحزم والقوى جعاً

الألمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعاً

(قال أبو علي) ويلى هذه الأبيات والمخلف المتلف وأناذا كرها الى تمام

القصيدة

قوله والقوى كذا في  
الاصل والذي في  
شواهد التلخيص  
والتقى ولعلهما  
روايتان كتبه  
مصححه

والمخلف المتلف المرزاً لم يتمع بضعف ولم يمت طبعاً

والحافظ الناس في تحوط اذا لم يرسلوا تحت عائد ربعا

وعزت الشمال الرياح واذ بات كيع الفتاة ملتفعا

وشبه الهيدب العبام من الأقوام سقياً ملبساً فرعا

وكانت الكاعب المنجأة الحسناء في زاد أهلها سبعا

أودى فلا تنفع الأشاحه من أمر لن قد يحاول البدعا

لبيك الشرب والمدامة والفتيان طراً وطامع طمعا

وذات هدم عاروا شرها نصمت بالماء تولبا جدعا

والحي انحاذروا الصباح وإذ خافوا مغيراً وسائراً تلعا

وازددجت خلقتا البطان بأقوام وجاشت نفوسهم جرعاً

(قال أبو علي) تحوط السنة الشديدة . والعائد من الابل التي وضعت حديثاً

. والربيع الذي ولد في الربيع . وعزت غلبت . والكيع الضمير . والهيدب

الذي عليه أهدا به تذبذب كأنهم اهيدب من السحاب . والعبام الثقيل . والفرع ذبح

كان أهل الجاهلية يذبحونه على أصنامهم ويلبسون جلده سقياً آخر . والأشاحه

الجسد في الأمور . والهدم الأخلاق من الثياب . والنوا شر عروق ظاهر الكف

والجدع السيء الغداء ❦ وأنشدنا أبو عثمان قال كتب بعض الشعراء إلى أخيه  
يعزّيه على ابن له يقال له محمد

اصبر لكل مصيبة وتجد  
واذا ذكرت محمدا ومصابه

(وقال) وأنشدنا أبو عثمان قال أنشدني التوزي لبعض الشعراء يرثي أخاه

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطوى المنية ناشر  
لئن أوحشت ممن أحب منازل لقد أنست بمن أحب المقابر  
وكنت عليه أحذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه أحذر

قال وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

يأيت أم العمر كانت صاحبي ورابعتي تحت ليل ضارب  
بساعد نخم وكف خاضب مكان من أنشأ على الركائب

(قال) أنشأ وأقبل واحد (قال) وأنشدنا عن ابن الأعرابي

من لم يمّ عبطة يمّ هرما للموت كأس لا بدّ ذاتها  
مالدة النفس في الحياة وإن عاشت قليلا فالموت لاحقها  
يقودها قائد اليه ويح \* ذوها حثيثا اليه سائقها

(قال) وأنشدنا ثعلب

ويوم عماس تكاءته طويل النهار قصير الغد  
بضرب هذا وطعن خلاص يحش من العلق الأسود  
وصدع رأيت فدانت له وقد بان فونيد من يد  
وليل هديت به قمية سقوا بصاب الكرى الأغيد  
وبات سهيل يوم الركا بجيران كالهق المفرد

(قال) وأنشدنا العبدى عن ثعلب عن ابن الأعرابي

قوله لا بد ذاتها الذي في اللسان وغيره من كتب الأدب للموت كأس والمراد ذاتها كناية مصححه



قوله قرزح كذا في الاصل (٣٨) والذي في القاموس واللسان قرزحة بالتاء كتبه مصدحه

لَا تَقْتُلُونِي إِنْ قَتَلْتَنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرْ أُمَّ عَامِرٍ

(قال) الضُّبُعُ تَأْتِي الْقُبُورَ فَتَجِدُ عَنْهَا تَسْتَخْرِجُ الْمَوْتَى فَتَأْكُلُهُمْ فَيَقُولُ فَلَا تَعْبَلُوا بِقَتْلِي  
فَأَنِّي سَأَمُوتُ فَتَفْعَلُ بِي الضُّبُعُ هَذَا (قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ  
يُقَالُ امْرَأَةٌ قُرْزُحٌ أَيْ قَصِيرَةٌ قَالَ أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

أَبَ الْغُرَاءِ وَلَمْ يُؤَبِّ عَمْرُو اللَّهِ مَا وَارَى بِهِ الْقَبْرِ  
يَا عَمْرُ وَالضُّبُعُ فَإِنْ إِذْ تَزَلُّوا وَالْحَرْبُ حِينَ ذُكِّلَ الْجَمْرُ  
يَا عَمْرُ وَالشَّرِبُ الْكِرَامُ إِذَا أَرَمَ الشِّتَاءُ وَعَزَّتْ الْجَمْرُ  
أَصْبَحْتُ بَعْدَ أَخِي وَمَضَرَعُهُ كَالصَّقَرِ خَانَ جَنَاحَهُ كَسَرُ

(قال) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَعْنَى قَوْلِهِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَنْبُلُ عَلَى أَعْيَامِهِ أَيْ يُنَاولُهُمُ النَّبْلَ (وقال) النَّبْلُ الْحَذَقُ . وَتَنْبُلُ الْمَوْتُ الْمَالَ  
إِذَا أَخَذَ أَفْضَلَهُ وَأَنْشَدَنَا

فَانْبُلْ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتُ حَاشِرَهُمْ فَبُكِّلْ حَاشِرَ أَقْوَامٍ لَهُ نَبْلٌ

وقال أبو العباس عن أبي نصر خرج علينا الأصمعي ذات يوم فقال أجسد في عيني حشرأى  
أنسلاً قال (قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ أَحْسِبُهُ قَالَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ  
قَالَ هُرَيْرُ بْنُ أَبِي طَحْمَةَ الْجُبَّاشِيُّ كَامِعٌ قَتِيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عِمْرٍ وَابَاهُ لِي نَقَاتِلُ الْعَدُوَّ فَهَاجَتْ  
قَسْطَلَانِيَّةٌ فَتَلَقَانِي سَعْدُ بْنُ بَجْدٍ الْقُرْدُوسِيُّ وَهُوَ قَاتِلُ قَتِيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ فَطَعَنَتْهُ فَصَرَعَتْهُ  
فَقَالَ مَا صَنَعْتَ وَيْلَكَ فَعَرَفْتَهُ فَقُلْتُ يَمُوتُ مِنَ الطَّعْنَةِ فَإِنْ مَضَتْ عَنْهُ وَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ  
الْأَزْدِ فَيَقُولُ لَهُ مَنْ طَعَنَكَ فَيَقُولُ هُرَيْرٌ فَيَطْلُبُونِي بِدَمِهِ فَهَمَمْتُ بِقَتْلِهِ وَانْتَضَيْتُ سَيْفِي  
فَفَطَنْ لَهَا وَقَالَ وَيْلَكَ يَا حَارِماً عَلَيَّ بِأَسْ أَعْنِي حَتَّى أُرْكَبَ فَأَعْتُسُهُ فَرَكِبْتُ وَمَرَضْتُ مِنَ  
الطَّعْنَةِ فَكُنْتُ أَعُودُهُ مَعَ أَصْحَابِهِ فَلَا يُخْبِرُهُمْ حَتَّى أَفَاقَ فَلَقِيْنِي يَوْمَافُضَحَكَ وَقَالَ  
وَيْلَكَ أَرَدْتُ أَنْ تَقْتُلَنِي فَقُلْتَ نَعَمْ وَأَخْبَرْتَنِي بِمَا قُلْتَ فِي نَفْسِي فَقَالَ عَلِمْتَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَسْمِعْ  
وَأَنْشَأُ يَقُولُ

قوله الله ما وارى به القبر

قوله الله ما وارى به القبر

لقد كنت في نيل الشهادة راغبا      فرهدني فيها لقاء ابن أطحما  
ولو كان أرداني لكنت مخاصما      لدى موقف الحشر اللئيم الملطما  
وكان بوائي لو أصابته أسرتي      أذل بني حواء طرا والأما  
وأقسم لولا أن تعرض دونه      ققام بريك الصبح أسحيم مظلا  
لخضضت في صدر التميمي صعدة      ترجي سنانا كالوذيلة لهذما  
ولولا اعتياض المهر اذملت واجبا      لجالته غضب الغرار بن مهذما  
فان تشد الجعراء يوما بذكرها      فقد أحرزت فخرا بها متقدما  
وثوبا أبي رهن بها أن أيتها      بشروى لها حياشة تقلس الدما

ثم قال خذها يا أبا نعيم وحديثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا  
أبو العباس قال حدثني الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام قال قال أمية بن أبي الصلت  
أتيت نجران فدخلت على عبد المدان بن الديان فاذا به على سريرته وكان وجهه قرو بنوه  
حوله كأنهم الكواكب فبدأ بالطعام فأني بالفألودج فأكلت طعاما عجيبا ثم انصرفت  
وأنا أقول

ولقد رأيت القائلين وفعلهم      فرأيت أكرمهم بني الديان  
ورأيت من عبد المدان خلائقا      فضل الأنام بهن عبد مدان  
البر يلبك بالشهاد طعامه      لا ما يعلن ابنو جعدان

فبلغ ذلك عبد الله بن جعدان فوجهه إلى اليمن من جاءه بمن يعمل الفألودج بالعسل فكان  
أول من أدخله مكة ففني ذلك يقول ابن أبي الصلت

له داع بمكة مسعل      وآخر فوق دارته ينادي  
إلى رده من الشيرى عليها      لئاب البر يلبك بالشهاد

(قال) وحدثنا أبو عمر قال حدثنا ناعلب قال يقال للصبي إذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم



حديث عيسى بن عمرو بن العلاء في اعراب ليس الطيب الا المسك

لعله سقط عنها من الناسخ ولقناه الرفع فانه الخ كتبه مصححه (١٠)

ثم دارج ثم جفر ثم يفعه ويافع ثم شدخ ثم حرور ثم مراهم ثم محتلم ثم خرج وجهه  
ويقال بقل وجهه ثم اتصلت لحيته ثم مجتمع ثم كهل والكهل من ثلاث وثلاثين سنة  
ثم فوق الكهل طعن في السن ثم خصفه القثير ثم أخلص شعره ثم شبط ثم شاخ ثم كبر  
ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم عود ثم ثلب (قال) وحدثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي  
يقول جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ما شئ بلغني  
عندك يحيزه قال وما هو قال بلغني عنك أنك تحيز ليس الطيب الا المسك بالرفع فقال  
أبو عمرو نعمت يا أبا عمرو وأدبج الناس ليس في الأرض حجازي الا وهو ينصب وليس في الأرض  
تميمي الا وهو يرفع ثم قال أبو عمرو قوم يا يحيى يعني اليزيدي وأنت يا خلف يعني خلفا  
الأجر فاذهبا إلى أبي المهدى (١) فانه لا يرفع واذهبا إلى المنتجع ولقناه ما نصب فانه لا ينصب  
(قال) فذهبا فأتيا أبا المهدى واذاهو يصلي وكان به عارض واذاهو يقول أخسأناه عني ثم  
قضى صلاته والتفت إلينا وقال ما خطبكم فلنا جنبالك نسألك عن شئ قال هاتيا فقلنا  
كيف تقول ليس الطيب الا المسك فقال أتأمراني بالكذب على كبري سني فأين  
الجادي وأين كذا وأين بنة الابل الصادرة فقال له خلف الأجر ليس الشراب الا العسل  
فقال فما يصنع سودان هجر ما لهم شراب غير هذا التمر قال اليزيدي فلما رأيت ذلك منه  
قلت له ليس ملأك الأمر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا دخل فيه ليس ملأك  
الأمر الا طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملأك الأمر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس  
هذا الحني ولا نحن قومي فكتبنا ما سمعنا منه ثم أتينا المنتجع فأتينا رجلا يعقل فقال له  
خلف ليس الطيب الا المسك فلقناه النصب وجهه فانه لم ينصب وأبي الرفع فأتينا  
أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يبرح فأخرج عيسى بن عمر خاتمه من يده وقال ولك  
الخاتم بهذا والله فقت الناس (قال أبو علي) حدثني اسحق بن ابراهيم بن الجعيد  
وراق أبي بكر بن دريد قال قال أبو محمد التوزي سمعت أبا عبيدة يقول يعجبني من شعر  
أبي نواس كله بيتان قوله

ضَعِيفَةٌ كَرَّ الطَّرْفُ تَحْسَبُ أَنَّهَا حَدِيثُهُ عَهْدًا بِالْأَفَاقَةِ مِنْ سَقَمٍ  
وَإِنِّي لَا آتِي الْأَمْرَ مِنْ حَيْثُ يَتَّقَى وَتَعْلَمُ قَوْسِي حِينَ أَقْصِدُ مِنْ أَرْمِي

مطلب انشاد الشعراء  
بين يدي المنصور  
فأجازهم ألفين ألفين  
وأجاز ابن ميادة عشرة  
آلاف

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال دخل الشعراء على المنصور  
وفيهم طريح بن اسمعيل الثقفي وابن ميادة وغيرهم فأذن لهم في الانشاد فأنشدوه

من وراء حجاب حتى دخل ابن هرمة في آخرهم فأنشده حتى بلغ إلى قوله من شعره

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجَاوَزْتَ بِنَايِدٍ أَجْوَزَ الْفَلَاحِ الرَّوَاحِلُ

يَرْزَنُ أَمْرًا لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ أَمْرَهُ وَلَا يَنْتَجِي الْأَدْنُونَ فِيمَا يُجَاوِلُ

إِذَا مَا أَتَى شَيْئًا مَضَى كَالَّذِي أَتَى وَأَنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهُوَ فَاعِلٌ

كَرِيمٌ لَهُ وَجْهَانِ وَجْهٌ لَدَى الرِّضَا أَسِيلٌ وَوَجْهٌ فِي الْكَرِيمَةِ بِاسِلٌ

لَهُ لَحْظَاتٌ عَنْ حَقَائِقِ سَرِيرِهِ إِذَا كَرَّهَا فِيهَا عِقَابٌ وَنَائِلٌ

فَأَمُّ الذِّي آمَنْتَ أَمْنَهُ الرَّدَى وَأُمُّ الذِّي حَاوَلْتَ بِالشُّكْلِ ثَاكِلٌ

رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ الْحَقِّ مَعْدِلًا سِوَاهُ وَلَمْ تَشْغَلْ عَنْهُ الشُّوَاغِلُ

فَقَالَ يَا غُلَامُ ارْفَعْ الْحِجَابَ وَأَمْرُهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ وَالْدِينَارُ يَوْمُ ثَدْبَسْبَعَةٍ وَأَعْطَى الْبَاقِينَ أَلْفِينَ

أَلْفِينَ ❀ وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عبيدة عن يونس قال دخل الفرزدق على سليمان

ابن عبد الملك ومعه نصيب الشاعر فقال للفرزدق أنشدني وهو يرى أنه ينشد مدحيه

فأنشده

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ \* لَهَا سَلِيمَانٌ جَذْبُهَا بِالْعَصَائِبِ

سَرَوَا يَرَكِبُونَ اللَّيْلَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ \* عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

إِذَا اسْتَوْضَحُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا \* وَقَدْ خَصَرْتُ أَيْدِيَهُمْ نَارُ غَالِبِ

فَتَغَيَّرَ وَجْهُ سُلَيْمَانَ فَلَمَّا رَأَى نَصِيبَ ذَلِكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا أَنْشَدُكَ فأنشده

وَقُلْتُ لِرَكِبٍ قَافِلَيْنِ لَقِيَتْهُمُ \* قَفَاذَاتُ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ



قفوا خسرنا وعن سليمان اتى \* لمعروفه من آل ودان طالب  
فعا جوا فأتوا بالذى أنت أهله \* ولو سكتوا أمنت عليك الحقايب

فسر سليمان لذلك وأجازه \* وأنشدنا أبو عثمان

آل المهلب قوم خولو أحسباً \* ماناله عرني لا ولا كادا  
لوقيل للجدد عنهم وخلهم \* بما احتكمت من الدنيا لما حادا  
إن المكارم أرواح يعبدونها \* آل المهلب دون الناس أجسادا

(قال أبو علي) سألت أبا بكر وكان يقرأ عليه شيء فيه «سَيْشُطُهُ» فقال شَيْطَتُهُ  
عن الشيء إذا منعت عنه وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا البسكن بن سعيد  
عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن  
الوليد رضي الله عنه من غزوة تبوك ليهدم ودخالت بينه وبين هدمه بنو عبدود  
وبنو عامر الأجدار فقاتلهم خالد فهزمهم وكسرهم فقتل يومئذ غلاماً من بني عبد  
ود يقال له قطن بن شريح فأقبلت أمه وهو مقتول فقالت متمثلة والشعر لرجل  
من ثقيف

ألا تلك المسرة لا تدوم \* ولا يبقى على الدهر النعيم  
ولا يبقى على الحدان غفر \* بشاهقة له أم روم

ثم قالت

يا جامعاً جامع الأحشاء والكبد \* ياليت أمك لم تولد ولم تلد

ثم أقبلت عليه تقبله وتشبهق حتى ماتت (قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الأول بن  
مرثد قال سمعت ابن عائشة ينشد

لا يبلغ المجد أقوام وإن كرموا \* حتى يذلوا وان عروا لأقوام

ويشتوا قترى الألوان مسفرة \* لا عفوذل ولكن عفوا أحلام

وزاديتين آخر بن عبد الأول قال أبو بكر رحمه الله تعالى وليس هو في عقب هذه

وان دعا الجار ليواعند دعوته \* في النائبات بسراج و الجمام  
مستلثمين لهم عند الوغى زجل \* كأن أسيا فهم أغرين بالهام

حديث بعض العلماء  
مع راهب من حكماء  
الرهبان

(قال) وحد ثنا أبو بكر قال حدثنا أبو مسلم قتيبة عن المدائني قال لقي عالم من العلماء راهبا  
من الرهبان فقال له يا راهب كيف ترى الدهر قال يخلق الأبدان ويحدد الآمال ويباعد  
الأمنية ويقرب المنية قال فاحال أهله قال من طفر به نصب ومن فاته تعب قال  
فما الغنى عنه قال قطع الرجاء منه قال فأى الأصحاب أبر وأوفى قال العمل الصالح قال  
فأيهم أضرب وأبلى قال النفس والهوى قال فأين المخرج قال في سلوك المنهج قال وفيه  
ذاك قال في خلع الراحة وبذل المجهود وحد ثنا عبد الأول قال حدثنا عفان قال  
حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو بليغ عن عمرو بن ميمون قال سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
غلاما يدعو ويقول اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فقل بيني وبين خطاياي فلا أعمل بشئ  
منها فسر عمر بقوله ودعاه بخير وحد ثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان قال أخبرنا  
عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الحطفي قال كان جرير عند الحجاج بالعراق  
وكان آمنه بعدما أخافه أشد الخوف فقدم الحجاج بالبصرة وجرير والفرزدق يتسابقان  
سبع سنين قبل قدومه وجرير مقيم بالبصرة وكان قبل ذلك مقيما بالبادية فكتب إليه  
بنو ربوع أنت مقيم بالبادية وليس أحد يروى عنك والفرزدق قد ملاً عليك العراق  
فانحدر إلى جماعة الناس فأشد بالرجل كما يشيد بك فانحدر وأقام بالبصرة فلذلك  
يقول

واذا شهدت لتغرقوحي مشهدا \* آثرت ذلك على بني ومالي

فأوجهه الحجاج وملا بدمحه الأرض وبلغ أهل الشام وأمنير المؤمنين ورواه الناس ثم  
ان الحجاج أوفده مع ابنه محمد عاشر عشرة من أهل العراق بعدما أجاز به عشرة من الرقيق  
وأموال كثيرة قال فقد مناع على عبد الملك فخطب بين يديه ثم أجلسه على سريرته عند

مطلب ما وقع لجرير  
في وفادته مع محمد  
ابن الحجاج إلى عبد  
الملك بن مروان



رجليه ثم دعا بالوقد منار جارا رجلا وكننا له خطبة فجعل كلما خطب رجل قطع خطبته  
وتكلم جرير فقطع خطبته ثم قال من هذا يا محمد فقال هذا يا أمير المؤمنين ابن الخطي  
قال ما دح الحجاج قلت وما دحك يا أمير المؤمنين فاذن لي أنشدك فقال هات ما قلت في  
الحجاج فاندفعت في قولي

صبرت النفس يا ابن أبي عقيل \* محافظة فكيف ترى الثوابا  
ولولم يررض ربك لم ينزل \* مع النصر الملائكة الغضابا  
إذا سحر الخليفة نار حرب \* رأى الحجاج أثقها شهابا  
فقال صدقت وورائي الأخطل جالساً ولا أراه ثم قال هات بالحجاج فأنشدته  
طربت لعهد هيئته المنازل \* وكيف تصابي المرء والشيب شامل  
فما فرغت منها حتى خيلت في وجه أمير المؤمنين الغضب وقال هات بالحجاج فأنشدته  
هاج الهوى لفؤادك المهتاج \* فأنظر بتوضيح باكر الأحداج  
حتى أتيت على قولي

من سدم مطلع النفاق عليهم \* أم من يصول كصوله الحجاج  
أم من يغار على النساء حفيظة \* إذ لا يتقن بغيرة الأزواج  
فتكلم الأخطل وقال أين أمير المؤمنين يا ابن المراجعة فعلت أنه الأخطل فذيت حبال  
وجهي بكمي وقلت أخساً ومضيت حتى أنشدته كلها فقال الخليفة اجلس فجلست  
ثم قال قم يا أخطل هات مديح أمير المؤمنين فقام حيالي فأنشد أشعر الناس وأمدح  
الناس فقال له الخليفة أنت شاعرنا وما دحنا ركبته فرجى بردائه وألقى قصصه على منكبه  
ووضع يده على عنقي فقلت يا أمير المؤمنين إن النصراني الكافر لا يعالو ولا يظهر على  
المسلم ولا يركبه فقال أهل المجلس صدق يا أمير المؤمنين فقال دعه وانتقض المجلس  
وخرجنا فدخل الوقد عليه ثمانية أيام مع محمد كاهن أعجب فلا أدخل عليه ثم دخلوا

في التاسع وأخذوا أجوازهم وتجهزوا في العاشر للدخول والتوديع للرجيل فقال محمد  
يا أبا خزيمة مالي لا أراك تتجهز قلت وكيف وأمر المؤمنين علي ساخط ما أنا ببارح أو يرضى  
عني فلما دخل عليه محمد ليودعه قال يا أمير المؤمنين إن ابن الخطي قد دخل وشاعرك  
ومادح الحجاج سيفك وأمينك وقد لزمته صلبة وذمام فأنت رأيت أن تأذن له فانه أبي  
أن يخرج معنا وأنت غضبان وآلي أنه لا يخرج أو يرضى عنه فيدخل ويودعك فأذن  
لي فدخلت عليه ودعوت له فقال انما أنت للحجاج قلت ولك يا أمير المؤمنين ثم استأذنته  
في الانشاء فسكت ولم يأذن لي فاندفعت فقلت \* أتصحو أم فؤادك غير صاح \*  
فقال بل فؤادك \* عشيته هم صبيك بالرواح \* حتى فرغت منها وعلت أني ان  
خرجت بغير جائزة كان اسقاطي آخر الدهر فلما بلغت إلى شكوى أم خزيمة قلت  
في ائرداك

ألستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

فجعل يقول نحن كذلك ثم قال ردها على فردتها فطرب لذلك وقال ويحك أترأها ترويهما  
مائة من الابل قلت نعم ان كانت من نعم كلب وقد كنت رأيت خمسمائة من نعم كلب  
مخضفة ذراها ثيابا وجدانا فقال أخرجوا له مائة من النعم التي جاءت من عند كلب ولا  
تردوها فشكرت له وشكر له أصحابي ومن شهدني من العرب ثم قلت يا أمير المؤمنين انما  
نحن أشياخ من أهل العراق وليس في واحد منا فضل عن راحلته قال أفجعل لك أثمانها  
قلت لا ولكن الرعاء يا أمير المؤمنين فتطرح جنتيه ثم قال لجلسائه كم يجزي مائة من  
الابل قالوا ثمان مائة يا أمير المؤمنين فأمر لي بثمانية أعبدة أربعة صقالب وأربعة توبية وإذا  
قد أهدى اليه بعض الدهاقين ثلاث صحاف فضة وهن بين يديه يقرعهن بالخيزرانة  
فقلت المحلب يا أمير المؤمنين قدس إلى منهن واحدة وقال خذها لا تنفعك قلت بلى  
كل ما أخذته منك ينفعني إن شاء الله وانصرفنا وودعناه وكتب محمد إلى أبيه بالحديث



كله فلما قدمنا على الحاج قال لي أما والله لولا أن يبلغ أمير المؤمنين فيجد علي لأعطيتك مثلها ولكن هذه خمسون راحلة وأجالها خنطة تأتي بها أهالك فتسيرهم فقبضتها وانصرفت (قال) وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو جاتم قال أخبرني بعض أشياخ البصريين قال حدثني أبو معجوف قال حضرت وفاة الرقاشي ودخل عليه الطبيب وجس عرقه فلما انصرف اتبعته فأيا سني منه فكان الرقاشي أحسن بذلك فلما رآني قال

سألتك بالمودة والحبسوار \* وقرب الدار من قرب المزار

بما نأجاله اذولى سعيد \* فقد أوجست من ذال السرار

وأنشدنا الحسن بن خضر قال أنشدنا أبو هلال

هذا الزمان الذي كنا نخبره \* فيما يحدث كعب وابن مسعود

ان دام ذا الغيش لم يهزن على أحد \* من يموت ولم تفرح بمولود

(قال) وحدثنا قال أخبرنا أبو جاتم عن الأصمعي عن سلم بن قتيبة قال كانت إبادر دالميا

فغرى منهم ما تشاب على مائتي فرس بشيمة واحدة وكانوا أعداء العرب وانهم استقلوا

بغشرين ألف غلام أغرل فأوغلوا حتى وقعوا ببلاد الروم فأسر رجل منهم فأردفه أسره

خلفه وهو يظنه روميا فسمعه يقول

ترى بين الأثيل وفيه مجرى \* فوارس من نمارة غير ميل

ولا جرعين إن ضراء نابت \* ولا فرحين بالخير القليل

فأراد الرومي أن يشد وثاقه فأخترط العربي سيف الرومي فقتله به وركب فرسه وخلق

بأصحابه والله أعلم ❦ وأنشدنا العكلي قال أنشدني أبو عامر العقبي لأبي عطاء

السندي يقوله في المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة

أما أول فعين الجود تعرفه \* وأنت أشبه خلق الله بالجود

لولا أبوك ولولا قبله عمر \* ألفت اليك معدي بالمقاليد

لا ينبت العود الا في أرومته \* ولا يكون الجنى الا من العود

(قال) وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه ابي عبد من عبيد بني عامر بن ذهل

يا حب ليلى داخلا متوبنا \* شعوب الحشا هذا على شديد

ويا حب ليلى عاقني منك مرة \* وكيف تعافيني وأنت تزيد

ويا حب ليلى أعطني الحكم واحكمكم \* على فابني على شهيد

(قال) وأنشدنا أيضا عبد الرحمن عن عمه

أليس الله يعلم أن قلبي \* يحب الفتيمة المنبر قينا

هم الفتيان الا أن فيهم \* دمالجا وأن لهم برينا

(قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي قال سمعت ابن عبد

الأسدي معروف بن بشر حينا فابطأ عنه فضلته فتعيب عنه أياما ثم أتاه فقال ابن

كنت قال أصلح الله الأمير خطبت بنت عم لي فارسلت الى أن لي أشاوى على الناس

وديوننا فأنطلق فاجع ذلك ثم اتيتي أفعل ففعلت فلما أتيتها بحاجتها كتبت الى ثويبي

وتقول

سيخطئك الذي أملت مني \* اذا انتقضت عليك قوى حبال

كما أخطاك معروف ابن بشر \* وكنت تعبد لك رأس مال

فبلا والله لو كرهت شمالي \* يميني ما وصلت به شمالي

فضحك ابن بشر وقال ما أطف ما سألت وأمر له بعشرة آلاف درهم (قال) وأخبرنا أبو

عثمان قال كان الجمار منقطعاً الى أبي جزة الباهلي فتتسلك أبو جزة وقال للجمار لا أحب

أن تخالطني الا أن تتسلق فاطهر الجمار التسلق وأنشأ يقول

قد جفاني الأمير حين تقرى \* فتقرت بكرها الجفائه

والذي أنطوى عليه المعاصي \* علم الله نيتي من سمائه



ما قرأه لمكره بقسراة \* قد رواه الأمير عن فقهاءه

(قال) وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد قال كان أبو نؤاس سأل هشاما أنساب  
مذحج فأبطأ عليه فكتب إليه

أبا منذر ما بال أنساب مذحج \* مريجة دوني وأنت صديق

فإن تأتي بآتيك ثنائى ومدحتى \* وإن تأب لا يسدد على طريق

فبعث بها إليه . (قال) وحدثنا السكن بن سعيد الجرموزى عن محمد بن عباد عن ابن  
الكلى قال قال الحجاج يوما وعنده أصحابه أما إنه لا يجتمع لرجل لذة حتى يجتمع أربع حرائر  
في منزله يتزوجهن فسمع ذلك شاعر من أصحابه يقال له الضجاء فعمد إلى كل ما يملك  
فباعه وتزوج أربع نسوة فلم توافقه واحدة منهن فأقبل إلى الحجاج فقال سمعتك  
أصلحك الله تقول لا يجتمع لرجل لذة حتى يتزوج أربع حرائر فعمدت إلى قليل وكثير  
فبعته وتزوجت أربع فلم توافقني واحدة منهن أما واحدة منهن فلا تعرف الله ولا تصلى  
ولا تصوم والثانية حقا لا تمالك والثالثة مذكرة متبرجة والرابعة ورهاء لا تعرف  
ضرها من نفعها وقد قلت فيهن شعرا قال هات ما قلت لله أبوك فقال

تزوجت أبني قرّة العين أربعاً \* فباليتمنى والله لم أتزوج

وباليتمنى أعمى أصم ولم أكن \* تزوجت بل ياليتنى كنت مخدج

فواحدة لا تعرف الله ربها \* ولم تدر ما التقوى ولا ما التخرج

وثانية حقا تزني مخانة \* ثواب من مرت به لا تعرج

وثالثة ما إن توارى بشوبها \* مذكرة مشهورة بالتبرج

ورابعة ورهاء في كل أمرها \* مفركة هو جاء من نسل أهوج

فهن طلاق كلهن بوائى \* ثلاثا بتاتا فاشهدوا لأجل

فضحك الحجاج وقال ويلك كم مهرتهن قال أربعة آلاف أيها الأمير فأمره بأثنى عشر  
ألف درهم (قال) وأخبرنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا

قوله كنت مخدج كذا في الأصل وفيه مع الأبيات بعدة اختلاف في حركة الروى كتبته صححه . مطالب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الحجاج يبرغ في ذلك

يَعْدُلُ صَاحِبَالَهُ فِي الشَّرَابِ فَقَالَ لَهُ

فَإِنَّكَ لَوْ شَرَبْتَ الْحَمْرَ حَتَّى \* يَظُلَّ لِكُلِّ أُنْمَلَةٍ دَيْبٌ  
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي \* بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبٌ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ

تَقُولُ سُلَيْمِيُّ سَارَ أَهْلُكَ فَارْتَحَلْ \* فَقُلْتُ وَهَلْ تَدْرِيْنَ وَيَحْلُكُ مِنْ أَهْلِي  
وَهَلْ لِي أَهْلٌ غَيْرُ ظَهْرٍ مِطْبَئِي \* أَرْوَحُ وَأَعْدُو مَا يَفَارِقُهُ أَرْحَلِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقُرِئَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَذَكَرَ أَنَّهُ

قَرَأَ جَمِيعَ مَا جَاءَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَذَكَرَ أَنَّهُ

سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِيهِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ

قَالَ قَالَ لِي طَاوُوسٌ لَتَرَوْجَنَ أَوْ لَا قَوْلَنَّ لَكَ مَا قَالَ عُمَرُ لَأَبِي الزَّوَائِدِ قُلْتُ لَهُ مَا قَالَ قَالَ قَالَ

لَهُ مَا يَنْبَغُكَ مِنَ النِّكَاحِ الْإِبْجَرُ أَوْ فَجُورٌ . أَيْ بِالزَّوَائِدِ هَذَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ (قَالَ) وَقَالَ لِي

أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا أَلَا امْرَأَةٌ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ قَتَرْتُ وَجْهَ فَا نَ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ كَانَ أَكْثَرُهَا نِسَاءً

\* وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لَخْنُوصٍ أَحَدَ بَنِي سَعْدٍ هَذِهِ الْبَيْتَيْنِ

أَلَا عَائِدُكَ بِاللَّهِ مِنْ سَرَفِ الْغَنَى \* وَمِنْ رَغْبَةِ يَوْمٍ إِلَى غَيْرِ مَرَّغَبٍ

وَمِنْ لَا يُرِخُ الْأَسْوَامَ الْغَيْرِ \* وَإِنْ كَانَ ذَا قُرْبَى مِنَ النَّاسِ يُعْرِبُ

. السَّوَامُ الْمَالُ يُقَالُ أَرَاخَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ وَأُعْرِبَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَأَنْشَدَ

إِذَا حَادَّتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ \* عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذَّبُ

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَمَالَ بَكَ الْهَوَى \* إِلَى بَعْضِ مَا مَنَّتْكَ يَوْمَافَجَّرَبُ

فَإِنْ تَكَ ذَا لُبٍّ يَزِدُّكَ صَلَابَةً \* عَلَى الْمَالِ مَحْجَى ذَوَالْعَطَاءِ الْمُتَرَبُّ



تَحْجِي أَيُّ مَسْكَا . يَقَالُ حَجَّ الرَّجُلُ مَالَهُ إِذَا أَمْسَكَه قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ أَعْرَابِي أَمْرًا أَنَّهُ  
فَقَالَ مَا تَحْجُودُونَ تَأْشِيًا أَيُّ مَا تَمْسِكُ وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ

وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ عَطَاءٍ مَثْرِبٍ \* مَنُونٍ وَمِنْ شَبْعَانَ تَحْجِي دَرَاهِمَهُ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ  
فَاجْلِدُوهُ وَلَا تُتْرَبُوا أَيُّ لَا تُعَيَّرُوا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « لَا تُثْرِبْ عَلَيْهِ كَمَا يَوْمَ » أَيُّ  
لَا لَوْمَ وَلَا تَأْنِيبَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

سَأَلْتُهُمُ الْجَزِيلَ فَلَيْسَ فِيهِمْ \* بَحِيلٌ بِالْعَطَاءِ وَلَا مَنُونُ

وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ الْمُصَنِّفِ

رَبِّ بَيْتٍ رَأَيْتُ قَدَزَيْنُوهُ \* لَمْ يَزَلْ أَسْرَعَ الْبُيُوتِ خَرَابَا

فِيهِ غَضُّ الشَّبَابِ قَدْ مَتَّعُوهُ \* بِمَتَاعٍ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَا

وَأَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ مَسْلُومٍ لِلنَّوَابِ \* أَطَافَتْ بِهِ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

يُخَيَّرُ يَوْمَ الْبَيْنِ أَنْ أَعْتَرَاهُ \* عَلَى الصَّبْرِ مِنْ أَحَدِي الظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ

وَأَنْشَدَنَا الْعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَإِنِّي لَأُعْطِي كُلَّ أَمْرٍ بِقِسْطِهِ \* إِذَا الْخَطْبُ عَنْ حَرَمِ الرَّوِيَةِ أَجْهَضَا

فَأَسْتَعْتِبُ الْأَحْبَابَ وَالْخُدَّضَارِعَ \* وَأَسْتَعْتِبُ الْأَعْدَاءَ وَالسَّيْفَ مُنْتَضِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا جَنْظَةَ فِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرٍ يَدْرَجَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ

فَقَدْتُ بَابِنِ دُرٍ يَدُ كُلِّ فَائِدَةٍ \* لَمَّا غَدَا نَالَتْ الْأَحْجَارُ وَالْتُّرْبُ

وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَجْتَهِدَا \* فَصُرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِلْخَارِقِ بْنِ شَهَابٍ أَحَدِ بَنِي خُرَاعِي بْنِ مَالِكٍ

ابن عمرو بن تميم

كم شامت بي ان هلكت وقائل \* لا يبعدن مخارق بن شهاب  
 المشيتى حسن الثناء بماله \* والمالي الجففات للاصحاب  
 مأوى الأرامل والضريك اذا اشتكى \* ونمال كل معسيل قرضاب  
 وأخي اخاء قد غدا متقلدا \* سيفاورا حلتى له وثياي  
 الضريك الفقير . والقرضاب الذى لاشى له هكذا قال أبو محلم (قال أبو علي) وأنا  
 أقول القرضاب والقرضوب أيضا اللص (قال) وأنشدنا أبو محلم لأبي خزيمة يعني جريرا  
 فى ابنه

ان بلال لم تشنه أمه \* لم يتناسب خاله وعمه  
 يشفى الصداع ريحه وشمه \* كأن ريح المسك مستحمة  
 ويذهب الغليل عني ضمه \* يقضى الأمور وهو سامهمه  
 \* فآله ألى وسمى سمه \*

مبحث أيمان العرب

آل الرجل شخصه . وسمى خليفته (قال أبو علي) ومن أيمان العرب ما حدثناه  
 أبو الحسن بن علي بن سليمان الأخفش عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال تقول العرب لا  
 وقائت نفسي القصير القائت من القوت يعطيه قليلا قليلا . وتقول لا والذي لا أنقيه  
 إلا بمقتله أى الموت فى عنق فكل شئ جحف من القلت أى الموت (قال أبو علي) وقرأت  
 فى نوادر ابن الأعرابي على أبي عمر لا والذي لا أنقيه إلا بمقتله أى كل شئ منى مقتل من حيث  
 شاء قتلتنى (قال) ومن أيمانهم . لا ومقطع القطر . لا وفالق الاصباح .  
 لا ومهب الرياح . لا ومثير الأرواح . لا والذي مسجت أيمان كعبته . لا والذي  
 جلد الأبل جلودها . لا والذي شق الجبال للسيل والرجال للخيول . لا والذي  
 شقهن خمس من واحدة يعنون الاصابع . لا والذي وجهى زمم يثبه والزمم  
 المقابلة . لا والذي هو أقرب الى من جبل الوريد . لا والذي يقوتنى نفسي



لا وبارئ الخلق . لا والذي يراني من حيث ما أنظر . لا والذي نادى الجحيج  
له . لا والذي رقصن يبطجائه . لا والراقصات يبطن جمع . لا والذي أمده  
إليه يد قصيرة . لا والذي يراني ولا أراه لا والذي كل الشعوب تدينه (قال) وقال  
أبو زيد بالعُقَيْلِيُّونَ يقولون حرام الله لا آتيك كقولك عَيْنُ الله لا آتيك وجَيْرِيَيْنِ  
خَفَضَتِ اللَّيَاءُ وَعَوَّضَ عَيْنُ رُفَعَتِ اللِّوَاوَالِي فِيهَا \* وَأَنشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنشَدَنَا  
أَبُو مُحَمَّدٍ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ عَوَارِضَتِي قَنَّا \* لَطُولِ اللَّيَالِي هَلْ تَغَيَّرْنَا بَعْدِي  
وَعَنْ جَارَتِنَا بِالْبَيْتِ أَدَامَتَا \* عَلَى عَهْدِنَا أَمْ لَمْ تَدُومَا عَلَى الْعَهْدِ  
وَعَنْ عُلُويَّاتِ الرِّيحِ إِذَا جَرَّتْ \* بِرِيحِ الْخُرَاحِي هَلْ تَهْبُ عَلَى بَيْتِ  
الْبَيْتِ مَوْضِعَ (قال) وَيُقَالُ عُلُوِي وَعُلُوِي (قال) وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُقَالُ زِينَةُ وَزَيْنُ وَأَنشَدَ  
لِلْقَلَاخِ بْنِ حَزْنِ بْنِ جَنَابِ السَّعْدِيِّ \* وَزَانَهُ الشَّحْمُ وَالشَّحْمُ زَيْنُ \* وَأَنشَدَ أَيضًا زَبَانَ بْنَ  
سَيَّارِ الْقَرَارِيِّ يَتَفَجَّعُ عَلَى قَوْمِهِ

لَنْ يَجْعَلَ بِالْقُرْبَاءِ مَنِي \* لَقَدْ مَتَّعْتَ بِالْأَمَلِ الْبَعِيدِ  
وَمَا تَبْغِي الْمَنِيَّةَ حِينَ تَأْتِي \* عَلَى أَدْنَى الْأَحْبَةِ مِنْ مَزِيدِ  
خَلَقْنَا أَنْفُسًا وَبَنِي نَفُوسٍ \* وَلَسْنَا بِالسَّلَامِ وَلَا الْحَدِيدِ  
(قال أبو محمد) وَمَنْ كَلَامُهُمْ كَانَ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ رَطَابٌ وَهُوَ مَثَلُ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ  
\* وَالصَّخْرُ مِثْلُ كَطِينِ الْوَجَلِ \* (قال) وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُقَالُ نَدَسُهُ بِالرَّحِ إِذَا طَعَنَهُ  
وَتَدَسَّ فُلَانٌ الْأَخْبَارَ إِذَا اسْتَجْبَرَ عَنْهَا وَأَنشَدَ لِلْحَرْثِ بْنِ ضَبٍّ يَهْجُو حَبِيبَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ  
أَبِي صَفْرَةَ الْأَزْدِيِّ

أَوْصَتْ صَفِيَّةٌ نَسْلَهَا بِوَصِيَّةٍ \* حُرْعِيَّةٌ خُمَتْ بِأَبْرِ الْكَاتِبِ  
أَنْ لَا تَدُومَ لَهُمْ كَرَامَةٌ مُكْرَمٍ \* فِيهِمْ وَأَنْ يَنْبُوَ بِحَقِّ الصَّاحِبِ

وَبَذَرَ كَرْمَ الْفَقْرِ عِنْدَ غَنَاهُمْ \* وَالشَّيْخَ عِنْدَ حُضُورِ حَقِّ وَاجِبِ  
وَالْبُخْلَ بِالْمَعْرِوفِ وَالصِّلَةَ الَّتِي \* أَوْصَى إِلَهُ بِهَا الْحَقَّ الرَّائِبِ  
فَأَرَى ابْنَهَا حَفِظَ الْوَصِيَّةَ كُلَّهَا \* وَازْدَادَ لَوْثَ طِبَائِعِ وَضَرَائِبِ  
يُدْعَى الْحُرُونَ عَنِ الْمَكَارِمِ كُلِّهَا \* وَالْيَاسَلَامَ فَهَؤُلَاءُ وَاثِبِ  
وَلَقَدْ أَتَانِي وَازِعٌ بِمَقَالَةٍ \* عَنْهُ تَقَوَّلَهَا وَلَيْسَ بِكَاذِبِ  
أَنْ لَسْتُ خَاتَمَهَا وَلَسْتُ بِلَسِينٍ \* مَا عَشْتُ لِلْجَارِ الْخَاشِنِ جَانِبِ  
لَا تَحْتَمِنُ صَحِيفَةً مِنْ بَعْدِهَا \* أَلَا يَنْظُرُ غَزَالَةَ الْمُتَشَاغِبِ  
فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ مَاضِي عُمْرِهِ \* فِي الصَّهْرِ لَيْسَ عَنِ الثَّامِ بِرَائِبِ

(قال أبو علي) وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو محمد حدثني جماعة من بني تميم عن  
آبائهم عن أجدادهم قالوا أَسْنَتَ بَنُو تَمِيمَ زَمَنَ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
فَانْتَجَعُوا أَرْضًا مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ مِنْ طَرَفِ السَّمَاءِ يُقَالُ لَهَا صَوَّارٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَى  
عَقَبَةِ أُمَامَةَ وَهُوَ يَوْمٌ عَطَوْدٌ وَبِل (١) فَصَنَعَ غَالِبٌ بَنُ صَعْصَعَةٍ وَهُوَ أَبُو الْفَرَزْدَقِ طَعَامًا  
وَنَحَرَ نَحَائِرَ وَجَحَّنَ جَفَانًا وَجَعَلَ يَقْسِمُهَا عَلَى أَهْلِ الْمَرَايَا وَهُمْ أَهْلُ الْقَدْرِ فَأَتَتْ جَفْنَتُهُ مِنْهَا  
سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيُّ الشَّاعِرُ فَكَفَّ أَهَا وَضَرَبَ الْخَادِمَ الَّتِي أَتَتْ بِهَا وَاحْتَفَظَ غَالِبٌ مِنْ ذَلِكَ  
فَعَاتَبَ سُحَيْمًا فَسَرَى الْقَوْلَ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَدَا عِيَالُ إِلَى الْمُعَاقَرَةِ وَكَانَ سُحَيْمٌ رَجُلًا فِيهِ شَغِيرَةٌ  
وَأَذَى لِلنَّاسِ وَكَانَ النَّاسُ شَآءَ فِي الْقُلُوبِ عَلَيْهِ أَيْ وَغَرَاءُ الصَّدُورِ عَلَيْهِ وَكَانَتْ أَيْلَهُ خَوَامِسُ

(١) فِي هَامِشٍ بَعْضُ نَسْخِ الْأَمَالِي شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ عَطَوْدًا نَصَهُ قُلْتُ قَالَ الرَّاجِزُ

أَتَمُّ أَدِيمٍ يَوْمَهَا الْعَطَوْدَا مِثْلُ سُرَى لَيْلَتِهَا أَوْ أَبْعَدَا

وَقَالَ آخِرُ

لَقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطَوْدَا يَتَرَكُ ذَا اللَّوْنِ النَّضِيرَ أَسْوَدَا

وَوَاعَطَوْدَا زَائِدَةً فَوْزَنَهُ فَعَوَّلَ اهـ

مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي من المعاقرة يوم صوَّار



قَدْ أُغْبِتَ خَسَالُ مَرْدٍ فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ أَيْلُ غَالِبٍ فَطَفِقَ غَالِبٌ يَعْقِرُهَا وَطَافَتْ الْوُغْدَانُ  
وَالْفَتَيَانُ بِالْأَيْلِ فَفَعَلَتْ تَحْوِزُهُمَا مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَيْهِ وَمَعَ الْفَرْزْدَقِ هَرَاوَةَ بَرْدَهَا عَلَى  
أَبِيهِ فَيَقُولُ غَالِبٌ رَدَّ أَيْ بَنِي فَيَقُولُ الْفَرْزْدَقُ اعْقِرْ أَيْتَ حَتَّى نَحْرُسَ أَثَرَهَا وَكَانَتْ  
مِائَتَيْنِ فَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسِقٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ عَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ وَكَانَ يَهَاجِي  
سُحَيْمًا

أَبْلَغُ سُحَيْمًا إِنْ عَرَضَتْ وَجَّحَدَرًا \* أَنْ الْمَخَازِي لَا يَنَامُ قُرَادُهَا  
أَقْدَحُهَا حَتَّى إِذَا أَوْرَيْتُمَا \* لِلْحَرْبِ نَارَ كَخْبَا يُقَادُهَا  
لَوْ كَانَ شَاهِدُنَا الْجَمِيلُ وَمَالُكُ \* لَحَبَّتْ لِقَاسُحٍ وَلَهُ أَوْلَادُهَا  
أَطْبَرْدَتْهَا نِيًّا تَحْنُ إِفَالُهَا \* مِنْ أَنْ يَكُونَ لِسَيْفِهِ إِرَادُهَا

وَقَالَ جَرِيرُ الْفَرْزْدَقِ حِينَ هَاجَاهُ

وَأَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ أَيْلِكَ فَوَارِسًا \* وَأَكْرَمَ أَيَّامًا سُحَيْمًا وَجَّحَدَرًا  
هَمَزٌ كَوَاعِمُرًا وَقَيْسًا كَلَاهُمَا \* يَمِجُّ نَجْمَانِ دَمِ الْجَوَفِ أَجْرًا

وَقَالَ الْمَحَلُّ بْنُ كَعْبٍ أَخُو بَنِي قَطْنِ بْنِ نَهْشَلٍ

وَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا تَعْدُ مَجَاشِعُ \* مِنَ الْمَجْدِ الْأَعْقَرِ نَيْبُ بَصَوَارِ

وَقَالَ جَرِيرُ الْفَرْزْدَقِ يَهَاجِيهِ أَيْضًا

فَنُورِ دِيَوْمِ الرُّوعِ خِيَلًا مَغِيرَةً \* وَتُورِدُنَا بِأَتَحْمَلِ الْكَبِيرَ صَوَارًا  
شَقِيتَ بِأَيَّامِ الْفَجَارِ فَلَمْ تَجِدْ \* لِقَوْمِكَ الْأَعْقَرِ نَيْبُكَ مَقْخَرًا

وَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسِقٍ يَعْزِيهِ سُحَيْمًا

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهْمٍ \* لَقَدْ سَاعَمَا جَارِيَتُ يَا ابْنَ وَثِيلِ  
مَدَدْتَ بَذَى بَاعٍ عَنِ الْمَجْدِ حِيدَرٍ \* وَسَيْفٍ عَنِ الْكُومِ الْخِيَارِ كَلِيلِ

وَقَالَ ذُو الْخَرَقِ الطُّهَوِيُّ يَتَعَصَّبُ لِعَالِبِ لَأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

(١) قوله ألا بلغن هكذا في الأصل وفي أول البيت زائدة خمسة أحرف عن الميزان فقلعه محزوم بخمسة أحرف وإن كان لم يسمع إلا بأربعة كتبه معجمه

(١) ألا بلغن رباحاً على نأبها \* ورهط المحل شفاة الكلب

فلا تبغثوا منكم فارطاً \* عظيم الرشاء كبير الغرب

يعارض بالدلو فيض الفرات \* تصك أوأذيه بالحشب

فما كان ذنب بني مالك \* بان سب منهم غلام فسب

عراقيب كوم طوال الذرى \* تحربوا نكها للركب

(قال أبو علي) وأنشدني أبو بكر بن دريد

بأبيض يترقى كفه \* يقط العظام ويبرى العصب

بأبيض ذي شطب بتر \* يقط الجسوم ويفرى الركب

تسأحي قروم بني مالك \* فسأحيهم غلب ادغلب

فأبقى محم على ماله \* وهاب السؤال وخاف الحرب

قال فأقبلت ابل محم حتى وردت عليه فأوردها كناسة الكوفة وجعل يعقرها

وهو يقول

كيف ترى جحيد راعها \* بالسيف يحلمها إذا استخلاها

\* ينثر الخرز من ذراها \*

فلم ينفعه عقره أياها وقد سبقه غالب بالعقر . (قال) وأخبرني عبيد الله بن موسى قال

أخبرني ربيعة بن عبد الله بن الجارود الهذلي عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنه لا تأكلوا منها شيئاً فانها مما أهل به لغير الله وأمر فطرد الناس عنها وقال محم

ابن وثيل في معاقرة

لها ن بما يحني عفير ويحدر \* وذو السيف قد دنى لها كل مقرم

ألا أبالي أن تعد غرامة \* على إذا ما حوضكم لم يهدم

فسبحت في الظلمات رأيتهم \* نجا وما يخفى عن الله يعلم



❦ قال أبو العباس يدعى على الانسان فيقال ماله أم وعام ورماء الله بالأئمة والأئمة أي ماتت امرأته يقال رجل أئيم وامرأة أئيم إذا كان بغير امرأة وكانت بغير رجل قال أبو الحسن ولو قال امرأة أئيم يخرجها على أمت لكان جيدا لانه يقال أمت تشيم كما يقال باعت تباع ومثله كثير : وعام هلكت ماشيته حتى يشتهي اللبن (قال) ويقال ماله حرب وحرب وحرب وذرب حرب ذهب ماله وحرب هو في نفسه . وحربت إبله . وذرب ورم جسده . والذربة ورمة تخرج في عنق البعير . وماله شل عشره . ويدي من يده . وأشل الله عشره . وأبرد الله مخه أي هزله . وأبرد الله غبوقه أي لا كان له لبن حتى يشرب الماء . وقيل خيسه أي خيره . وعثر جده . ورماء الله بغاشية وهي وجع يأخذ على الكبد يكوى منه ورماء الله بالسحاف وهو وجع يأخذ بين الكتفين وينفث صاحبه مثل العصب (قال أبو علي) وقال غيره السحاف السل ورجل مسحوف أي مسلول . ورماء الله بالعرفه وهي قرحة تأخذ في اليد والرجل وربما أشلت ورماء الله بالحين والقداد وهو داء يأخذه في بطنه ومنه طائفة حبناء أي في بطنها علة . وقرع فنياؤه وصفرانائه أي أخذت إبله فلا يكون له في فئانه شيء ولا في أنائه لبن . ويقال ماله جدت حلأته أي لا كانت له ابل . وإن كان كاذبا فاستراح الله راحته أي ذهب الله بها . ورماء الله بأفعي حارية أي قدر جمع سمها فيها فأحرقها فهو أشد لضربتها . وذبلته الذبول أي تكلمته أمه وأنشد

طعان الكمة وركض الجياد \* وقول الحواضن ذبلا ذنبلا

ويرى بالذال غير معجمة وهو أجود يقال ذبلته الذبول بالذال غير معجمة مثل تكلمته الشكول أي تكلمته أمه قال ثعلب وقلت لابن الأعرابي قلت له ذبلا ذنبلا وقلت لي الآن ذبلا ذنبلا فقال بالذال غير معجمة أجود قال والنال يجوز . وقال أبو محمد يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان إذا عطش خثر وجهه أي غطاه . ويروى عنه

عليه الصلاة والسلام أنه كان يقول خِرْ وَأَسْقِيتُكُمْ وَأَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ واحذروا على صبيانكم  
خَمَّةَ الْعِشَاءِ وَخَمَّةَ الْعِشَاءِ بفتح الفاء والحاء ما بين العشاء الأولى والعشاء الآخرة وأنشد

لبشير بن النكت الكلابي

أَجِدِي فَأَشْرِي بِجِيَاضِ قَوْمٍ \* عَلَيْهِمْ مِنْ فَعَالِهِمْ حَبِيرٌ (١)

فَانْ بَنِي رِفَاعَةَ فِي مَعْدٍ \* هُمُ الْجَائِئُونَ وَالنَّصِيرُ

هُمْ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَدِيًّا \* وَفِي الْهَيْجَا كَانَتْهُمْ الصَّقُورُ

عَنِ الْقَحْشَاءِ كُلِّهِمْ غَيٍّ \* وَبِالْمَعْرُوفِ كُلِّهِمْ بَصِيرُ

خَلَّاتُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبَعْضُ \* يَوْمٌ كَبِيرُهُمْ فِيهَا الصَّغِيرُ (٢)

(قال أبو علي) قرأت علي أبي الحسن قال أبو محمد كان المهاجر بن عبد الله الكلابي

عاملا على اليمامة لهشام بن عبد الملك وكان قد أقطع جريرا دارا وأمر خمسين رجلا من

جند أهل الشام أن يلزموا باب دار جرير وأن يكونوا معه في ركوبه إلى باب دار المهاجر

اشفاقا عليه من ربيعة فاعتل جرير فقال يوم دخلوا عليه

نَفْسِي الْقَدَاءُ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسِي \* وَأَنْ مَرَضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعُوَادِي

لَوْ حَالٌ دُونِي أَبُو شَيْلَيْنِ ذَوِلِبَد \* لَمْ يُسَلِّمُونِي لِئَلَّا الْغَابَةَ الْعَادِي

أَنْ تَجْرَ طَيْرٌ بِأَمْرِ فِيهِ عَافِيَةٌ \* أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

قال أبو محمد قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا بي بكرة أن ثبتت قبلت شهادتك

لان القاذف المحدود لا شهادته فقال أبو بكرة أشهد أن المغيرة زان فقال عمر

إِنَّكَ لَفَاجِرٌ أَبْلٌ وَمُؤْمِنٌ لَا يُقْلُ وَالْأَبْلُ الَّذِي يَعْضِي عَلَى أَمْرِهِ وَشَأْنُهُ لَا يَرْجِعُ عَنْهُ

وأنشد

مَجْرَسٌ يَخْطُ إِفْكًا يَجْدَلُ \* أَبْلٌ أَنْ قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ احْتَفَلُ

(١) أي أثريين (٢) أي يقتدي الصغير بالكبير



(قال) وقال أبو العباس ماله غائلة غول وشعبته شعوب قال الأصمعي شعوب بغير ألف  
ولام معرفة لا تنصرف لانها اسم للنسبة . ولعته الولوع ولعته ذهبته ورماه الله بليلة  
لاأخت لها أي بليلة موته ورماه الله بما يقبض عصبه أي بما يجمعه وقولهم ققم الله  
عصبه معناه أييس عصبه فاجتمع وأصل ذلك من القمقام وهو وسط البحر ومجتمع مائه  
وقال أبو عمرو يقال لما يئس من البشر القمقم . لا ترك الله هاربا ولا قاربا أي لا صادرا عن  
الماء ولا واردا . شئت الله شعبه أي أباد الله أهله . مسح الله فاه أي مسح من الخير . رماه  
الله بالذبحه وهي وجع يكون في الخلق يطوقه . رماه الله بالطساة مهموز وهي داء يأخذ  
الصبيان (قال أبو علي) الذي أحفظه الطشة وأبو العباس ثقة حافظ فلا أدري أوقع  
الخطأ من الناقل الينام من سهو أبي العباس أو تكون لغة غير الطشة . سقاء الله الذيغان  
وهو السم السريع القتل . وحكى عن الباهلي جعل الله رزقه فوت فيه أي قريبا منه  
ويخطئه أي ينظر اليه قدر ما يقرب من فيه ثم لا يقدر عليه . رماه الله في نبطه وهو الوتين  
أي قتله وقال أبو صاعد قطع الله به السبب أي قطع سببه الذي به الحياة . قطع الله لهجته  
أي أماته . قد الله أثره أي أماته وقال في أنان له شرود جعل الله عليها راكبا قليل  
الحداجة بعيد الحاجة والحداجة الحلس وهو الكساء الذي يحمل على الجمل . عليه  
العفاء أي محو الأثر . رَغْمًا شَغْمًا دعاء وهو اتباع قال أبو الحسن رَغْمًا أي أرغم الله  
أنفه ودَغْمًا مشله وشَغْمًا تو كيد . ماله جد ندى أمه اذا دعا عليه بان لا يكون له مثل  
لا أهدي الله له عافية أي من يطلب رفده وفضله أي كان فقيرا . ثل عرشه أي ذهب عزه  
(١) ثل ثلله وائل الله ثلله أي أذهب الله عزه . عيل ماعاله قال أبو عبيدة هو في التمثيل  
أهلك هلاكه أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل ويقال ذلك في المدح أي من قام بأمره  
فهو في خفض . حته الله حث البرمة والبرمة عمر الأراك . لا تبسعه له ظلف ظلفا . زال  
زواله وزيل زويله أي ذهب ومات . سل وسل وغل وأل سل من السل وغل من الغل

في القاموس والذبحه  
كهمة وعنبه  
وكسرة وصبرة وكتاب  
وغراب وجع في  
الخلق اه

(١) قوله ثل ثلله الخ  
هكذا في الاصل  
وانظر ما معناه وحرر  
كتبه مصححه

أَيُّ جَنْ حَتَّى يَشُدَّ وَأَلَّ طَعْنٍ بِالْأَلَّةِ فَقُتِلَ وَالْأَلَّةُ الْحَرِيَّةُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ  
 جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ وَلَا أَعْلَمُ فِيهِ اخْتِلَافًا أَنَّهُ يَقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ وَأُشِلَّتْ وَحَكَى ثَعْلَبٌ شَلَّ وَأَطْنَهُ جَرَى  
 عَلَى هَذَا لِمَزَاجَةِ الْكَلَامِ لِأَن قَبْلَهُ سَلَّ وَكَذَلِكَ الَّذِي يَلِيهِ . وَكَذَلِكَ لَا عُدَمَ مَنْ نَفَرَهُ أَيُّ  
 مَاتَ وَالنَّفَرُ أَهْلُ الرَّجُلِ وَأَقَارِبُهُ مِمَّنْ يَنْفَرُ مَعَهُ فِي الشَّدَةِ وَالْخَطْبِ الْجَلِيلِ ( وَقَالَ أَبُو  
 زَيْدٍ ) رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ بَضْمِ الطَّاءِ الْأُولَى وَالطَّلَاطِلَةُ بَضْمِ الطَّاءِ أَيْضًا عَلَى فُعْلَلَةٍ ( قَالَ )  
 وَقَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرْدَلُوا

قَتَلْتَنِي رُمِيْتُ بِالطَّلَاطِلَةِ كَأَنَّ فِي عِرْقٍ وَتَيْلًا بَارِزَةً  
 وَهِيَ الدَّاءُ الْعُضَالُ . رَمَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دَاءٍ يُعْرِفُ وَكُلِّ دَاءٍ لَا يُعْرِفُ . سَخَفَهُ اللَّهُ أَيُّ ذَهَبِهِ  
 وَأَفْقَرَهُ . لَا أَبْقَى اللَّهُ لَهُ سَارِحًا وَلَا جَارِحًا السَّارِحَةُ الْمَاشِيَةُ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ لِأَنَّهُمَا تَسْرَحُ  
 فِي الْمَرْعَى وَالْجَارِحُ الْفَرَسُ وَالْجَارُ لَا يَكُونُ الْبَعِيرُ جَارِحًا وَانْعَاقِيلُ الْفَرَسُ وَالْجَارُ  
 جَارِحٌ لِأَنَّ الْفَرَسَ وَالْجَارِحَ تَجْرَحُ الْأَرْضُ بِوِطْئِهَا أَيُّ تَوَثُّرِهَا بِمَحْوِافِهَا وَالْإِبِلُ لَا أَثَرُ لَهَا  
 . رَمَاهُ اللَّهُ بِالْقُصْمِلِ وَيُقَالُ الْقُصْمِلُ وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي ظَهْرِهَا وَيُقَالُ قُصِمَ أَيُّ  
 دَقَّهُ . فِيهِ الْأَثْلَبُ وَالْأَثْلَبُ وَالْكَثْكَثُ أَيْضًا أَيُّ التَّرَابِ وَالْدَّقْعُ  
 وَالْحَصْلَبُ وَهُوَ التَّرَابُ . فِيهِ الْبَرَى ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) التَّرَابُ قَالَ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ  
 \* بِفَيْلٍ مَنْ سَاعَ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى \* أَلْزَقَ اللَّهُ بِهِ الْحَوْبَةَ أَيُّ الْمَسْكَنَةِ ( قَالَ ) وَيُقَالُ  
 بِرَحَالِهِ وَتَرَحَّأَ إِذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ أَيُّ عَنَاءِهِ كَمَا تَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَجَادَ قَطَعَ اللَّهُ لِسَانَهُ  
 ( قَالَ ) وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ بِسَلَالِهِ وَأَسْلَا كَمَا تَقُولُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا دَعَى عَلَيْهِ تَعَسَّأَ وَنَكَّسَا  
 . لَحَاءَ اللَّهِ كَمَا يُلْحَى الْعُودُ أَيُّ قَشَرِهِ كَمَا يَقْشَرُ الْعُودُ إِذَا أَخَذَ لِحَاؤُهُ وَهُوَ الْقَشْرُ الرَّقِيقُ الَّذِي  
 يَلِي الْعُودَ . لَا تَرُكْ اللَّهُ شُفْرًا وَلَا طُفْرًا الشُّفْرُ شُفْرُ الْعَيْنِ وَالشُّفْرُ شُفْرُ الْمِرْأَةِ ( قَالَ أَبُو  
 عَلِيٍّ ) كَذَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِالسَّكَاتِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِخُشَائِشٍ أَخْشَنَ ذِي نَابٍ  
 أَجْنَحْنِ يَعْنِي الذَّنْبُ . قَرَعَ مِرَاحَهُ أَيُّ لَا كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ



إذا آذاك مالك فامتنه لجاديه وان قرع المراح  
لأمة العبر والعبر رأى الشكل والعبر البكاء . له الويل والأليل وهو الآن قال  
ابن ميادة

وقولا لهما ما تأخرين بعاشق له بعد نومات العشاء أليل  
. ماله ساف ماله وأساف الرجل إذا هلك ماله قال جدي بن ثور  
فألهما من مرسلين الحاجة أساف من المال التلاد وأعدما  
ويقال في مثل «أساف حتى ما يشتكى السواف» أي قد ألف ذلك ودرب به يقال ذلك  
للذي امتحن الدهر وجربه ومربه خير وشره . ماله خاب كهده الكهد المراس والجهد  
. ماله طال عسفه أي هوانه . رماه الله بواحدة أي ببلاء وشرة . اقتنه الله إليه أي قبضه  
إليه وابتاضه الله وابتاضهم الله وابتاض بنو فلان بنى فلان إذا أتوا عليهم وعلى أموالهم  
والبيضة المعظم ومنه هذا البلد بيضة الاسلام أي مجتمعهم كما تجمع البيضة التي على الرأس  
الشعر . أباد الله عترته أي ذهب بأهل بيته . سحقه الله . أهلكه الله . أباد الله  
غضراءه أي نضارته وحسن دنياه والغضراء الطينة العلكة ويقال للانسان اذا سعل  
«عنس بككد» عنس طال مكته أي طال مكث السعال عليه وقوى والككد والكديد  
ما صلب من الارض وقال أبو محمد الزبيدي يقال للانسان اذا سعل وتد عسيرتك . ويقال  
ورياوزيد برياء الوري داء يكون في الجوف فلا يزال حتى يقتل ورياء أي يري حتى يذهب  
لحمه وبدنه (قال) ويقال للذي يسعل أشمت الله عاديه وأشمت عدوه ويقال من الدعاء  
تركه الله حتما بفتا لا يملك كفا ويقال عبر وسهر أحانه الله وأذاله وأبانه . أبلطه الله  
وإن فلانا لم يلط أي لا شيء له ألزقه الله بالصلة أي بالارض وإذا أقبل الرجل وطلعت  
تكره قبل حده أخذته أي مناع امتنعيه والحد المنع . صراف اصرفه . جدعه الله جدعا  
موعبا أي مستأصلا يقال أوعب بنو فلان إذا خر جوا من عند آخرهم . رماه الله

بمهدئ الحركة رماه الله بالواهنة وهي وجع يأخذ في المنكب فلا يقدر الرجل أن يرمي حجرا (قال) وقال الهلالي ماله وبدا لله به أي أبعد منه من تأبدا إذا توحش قال أبو الحسن حق هذا على ما ذكر أن يكون أبدا لله به وإثبات الواو جائز على بعد ويقال للبعير والحمار لا جمل الله عليك إلا الرخم أي أمانك الله حتى تقع عليك فتأكل لحمك . رماه الله بالأنبة أي بالأنين . أبدى الله شواره أي مذاكيره وشوره أبدى عورته . تربت يدها افتقر قال الأصمعي وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليك بذات الدين تربت يداك أراد به الاستحاث كما تقول انج نكثك أمك وأنت لا تريد أن يشك قال أبو عمرو أي أصابهم ما التراب ولم يدع عليهم ما بالفقر ومنه قول عباس بن مرداس السلي رضي الله تعالى عنه

فأي ما وأيك كان شرا فقيدا إلى المقامة لا يراها

ويروى فسيق والمقامة المجلس أي عي فلا يبصر حتى يقاد . ماله بيتي بطنه مثل بعي أي شق بطنه وأنشد لعقل بن ربحان

بأوتهم وقد حبنوا فصحوا وقد يشفي من الداء الطبيب

أي عاجلتهم حتى انقادوا . ماله شيب غبوقه أي قلت ماشيته حتى يقبل لينه فيخلطه بالماء . ماله عرن في أنفه أي طعن . ماله مسح الله برصا واستحققه رقصا ولا ترك له خفا يتبع خفا . عبلته العبول ولقد عبلت فلانا عنا عابله أي شغلته عنا شاغله قال الشاعر

وما بي ضعفه عن آل ورد ولا عبلت بدأي ولا لسانی

ورد بن عوف بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب \* وقال يونس تقول العرب إذا لقي الرجل شرا ثبت لبدنه وأثبت الله لبدنه يدعون بذلك عليه أي دام عليه البلاء ويقال للذي يبكي «دما لا دمعا» والقوم يدعي عليهم فيقال قطع الله بذارتهم والبذارة من البذر كأنه أراد



النَّسْلُ . وَأَتْلُ ثَلَّةً أَيْ شُغِلَ عَنْ بَيْتِهِ . أَتَعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ وَأَنْكَسَهُ (قَالَ) وَقَالَ أَبُو  
 مَهْدِي ظَنَّةٌ ظَانِيهِ وَالظَّنَّةُ بَضْمُ الظَّاءِ الْحَتَفِ . وَيُقَالُ يَا حَرَّةً يَدُكَ وَيَا حَرَّةً أَيْدِيَكُمْ مِنَ الشَّدَةِ  
 لَا تَفْعَلُوا كَذَا وَكُنَّا . وَيَا حَرَّةً صَدْرِي وَيَا حَرَّةً صَدُورَكُمْ بِالْغَيْظِ وَأَخَابَهُ اللَّهُ وَأَهَابَهُ جَعَلَهُ  
 يَتَهَيَّبُ وَعَضَلَهُ اللَّهُ وَيُقَالُ قُلْ قَلِيلُهُ وَقُلْ خَيْسُهُ وَالْخَيْسُ الْعَدَدُ وَيُقَالُ لِمَنْ شُبِّتَ بِهِ . لِيَدِينِ  
 وَالْفَمِ . بِهِ لَا يُنْطَبِي بِالصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا . وَتَعَسَهُ اللَّهُ وَنَكَسَهُ وَأَتَعَسَهُ وَأَنْكَسَهُ التَّعَسَ  
 أَنْ يَخْرُجَ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّكْسُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ قَبَّحَ وَشَقَّ أَيَّ كَسْرًا شَقَّحَهُ  
 كَسَرَهُ . أَلْزَقَ اللَّهُ بِهِ الْعَطَشَ وَالنَّطَشَ وَأَلْزَقَ اللَّهُ بِهِ الْجُوعَ وَالنُّوعَ وَالنُّوعُ الْعَطَشُ  
 . وَالْقُلُّ وَالذُّلُّ . مَا لَهُ سَيِّدٌ تَحْرَهُ وَوَدَّ أَنْ يَسِيدَ مِنْ الْوَجْدِ عَلَى الْمَالِ وَالْكَسْبِ لَا يَجِدُ  
 شَيْئاً وَقَدْ سَيِّدَ الرَّجُلُ وَوَدَّ أَنْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَيِّدٌ قَالَهُ أَبُو صَاعِدٍ وَقَالَ  
 أَبُو الْغَرَاءِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ دَعَاءِ النِّسَاءِ مَا لَهَا سَيِّدٌ تَحْرَهُ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لآخِرَى خَفَّ جَرُّكَ  
 وَطَابَ نَشْرُكَ أَيْ لَا كَانَ لَكَ وَلَدٌ وَالْجَرُّ يَجْتَمِعُ مُقَدِّمُ الْقَمِيصِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِسَهْمٍ  
 لَا يُشَوِّيه وَلَا يُطْنِيهِ أَيْ لَا يُعْرِضُهُ وَلَا يُخْطِي مُقْتَلُهُ وَلَا يُلِيئُهُ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَيْطِهِ أَيْ بِالْمَوْتِ  
 وَيُقَالُ أَسَكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ وَرَجَحَتَهُ وَزَامَتَهُ أَيْ كَلَامَهُ . هَبَلَتْهُ الْهَبُولُ وَثُكَلَتْهُ  
 الثُّكُولُ وَعَبَلَتْهُ الْعَبُولُ وَثُكَلَتْهُ الرَّعْبَلُ أَيْ أُمُّهُ الْحَقَاءُ قَالَ وَأَنْشَدْنَا لِبَاهِلِي  
 وَاسْمُهُ غَيْثٌ

وَقَالَ ذُو الْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ أَذْهَبَ إِلَيْكَ هَبْلَتُكَ الرَّعْبَلُ

يَعْنِي أُمُّهُ الْحَقَاءُ . وَثُكَلَتْهُ الْجَثْلُ أَيْ أُمُّهُ . لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً أَيْ ذَهَبَ اللَّهُ بِشَعْرِهِ . أَرْقَأَ  
 اللَّهُ بِهِ الدَّمَ أَيْ سَاقَى إِلَى قَوْمِهِ حَيَا يَطْلُبُونَ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُ فَيَرْقَأُ دَمَ غَيْرِهِ بِهِ . أَرَانِيهِ اللَّهُ أَغْرَ  
 مُحَجَّلًا أَيْ مَقْتُولًا مَخْلُوقَ الرَّأْسِ مَقِيدًا لَانْهَمٍ يَأْخُذُونَ التَّوَاضِي . أَطْفَأَ اللَّهُ نَارَهُ أَيْ أَعْمَى  
 عَيْنِيهِ . رَأَيْتُهُ حَامِلًا جَنْبِيهِ أَيْ مَجْرُوحًا . لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَامَتَهُ وَالشَّوَامَتُ الْقَوَائِمُ  
 .. خَلَعَ اللَّهُ تَعْلِيَهُ أَيْ جَعَلَهُ مَقْعِدًا . أَسَلَّ اللَّهُ مَسَامِعَهُ أَيْ أَصَمَّهُ . لَا دَرْدَرَهُ أَيْ لَا أَتَى

بخير . فجَعَّ الله به ولوداً ودوداً . جَذَّه الله جَذَّ الصَّيَّانِ أَيْ لَا تَرَكْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ أَبُو صَاعِدٍ  
سَقَاهُ اللهُ دَمَ جَوْفِهِ لَا تَهْ إِذَا هُرِيقَ دَمُهُ هَلَكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ قَالَ أَبُو صَاعِدٍ سَبَدَ الرَّجُلُ  
وَوَبَدَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَبَدٌ وَالسَّبَدُ الْبَلَاءُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَيُقَالُ نَعُوذُ  
بِالله مِنَ النَّارِ وَصَائِرَةِ الْبَهَا وَمِنَ السَّيْلِ الْجَارِفِ وَالْجَيْشِ الْجَائِعِ جَا حُوا أَمْوَالَهُمْ بِجَوْحُونِهَا  
جَوْحاً وَمَصَائِبِ الْغَرَائِبِ وَجَاهِدِ الْبَلَاءَ وَمُعْضَلَاتِ الْأَدْوَاءِ . وَيُقَالُ بِهِمْ الْيَوْمَ قَطْرَةٌ  
مِنَ الْبَلَاءِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ وَطْأَةِ الْعَدُوِّ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَيْنِ  
الْأَلَمَةِ أَيْ عَيْنِ الْحَاسِدِ مَنْ أَلَمَ بِهِ يُلَمُّ إِذَا تَاهَا لِيَنْظُرَ إِلَى جَمِيعِ مَالِهِ وَيَتَأَمَّلَهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ  
مِنْهُ شَيْءٌ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَعَيْنِ لَامَةٍ الْهَامَةُ الْحَيَّةُ وَالْهَوَامُ دَوَابُّ الْأَرْضِ الَّتِي  
تَهْمُّ بِالْإِنْسَانَ تَقْصِدُهُ بِمَا يَكْرَهُ وَاللَّامَةُ الْعَيْنُ الْحَاسِدَةُ قُلْتُ بِكُلِّ شَيْءٍ تَرَاهُ وَتَتَفَقَّدُهُ حَتَّى  
لَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالْحَيَبَةِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَمْوَاجِ الْبَلَاءِ وَبَوَائِقِ  
الْفِتَنِ وَخِيْبَةِ الرِّجَاءِ وَصَفَرِ الْفَنَاءِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَذَا آخِرُ الْأَيْمَانِ وَالِدَعَاءِ وَمِنَ الدَّعَاءِ  
مَا هُوَ خَارِجٌ عَنِ الْكِتَابِ قَالَ الْبَاهِلِيُّ رَصَفَ اللهُ فِي حَاجَتِكَ أَيْ لَطَفَكَ فِيهَا وَقَالَ أَبُو  
مَهْدِي يَقَالُ تَأْوَبَكَ اللهُ بِالْعَافِيَةِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ . وَإِذَا وَعَدَكَ الرَّجُلُ عِدَّةً قُلْتَ عَهْدُهُ وَلَا  
بَرَحَ أَيْ لَا يَكُنْ ذَلِكَ (قَالَ) ثَوْبُهُمَا اللهُ الْجَنَّةُ أَيْ جَعَلَهَا ثَوَابُهَا قَالَ أَبُو مَهْدِي وَوَعَدْتُ بَعْضَ  
الْأَعْرَابِ شَيْئاً فَقَالَ لَهُ سَبَّحَ اللهُ خَطَاكَ وَيُقَالُ نَشَرَا اللهُ شَجَرَتَكَ أَيْ كَثُرَا اللهُ مَالَكَ وَوَلَدَكَ  
وَالْحَجَرَةَ بَفَتْحِ الْخَاءِ هَهُنَا النَّاحِيَةُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ الظُّنُونُ الْوَشَلُ أَوِ الْبِرَالُ الَّتِي تَكُونُ  
قَلِيلَةَ الْمَاءِ وَأَنْشَدَ

لَعْمَرُكَ إِنِّي وَطْلَابٌ حَبِيٌّ لِكَا لَتَبَرُّضِ التَّمَدِّ الظُّنُونَا  
يُطِيفُ بِهِ وَيُعْجِبُهُ رَأَاهُ وَضِيقُ نَحْمِهِ قَطَعَ الْعُيُونَا

يَعْنِي عُيُونُ الْمَاءِ . وَالتَّبَرُّضُ الَّذِي بِأَخْذِ الْبَرِّضِ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْشَدَ  
لِلشَّامِرِ بْنِ شَرِيكَ الْبَرِّ بُوْعِي يَرْتِي أَخَاهُ

المعروف من الحديث جهاد البلاء كتبه معجمه

قوله وعدت الخ لعل هنا سقطوا والاصل ووعدت امرأته بعض الخ كتبه معجمه



وَكُنْتُ أَعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكِي      فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ  
تَبْرُضُ بَعْدَ الْجُهْدِ مِنْ عِبْرَاتِهَا      بِقِيَّةِ دَمْعٍ شَجَوْهَا لَكَ بِأَذَلِهِ  
وَأَنْشَدَنَا الرَّجُلُ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ

لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ قَطَعْتَنِي عَذْلًا      مَاذَا تَقَاوَتْ بَيْنَ الْيَحْلِ وَالْجُودِ  
إِنْ لَا أَكُنْ وَرَقًا تَعْنِي الْعُقَامُ بِهِ      لِلْمُعْتَفِينَ فَإِنِّي لَسِنُ الْعُسُودِ  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَجُودِيُّ إِنَّ لَا يَكُنْ وَرَقٌ \* وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ قَالَ  
أَنْشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَعْرِيُّ التَّمِيمِيُّ  
قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْبَلَادِ التَّغْلَبِيُّ حَاتِمَ طَيِّئٍ

وَعَوَّاهَ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَّدَتْهَا      بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةَ عُدْرَا  
وَلَوْ أَنَّنِي إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا      وَلَمْ أَعْفُ عَنْهَا أَوْرَثَتْ بَيْنَنَا غَمْرَا  
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَهَرْتُ بِهِ غَدَا      لَعَلَّ غَدًا يَبْدِي لِمَنْ تَنْتَظِرُ أَمْرَا  
وَقُلْتُ لَهُ عُدَّ لِلْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا      وَلَمْ أَتَّخِذْ مَا كَانَ مِنْ جَهْلِهِ قَرَا  
لَا تَزْعِضْ بَا كَأَمْنًا فِي فَوَادِهِ      وَأَقْلِمِ أَطْفَارًا أَطَالَ بِهَا الْحَفْرَا

(قَالَ) وَقَالَ الْمَعْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو مُسْلِمَةَ الْكَلَابِيُّ قَالَ كَانَ مَجْنُونُ بْنُ عَامِرٍ فِي بَعْضِ  
مَجَالِسِهِ وَكَانَ يَكْتُمُ الْوَحْدَةَ وَالتَّوْحَشَ فَرَّبَهُ أَخُوهُ وَابْنُ عَمِّهِ قَدْ قَنَصَا ظَبِيَّةً فَهِيَ مَعَهُمَا  
فَقَالَ

يَا أَخَوَيَّ اللَّذِينَ الْيَوْمَ قَدْ قَنَصَا      شَبَّاهُ اللَّيْلِ بِحَبْلِ ثُمَّ غَلَاهَا  
إِنِّي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ شَاتِكَا      مِثَابَهَا أَشْبَهْتُ لَيْلِي فَلَاحَا

فَامْتَنَعَا بِهَا فَهَمَّ بِمَا وَكَانَ نَجْدًا قَبْلَ مَا أَصِيبُ خَافَاهُ فَدَفَعَا هَا إِلَيْهِ فَارْسَلَهَا فَقُلْتُ تَفَرُّنَّ  
أَقْبَلْتُ تَنْتَظِرُ إِلَيْهِ فَقَالَ

أَيَّ شَيْءٍ لَيْلِي لَا تَرَا عِيَّ فَإِنِّي      لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصْدِيقُ

تفر وقد أطلقتهما من وثاقها فأنت لليلي ما حيت عتيق  
فعينك عيناها وجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك دقيق

وقال أبو العباس الرقيم والرقعة الداهية وأنشد

قالوا استمدها وأعط الحكم واليها فإها بعض ما تربي لك الرقيم

تربي تسوق وأنشد

وأبي حجر أتته رقعة أنشبتة في شبا طفر وناب

وعلقته خنفتي وخنفتي وحبو كرى اسم الداهية وأم حبو كرى أيضا وحبو كرى هي

الرملة التي يضل فيها ثم ضارت اسم الداهية (قال أبو علي) وصل أصل أي داهية

قال أبو العباس وأنشد الأصمعي

ويله صل أصل إذا جعلوا يرون دون مضى القول مغلاقا

فات الرواة أبو البساء مختلسا ولم يغادره في الناس مطراقا

مطراقا مثلا يقال هذا طراق هذا ومطراقه أي مثله . ويقال وقع في أغوية وفي وامئة

أي داهية . وجاءوا بالوامئة الوماء والتسبد والقرطيط وأنشد عن أبي عمرو

سألناهم أن يرفدونا فأجابوا وجاءت بقرطيط من الأمر زينب

والأباجير والأزراع الواحد أزمع وهي الدواهي \* وقال عبيد الله

ابن سمعان النعالي

وعدت ولم تنجز وقدما وعدتي \* فأخلفتني وتلك إحدى الأزراع

والتماسي الدواهي وأنشد لمرئاس

أداورها كبا تلين وإني لألقى على العلات منها التماسيا

وقال ابن الأعرابي يقال جاء بذات الرعد والصليل أي جاء بداهية لاشئ بعدها

وأنشد للكميت

مطلب ما تعبر به العرب  
من أسماء الداهية



كَأَنَّ أَكْفَ النَّاسِ أَذِنَتْ عَطَفَتْ عَلَيْهَا حَيَاةُ الْقَبْرِ ذَاتِ الرُّوَاعِدِ

أَيُّ كَأَنَّهَا حَصَلَتْ فِي أَيْدِيهِمْ ذَاتِ الرُّوَاعِدِ أَيُّ الرُّعْدِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ وَبِثَلَاثَةِ الْأَتَاقِ أَيُّ الدَاهِيَةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِبَلِ وَأَنْشُدْ

فَلَمَّا أَنْ طَغَوْا وَيَغْوَا عَلَيْنَا رَمَيْنَاهُمْ بِثَلَاثَةِ الْأَتَاقِ

وَيُقَالُ جَاءَ بَأْذُنِي عَنَاقُ أَيُّ الدَاهِيَةِ وَهِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَيُقَالُ قَضَّيْتُمْ الْقَاضِيَةَ مِثْلَ الْبَائِقَةِ وَالْعَنَاقُ الْحَيَّةُ وَالْأَزْمُ وَالْأَلِيلُ وَالْفَاقِرَةُ وَالْعَنْقَاءُ وَالْخَنَاسِيرُ وَاحِدَتُهَا خَنَسِيرَةٌ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَهِيَ الدَّوَاهِي . وَالْقَنْطَرُ الدَاهِيَةُ وَأَنْشُدْ أَبُو الْعَبَّاسِ وَكَنتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْني رَمَيْتَهُمْ بِمَسْقُطَةِ الْأَحْبَالِ فَقَمَاءُ قَنْطَرٍ وَأَنْشُدْ لِعَنْ بَنِ أَوْسٍ

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بَغْرَةٌ \* وَادْتَحَنُ لَمْ تَذِبْ الْبِنَا الشَّبَادِعُ  
أَيُّ لَمْ تَكُنْ فِيمَا تَكْرَهُ . وَالشَّبَادِعُ الْعُقَارِبُ الْوَاحِدَةُ شَبَدَعٌ . وَيُقَالُ أُمُورٌ دَبَسَ وَرَبَسَ وَدَلَسَتْ بِضَمِّ الدَّالِ وَفُتِحَ اللَّامُ وَالْغَاوِلُ وَالزُّبَيْرُ وَالزُّفَيْرُ وَالْعَرَاهِيَّةُ (١) . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَزْيَبُ هُوَ الدَّعِيُّ وَالْأَزْيَبُ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى الدَّنِيُّ وَالْأَزْيَبُ مِنَ الرِّيحِ الْجَنُوبِ . وَيُقَالُ رَجُلٌ عَضُّ وَذِمْرٌ وَذِمْرٌ وَذِمْرٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ كُلُّهُ الدَّاهِيُ وَالْجِبَلُ الدَاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَأَنْشُدْ بَنِي الْأَعْرَبِ

عَجِبْتُ مِنَ الْخُشُودِ الْكَرِيمِ نَجَارُهَا \* تَرَأُّيُ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْجَبَلِ  
وَلَقَفْتُ لُقْتُ فِي الشِّبَابِ فَأَقْعَدْتُ \* تَذِيذُ فِي حَبْلِ الْجَبَابِيحَةِ الْقَصَلِ

الْجِبَلُ الدَاهِيَةُ . وَالْقَفْتُ الْعُجُوزُ الَّتِي لَقَفَتْهَا الدَّهْرُ عَنْ حَالِهَا وَصَرَفَهَا (قَالَ) وَيُقَالُ خَنَرٌ وَخَنَائِرٌ وَأَنْشُدْ

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابٍ بِنْ جَلَا \* أَبُو خَنَائِسِيرٍ أَقُودُ الْجَلَا

(١) لعله سقط هنا ذكر الأزيب ليحسن قوله بعده قال أبو العباس والأزيب هو الدعى الخ والأزيب كفى اللسان الداهية كتبه مصححه

ويقال جاء بالزَعْنَفَة وهي الداهية ورجل زَعْنَفَة وهو القصير القامة ودَبَلَتْهم الدَّيْلَة  
وحَقَّتْهم الحاقَّة وأُم الدَّهيم والدَّهيم اللّهم الموت لانه يلبثهم كل شيء وأُم الرقوب الداهية  
وأنشد

إِنْ كَسَرَى عِدَا عَلَى الْمَلِكِ النَّعْ \* مَا نَحَى سَقَاهُ أُم الرُّقُوبِ

وقال اليزيدي أبو محمد سَقَاهُ أُم البَلِيل قال أبو الحسن هكذا حفظني . والرئيس  
الداهية وأنشد

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الرَّيْسَا \* الْعِضُّ ذَا الْمَرَاةِ الدَّحُوسَا

ويروي الدَّحِيسَا ( قال أبو الحسن ) حَفَظَنِي عَنْ الْأَحُولِ دَاهِيَةٌ رُبْسٌ وَرَبِيسٌ  
( قال أبو العباس ) ويقال داهية هَرَزٌ وَذَمْرٌ وَنَادٌ وهو يتكلم بالهَرَزِ وَيَهْتِكُ  
السِّرَّ وَدَاهِيَةٌ حَوْلَةٌ وَحَوْلَاءٌ وَدَاهِيَةٌ مَرْمِيسٌ أَيْ شَدِيدَةٌ وَقَالَ جَرِيرُ  
ابن الخَطَّاقِ

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمِيسٍ \* يَنْذِلُهُ الْعَفَّارِيَةُ الْمَرِيدُ

يريد شعره هكذا وقع . والعَفَّارِيَةُ الْقَوَى الشَّدِيدُ . وَالْمَرِيدُ الْمُتَمَرِّدُ وَيُقَالُ قَافِيَةٌ  
مَرْمِيسٌ مِنَ الْمَرَاةِ وَهِيَ الشَّدَةُ وَيُقَالُ لِلشَّيْطَانِ عَفْرِيَّةٌ وَأَنْشَدَ

كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَّةٍ \* مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ

ويقال جَاؤَا بِالْعَلَقِ وَالْفَلَقِ . وَجَاؤَا بِالْعَلَقِ وَفَلَقٍ يَجْرِي وَلَا يَجْرِي . وَجَاؤَا بِالْفَلَقِ وَأَسْرَتِهَا  
أَيْ بِالدَاهِيَةِ وَأَخْوَانِهَا . وَجَاؤَا بِعُطْفَةِ الرُّضْفِ أَيْ أَشَدِّ مِنَ الْأُولَى . وَيُقَالُ دَاهِيَةٌ شَنْعَاءُ  
مُتَمِّمٌ وَصَلْعَاءُ مُتَمِّمٌ أَيْ بَارِزَةٌ بَيِّنَةٌ . وَجَاؤَا بِسَيْدِيَّةٍ وَالْجَمْعُ بَدَائِدُ أَيْ كَانَهَا تُفَرَّقُ مِنْ مَرْتَبَةٍ  
. وَجَاؤَا بِالْبَهَائِلِ وَالنَّائِلِ . وَجَسَّدُ الدَاهِيَةِ الْعَبْقُسُ وَالْوَامِئَةُ الْوَمَاءُ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي هَنْدٍ  
الْأَحَامِسِ وَيُقَالُ وَقَعَ فِي التَّرَمِّهِ وَالسَّهْمِ وَالسَّهْمِ أَيْ الْبَاطِلِ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي دَوْلُولٍ



أَيُّ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ . وَوَقَعَ فِي تَيْبِهِ مِنَ الْإِتَّائِيَةِ . وَوَقَعَ فِي السُّمَةِ أَيُّ فِي الْبَاطِلِ وَإِنَّ لَدَاهُ وَدَهُ  
وَدَهُ وَإِنَّ لَتَحْمَةٍ مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ الَّذِي يَعْتَوِي فِي الشَّعْرِ وَيَصِيبُ فِي الرِّحَى وَأَنْشُدْ

\* وَجَدَوِي لَتَحْمَةٍ مِنَ اللَّحْمِ \* وَيَقَالُ جَاءَ بِالسَّخْتِيتِ وَالسَّمَاقِ وَالْبَحْتِ وَالصَّرَاحِ أَيُّ  
الْكُذْبِ الَّذِي لَا يَشُوْبُهُ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ سُمَاقًا كَأَنَّهُ أَرِيدَ بِهِ الْمُبَالَغَةُ فِي  
الْكُذْبِ يَقَالُ كَذَبَ وَاخْتَرَقَ وَسَرَجَ وَتَسَرَّجَ بِالْجِيمِ كَأَنَّهُ يَجْمَعُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) يَقَالُ  
خَلَقَ وَاخْتَلَقَ وَخَرَقَ إِذَا كَذَبَ . وَيَقَالُ فَرَشَهُ وَوَلَقَهُ وَإِنَّ لَوُلُوقَ أَيُّ كَذُوبٍ . وَالسَّهْوَقُ  
الْكُذَّابُ وَالتَّمْسِيحُ وَالتَّسْبِيحُ الْكُذَّابُ وَيَقَالُ كَذُوبٌ مَمْرَجٌ أَيُّ يَخْلُطُ حَقًّا بِبَاطِلٍ  
وَأَنْشُدْ

لَا تَقْبَلِي قَوْلَ كَذُوبٍ مَمْرَجٍ \* أَطْلَسَ وَغَدِي دَرِيْسٍ مُنْهَجٍ

قَالَ وَمُنْهَجٌ مِنَ الْأَمْحِجِ الثَّوْبُ أَيْضًا وَيَقَالُ إِنَّهُ لَضَبٌّ تَلْعَةً لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَا يُدْرَكُ حَقْرًا أَيْ  
لَا يُؤْخَذُ بِذَنْبِهِ وَلَا يُلْحَقُ لِبَعْدِ حَقَرِهِ وَلِبَعْدِ أَعْوِيَّتِهِ وَهِيَ الْحُفْرَةُ وَيَقَالُ جَاءَ بِالْكُذْبِ الْفُلْقَانُ  
وَالْحَبْرِيَّتِ وَالسَّخْتِيتِ وَيَقَالُ عَجَبٌ عَاجِبٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَابٌ بِمَعْنَى مُعْجَبٍ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا  
أَبُو الْحَسَنِ وَابْنُ دُرِّسْتَوِيهِ قَالَا حَدَّثَنَا السَّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَعْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَسْهَرٍ  
يُحْكِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ وَكَثِيرَ عُرَّةَ وَجَيْلَ بْنَ مَعْمَرٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَرَأْتُ أَنَا  
هَذَا الْخَبْرَ أَيْضًا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ قَالُوا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ بِيَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
ابْنِ مَرْوَانَ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَالَ أَنْشُدُونِي أَرْقَ مَا قُلْتُمْ فِي الْعَوَانِي فَأَنْشَدَهُ جَيْلُ  
ابْنِ مَعْمَرٍ

اجتماع عمر بن أبي  
ربيعة وكثير وجيل  
بياب عبد الملك بن  
مروان. وأنشأدهم  
الشعربن يديه

حَلَقْتُ عَيْنًا يَأْتِيْنَهُ صَادِقًا \* فَانْ كُنْتُ فِيهَا كَاذِبًا فَعَمِيْتُ

إِذَا كَانَ جِلْدُ غَيْرِ جِلْدٍ مَسْنِي \* وَبَاشَرَنِي دُونَ الشَّعَارِ شَرِيَّتِ

وَلَوْ أَنَّ رَاقِي الْمَوْتِ يَرَقِي جَنَازَتِي \* بِمَنْطِقِهَا فِي النَّاطِقِينَ حَيَّتِ

وَأَنْشُدْ كَثِيرَ عُرَّةَ

بأبي وأخي أنت من مظالمه \* طين العدو لها فغير حالها  
لو أن عزة خاصمت شمس الضحى \* في الحسن عند موفق لقضى لها  
وسعى إلى بصرم عزة نسوة \* جعل الملك خدودهن نعالها  
وأنشد ابن أبي ربيعة المخزومي القرشي

ألا ليت قبري يوم تقضى منيتي \* بتلك التي من بين عينيك والغم (١)  
وليت طهوري كان ريقك كله \* وليت حنوطي من مشاشك والدم  
ألا ليت أم الفضل كانت قريتي \* هنا أو هنا في جنة أو جهنم

فقال عبد الملك الحاجبه أعط كل واحد منهم ألفين وأعط صاحب جهنم عشرة آلاف (قال)  
وقال المعري سمعت ابراهيم بن عبد الرحمن بن يعقوب بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله  
يقول كان يعقوب بن سليمان بن يعقوب بن ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله شاعرا وكان يسبب  
بأمرأة من قومه فخالجته منها شيء فأرسل اليها

وقد كنت لي حسبا من الناس كلهم \* ترى بك نفسي مقتعا لو علمت  
أرى عرض الدنيا وكل مضيية \* يسيرا اذا عنك الحوادث زلت  
فأبليتني مالم أكن منك أهله \* وأشكعت نفسي لم تكن عنك ملت  
فقلت كما قد قال قبلي كثير \* لعسرة لما أعرضت وتولت  
فقلت لها يا عز كل مضيية \* اذا وطئت يوما لها النفس ذلت  
فان سأل الواشون فيم صرمتها \* فقل نفس حرسليت فتسلت

قال أبو الحسن وابن درستويه قال المعري لقيت أبا زيد الأشجعي وكان والله فصحا فقلت له  
كيف ولدك قال بشر لا بارك الله فيه لقيته على فرس محجل البدين بعيد ما بين الفهدتين  
أعنت حديد النظر صهال واسع المنخرين مقلص الشاكلة لا بارك الله فيه فقلت له

(١) المعروف ألا ليت أني يوم تقضى منيتي \* لثمت الذي ما بين الخ كنبه معصمه



يَا بَارِيدُ لَا تُضْرِبْ عَلَى يَدِهِ قَالَ وَهَلْ لِي بِهِ طُوقَةٌ (١) فَقُلْتُ لَهُ تَقُولُ طُوقَةٌ قَالَ وَأَنْتَ  
وَاللَّهِ أَيْضًا تَقُولُهَا إِلَّا أَنْتَ تَسْتَشْبِتُ (قَالَ) وَجِئْتُ أَبَارِيدَ وَإِذَا شَاءَ لَهُ مَطْرُوحَةٌ فِي بُحْرٍ  
فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذِهِ الشَّاةُ قَالَ أَخَذَهَا الذِّبْ فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ لَمْ تَدْفَعْهُ عَنْهَا قَالَ إِنَّهُ كَانَ حُلْبًا  
مُلْبًا (٢) مَسْطُوحِ الذَّرَاعَيْنِ يُعْجِبُنِي وَاللَّهِ أَنْ أَقُولَ لَهُ هَجْجٌ (قَالَ) وَقَالَ الْمَعْمَرِيُّ قَالَ  
لِي بَعْضُ مَنْ سَأَلْتُهُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ أَيْ شَيْءٍ تُحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ إِنْ مَعِيَ  
مَا لَا أَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى أَكْثَرِ مِنْهُ مَذْحَةُ الرَّبِّ وَهَجَاءُ أَبِي لَهَبٍ وَقَالَ الْمَعْمَرِيُّ أَخْبَرَنِي اسْحَقُ  
قَالَ رَأَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَّةَ وَاقِفًا فِي طَرَفِ الْمَقَابِرِ وَهُوَ يَنْشُدُ

نُتَافَسُ فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَعِيبُهَا \* وَقَدْ حَذَرْتَنَاهَا الْعَمْرِيُّ خُطُوبُهَا  
وَمَا نَحْسَبُ الْأَيَّامَ تَنْقُصُ مَدَّةً \* بَلَى إِنَّهَا فِينَا سَرِيعٌ دَيْبُهَا  
كَأَنِّي بِرَهْطٍ يَحْمِلُونَ جَنَازَتِي \* إِلَى حُفْرَةٍ يُحْسِنُ عَلَيْهَا كَثِيرُهَا  
فَكَمْ ثُمَّ مِنْ مُسْتَرْجِعٍ مُتَوَجِّعٍ \* وَنَاشِئَةٍ يَعْلُو عَلَى نَحِيرِهَا  
وَبَاكِسَةٍ تَبْكِي عَلَى وَائِي \* لَنِي غَفْلَةٌ عَنْ صَوْتِهَا مَا أُجِيبُهَا  
أَيَا هَازِمِ الذَّاتِ مَا مِثْلُكَ مَهْرَبٌ \* تَحَازِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيُصِيبُهَا  
(قَالَ) وَكَتَبَ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ السُّلَمِيُّ إِلَى طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَنَا بِالْعَسْكَرِ وَقَفْتُ \* لِلتَّعَاذِي وَالْتِهَانِي

وَلِتَشِيعَ فُلَانٌ \* وَالتَّلَقَّى لِفُلَانٍ

أَوْ لِيَبَّعَ أَوْلَاهُ هُنَّ \* أَوْ لِيَدِينَ بِالضَّمَانِ

(قَالَ التَّمِيمِيُّ) وَحَدَّثَنِي رِكَاضُ بْنُ فَرَوَةَ الْمُرِّي الْقِتَالِيُّ قَالَ كَانَ فِي بَنِي مَرْقُطٍ قُضْلٌ وَقُضَيْلٌ  
أَخَوَانِ لِأَبِ وَأُمٍّ وَلَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ تَبَارَهُمَا لِأَحَدٍ قَطُّ وَلَا رَأَيْتُ أَكْلَ مِنْهُمَا فِي رِجَالِ النَّاسِ

(١) بَضْمُ الطَّاءِ وَسُكُونُ الْوَاوِ كَذَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَلَمْ يَجِدْهُ فِيمَا بَيَدَنَا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ (٢)

بَضْمُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ كَذَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ كَتَبَهُ مَعْنَاهُ

قط أجسل جالا ولا أفرس فرسية ولا أسخى ولا أشجع فرعى في جنازة أحدهما فمات  
فخرجنا بجنازته وأخوه معنایم هادی حتى وقفنا على قبره فدلينا فيه وهو ينظر إليه قد  
أحنوتني وأنعقفت حتى صار كأنه سيرة فلما رضمنا عليه لبنه قال هذا البيت

سأ بكيل لا مستقيفاً فيض عبرة \* ولا مبيع بالصبر عاقبة الصبر

ثم أنكب لوجهه فحملناه إلى منزل أبيه فمات في الثاني أو الثالث \* وأنشدنا أبو البلاد لحاتم  
الطائي

ذري بني ومالي إن مالك وافر \* وإن فعالي محمدى غبه غدا

ألم تعلمي أني إذا الضيف أمني \* وعز القرى أقرى السديف المسرهدا

سأ حبس من مالي دلا صا وسابحا \* وأسمر خطيا وعصبا مهندا

قال التيمي أخبرني عمر بن خالد العثماني قال قدمت علينا عجوز من بني منقر تسمى أم الهيثم

فغابت عنا فسأل عنها أبو عبيدة فقالوا إنها عليلة فقال هل لكم أن نعودها فجننا

فاستأذنا فقالت لجوا فسلمنا عليها فاذا عليها أهدام وبجد وقد طرحتها عليها فقلنا يا أم الهيثم

كيف تجدينك قالت كنت وحي بالذكة فشهدت مأدبة فأكلت جمجمة من صفيق

هلع فاعترتني زحلة فقلنا يا أم الهيثم أي شيء تقولين فقالت أول الناس كلاما والله

ما كلمكم إلا بالعربي الفصيح \* وقال التيمي حدثني القحذمي قال قيل لأعرابي إن فلانا

شتمك قال المظلي باللوم وجهها الرلق عن المجد رجلا قد ينجح الكلب القمر (قال)

وحدثني أبو هفان عن اسحق قال سمعت يحيى بن جعفر البرمكي يقول لرجل اعتذر إليه

يا هذا أخرج عليك بغالب القضاء وأعتذر إليك بصادق النية وحدثني ابن حبيب

عن ابن الكلبي قال حدثني رجل من طي يقال له ابن زريق من بني لام عن أبيه

قال كان منار جبل يقال له عرام بن المنذر بن زبيد بن قيس بن حارثة بن لام قد أدرك

الجاهلية وأدرك عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فدخل على عمر ليؤمن فقال له عمر  
ما زما نك فقال

قوله فرعى الخ في اللسان تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رعى في جنازته أه كتبه معصمه حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة



ووالله ما أدري أأدركت أمة \* على عهد ذي القرنين أم كنت أقدم  
 متى تنزع عني القميص تبينا \* جناجن لم يكسين لحما ولأدما  
 الجناجن عظام الصدر فقال عمرو يحكم دعوا هذا وزمنوه فانه لا يدري متى ميلاده . قال  
 أبو هفان أنشدني اسحق لنفسه في خزيمة بن خازم وكان يدعي ولأهم  
 اذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي \* ودافع ضبي خازم وابن خازم  
 عطست بأنف شاخ وتناولت \* يداي الشرا قاعدا غير قائم  
 (قال) وأنشدنا أبو هفان عن اسحق لامرأة

قصارك متى النصح مادمت حية \* وودك المزن غير مشوب  
 وآخر شي أنت في كل مرقدى \* وأول شي أنت عند هوبى  
 (قال ابن حبيب) قرع باب ابن الرقاع الشاعر فخرجت بنته له صغيرة فقالت من ههنا قالوا  
 نحن الشعراء قالت وما تريدون قالوا نهجى أبالة فقالت  
 تجمعن من كل أوب وبلدة \* على واحد لا زلت قرن واحد

فاستحيوا وارجعوا (قال) وحدثنا ابن حبيب عن هشام قال سأل معاوية رضى الله تعالى  
 عنه النخار العذرى عن قضاة فقال كلب ساداتها وأوتادها والقين فرسانها وأستنها  
 وعذرة شعراؤها وفتيانها وجهينة خيرها نبالا فى الاسلام ويقال نثا (قال) وقال ابراهيم بن  
 اسحق التميمي كتب الى أخى يعقوب بن اسحق يا أخى ان كنت تصدقت بما مضى من عمرك  
 على الدنيا وهو الأ كثر فتصدق بما بقى على الآخرة وهو الأقل وقال اسحق قيل لعقبة  
 المدينى ألا تغزو وقد أقدر الله عليه فقال والله انى لأبغض الموت على فراشى فكيف اليه  
 أمضى ركضا وقال اسحق جاور ابن سيابة قوما فازبحوه فقال لم تخرجوننى من جواركم  
 قالوا أنت مريب قال فن أذل من مريب وأخس جوارا منكم . (قال) وقال أبو سعيد  
 قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثني أبو اسحق ابراهيم المؤدب قال كتب الحاج الى

كتاب الحاج الى عبد الملك بن مروان فى امر قطري بن الفجاءة ورد عليه بوصيه بالجد فى قتاله

عبد الملك بن مروان يعظم أمر قطري بن الفجاءة المازني فكتب اليه عبد الملك أوصيل بما  
أوصى به البكري زيد فقال الحجاج لحاجبه ناد في الناس من أخبر الأمير بما أوصى به  
البكري زيد أفله عشرة آلاف درهم فقال رجل للحاجب أنا أخبره فأدخله عليه فقال  
له ما قال البكري لزيد قال قال لابن عمه زيد والشعر لموسى بن جابر الحنفي

أقول لزيد لا تُترتر فأنهم — م \* يرون المنايا دون قتلك أو قتلى  
فان وضعوا حر بافضعها وان أبوا \* فشب وقود الحرب بالخطب الجزل  
فان عشت الحرب الضروس بناها \* فعرضة نار الحرب مثلك أو مثلي  
فقال الحجاج صدق أمير المؤمنين عرضة نار الحرب مثلي أو مثله . . (قال) وقال أنشدنا أبو  
جعفر المغان

وأبيض مجتاب إذا الليل جنة \* رعى حذر النار النجوم الطوالعا  
إذا استنقل الأقدام نومًا رأيت \* حذار عقاب الله ضارعا  
المجتاب الذي يحترق الدور والظلمات (قال أبو علي) وأنشدنا أبو الحسن لأبي كريمة  
في صفة الجرو وهو بصري

كأنتها عرض في كف شاربها \* تخالها فارغا والكأس ملآن

وأنشدنا العرو والقضاعي وهو تميمي بصري يصف نوقا

خوص نواج إذا صاح الحداة بها \* رأيت أرجلها قد أمدت أيديها

ولعبد الله بن عبد الرحمن أبي الأنوار المهلب البصري

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم \* واستوثقوا من رتاج الباب والدار

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم \* ولا تكف يد عن حرمة الجار

وللمرق الحضرمي البصري

إذا ولدت حليمة باهلي \* غلاما زيد في عبد اللثام



ولو كان الخليفة باهليا \* لقصر عن مساماة الكرام

وابعض اليشكريين البصريين

كُنْ أُنْدَازِ يَهَافَقُ قَدْ مَرَّقَتْ \* وَأَتَسَّعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

كَالثُوبِ إِذَا تَهَجَّجَ فِيهِ الْبَلَى \* أَعْيَا عَلَى ذِي الْحِيلَةِ الصَّانِعِ

(١) قال أبو علي: وقرأنا على أبي الحسن عن جعفر بن كرز جعفر أنه سمع ذلك من أبي

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وسمع ذلك مع أبيه أيضا من أبي محم وقيل أبو محم أنشدني

مكوزة وأبو محضه وجماعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسيار بن هيرة بن ربيعة

(٢) ابن المبحر وأحد بني ربيعة الجوع ابن مالك بن زيد مناة يعناتب خالد أوزي إذا أخويه

ويعدح أخاه مختلا

(١) في بعض النسخ

ابن نبطي بن الجحر

أحد بني ربيعة الخ

وليحمر النسب اه

معجمه

تَنَاسَ هَوَى عَصْمَاءَ إِمَانًا يَتَى \* وَكَيْفَ تَنَاسَيْتُ الَّذِي لَسْتُ نَاسِيَا

لَعَرَى لَنْ عَصْمَاءَ سَطَّعَ رَايَهَا \* لَقَدْ زَوَّدَتْ زَادًا وَأَنْ قَسَلُ بَاقِيَا

وَمَا هِيَ مِنْ عَصْمَاءَ إِلَّا حَيَّةٌ \* تُودِّعُنِي إِذَا حَسَمْتُ أَرْحَالِيَا

لِيَالِي حَلَّتْ بِالْقَرِيِّينَ حَلَّةٌ \* وَذِي مَرَحٍ يَاجِبُ ذَاكَ وَادِيَا

خَلِيلِي مِنْ دُونِ الْأَخْلَاءِ لَا تَكُنْ \* حَبَالُكُمَا أَنْتُسُوطَةٌ مِنْ حَبَالِيَا

وَلَا تُشَقِّقِ الْقَبْلَ الْمَمَاتِ بَصْحَتِي \* وَلَا تُلْبِسَانِي لِبَسَ مَنْ عَاشَ قَالِيَا

(٢) فَاِنْ فَرَّاقِي عِبْرَةٌ تُخَفِّقُكُمْ \* وَشَيْكَا وَأَنْ صَاحِبَتَانِي لِيَالِيَا

أَرَى أَخَوِي الْيَوْمَ شَحَا كِلَاهُمَا \* عَلَى وَهْمٍ مَا أَنْ يَقُولَا الدَّوَاهِيَا

يُودِّعُنِي هَذَا وَيَمْنَعُ قُصْلَهُ \* وَهَذَا كَعْنٍ أَوْ أَشَدُّ تَقَاضِيَا

يُودِّعُنِي بِحَرْمَتِي وَأَنْشُدْ

أَذْنًا شَرَابَتْ رَأْسَ الدِّر \* شَيْخًا وَصَبِيحًا كَنْغَرَانِ الطَّيْرِ

(٣) قال أبو محم: ومعنى رجل كان كلاً بالبادية يبيع بالكلى أي بالنسيئة وكان يضرب

(٢) كذا ضبط هذا

البيت في الأصل

وحره

به المثل في شدة التقاضي وفيه يقول القائل قال أبو الحسين أفسدناه المبرد للفرزدق

لعمرك ما معن بترك حقه \* ولا منسى معن ولا منسى

والقريآن وذو مخرج ببلاد بني حنظلة وهي مسايل الماء

لقد كان في أيديكم ذوحواشة \* فآليت لا تعطيه الأمفاديا

تحلل هداك الله ربي الآرى \* تحاذل اخواني وقبلة ماليا

وعض زمان عض بالناس لم يدع \* شريدا من الأموال الأعنصيا

(قال أبو علي) عناصيا بقايا وعناصي الشعر بقايا واحدا منها عضة وذوحواشة

ذو ذمة وقراية ويقال تحوشت من فلان أي تذبذب منه

فألحق أقواما كراما فأصبحوا \* شريدين بالأمصار ملقى وعاريا

كنى حزنا عن لائح جمالكم \* إلى وقد شف الجنين جاليا

وعن لا أرى شوقا لي يصوركم \* ولا حاجة من ترك بيتي خاليا

واني أعف الفقر مشرك الغني \* سريع إذا لم أرض داري احتماليا

كلانا غني عن أخيه حياته \* ونحن إذا متنا أشد تغانيا

أخالد فامنع فضل رفقنا \* أجاج وأعري الله من كنت كاسيا

رأيتك تقفني بكل عظمة \* عرتك وتقفني باللبان سواثيا

(قال أبو الحسن) الصواب تقفوني بكل عظمة قال أبو محمد تقفني تكرم وهي القففة

(قال أبو علي) تقفونكم أيضا وهي القففة والصواب عندي ما قال أبو الحسن

وعرتك نزلت بك

وتؤثر من لو أنه مت لم يجد \* كوجدي ولا يملك مثل بلاثيا

وأهوننا إن مات فقيدا عليكم \* وأهون دفعا عنك إن كنت جاثيا

ولومب سالت بعض نفسي حسرة \* عليك وأمسى عنك في الحى لاها



اذا نحن داوانا المؤمنون بالأسى \* شفووه ولا يشفي المؤمنون ما بيا

المؤمنون ههنا المعزون يقول اذا عزونا سلا ذاك عنك ولا يشفي المؤمنون وجدى عنك يقال

أساه أى عزاه ويقال لهم نوبى فلانا أى نعزيه والأسى السلو والصبر

جزى الله رب الناس عني متخلا \* وان بان عني خير ما كان جازيا

أحال الذى انزلت النعل لم يقل \* تعست ولكن علك عاليا

عل يقول اعل أى رفعل الله .

وعو راء قد قيلت فلم أسمع لها \* ولا مثلها من مثل من قالها ليا

فاعرضت عنها أن أقول بقلها \* جوابا وما أكرت عنها سؤاليا

وانى لأستحيى لنفسي أن أرى \* أفت ذئار النيب فوق بنانيا

أفت الذئار يعنى بعرا لابل على خلف الناقة اذا صرت .

وانى لأستحيى والخرق بيننا \* من الأرض أن تلقى أخالى قاليا

وانى لأستحيى أخى أن أرى له \* على من الحق الذى لا يرى ليا

ولكننى قد كنت مما أشدها \* بأنساع ميس ثم تعالو الفيا فيا

عليها فنى لا يجعل النوم همهم \* دليلا اذا ما الليل ألقى المراسيا

وأنشد الحكميم بن معية أحد بني ربيعة الجوع يرثى أخاه عطية بن معية

(١) لولم يفارقنى عطية لم أهن \* ولم أعط أعدائى الذى كنت أمتع

شجاع اذا لاقى ورأى اذارمى \* وهاد اذا ما الدلس الليل مصدع

سأ بكيل حتى تنفد العين ماءها \* ويشفى منى الدمع ما أتوجع

وأنشد ليزيد بن المنتشر من بني قشير وكان غاويا فأخذه ثور أخوه فخلق رأسه

أقول لثور وهو يخلق لى \* بعف فاء مر دود عليها نصابها

ترفق بها يا ثور ليس ثوابها \* بهذا ولكن عند ربى ثوابها

(١) هذا البيت دخله

الخرم وتقدم مثله غير

مرة كته مصححه

فَسَرَّاحَ بِهَا تَوَرُّتُفُ كَانَتْهَا \* سَلَّاسِلُ دَرْعٍ لِنِهَا وَانْسَكَابُهَا  
 خُدَارِيَّةٌ كَالشَّرِيَّةِ الْفَرْدِ جَادَهَا \* مِنَ الصَّيْفِ أَنْوَاءُ رَوَّاءِ سَحَابُهَا  
 فَأَصْبَحَ رَأْسِي كَالصُّخْرَةِ أَشْرَفَتْ \* عَلَيْهَا عُقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عُقَابُهَا  
 أَلَارُبَّمَا يَأْتُو رَقْدُ غِلِّ وَسَطُهَا \* أَنَا مَلُ رَخَصَاتُ حَدِيثِ خَضَابُهَا  
 قَوْلُهُ خُدَارِيَّةٌ أَيْ سَوْدَاءُ . وَالشَّرِيَّةُ شَجَرَةٌ الْخَنْظَلُ تَشْبَهُهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَةُ لِأَنَّهُمَا غَطِشَتَا  
 جَعْدَةً وَأَنْشَدَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ الطَّرِيَّةِ

أَلَا طَرَقْتُ لَيْلِي فَأَخْرَجْتُ ذِكْرَهَا \* وَكَمْ قَدْ طَرَا نَاطِيفُ لَيْلِي فَأَخْرَجْتُهَا  
 وَمَعْتَرَضٌ فَوْقَ الْقُتُودِ تَحَالَهُ \* مَتَاعًا مَعِي أَوْ قَبِيلًا مَكْفَنًا  
 جَلَوْتُ الْكَرَى عَنْهُ بِذِكْرِهِ بَعْدَمَا \* دَنَا اللَّيْلُ وَالنَّجْمُ التَّطْلَامُ فَأَغْدَنَا  
 أَلَا عَلَّ لَيْلِي إِنْ تَشَكَّيْتُ عَنْهَا \* تَبَارَيْحُ لَوَاعَاتِ الْهَوَى أَنْ تَلِينَا  
 عَلَى أَنَّهَا حَاسَتْ بِعَهْدِي وَحَازَرَتْ \* عِيُونَ الْأَعَادَى وَالصَّبَى الْمَلِينَا

الْمَلِينُ الَّذِي يُومِي السِّلَاحَ بِمَارٍ يَدُولُ بِصُرْحِهِ . وَالطَّرَانُ يُغْلِي اللَّبْنَ فَيُكْتَعُ فِي رَأْسِ اللَّبَنِ  
 تُخْنُ يُقَالُ قَدْ طَرَا اللَّبْنُ إِذَا عَلَا ذَلِكَ فَوْقَهُ ❦ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ دِيرِ الْجَحَّاجِ جَلَّ  
 حَاجِبُ بْنُ خُشَيْنَةَ الْعَبْسِيُّ أَحَدَ بَنِي الْخَطَّابِ بْنِ الْأَعْوَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فِي  
 الْخَيْلِ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ مَعَ الْجَحَّاجِ فَأَزَالَ صُفُوفَهُمْ فَقَالَ الْجَحَّاجُ لِلْفَرَزْدَقِ وَهُوَ عِنْدَهُ الْإِتْرَى  
 مَا أَكْرَمَ جَلَّةُ ابْنِ عَمِّكَ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّهُ رَجُلٌ جَوَادٌ وَقَدْ سَفَرَّ مَالَهُ فَمَلَّ جَلَّةُ مَقْلَسَ  
 فَقَالَ لَهُ الْجَحَّاجُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحْمَلَ كَمَا جَلَّ وَأُلْحَقَ عَطَاءُكَ بِعَطَائِهِ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ إِذَا جَلَّتْ أَنْ  
 يَنْقُطَعَ أَصْلُ الْعَطَاءِ (قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ) يُقَالُ سَفَرَ الرَّجُلُ مَالَهُ أَيْ مَرَّقَهُ وَسَفَرَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ  
 وَجَلَّطَهُ وَجَلَّطَهُ وَبَحَقَّهُ أَيْ حَلَقَهُ قَالَ ثَعْلَبُ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْشُدُ

مَوْلَعَاتُ بَهَاتِهَا تَوَانِ شَفَرِ مَالٍ طَلَبَتْ مِنْكَ الْخِلَاعَا

حديث الجحاج مع  
 الفرزدق لما حمل  
 حاجب بن خشينة  
 على أهل العراق



فَجَعَلَ الْمَالُ هُوَ الْفَاعِلُ وَلَا يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ أَبُو حَلَمٍ لَمْ يَسْمَعْ الْبَيْتَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ فَاعِلًا  
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) حَفَظَنِي بِالسَّيْنِ غَيْرَ الْمَعْجَمَةِ مُخَفِّفًا وَمُثْقَلًا وَالشَّيْنُ مَنْسُكَةٌ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَهَا أَوْ سَهَا الْحَاكِي عَنْهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) سَفَرٌ مِنْ سَفَرَتِ الْبَيْتِ أَيْ  
كَتَبَتْهُ فَكَانَ لَهُ مَازِقٌ مَالَهُ كَتَبَهُ وَسَفَرٌ بِالشَّيْنِ يَجُوزُ عَلَى وَجْهِ بَعِيدٍ كَأَنَّهُ أَنْفَقَ مَالَهُ فَبَقِيَ  
الْمَالُ عَلَى شَفِيرٍ وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الشَّيْنُ بِدَلَامِنِ السَّيْنِ كَمَا قَالُوا الْجَحَاسُ وَالْجَحَاشُ وَأَنْشَدَ  
لِرَجُلٍ مِنْ عُكْلٍ يُقَالُ لَهُ السَّمْهَرِيُّ بْنُ أَسَدٍ

قوله والشين منكزة الخ  
أورد البيت صاحب  
المحكم في مادة شفر  
بالمعجمة وخلع وحكى أن  
تشفير المال قلته  
كتبه مصححه

أَقُولُ لِأَدْنَى صَاحِبِي نَصِيحَةً \* وَالْأَسْمَرُ الْمَغْوَارُ مَاتَرِيَانُ

الْأَسْمَرُ هَذَا رَجُلٌ مِنْ طَبَائِي

فَقَالَ الَّذِي أَبْدَى لِي النَّصِيحَةَ مِنْهُمَا \* أَرَى الرَّأْيَ أَنْ تَجْتَازَ نَحْوَ عِمَّانَ  
فَإِنْ لَا تَسْكُنْ فِي حَاجِبٍ وَبِلَادِهِ \* نَجَاهٌ فَقَدْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدِمَانُ  
فَقِيَ مِنْ بَنِي الْخَطَّابِ يَهْتَرُ النَّسْدَى \* كَمَا أَهْرَ عَضْبُ الشَّفَرَتَيْنِ يِمَانُ  
هُوَ السَّيْفُ إِنْ لَا يَنْتَهَ لَأَنْ مَتْنُهُ \* وَغَرَّ بِأَمَانٍ خَاسَتْهُ خَشَنَانُ

حَاجِبٌ هَذَا هُوَ حَاجِبُ بْنُ خُشَيْنَةَ الْعَبْسِيُّ (قَالَ أَبُو حَلَمٍ) كَانَ تَمِيمٌ بْنُ زَيْدٍ الْقَيْنِيُّ «وَالْقَيْنُ  
ابْنُ جَيْشَرٍ مِنْ قُضَاعَةَ» عَامِلًا لِلْحِجَابِ عَلَى السَّنْدِ وَكَانَ مَعَهُ فِي الْبَعْثِ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ  
يُقَالُ لَهُ خُنَيْسٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ رَقُوبًا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ غَيْرُهُ فَطَالَ تَجْمِيرُهُمْ إِيَّاهُ «قَوْلُهُ رَقُوبًا الرَّقُوبُ  
الَّتِي لَا تَلِدُ إِلَّا وَاحِدًا وَالتَّجْمِيرُ أَنْ يَطُولَ مُقَامُهُ فِي الْبَعْثِ يُقَالُ جَرَفُلَانُ أَيْ حُبَسَ عَنْ  
أَهْلِهِ» فَاشْتَاقَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَدَلَّتْ عَلَى قَبْرِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ فَعَادَتْ بِقَبْرِهِ «وَقَبْرُهُ  
بِكَاطِمَةَ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَصْرَةِ عَلَى الْبَحْرِ وَفِيهِ رِبَاطٌ» فَوَجَّهَ الْفَرَزْدَقُ إِلَى تَمِيمٍ  
رَجُلًا وَكُتِبَ مَعَهُ

كتاب الفرزدق الي  
تميم بن زيد عامل الحجاج  
في رجل كان معه في  
البعث يقال له خنيس

تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجِتِي \* بَظْهَرٍ وَلَا يَغْنَى عَلَى جَوَابِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنَا أَقُولُ وَلَا يَغْنَى أَجُودُ

نَحْلُ خُنَيْسًا وَنَحْذِفُهُ مَنَةً \* لِحَوْبِهِ أُمُّ مَائِسُوعٍ شَرَابُهَا

أَتَتْنِي فَعَاذَتْ بِأَتَمِّمٍ بَغَالِبٍ \* وَبِالْحُفْرَةِ السَّاقِي عَلِمَاتُ رَأْبِهَا

فَنَظَرْتِمِيمٌ فَلَمْ يَعْلَمْ اسْمَ الرَّجُلِ خُنَيْسٌ أُمُّ حَيْشٍ فَقَالَ لَهُ كَاتِبُهُ تَرَا جَعَهُ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا  
يَعْبَأُ عَلَيَّ جَوَابُهَا وَلَكِنْ خَلَّ كُلُّ مَنْ فِي الْجَيْشِ مِنْ خُنَيْسٍ وَحَيْشٍ فَخَلَّاهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى  
أَهْلِيهِمْ وَأَنْشَدْنَا أَيْضًا لِعَوْفٍ بِعَدْحِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فَقَدَّتْ حَيَاةً بَعْدَ طَلْحَةَ حُلَاوَةً \* إِذَا شَعْبَتُهُ أَنْ يُحْيِبَ شَعُوبُ

يَصُمُّ رِجَالٌ حِينَ يَدْعُونَ النَّدَى \* وَيَدْعِي ابْنُ عَوْفٍ النَّدَى فَيَحْيِبُ

وَذَاكَ أَمْرٌ وَمِنْ أَيْ عَطْفِيهِ يَلْتَفِتُ \* إِلَى الْمَجْدِ يَحْوِي الْمَجْدَ وَهُوَ قَرِيبُ

(قَالَ أَبُو مَحْمَدٍ) أَنْشَدَ جَرِيرٌ قَوْلَ الْأَخْطَلِ

وَإِنِّي لَقَوَّامٌ مَقَاوِمٌ لَمْ يَكُنْ \* جَرِيرٌ وَلَا مَسْوَلٌ جَرِيرٌ يَقُومُهَا

يَعْنِي الْفَرَزْدَقُ فَلَمَّا بَلَغَ جَرِيرٌ ذَلِكَ قَالَ صَدَقَ يَقُومُ عِنْدَ اسْتِ الْقَسِّ بِأَخْذِ الْقُرْبَانِ (وَقَالَ أَبُو  
مَحْمَدٍ) قَالَ أَبُو الْخَنَسَاءِ الْعَنْبَرِيُّ الْفَرَزْدَقُ قَدْ كَفَّاكَ جِرْوُ هَرَّاشٍ يَعْنِي جَرِيرٌ لَمْ يَكَلِّهِ إِلَى هِجَائِكَ  
فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ قَدْ عَلِمْتُ فِي طَوْلِ عُنُقِكَ أَنْتَ أَجْحَقُ ❦ وَأَنْشَدَ لِسَعُودِ بْنِ وَكِيعٍ أَحَدِ بَنِي

عَبْدِ شَمْسٍ

(١) لَيْتَ شَبَابِي عَادِلِي الْأَوَّلَى \* وَعَيْشُ عَصْرٍ قَدْ مَضَى أَغْرَلِي

هَفْهَفَةً أَطْلَالُهُ مُظْلِي \* إِذْ ذَاكَ لَمْ يُقْلَلْ وَلَمْ يَمْلَى

وَمَا ذُ غَيْسَانِي مُمَهِّلِي \* أَرْوَحُ قَدْ أُرْخِي لِي الطَّوْلَى

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) يَقَالُ عَيْشُ أَغْرَلٍ وَأَرْغَلٍ أَيْ تَامٌ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْأَغْرَلُ مَنْ

الرِّجَالِ الْأَقْلَفُ . وَمُمَهِّلٌ تَامٌ . وَالْغَيْسَانُ الشَّبَابُ وَالنَّشَاطُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)

وَقَالَ غَيْرُهُ الْغَيْسَانُ أَوَّلُ الشَّبَابِ . وَمَادُهُ تَنْشِيَهُ

(١) كَذَا وَقَعْتُ هَذِهِ

الْأَرْجُوزَةَ فِي الْأَصْلِ

مَضْبُوطًا رَوِيَهَا بِالرَّفْعِ

تَارَةً وَالْجَرَّ أُخْرَى

وَمَرَّةً بِهِمَا مَعًا كَمَا تَرَى

وَهَذَا الضَّبْطُ بِقَلَمِ الشَّيْخِ

مُحَمَّدِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي

لِسَخْتِهِ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ



وَلَمْ يُحَرِّنِي الْكَبِيرُ الْهَدْمُ \* وَيَلْتَفِعَ بِالشَّمَطِ الْمَسْحَلِي  
وَلَمْ يَبْنِ غَيْدَانِي الْمَضَلِّي \* كَأَنَّمَا بِي مِنْ نُحُولِي سُلي  
أَوْ مِنْ نَطَاةِ خَيْبَرِي مَلِي \* وَمَا تَرَدَّدْتُ أَوْ لَعَلِّي

(قال أبو علي) الهدم الذي انتهى عمره . والمسحلان جانب الرأس . ويلتفع  
يلتحف . والغيدان الشباب والنشاط . وخيبر حجة واليه تنسب الحمى وهي قريتان  
نطاة والشق . ومل حر

وَلَيْلَةُ طَخِيَاءٍ يَرْمَعُلي \* فِيهَا عَلَى السَّارَى سَدٌّ مُحْضَلِي  
لَهَا مِنْ أَثْنَاءِ الظَّلَامِ جُلِي \* كَأَنَّمَا طَعْمُ سُرَاهَا انْخَلِي  
أَسَادَتُهَا إِذَا الضَّعَافُ كُلُّوْا \* وَسَيُثْمَوْنَ أَدْبَجَتُهَا وَمَلُّوْا

(قال أبو علي) طخياء مظلمة . والسد ما سقط من السماء من الندى . وأثناء الظلام  
المرآكة قد تنبت بعضها على بعض . وأسادت لها سرت فيها

وَهَابَهَا الْجَنَامَةُ الْهَوْلُ \* إِنْ جَارَهَا دَيْهَا وَلَمْ يَنْبَدَلِي  
أَوْضَلَّ فِي الْمَوْمَةِ أَمْضَلُ \* مَا ضَلَّ عَلَى مَا هَوَلَتْ مُدَلُّ  
\* كَمَا تَقْضَى إِذْ غَدَا الْأَجْدَلُ \*

(قال أبو علي) الجنامة الذي يجثم في مكانه . والهول الذي يهوله الشيء . والأجدل  
الصقر . وتقضى انقضى (قال أبو محم) الندى ما كان من ندى الأرض والسدى ما كان  
من ندى السماء وقال حكيم بن معية الراجر

قَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ مَا يَطِيرُ \* وَلِلْنَدَى مِنَ السَّدَى غَدِيرُ

(قال أبو محم) يقال في بعض أمثال العرب «إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ عِنْدَ أَوْ» طَرِيقَتُهُ إِطْرَاقُهُ  
وسكونه . وعند أَوْ داهية \* وأنشد أبو محم للبردخت علي بن خالد الضبي أحد بني  
السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة

إذا كان الزمانُ زمانَ عكْلٍ \* وتيمَّ فالسلامُ على الزمان  
زمان صار فيه العزُّ ذُلًّا \* وصار الزُّجُّ قدام السنان

(قال أبو الحسن) : حفظي قادمة السنان

لعل زماننا سبَّ يعود يوما \* كما عاد الزمان على بطان

بطان بن بشر الضبي

أبعد محمد وأبي حصين \* وبعد القرم عتاب الطعان  
وبعد أبي سليمان إذا ما \* تروح الندى سبط البنان  
ترجى الخير أو ترجو ثراءً \* إذا شجعت بنائلها البدان  
فما ضربت ضرا رقيق عرقاً \* متى جرت الكوادر في الرهان

محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زراراة وأبو حصين زيد بن حصين الضبي أحد بني  
السيد وكان على أصبهان . وعتاب بن ورقاء الرياحي . وأبو سليمان خالد بن عتاب بن  
ورقاء \* وأنشد أبو محمد للمعلوط السعدي

نعر الخليط نوى عليك شطونا \* وأراد يوم عنيزة ليندا  
غير أن شمه الوشاة فتفر وا \* وحشا عليك عهدتهن سكونا  
ان الطعان يوم حزم عنيزة \* أبكين يوم فراقهن عيونا  
غيمضن من عبراتهم وقلن لي \* ماذا لقيت من الهوى ولقينا  
أعصيت يوم لوى الغمير فانا \* يوم المجير مثل ذاك عصينا  
لولا الخليل يخاف لوم خليله \* لأرغمعن لنا الملامة حيننا  
ان الليالي بالهن لياليا \* قرت بهن عيوتنا ورضينا  
كنا قبيل فنائهن بعبطه \* ياليتهن بنى السلام بقينا  
ما بال قولك قد غنيت ولم أكن \* عند المواطن في الأمور عينا



أَفَلَمْ تَرِنِي لِلْكَرَامِ مُكْرَمًا \* وَبَنِي اللَّثَامِ وَالسَّوَامِ مِهِنًا  
( قال أبو محلم ) يقال رجل دَلْعَوْسٌ وَجَجَاجٌ وَحَامِسٌ وَجَلْفَزِرٌ إذا كان عظيمًا  
ضخمًا وأنشد

يَا رَبَّ خَالِكَ بِالْحَزِرِ \* خَبَّ عَلَى لُقْمَتِهِ جُرُوزُ  
مُهْتَضِمٍ فِي لَيْلَةِ الْأَزِيرِ \* كُلِّ كَثِيرِ اللَّحْمِ جَلْفَزِرِ  
\* بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ تَوْزِ \*

( قال أبو علي ) كذا أُملي علينا الأَزِيرُ بين وهو عند الأَزِيرِ بَراءُ وزاى وهو شدة البرد  
ومُهْتَضِمٌ يأخذ الناقة فيسرقها ويصيرها في أَهْضَامِ الوادى وهي ما خفي منه ( قال أبو  
علي ) قال أبو الحسن الأَخفش قرأت على أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمه الله  
تعالى وذَكَرَ أبو جعفر أنه سمع ذلك مع أبيه من أبي محلم قال أبو محلم حدثني أبو نعيم الفضل  
ابن دُكَيْنٍ عن زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي قال رُبِمَا حَدَّثْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
ابْنَ مَرْوَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ هِيَ الْقَمَّةُ فَمِيسِكَهَا فِي يَدِهِ مُقْبِلًا عَلَيَّ فَأَقُولُ أَحْرَهَا يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الْحَدِيثَ مِنْ وَرَائِهِمَا يَقُولُ الْحَدِيثُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْهَا . أَحْرَهَا أَيُّ أَزْدَرْدَهَا  
( قال ) وكان من كلامهم ما رأيت أحدا أَطْرَضِرْ سَؤُلًا أَسْرَعَ إِحَارَةً لِلرَّغِيفِ مِنْهُ . أَطْرَضِرْ  
أَحَدٌ ( قال ) وأنشدنا أبو محلم لحرِيث بن سلمة بن مَرَارَةَ بْنِ مُحَفَّضٍ أَحَدِ بَنِي خَزَاعٍ  
ابن مازن هذه الأبيات

أَلَمْ تَرْقُومِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ \* أَجَابُوا وَإِنْ يَرْكَبُ إِلَى الْحَرْبِ يَرْكَبُوا  
هُمْ حَلَفُوا عِنْدَ الْحَلِيسِ وَمُتْرَكُ \* وَعِنْدَ بِلَالٍ لَا أَسِيرُوا يَشْرَبُوا  
قال هؤلاء سلاطين كلهم يقول اني ان سِرْتُ أَي حُلْتُ عَنْ الْمَاءِ لَمْ يَشْرَبُوا هُمْ  
وَهُمْ حَقِظُوا غَيْبِي كَمَا كُنْتُ حَاقِظًا \* لَهُمْ غَيْبٌ أُخْرَى مِثْلُهَا لَوْ تَغَيَّبُوا  
بَنُو الْحَرْبِ لَمْ تَقْعُدْ بِهِمْ أُمَمَاتُهُمْ \* وَإِبَاءُ هُمْ أَبَاءُ صَدَقٍ فَأَنْجَبُوا

وَإِنِّي لَا جُلُوعَ عَنْ فَوَارِسِي الْعَمَى \* إِذَا ضَنَّ بِالنَّفْسِ الْجَبَانُ الْمَوْجِبَ  
الْمَوْجِبَ الَّذِي يَجِبُ قَلْبُهُ مِنَ الْجَبْنِ

أَجُودُ إِذَا نَفْسُ الْخَيْلِ تَطَلَّعَتْ \* وَأَصْبِرُ نَفْسِي وَالْجَاهِمُ تُضْرَبُ  
وَأَتَشَدُّ نَأْيًا لِحَرْيَ بْنِ سَلَمَةَ

إِنَّ تَلْدُ دُرْعِي يَوْمَ صَحْرَاءِ كَلْبَةٍ \* أُصِيبْتُ إِذَا كَمْ عَلَى بَعَارِ  
أَلَمْ تَكُنْ مِنْ أَسْلَابِكُمْ قَبْلَ هَذِهِ \* عَلَى الْوَقْبِيِّ يَوْمًا وَيَوْمَ سَفَارِ  
يَوْمَ صَحْرَاءِ كَلْبَةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَالْوَقْبِيُّ وَكَذَلِكَ سَفَارُ مَا  
لِبَنِي مَازِنَ

فَقَتَلَ سَرَابِيلُ ابْنَ دَاوُدَ بَيْنَنَا \* عَوَارِي وَالْأَيَّامُ غَيْرُ قَصَارِ  
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) السَّرَابِيلُ الدَّرُوعُ لِدَاوُدَ فَعَلَهَا السَّلِيمَانُ

وَكَأَنَّ أَخَذَنَا مِنْكُمْ مِنْ أَخِيذَةٍ \* مِنَ الْبَيْضِ شَنْبَاءُ اللَّثَاتِ نَوَارِ  
وَمِنْ سَيِّدِ ضَخْمٍ كَأَنَّ فَجْرَهُ \* بِحَيْثُ تَلَا قَيْنَا مَجْرَحُ حَوَارِ  
وَسَابِغَةُ زَغْفٍ وَنَهْدٌ مَقْلُصٌ \* وَأَدْمَاءُ مِنْ سِرِّ الْهَجَانِ حِضَارِ  
وَنَحْنُ طَرَدْنَا الْحَيَّ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ \* إِلَى سَنَةِ مِثْلِ السِّنَانِ وَنَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) سَنَةٌ أَرَادَ اسْكَنَاهُمْ السَّوَادُ وَهُوَ بَلَدُ بَوَاءَ

وَحَيٍّ وَطَاعُونَ وَمُومٌ وَحَصْنَةٌ \* وَذِي لَبْدٍ يَغْشَى الْمُهْجَةَ ضَارِ  
وَحَكْمٌ عَدُوٌّ لَا هَوَانَةَ عَنْدهُ \* وَمَنْزِلٌ ذُلٌّ فِي الْحَيَاةِ وَعَارِ  
فَإِنْ نَعِمًا لَمْ تَدْعُ بَطْنَ تَلْعَسَةٍ \* لَكُمْ بَيْنَ ذِي قَارٍ وَبَيْنَ وَبَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَعَ فِي الْكِتَابِ وَبَارٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالصَّوَابِ وَبَارٌ بِفَتْحِهَا

أَزَاخَتَكُمْ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَفَيْسَةٌ \* مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلِّ يَوْمٍ غَوَارِ  
فَأَقْعُوا عَلَيَّ أَذْنَابَكُمْ وَتَنَكَّبُوا \* مُهَادَاتِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فَخَارِ



وطاعنتُ جَع القوم حتى رأيتهم \* على قُلُوصٍ تُعَدُّوهم وبَكَارٍ  
 فَأَضْحَوْا بَدْرَتِي وَالْوَجْوهَ كَأَنهَا \* وجوه كلاب يَهْتَرِشْنَ حِرَارِ  
 وكانت عينا قبل ذلك جَعَلَتْهَا \* على فَقْدٍ أَوْقَعَتْهَا بِقَرَارِ  
 لَأَلْتَمِسَنَّ مِنْكُمْ كَيْبًا بِضْرَةً \* إذا ما أَنَا شَاهَدْتُ يَوْمَ ذِمَارِ  
 فان هي نالت نَفْسَهُ لَمْ أَبَالِهَا \* وإن يَنْجُ مِنْهَا فَهِيَ ذَاتُ حَبَارِ  
 . قوله أَوْقَعَتْهَا بَقَرًا رَأَى أَوْقَعَتْهَا مَوْقَعَهَا \* وقال أبو محمّل يقال وَقَعَ هَذَا الْأَمْرُ  
 بِقُرْهِهِ وَيُقَرَّرُ أَيْ وَقَعَ مَوْقَعَهُ وَأَنْشَدَ \* فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ \* (قال)  
 وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ

هل تَذْكُرِينَ إِذَا الرِّكَابُ مُنَاخَةٌ \* بِرِحَالِهَا رِوَا حِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ  
 إِذْ نَحْنُ نَسْتَرْقِ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا \* مِثْلُ الْعَجَاجِ مِنَ الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ  
 وَكَذَلِكَ نُخْبِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا \* مَا فِي النُّفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ  
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو مَحْمَلٍ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ يَتَفَجَّعُ عَلَى قَوْمِهِ  
 . أَلَا إِنَّمَا هَذَا الْمَلَالُ الَّذِي تَرَى \* وَإِدْبَارُ جِسْمِي رَدَى الْعَبْرَاتِ  
 وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَجَلَّاتُ بَعْدَهُ \* تَقَطَّعَ نَفْسِي إِثْرَهُ حَسَرَاتِ

(قال أبو محمّل) أَنْشَدَنِي يُونُسُ لِرَجُلٍ مِنْ قَدِمَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

إِنْ يَغْدِرُوا أَوْ يَكْذِبُوا \* أَوْ يَخْتَرُوا وَالْأَيْحُفُلُوا  
 يَغْدُوا عَلَيَّ مِنْ جِلْدِي \* كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْسُدُوا  
 كَأَنِّي بِرَأْفَتِ شَيْءٍ كُلِّ لَوْ \* نِ لَوْهُ يَتَحَوَّلُ

أَبُو بَرَّاقِشٍ دُوَيْبَةَ مِثْلَ الْعِظَايَةِ تَرَاهُمْ مَخْضَرَاءَ وَمَرَّةً حُمْرَاءَ وَمَرَّةً صَفْرَاءَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ  
 (قال) وَأَنْشَدَنِي لِسَنَانِ بْنِ مَحْرُشٍ السَّعْدِيُّ

وَبِتُّ بِالْحَصَنِينِ غَيْرَ رَاضٍ \* يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَى تَعْمَاضِي  
كَلَمًا أُغْضِي عَلَى مَضَاضٍ \* مِنَ الْحُلُوءِ صَادِقُ الْأَمَضَاضِ

فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالْتَّرَاضِ

الْحُلُوءُ شَيْءٌ يُكَلَّلُ بِهِ الصَّبِيَّانُ يُجْعَلُ فِيهِ زَيْتٌ وَيُحَكُّ عَلَى شَيْءٍ وَيُصَيَّرُ فِي خَرْقَةٍ. وَالتَّرَاضُ  
الْعَسَلُ يُقَالُ رَحَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَسَلْتَهُ ( قَالَ ) وَأَنشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِلْخَطِيمِ بْنِ  
نُورَةَ الْعُكْلِيِّ

أَلَا يَا قَوْمِي لِلشَّبَابِ الَّذِي مَضَى \* حَمِيدًا وَأَخْذَانَ الصَّبَا وَالْكَوَاعِبِ  
وَالْعُصْرَ الْحَالِيَّ وَالْعَيْشَ بِهَجَةٍ \* وَلِلْقَلْبِ إِذْ يَهْوَى هَوَى ابْنَةِ نَاشِبِ  
وَجَارَاتِهَا اللَّاتِي كَأَنَّ عَيْوَنَهَا \* عُيُونُ الْمَهَا يَفْقَهُنَّهَا بِالْحَوَاجِبِ  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مَعْنَاهُ يَقْبِضُهَا

حَدِيثًا مُسَدَّدًا مِنْ نَسِيجِ بُرْنَةٍ مِنْ الْوَدِّ قَدْ لَحِمَّتْهُ بِالْمَعَاتِبِ

وَأَنشَدَ لِمُذَرِّجٍ

وَمَدَّدَ عَيْنِيهِ وَبَلَّتْ دُمُوعُهُ \* ضَمَارِيطَ وَجْهِهِ قَدْ تَنَتَّ غُضُونُهَا  
( قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ) الضَّمَارِيطُ الْغُضُونُ وَاحِدُهَا ضَمْرُوطٌ وَالضَّمْرُوطُ أَيْضًا الْغَامِضُ مِنَ  
الْأَرْضِ قَالَ جَرِيرٌ

أَنْ عَرَيْنَا وَبَنَى سَلِيطٌ \* مُحَلِّفُونَ كَنَفَ الضَّمْرُوطِ

عَرَيْنَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ رَهْطٍ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ بَدْرِيًّا  
وَأَوَّلَ مَنْ قَتَلَ فِي الْإِسْلَامِ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ( قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ) أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ وَاقِدًا قَتَلَ عَمْرُو بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاقِدٌ وَقَدَّتْ  
الْحَرْبُ عَلَيْهِمُ وَالْحَضْرَمِيُّ حَضَرَتْ الْحَرْبُ وَتَفَاعَلَ بِذَلِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ( وَقَالَ أَبُو  
الْحَسَنِ ) أَنشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ



هَجَرْتُكَ أَيَّامَ بَذَى الْعَمْسِ إِنِّي \* عَلَى هَجَرِ أَيَّامِ بَذَى الْعَمْسِ نَادِمٌ  
فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ بَذَى الْعَمْسِ وَارْتَمَى \* بِنَا الدَّهْرَ لَامَتْنِي عَلَيْكَ اللِّوَامُ  
هَجَرْتُكَ أَخْشَى أَنْ تُلَامِي وَإِنِّي \* كَعَارِ بِهِ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ  
وَلَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ تُجُودِيكَ النَّوَى \* سَوَانَا وَلَا مِنْ عَنْ تَمُوتِ النَّمَامُ  
وَلَكِنَّمَا بِي أَنْ تُجُودِي بِنَائِل \* سَوَايَ وَتَبْقَى لِي عَلَيْكَ الذَّمَامُ

(قال) وَأَنشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ وَقِيلَ إِنَّهَا لِبَعْضِ شُعَرَاءِ طَيْئِ

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَاشِحًا \* لَمْ رَأَيْتُ مِنْ دُونِهِ وَوَرَاءَهُ  
وَمَعِيرُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأً \* مَتْرَحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَاءِهِ  
وَإِذَا تَخَرَّقَ فِي غَنَاهُ وَفَرَّتْهُ \* وَإِذَا تَصَعَّلَكَ كُنْتُ مِنْ قُرْنَاهُ  
وَإِذَا تَجَلَّفتِ الْجَوَالِفُ مَالَهُ \* عَطَفْتُ صَحِيحَتُنَا عَلَى جَرْبَاهُ  
وَإِذَا عَدَا بِوَالِ الرَّكَبِ مَرَّ كَبًا \* صَعْبًا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سِنْسَائِهِ

سِنْسَاؤُهُ مَشْنُوهُ وَظَهَرَهُ وَ يَقَالُ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَهُوَ مُلْتَقَى الْعُنُقِ وَالظَّهَرِ

وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا قَشِيًّا لَمْ أَقْلُ \* بِأَلَيْتُ أَنْ عَلَى فَضْلٍ رَدَائِهِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

أَخِي أَخْبَرَنِي وَلَسْتُ بِصَادِقٍ \* وَأَخْوَلُ يَنْفَعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ  
أَمِنْ الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ \* وَأَمِنْتُمْ فَأَنَا الْغَرِيبُ الْأَجْنَبُ  
وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً \* أَشْحَيْنَكُمْ فَأَنَا الْمُحِبُّ الْأَقْرَبُ  
وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا \* وَإِذَا يَحْسُاسُ الْحَيْسِ يَدْعَى جَنْدِبُ  
وَلِجَنْدِبٍ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا \* وَلِي الْمِلَاحُ وَجَنْبُهُنَّ الْمُجْدِبُ  
عَجَبًا تِلْكَ قَضِيَّةٌ وَأَقَامَتِي \* فِيمَكِ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ  
تِلْكَ الظَّلَامَةُ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا \* لِأُمِّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

مسألة الحجاج  
لأعرابي كلمه  
فوجده فصحا

(قال أبو محم) قال الحجاج لأعرابي كلمه فوجده فصحا كيف تركت الناس وراءك فقال  
تركهم أصلح الله الأمير حين تفرقوا في الغيطان وأخذوا النيران وتشكت النساء وعرض  
الشاء ومات الكلب فقال الحجاج لجلسائه أخصباً نعت أم جدباً قالوا بل جدباً قال  
بل خصباً . قوله تفرقوا في الغيطان معناه أنها أعشبت فأبلهم وغنهم رعى . وأخذوا  
النيران معناه استغنوا باللبن عن أن يشتروا الحوم بأبلهم وغنهم ويأكلوها . وتشكت  
النساء أعضادهن من كثرة ما يعضن الألبان وعرض الشاء استن من كثرة العشب  
والمرعى . (قال أبو علي) الصواب عرض الشاء وليس عرض بشئ . ومات الكلب لم  
تمت أغنامهم وأبلهم فبأكل جيفها ومن أمثال العرب «نعم كلب في بؤس أهله» لأنه  
انما ينعم في القحط ويموت في الخصب . (قال أبو علي) حدثنا أبو الحسن أحمد بن  
جعفر بن حنظل البرمكي قال حدثنا حمى قال قال لي أبو الحسن موسى بن هرون حدثني  
يعقوب بن بشر قال كنت مع اسحق بن إبراهيم الموصلي في زهرة لسافر بنا أعرابي فوجه  
اسحق خلفه بعلامه زياد الذي يقول فيه اسحق

وقولا اساقينا زيارقها \* فقد هرب بعض القوم سقى زياد

ومعنى هركره قال الشاعر

أحين بلغت من كبرى أشدى \* وهزلقائي الأسد الهصور

قال فوافانا الأعرابي فلما شرب وسمع حنين الدوايب قال

بانت نحن وما بها وجدى \* وأحن من وجد إلى نجد

فدموعها تحيا الرياض بها \* ودموع عيني أحرقت خدي

وبسا كني نجد كلفت وما \* يغني لهم كلفي ولا وجدى

لوقيس وجد العاشقين إلى \* وجدى لراذ عليه ما عندي

قال فامضى اسحق إلى منزله الامجول أسكرا (قال) وحدثني أبو الحسن قال حدثني

مطلب دخول المأمون  
على أم الفضل بن  
سهل بعد قتل ابنها  
وما قاله يعز بها وما  
أجابته

ميمون بن هرون قال لما قتل الفضل بن سهل دخل المأمون على أمه فوجد هاتيكى فقال  
لها أنا ابنك مكانه فدعى البكاء فقالت إن ابنك ترك لي ابناً مثلك لجدير أن يبكي عليه  
وحدثنا أبو الحسن قال حدثني علي بن يحيى قال كان بنان يتعشق فضل الشاعرة  
وكانت تتعشقه فبلغه عنهما ما يكره فحببها فصارت إلى مستعينة له وسألتني أن أجمع  
بينهما لتحلف له ففعلت فلما حلفت له قبل وأقام عندي فلما دار النيد بينهما دعت  
بالدواة فكتبت

يا فضل صبرا إنهم ميته \* يجرعها الكاذب والصادق

ظن بنان أنني خنته \* روجي إذا من بدني طالق

(قال أبو علي) قال لي أبو الحسن بحظة قالت حبشية بات عندي المتوكل ليلة وخرج  
من عندي نصف الليل فغلبتني عيني فرأيت قائلاً يقول لي في النوم يا حبشية جئت الليلة  
بأشأم خلق الله فكان المنتصر فجلس يوما على البساط الذي بسط له على البركة المربعة  
بعد قتل أبيه فرأى على البساط صورة مكتوبة عند رأسها بالفارسية فدعا بعض  
الفرس فقرأها فكانت هذه صورة بابك بن بابكان الذي قتل أباه فاعاش بعده السنة  
أشهر وكذلك اتفق المنتصر (قال) وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا جاد عن أبيه

جفانا أبو صالح بعدما \* أقام زمانا لنا واصلنا

روح ويغدو بالواحه \* إلى الباب مسترشدا سائلا

فلما ترأس في نفسه \* وليس لذلك مستأهلا

تنبّل عنا فلم يأتنا \* وما كنت أحسبه فاعلا

فعاد كخيران في جهله \* كما كان من قبله جاهلا

قال فأجابه

بخلت وأعقبت الجفاء وإنما \* يؤاخي من الفتيان كل فتى سمح



ولست بِسَمْعٍ لا ولا في أُرُومة \* ولكن مطبوعاً على اللؤم والشح

(قال) وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا أبو هفان لبعض المحدثين

تَعَوَّذَا إِذَا أَصْبَحْتَ مِنْ دَوْلَةِ الْغَنَى \* أَبَاحَسَنَ وَادْعُوا إِلَهَكَ بِالْفَقْرِ

رَأَيْنَاكَ مَا اسْتَغْنَيْتَ لَا تَحْمِلِ الْغَنَى \* وَتَلْبَسُ جِلْبَاباً مِنَ التَّيْبَةِ وَالْمَكْبَرِ

وَأَنْتَ إِذَا أُعْصِرْتَ خَلُّ مُوَافِقٍ \* تَبَرُّ وَتَلْسُقُ بِالْمَوَدَّةِ وَالْبَشَرِ

فَلَيْتَكَ مَا أُعْصِرْتَ فِينَا مَخْلُودٌ \* وَلَيْتَكَ مَا أُيْسِرْتَ فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ

(قال أبو علي) أنشدنا بحضرة لنفسه

فَلَا تَيَاسَّ وَإِنْ صَحَّتْ \* عَزِيمَتُهُمْ عَلَى الدَّلَجِ

فَإِنْ إِلَى غَدَاةٍ غَدٍ \* يَجِيءُ اللَّهُ بِالْفَرْجِ

(قال) وَغَنَى ثَمَرَةً لِلْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

وَمَا أَنَسَ لَا أَنَسَ ذَاكَ الْخُضُوعِ \* وَفَيْضَ الدَّمُوعِ وَغَمِّ الْيَدِ

وَحَدَى مُضَافٍ إِلَى خَبْدِهَا \* قِيَاماً إِلَى الصُّبْحِ لَمْ تَرْقُدْ

(قال) وأنشدنا أبو العبر لنفسه

وَفِي سَاعِدِي مِمَّنْ تَعَلَّقَتْ عَضَّةٌ \* تُذَكِّرُنِي ذَاكَ الشَّيْبِ الْمَقْلَبِ

وَأَتَارُ خَدَّشٍ فِي يَدَيَّ مَلِجَةٌ \* أَقَامَ عَلَيْهَا الْقَلْبُ مَنِيَّ وَعَرَجًا

أَمَّا وَالَّذِي أَمْسَيْتَ أَرْجُو ثَوَابَهُ \* لَقَدْ حَلَّ مَا أَخْشَاهُ وَانْقَطَعَ الرَّجَا

(قال) وأنشدنا قال أنشدنا أبو العباس ثعلب

دَبَّ الْمَشِيبُ إِلَى الشَّبَابِ \* بِدَيْبِ ذِي خُتْلٍ مُسَارِقِ

إِنَّ الْمَشِيبَ طَلِيعَةٌ \* لِلْمَوْتِ فِي كُلِّ الْخِلَاقِ

وَأَيْضًا زَعَمُوا أَنَّ حُبَّهَا كَانَ سَحَرًا \* ظَلَمَوهَا وَسُورَةَ الْأَنْفَالِ

مَا رَأَتْ بَابِلًا وَلَا تُحْسِنُ السَّحْرَ \* رَسَلَنِي إِلَى الْحَسَنِ الدَّلَالِ

(قال) وأنشدنا عبيد الله بن طاهر لنفسه

يَزِيدُنِي الْبُعْدُ شَوْقًا إِلَيْكَ \* وَطُولُ صُدُودِكَ خِرَاصًا عَلَيَّ

ولو كنت أملك ما تملكسين \* من الصبر ما طال شوقي إليك

(قال) وأنشدنا أبو هفان

أَمْثَلِي بِزَوْجٍ بِالنَّائِبَاتِ \* وَيَجْشِي بِوَأْتِ صَرْفِ الزَّمَنِ

أَذَاقَنِي اللَّهُ مُرَّ الْهَوَانِ \* وَأَدْخَلَنِي فِي حِرَاحِي إِذَنْ

(قال) وأنشدنا الناشي لنفسه

وَكُنَّا أَصْدَقَاءَ جَاءَ \* وَأَعْدَاءُ سَوَوْءٍ فَلَمْ يَحْدُوا

تَسَاقَوْا جَمِيعًا كُوسَ الْحِمَامِ \* فَمَاتَ الصَّدِيقُ وَمَاتَ الْعَدُو

(قال) وحدثني أبو الحسن قال سمعت ميمون بن هرون يقول قال جدي الطوسي كنت

حاضرا دهليز المأمون فدعا بالناس لقبض أرفقهم فكان أول من دخل اسحق الموصلي

مع الوزراء ثم دعا بالقواد فكان أول من دخل اسحق الموصلي ثم دعا بالقضاة فكان

أول من دخل اسحق ثم دعا بالفقهاء والمعدلين فكان أول من دخل هو ثم دعا بالشعراء

فكان أول من دخل هو ثم دعا بالمغنين فكان أول من دخل هو ثم دعا بالرماة في الهدف

فكان أول من دخل هو فعجبت من كثرة علمه وفنونه (قال) وحدثنا أبو الحسن قال

أنشدني خالد الكاتب لنفسه

كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِمَاءِ الْجَفُونِ \* وَقَلْبِي بِمَاءِ الْهَوَى مُشْرَبٌ

فَكَتَبْتُ تَحْتَ قَلْبِي بِمِلٍّ \* وَعَيْنَايَ تَحْدُو الَّذِي أَكْتُبُ

فَلَيْسَ يَتِمُّ كِتَابِي إِلَيْكَ \* لَشَوْقِي فَمِنْ هَهُنَا أَعْجَبُ

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر محمد بن مزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار

قال حدثني أبو غزيرة الأنصاري ثم أضافني مازن بن النجار قال حدثني مجمع بن يعقوب

الأنصاري قال أذكر كتب حسان بن العدي شيخنا كبيرا من أجل الشيوخ وأحسنهم فحدثني

قال سارت علينا سائرة من بني جشم بن بكر فرأيت فيهم قباة ما رأيت في نساء العرب

مطلب أن اسحق  
الموصلي كان لكثرة  
علومه وفنونه أول  
داخل على المأمون  
مع أهل العطاء على  
اختلافهم لقبض  
عطائه

مثلها حسنا فكنت أخطبها فلم يقدر لي تزويجها فضرب الدهر بيننا فاني بعد ذلك بأربعين  
سنة لقيت بلادي اذا هالوها قد ساروا واذابها عجوز تسأل عني فلما دفعت الي ورات كبرى  
قالت أنت ابن الغدير فقلت نعم قالت لقد أكل الدهر عليك وشرب قال فذلك قولي فيها وقد  
كبرت أيضا وتغيرت

قالت أمامة يوم برقة واسط \* يا ابن الغدير لقد جعلت تنكر  
أصبحت بعد شبابك الغض الذي \* ولت شبيبته وغضنك أخضر  
شيخا دعائك العصا ومشيعة \* لا تتغنى خبرا ولا تستجبر  
فأجبتها أن من يعمر يعرف \* ما ترعمن وينب عنه المنظر  
ولقد رأيت شبيهة ما عيرتني \* يسرى على به الزمان ويكر  
وجعلت بغضني اليسير وماني \* أهلي وكنت مكرمالا أكر  
وشربت في القعب الصغير وقادني \* نحو الجماعة من بني الأصغر

(قال أبو علي) أخبرنا أبو بكر محمد بن يزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال أنشدني  
أبي الحكيم بن عكرمة

تقول بثينة اذا نسكت \* قنوا من الشعر الأجر  
برأسي كبرت وأودى الشباب \* فقلت مجيبا لها أقصرى  
أما كنت أبصرتني مرة \* ليالي نحن بذي جوهرو  
ليالي أنتم لنا جيرة \* إلا نذكر من بلي فاذكرى  
واذا أنا أغيب غض الشباب \* أجز الرداء مع المستر

أنشدني الزبير بطرح الواو وأحباب العزوض يستنونه المخروم

واذلتني كجناح الغراب \* ترجل بالمسك والعنبر  
فغير ذلك ما تعلقين \* تغير ذا الزمن المنكر



وَأَنْتَ كَأُولَئِهِ الْمَرْزُوبَانِ \* بَعَاءٌ شَبَابُكَ لَمْ يَعْصِرْ

وَقَدْ كَانَ مَضْمَانًا وَاحِدًا \* فَانِي كَبَرْتُ وَلَمْ تَكْبُرِي

(قال أبو علي) وحدثني أبو بكر بن أبي الأزهر قال أخبرنا الزبير بن بكار في صفر

سنة ست وأربعين ومائتين قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال حدثنا سعيد بن

سليم كان الحجاج بن يوسف ينشد قول مالك بن أسماء

يَا مُنْزِلَ الْغَيْثِ بَعْدَ مَا قَنَطُوا \* وَيَا وَلِيَّ النِّعَمَاءِ وَالْمُسْنَنِ

يَكُونُ مَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ وَمَا \* قَدَّرْتَ أَنْ لَا يَكُونَ لَمْ يَكُنْ

لَوْ شِئْتَ أَذْكَارُ حُبِّهَا عَرْضًا \* لَمْ تُرْنِي وَجْهَهَا وَلَمْ تُرْنِي

يَا جَارَةَ الْحَيِّ كُنْتُ لِي سَكَنًا \* أَذْ لَيْسَ يَعْضُ الْجِيرَانُ بِالسَّكَنِ

أَذْ كُرْمٍ جَارَتِي وَمَجْلِسُهَا \* طَرَأْنَا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنَ

وَمِنْ حَدِيثِ بَرِيذْنِي مَقَّةً \* مَا لِحَدِيثِ الْمُؤْمُوقِ مِنْ ثَمَنٍ

ثم يقول أحسن فض الله فاه (قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثني محمد

ابن يزيد قال حدثني التوزي عن أبي عبيدة قال خرج ثلاثة نفر من بني مازن وهم

أوفى بن مطران الخراعي وجابر ومالك الرزاميان ليغبروا على بني أسد بن خزيمة فلقوا أعداءهم

فقتل مالك وأرثت أوفى جريحاً فقال أوفى لجابر اجلني قال ان بني أسد قريب

وأنت ميت لا محالة وأن يقتل واحد خير من أن يقتل اثنان قال ويحك فأرحف بي إلى

عمامة قال عماية أرض فضاء ولا يسترلك منها شيء قال فانهم ضربوا إلى قساس قال

ما قساس إلا حرملة لبني أسد قال فما وان قال انما ذلك تحت أقدامهم ونجا فأتى الحي

فأخبرهم أن أوفى ومالك قد قتلوا وتحامل أوفى إلى بعض هذه المياه فتعالج به حتى برأ ثم

أقبل فقال رجل من القوم وجابر فيهم لولا أن الموتى لم يئن بعثها لأنبأتكم أن هذا أوفى (قال

أبو عبيدة) فأنسل جابر من القوم فما يدرى أين وقع ولا ولده إلى الساعة استحياء من القوم

من كذبه التي كذبها وخبر أوفى بما قال جابر فقي ذلك يقول

قوله فض الله فاه ان لم

تكن لا سقطت من

الناسخ فهي جملة

مراد بها التعجب لا

الدعاء كقولهم قاتله

الله ما أطرفه كتبه

صححه

مطلب ما وقع لجابر

الزراعي مع أوفى بن

مطران الخراعي

وانسل جابر من

قومه استحياء من

كذبه

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي جَارًا \* بَأْنِ خُلَيْكَ لَمْ يُقْتَلْ  
تَخَطَّاتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ \* وَأَخْرَى بَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ  
تَجَاوَزْتَ مَا وَانَ عَنْ سَاعَةٍ \* وَقُلْتَ قَسَاسٌ مِنَ الْحَرَمِ  
وَقُلْتَ عِمَايَةَ أَرْضِ فُضَاءٍ \* فَلَا يَا أَوْبُ إِلَى مَعْقَلِ  
فَلَيْتَكَ لَمْ تَكُ مِنْ مَازِنِ \* وَلَيْتَكَ فِي الرَّحِمِ لَمْ تَحْمَلْ  
وَلَيْتَ سَنَانِكَ صَنَارَةً \* وَلَيْتَ رُمَحَكَ مِنْ مَغْزَلِ  
وَلَيْتَ بِحَقْوَيْكَ ذَا زَرْبٍ \* بِجَيْشٍ يَرُكُّ بِالْقَيْشِ

(قال أبو علي) الزَّزْبُ لِحِمِّ الْفَرْجِ مِنْ خَارِجٍ وَالْكَيْنُ لِحِمِّهِ مِنْ دَاخِلٍ (قال أبو

علي) وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَوْزِينَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِي

أَيَا كَيْدٍ مَاذَا أَلَا قِي مِنَ الْهَوَى \* إِذَا الرَّسُّ فِي آلِ السَّرَابِ بَدَّالِيَا  
ضَمَنْتُ الْهَوَى لِلرَّسِّ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا \* وَلَمْ يَضْمَنْ الرَّسُّ الْقِدَادَةَ الْهَوَى لِيَا  
أَعْدُ اللَّيَالِي لِيَلِيَّةٍ بَعْدَ لَيْلَةٍ \* لَلْقِيَانِ لَاهٍ مَا يَعْدُ اللَّيَالِيَا

(قال أبو علي) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِنَهْرِ بْنِ

كُهَيْلِ الْأَسَدِي

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَمِيجٌ \* بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ  
فَقُلْتَ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ \* بِهِ اللَّهُ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ  
أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَجُلَ حَنِّمَا \* عَمِلْتُ فَقَدْ تَظَاهَرَتِ الذُّنُوبُ  
وَأَمَّا مَنْ هَوَى سَعْدِي وَحَيٍّ \* زِيَارَتُهَا فَانِي لَا أَتُوبُ  
وَكَيْفَ وَعِنْدَهَا قَلْبِي رَهِينٌ \* أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا أَوْ أَنْيَبُ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيضًا قَالَ أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ

تَمْرُ الصَّبَا صَفْحًا بِسَاكِنِ ذِي الْغَضَى \* وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ تَهْبِ هَبُوبُهَا

قـرـيـة عـهـد بالحـيـب وانما \* هـوى كـل نـفـس حـيـث كان حـيـيـها  
(قال) وحدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بحظيرة البرمكي قال من عجيب ما أنشدنا أبو

العباس تغلب

واني لمطوي الضلوع على هوى \* هو المثل الأعلى بما يغلب المردي  
ولو أن خلقا كان يكتنن نفسه \* هو أها لما أطلعت نفسي على وجدى  
(قال) وحدثنا قال ومن عجيب الأخبار أن جعفر بن يحيى البرمكي سأل المنجمين  
متى يركب إلى داره التي بناها على الشط فأشاروا عليه بيوم فركب فيه فأخذه من  
الرعد والبرق والمطر ما لم يرم مثله في سالف دهره فركب على كل حال فربسكران قد  
ارتطم وهو يقول

ويعمل بالنجوم وليس يدري \* ورب النجم يفعل ما يشاء

فقال ما خاطبني هذا السكران الأبلسان غيره ورجع (قال) وأنشدنا بحظيرة قال أنشدني

ابن العطوى عن أبيه أبي عبد الرحمن

أحسن من غفلة الرقيب \* ولحظة الوعد من حبيب  
والنقر والنغم من كعاب \* مصيبة القول والقضيب  
ومن بنات السكر ومراحت \* في راحتي شادن ربيب  
كتب أديب إلى أديب \* طالت به مدة المغيب  
فتمقت كفه سطورا \* تنمى الصفوف في القلوب  
يا يادنا بالكتاب فضلا \* والفضل من شمة الأديب  
نحن على الودأى شيء \* أقبح من غادر أريب  
مخت صيني عبوس وجهي \* وسأبلى شدة القطوب  
وعشت في الناس مستهما \* يا أطوع الناس للرقيب



ان كان ودي لأهل ودي \* قَصْرَمَنْ بَاعَهُ الرَّحِيبُ  
وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَكُنْ قَرِيبًا \* أَوْ نَائِيًا وَافِرَ النَّصِيبِ  
وَأَبْلٍ مَا شِئْتَ صَفَوَدِي \* نَجِدْهُ فِي ثَوْبِهِ الْقَشِيبِ

(قال) وحد ثنا بحظّة قال حدثنا ميمون بن هرون بن مخلد بن أبان قال كان عندنا  
بالبصرة رجل يُتَعَبُ دَوَابَّهُ وَعُجْلَانُهُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ بِغَيْرِ مَرْزِيَةٍ (١) فِسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ  
فَقَالَ يَا أَبَا عَثْمَانَ سَمِعْتُ تَغْرِيدَ الْأَطْيَارِ بِالْأَشجارِ فِي أَعَالِي الْأَشجارِ وَتَمَتُّعُ مَخْرُونَةِ الدَّانِ  
عَلَى سَمَاعِ الْقِيَانِ فَمَا طَرَبْتُ طَرَبِي عَلَى ثَنَاءِ رَجُلٍ أَحْسَنَ إِلَيْهِ رَجُلٌ (قال) وَأَنْشَدَنِي  
بِحِظَّةٍ قَالَ أَنْشَدَنِي حِمَادُ لَأَبِي نَوَاسٍ

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبٌ تَكْشَفَتْ \* لَهُ عَنْ عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ  
فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَالَ لَوْ نَطَقَتِ الدُّنْيَا لَمَّا وَصَفَتْ نَفْسَهَا بِفَوْقِ هَذَا الْوَصْفِ  
وَلَمَّا قَالَ أَبُو نَوَاسٍ

جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَاطِ لِقَى الْجُوحِ \* وَهَانَ عَلَيَّ مَأْثُورُ الْقَمِيحِ  
وَإِنِّي عَالِمٌ أَنَّ سَوْفَ تَنَائِي \* مَسَافَةَ بَيْنِ جُثْمَانِي وَرُوحِي

قال أبو العتاهية لقد جَمَعَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ خَلَاعَةً وَمُجُونًا وَاحْسَانًا وَعِظَةً (قال أبو علي)  
حدثنا أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثنا حماد بن اسحق الموصلي قال حدثني أبي قال رأيت  
ثلاثة يَذُوبُونَ إِذَا رَأَوْا ثَلَاثَةَ الْهَيْئَمِ مِنْ عَدِي إِذَا رَأَى ابْنَ السَّكَبِيِّ وَعَلَوِيَّةٌ إِذَا رَأَى مُخَارِقًا  
وَأَبَانُؤَاسٌ إِذَا رَأَى أَبَا الْعَتَاهِيَةِ (قال أبو علي) وحد ثنا بحظّة قال تحدّثنا أبو مَاسٍ فِي  
الطَّائِي وَالْبَحْثَرِيِّ أَيُّهُمَا أَشْعَرُ فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَنَا هَلْ يُحَسِّنُ الطَّائِي  
أَنْ يَقُولَ

تَسْرِعُ حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعْيَ \* لِقَاءَ عَدُوٍّ أَوْ لِقَاءَ حَبِيبِ

فَقُلْتُ مِنَ الطَّائِي بِسُرْعَةٍ جَيْثُ يَقُولُ

(١) أَيُ بَغِيرًا أَنْ يَرِزَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْءًا أَيْ يَصِيبُهُ مِنْهُمْ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ كَتَبَهُ مَحْمُودُ

حَنُّ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى قَالَ جَاهِلُهُ \* بَأْتَهُ حَنُّ مُشْتَقًا إِلَى وَطَنِ

(قال) وأنشدني أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدني أحمد بن الحرث الحرّاز صاحب المدائني

لعبد الله بن عاصم

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِأَمْرِ تَخَافُهُ \* عَلَيْكَ حَسِبَتِ الْمَاءُ أَنْ ذُقْتَهُ دَمًا

وَسَدَّ عَلَيْكَ الْخَوْفُ أَمْرًا كَلَّهُ \* وَصِرْتَ قَعُودًا حَيْثُ سَبَقَ يَمًّا

(قال) وحدثنا قال حدثني الزبير قال كان الزبير إذا جاءه من ناحية ولد علي أذى

وجاءه مثله من ناحية آل عمر قال لَأَنْ يَظْلِمَنِي وَاللَّهِ آلُ عَلِيٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ وَيَنْشُدُ

فَإِنْ كُنْتُ مُقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي \* فَبَعْضُ مَنَايَا الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ

(قال أبو علي) وأنشدنا بحظّة لنفسه

أَرَى الْأَعْيَادَ تَرَكْنِي وَتَمَضَى \* وَأَوْشَكَ أَنْهَا تَبْقَى وَأَمْضَى

عَلَامَةُ ذَلِكَ سَبَبٌ قَدْ عَلَانِي \* وَضَعْفِي عِنْدَ إِرَاحِي وَنَقْضِي

وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي \* إِذَا مَآمَرٌ يَوْمٌ مَرٌّ بَعْضِي

أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ خَمَّتْ كِتَابِي \* وَأَحْسَبُهَا سَتَعْقِبُهُ بِقَضِي

(قال أبو علي) وأنشدنا بحظّة قال أنشدني أبو هفان قال كَتَبْتُ إِلَى مُوَاخِرٍ

بِالْبَصْرَةِ وَكُنْتُ آ لَفُهُ

يَا حَسَنًا وَجْهَهُ وَمَثَرُهُ \* وَمِنْ يَرُوقُ الْعِبَادَ مَنْظَرُهُ

زُرْنَا لِحَيَابِلِ الْنَفُوسِ فَمَا \* يَطِيبُ عَيْشٌ وَلَسْتُ تَحْضَرُهُ

قال فكتب إلى

دَعْنِي مِنَ الْمَدْحِ وَالْهَجَاءِ وَمَا \* أَصْبَحْتَ تَطْوِيهِ لِي وَتَنْشُرُهُ

لَوْ ضَرَبَ الدَّرْهَمُ الصَّحِيفَ عَلَى الْكُفُودِ عِنْدِي لَذَابَ أَكْثَرُهُ

(قال) وحدثنا بحظّة قال حدثني أبو بكر بن الأغبراني قال حدثني أبو علي

البصيران خُشَا خُشَا المديني نظر اليه يوم عيد الفطر وهو فوق تل يصبح صياحا شديدا فقبل  
له ما هذا قال أنُعر في قفا شهر رمضان فغاب عني أبو علي البصير أيا ما ثم جاءني فأنشدني

أقول لصاحبي وقد رأينا \* هلال الفطر من خلل الغمام  
غداً نغدو إلى ما قد ظمنا \* إليه من الملاحى والمُدام  
ونسكر سكرة شنعاء جهرًا \* وننُعر في قفا شهر الصيام

قال بحظة ومن بديع ما أنشدناه خالد الكاتب لنفسه

قد قلتُ لما أن بدامتُ جُترا \* والردف يجذب خصره من خلفه  
يا من يسلم خصره من ردفه \* سَلِمَ قِوَادُ مُحِبِّهِ مِنْ طَرَفِهِ

قال وأنشدنا بحظة قال أنشدنا دُعيل لنفسه

اذْكُرْ أبا جعفر حَقًّا أُمِّيَّ \* أَنِّي وَإِيَالُهُ مَشْغُوفَانِ بِالْأَدَبِ  
وَأَنَا قَدْ رَضَعْنَا الْكَأْسَ دَرَّتْهَا \* وَالْكَأْسُ دَرَّتْهَا حِطُّ مِنَ النَّسَبِ

قال وحدثني بحظة قال حدثني أبو العيْناء قال نَعَشَقْتَنِي امْرَأَةً قَبْلَ أَنْ تَرَانِي فَلَمَّا رَأَيْتَنِي  
اسْتَقْبَحْتَنِي فَأَنْشَدْتَنِي

وفاتنسية لما رأتني تَنَكَّرْتُ \* وقالت دميم أحول ماله جسم  
فان تُنكِرِي مَنِي أَحْوَلُ لَأَفَاتِي \* أَدِيبُ أَرِيبُ لَأَعْيِي وَلَا قَدَمُ

فقلت لي يا هذا لم أزدك لتولية ديوان الزمام (قال أبو علي) وأنشدنا بحظة قال  
أنشدنا أبو العباس ثعلب

أَبْتُ نَطِيسَةَ الْأَحْرَامِ أَنْ تَنْقُبَا \* فَأَبْصَرْتُ وَجْهَهَا كَانَتْ عَنْي مَغِيَا  
وعارضتها حتى رأتني أمامها \* فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا  
ولسبت بناس سبها غداة رأيتها \* وقد وقفت رَمِي الْجَارِ الْمُحْصَا



فيا حصيات كن في لمس كفها \* رزقن ريامن نشا المسك أطيبا

(قال) وقال أنشدني ابن المنجم

ومستطيل على الصهباء كرها \* في فتية باصطباح الراح حذاق  
فكل كف رآها ظنّها قدما \* وكل شخص رآه ظنّه الساق

(قال أبو علي) وحدثنا بحظّة قال حدثني المرواني قال قال لي أبو سعيد الخزومي  
دخلت يوما على حميد الطوسي وإلى جنبه رجل ضريب فأنشدته البائية وجعل الضريب  
كلما ذكرت بيتا يقول أحسن الحيت فأمروني بخلعة ونجسة آلاف درهم فلما  
خرجت قام إلى البوابون فقلت لأهّب لكم شيئا أو تقولوا لي من هذا الضريب فقالوا  
هذا علي بن جبلة العكوك فارقضت والله عرقا (قال بحظّة) وعلي بن جبلة  
الذي يقول في حميد الطوسي

دجلة تسقي وأبوغاتم \* يطعم من تسقي من الناس  
والناس جسم وإمام الهدى \* رأس وأنت العين في الراس

(قال) وحدثنا قال اعتل أبو هفان في منزل ابن أبي طاهر فابطوا عليه يوما بالغداء فقال

أنا في منزل خل \* مشفق بر رفيق  
رجل أعمر من منزله ظهبر الطريق  
ليس لي أكل سوى طمي وشرب غير ريق

(قال أبو علي) قال أبو الحسن بحظّة أنشدنا أبو هفان يفتخر وهو أجود  
ما قيل في الافتخار

فان تسألني في الناس عنافتنا \* حلى العلي والأرض ذات المناكب  
وليس بنا عيب سوى أن جودنا \* أضربنا والبأس من كل جانب  
فأقنني الردي أعمارنا غير ظالم \* وأقنني الندي أموالنا غير عائب

أَبُونَابُ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ \* أَبَاوَاحِدٍ دَاغْنَاهُمْ بِالنَّاقِبِ

(قال) وحدثني بحضرة قال كتب إلى عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات وهو مقيم بالمطيرة

وعنده جارية تهتمول وكانت من المحسنات وكان الناس يقصدونها لسماعها

شربنا بالمطيرة ألف يوم \* صبوا قبل أن يبد والنهار

وأفئنا العُقار بها جهارا \* فلم يُصَجَّ بحانتها عُقار

وضج البائعون بها وقالوا \* أناس يشربون أم البحار

هـم ناس ولكن أي ناس \* لصحة مثلهم خلع العذار

قال فصنعة هزجاً فلما سمعه بدر يعني الأستاذ وصلني في دفعتين بأربعمائة دينار قال

فكتبت إلى عبد الله بن محمد جواب شعره

لِي مَنْ تَذَكَّرَ الْمَطِيرَةَ \* عَيْنُ مَسْهَدَةٍ مَطِيرَةٍ

سَخَنَتْ لِفَقْدِ مَوَاطِنَ \* كَانَتْ بِهَا قَدْ مَاقِرِيرَةٍ

أَيَّامَ الْأَيَّامِ إِخْدَاسَانُ وَأَفْعَالُ نُضِيرَةٍ

أَيَّامُ نَحْوِي حَيْثُ كُنْتُ لِعَاشِقٍ كَفَّ مَشِيرَةٍ

فِي فِتْنَةٍ لَمْ يَعْرِفُوا \* لِدَوَامِ نَيْلِهِمْ دَخِيرَةٍ

فغلبت عليه (قال أبو علي) وأنشدنا بحضرة قال أنشدنا ناعبل لادعبل

بانت سلمي وأمسي جيلها انقضبا \* وزودوك ولم يرثوا لك الوصبا

قالت سلامة أين المال قلت لها \* المال ويحك لا في الجد فاصطحبا

الجد فرق مالي في الجفون فما \* أبقين ذماً ولا أبقين لي نشبا

قالت سلامة دع هذي اللبون لنا \* لصبيته مثل أفراخ القطار عبا

قلت أحبسها فقها متعة لهم \* ان لم ينح طارق يبغي القرى سغبا

لما احتبني الضيف واعتلت جلوبتها \* بكى العيال وغنت قد رنطاً طربا

هَذِي سَبِيلِي وَهَذَا فاعْلَى خُلُقِي \* فَأَرْضِي بِهِ أَوْ فَكُونِي بَعْضَ مَنْ غَضِبَا  
 مَا لَا يَفُوتُ وَمَا قَدْ فَاتَ مَطْلَبُهُ \* فَلَنْ يَفُوتَنِي الرِّزْقُ الَّذِي كُتِبَا  
 أَسْعَى لِأَطْلَبِهِ وَالرِّزْقُ يَطْلُبُنِي \* وَالرِّزْقُ أَكْثَرُ مِنِّي لَهُ طَلَبَا  
 هَلْ أَنْتَ وَاجِدُ شَيْءٍ لَوْ غَنَيْتَ بِهِ \* كَالْأَجْرِ وَالْحَمْدُ مَرَّةً تَادَا وَمُكْتَسَبَا  
 قَوْمَ جَوَادِهِمْ فَرْدٌ وَفَارِسِهِمْ \* فَرْدٌ وَشَاعِرُهُمْ فَرْدٌ إِذَا أَنْسَبَا  
 (قَالَ) وَأَنْشَدَنِي ثَعْلَبُ

الْجَهْلُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ قَبِيحٌ \* فَرَعَ الْفَوَادِ وَأَنْتَاهُ جُوحُ  
 وَبِيعَ السَّغَاهَةُ بِالْوَقَارِ وَبِالْهَي \* ثُمَّ لَعَمْرُؤُا أَنْ عَقَلْتَ زَانِجُ  
 فَلَقَدْ حَدَّ أَبُكَ حَادِيَانِ إِلَى الْبَلَى \* وَدَعَا دَاعِيَ الرَّحِيلِ فَصَبِيحُ

قَالَ مَيْمُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْشَدَ الْمَأْمُونُ هَذِهِ الْآيَاتِ فَقَالَ مَالِي وَمَالِي هَذَا الْمَعْنَى مِنَ الشَّعْرِ  
 قَالَ الْيَزِيدِيُّ فَقُلْتُ

يَسْعَى إِلَيْكَ بِهَا غِلَامٌ أَهْيَفُ \* مِنْ جَبِيْنِهِ رِيَاءُ الْعَمِيرِ ثَفُوحُ  
 مَيْسَانُ أَمَا دَلُّهُ فَمَخْنَثُ \* نَخِجٌ وَأَمَا وَجْهُهُ فَصَبِيحُ

قَالَ جَحْظَةُ أَنْشَدَتْ هَذِهِ الْآيَاتِ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ سَمِعَهَا دَعْنُ لِحَسَدِكَ  
 عَلَيْهَا وَهِيَ هَذِهِ

مَدَدْتُ يَدِي يَوْمًا إِلَى فَرْخٍ بِاخِيسَلٍ \* كَمَا يَفْعَلُ الْخُلُّ الصَّدِيقُ الْمُوَانِسُ  
 فَأَوْمًا إِلَى غُلْمَانِهِ فَتَوَاتَبُوا \* إِلَى وَوَجْهِهِ النَّذْلُ إِذْ ذَاكَ عَابِسُ  
 فَهَذَا الْبَطْنِي حِينَ أَسْقَطُ دَائِسُ \* وَذَلِكَ الْجَنَّتِي حِينَ أَنْهَضُ رَافِسُ  
 فَأَنْشَدَتْ بَيْتًا قَالَهُ ذَوْصَرَامَةَ \* وَقَدْ نَاوَشَتْهُ بِالرِّمَاحِ الْفَوَارِسُ  
 وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ الْمُنَّعَ بِالْقَنَّا \* يَعِشُ مُرِيًّا أَوْ يُودِ فِيمَنْ يُمَارِسُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنِي جَحْظَةُ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَمِيرُ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي



الزبير قال كنت أودب المعتز فهو ي جارية لأمه قبيحة فصبر ففعل جسمه وحم  
فسأله عن خبره فأنشدني

جَرَعْتُ لِلْحُبِّ وَالْحَيِّ صَبْرْتُ لَهَا \* إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ صَبْرِي وَمِنْ جَرَعِي  
وخبرني فيما بيني وبينه بعشقه للجارية قال فأخبرت قبيحة بالقصة فوهبها له فعوفي قال  
بحظة فحدثني عبد الله بن المعتز أنها أمه (قال) وحدثني بحظة قال حدثني حماد  
ابن الموصلي قال قال أحمد بن عبيد لأبي يا أحمد لو ذهبت إلى أخوانك وتركت التيبه  
فقال لا والله لا أدخل إلى واحد منهم إلا بخمسين ألف درهم وقرس وخلعة فوالله لقد  
دخلت على الفضل بن يحيى فأجلسني معه على مصلاه وخرج خادم فقال لقد رزق الله  
الأمير ولدا فقلت

وَيَفْرَحُ بِالْمَوْلُودِ مَنْ آلَ بَرْمَكٍ \* بُغَاةُ التُّدَى وَالرُّخَّ وَالسَّيْفِ وَالنَّصْلِ  
وَتَبْسُطُ أَلَمًا فِيهِ لَفْضُهُ \* وَلَا سِمَاءَ إِنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ الْقَضْلِ  
فقال يا صالح ادفع لأبي محمد مائة ألف درهم فصنعت له خنابا غنيته به أمر لي بمائة ألف  
درهم أخرى أفترى لي أن أغني بعد هؤلاء (قال أبو علي) وأنشدنا بحظة لنفسه  
أنا ابن أناسٍ مَوَّلَ النَّاسِ جُودَهُمْ \* فَأَضْحَوْا حَيْثُ أَبَا النُّوَالِ الْمُشْهَرِّ  
فَلَمْ يَخْلُ مِنْ إِحْسَانِهِمْ لَفْظُ تُخَيْرِ \* وَلَمْ يَخْلُ مِنْ تَقَرُّبِهِمْ بَطْنُ دَقَرِ

(قال) وحدثني بحظة قال دخل رجل على عمر بن فرج فتنصل إليه من ذنب له فرضى  
عنه فلما خرج قال يا غلام خذ الشمعة بين يديه فقال دعني أمشي في ضوء رضائك فاستحسن  
ذلك منه وأمر له بصلة حسنة (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال  
حدثنا الزبير قال كان الحزيرين سأله سليمان بن نوفل بن مساحق أن يرثي أباهم نوفلا ففعل فلم يثبت  
شيئا قال الزبير أخبرني بذلك مصعب بن عثمان فقال الحزيرين

فَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِي وَشَأْنِ ابْنِ نُوْفَلٍ \* وَشَأْنِ بَكَايِ نُوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقِ

بَلَى إِنَّهَا كَانَتْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ \* عَلَى تَوَفُّلٍ مِنْ كَاذِبٍ غَيْرِ صَادِقٍ  
فَهَلَّا عَلَى قَبْرِ الْوَلِيدِ بَكَيْتُمَا \* وَقَبْرِ سُلَيْمَانَ الَّذِي دُونَ دَابِقٍ  
وَقَبْرِ أَبِي حَفْصٍ أَخِي وَأَخِيكَمَا \* بَكَيْتَ بِحُزْنٍ فِي الْجَوَائِحِ لَاصِقٍ

قال الزبير يعني بالوليد وسليمان ابني عبد الملك وقال مصعب يريد بأبي حفص عمرو بن  
عبد العزيز رضي الله عنه ويريد بقوله أخي وأخيكما يريد بن عبد الملك (قال الزبير)  
قال لي يونس بن عبد الله بن سالم أراد بأبي حفص سهل بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن  
سهل العامري (قال أبو بكر) قال الزبير قال الجزيين لثابت بن سباع بن عبد العزى  
حليف بني زهرة

كُلُّ قَرِيْشٍ قَدْ حَبَانِيْ بِنِعْمَةٍ \* وَأَحْسَنَ إِلَّا ثَابِتَ بْنَ سَبَاعٍ  
هَجِينَ لَّيْمٍ لَا يَقُومُ بَيْنَهُ \* وَلَيْسَ بَذَى فَضْلٍ وَلَا بُشْجَاعٍ

(قال) وأنشدنا أحمد قال أنشدني محمد بن يزيد لأعرابي

لَا تَهْجُجِي يَا سَلَمٌ مِنْ نُحُولِي \* وَوَضَحِ أَوْفَى عَلَى خَصِيْبِي  
فَانْثَعَتِ الْفَرَسُ الرَّجَبِيلُ \* يَسْتَمُّ بِالْعُرَّةِ وَالْتَحْجِيلُ

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لوضاح الهميني

مَسْبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا \* وَأَرْقَنِي خَيَالُكَ يَا أُثَيْلًا  
يَمَانِيَّةٌ تَلِمُ بِنَا قَتَبِيْدِي \* رَقِيقٌ مُحَاسِنٌ وَتُكْنِ غَيْلًا

الغَيْلُ الذَّرَاعُ الْمُمَثِّلَةُ لَهَا \* وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَأَعْرَابِي

تَبَعْتُ الْهَوَى يَا طَيْبَ حَتَّى كَأَنِّي \* مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قُودُ  
تَعَجَّرَفَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ قَلْبَهُ \* فَصَرَفَهُ الرُّوَاضُ حَيْثُ تَرِيدُ  
وَأَنْ ذِيَادًا لِحُبِّ عَنَّاكَ وَقَدَبَدْتُ \* لَعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدُ  
وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ يَا طَيْبَ مُظْهَرٌ \* وَلَا كُلُّ مَا لَا تَسْتَطِيعُ تَذْوُدُ

واني لأرجو الوصل منك كما رجاء \* صدى الجوف من باد صداه صلود  
وكيف طلابي وصل من لوسالته \* قذى العين لم يطلب وذاك زهيد  
ومن لو رأى نفسى تسيل لقال لي \* أراك صمجا والقواد جليد  
فيا أيها الرثم المحلى لبانه \* بكرمين كرمي فضة وفريد  
أجدك لأمشي برمان خاليا \* وغضوري لأقبل أين تريد  
(قال) وحدثني محمد بن يزيد قال من أمثال العرب « أراك بشرما أحر مشفر »  
يريد اذا رأيت جسمه أغنالك عن طعمه ومثله من أمثالهم « الجواد عينه فراره » يعنى  
الفرس اذا رأيت كفاله أن تفره (قال) وقال أبو اسحق الأحول انما هو فراره بضم الفاء  
ولم اسمعها أنا الا بالكسر من محمد بن يزيد وأنشدني محمد بن يزيد أيضا أعرابي

سقيلا أيام ذهبن من الصبا \* وليل لنا بالبرقين قصير  
وتكذيب ليلى الكاشحين وسيرنا \* بنجد مطابنا لغير مسير  
وإذ نلبس الحول الرقيق وإذ لنا \* جام ترى المكروه كل غيور  
فلما علا الشيب الشباب وبشرت \* ذرى الحلم أعلى لمتى بقتير  
وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا \* وان تغدرا الأيام غير غدور  
رجعت الى الأولى وفكرت في التي \* إليها أو الأخرى يكون مصيرى  
وليس امرؤ لاق بالأمبياس \* من الله أن يتناشيه مجدير  
(قال أبو علي) قال أبو بكر محمد بن أبي الازهر أنشدنا الرياشي لرجل من بني الحرث

هذين البيتين

منى إن تكن حقا تكن أحسن المنى \* والا فقد غشناها زمنار غدا  
أمانى من سعدى حسان كأنها \* سقتك بها سعدى على ظمأ بردا

(قال) وأنشدنا أحمد بن يحيى لجران العود

قوله بجدير كذا  
في الاصل بالجيم  
والمهملة ولعل الكلمة  
محرفة عن جرير  
بالراء والجرير جبل  
الزمام فحروا كتيبه  
مصححه



وَجَدْتُ بِشَاشَةً لِمَا التَّقِينَا \* لَأَقْضَى مَا عَلَيَّ مِنَ النُّذُورِ  
 فَلَسْتُ بِعَائِدٍ لِمَا التَّقِينَا \* بِرَوْضٍ بَيْنَ مَحْنِيَّةٍ وَقُورِ  
 إِذَا قَبِلْتُهَا كَرَعَتْ بِفِيهَا \* كُرُوعَ الْعَسَجِدِيَّةِ فِي الْغَدِيرِ  
 فَيَأْخُذُنِي الْعِنَاقُ وَبَرْدُفِيهَا \* بِمَوْتٍ فِي عِظَامِي أَوْفُورِ  
 فَتَحْسِبُنِي تَارَةً وَتَمُوتُ أُخْرَى \* وَتَخْلُطُ مَا تَمُوتُ بِالنَّشُورِ  
 وَأَقْحَلُ حِينَ أَدْخُلُ فِي حَشَاهَا \* فَحَوْلَ الْقَدِّ فِي عُتْقِ الْأَسِيرِ

(قال) وحدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال كان معاوية رجه الله تعالى يقول أنا  
 للآثاء وعمر والبديهة وزياد للصغار والكبار والمغيرة للامر العظيم (قال) وأنشدنا أحمد  
 ابن يحيى لأعرابي من بني عبد الله بن غطفان وأنشدني به بندار بن لذة الكرخي الجميل  
 ابن معمر

وَمَا شَجَانِي أَنَّهُ يَوْمَ أُعْرِضَتْ \* تَوَلَّى وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَاطِرُ  
 فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ نَظْرَةً \* إِلَى الْتِفَاتِنَا أَسْلَمَتْهُ الْحَاجِرُ .  
 يَقُولُونَ لَا تَنْظُرْ وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ \* بَلَى كُلُّ ذِي عَيْنَيْنِ لَا بُدَّ نَاطِرُ  
 أَلَا مَإِذَا حَنَّتْ قُلُوبُ صَى مِنَ الْهَوَى \* وَلَا ذَنْبَ لِي فِي أَنْ تَحْنُ الْأَبَاعِرُ  
 (قال) وأنشدنا بندار

أَيَا حُبَّ لَيْلِي عَافِنِي مِنْكَ مَرَّةً \* وَكَيْفَ تُعَافِيَنِي وَأَنْتَ تَزِيدُ  
 وَيَا حُبَّ لَيْلِي أَعْطِنِي الْحُكْمَ وَاحْتَكِمِ \* عَلَيَّ فَمَا يَبْغِي عَلَيَّ شَهُودُ

(قال) وأنشدني أحمد بن يحيى لبعض الأعراب

وَفِي الْمَوْتِ لِي مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ رَاحَةٌ \* وَلَكِنِّي أَخْشَى نَدَامَتَهَا بَعْدِي  
 أَقُولُ لَهَا بَقِيَا عَلَيْهِمَا مِنَ الْهَوَى \* وَقَالَ إِلَهُ النَّاسِ أَنْ تَهْدِي وَجَدِي

(قال) وأنشدنا

فَتَى مَتَى أَهْوَى أَمَا يَنْقَدُّ الْهَوَى \* وَحَتَّى مَتَى كَفَى عَلَى مَوْضِعِ الْقَلْبِ  
فَهَا أَنَا الْعُشَّاقُ يَا عَزَّ قَائِدُ \* وَبِى تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

(قال) وَأَنْشَدَنَا الْقُرْعَنُ بْنُ مَعَاذٍ الْقَشِيرِي

أَلَا أَيُّهَا الْوَاشِي بِلَيْلى الْأَتْرِى \* إِلَى مَنْ تَشَى أَوْ مَنْ بِهِ جِئْتَ وَاشِيَا  
لَعَمْرُ الَّذِي لَمْ يَرْضَ حَتَّى أَطِيعَهُ \* بَلِيلِي إِذَا لَا يَصْجُ الدَّهْرُ رَاضِيَا  
إِذَا نَحْنُ رُمْنَا هَجْرًا ضَمَّ جَبْهَا \* صَمِيمُ الْحَشَا ضَمَّ الْجَنَاحَ الْخَوَافِيَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا الْنَافِذُ بْنُ عَطَّارٍ الدَّبَّشِي

وَيَذْكُرِي الشُّوقَ حِينَ أَقُولُ يَحْبُو \* بَكَاءُ حَامِئَةٍ فَيَلْجِ حِينَا  
مُطَرِّقَةُ الْجَنَاحِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ \* عَلَى فَنَنْ سَمِعَتْ لَهَا رَيْنَا  
يَعْمَلُ بِهَا وَيَرْفَعُهَا مَرَارًا \* وَيَشْغَفُ صَوْتُهَا قَلْبًا خَرِينَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيقَةِ وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَيْتَانِ ذَكَرَ الرَّيَّاشِي

أَنَّهُمَا الْجَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ فِي قَصِيدَتِهِ

أَلَا يَا صَبَا نَجِدْ لَقَدْ هَجَيْتَ مِنْ نَجْدٍ	فَهَجَّيْ لِي مَسْرَاكُ وَجَدَّ أَعْلَى وَجْدِي
أَلَا هَلْ مِنْ الْبَيْنِ الْمُفْرَقِ مَنْ بَدَّ	وَهَلْ لِلْيَالِ قَدْ تَسْلَفُنْ مَنْ رَدَّ
وَهَلْ مِثْلُ أَيَّامِي بِنَعْفِ سَوِيْقَةٍ	رَوَّاجِعِ أَيَّامٍ كَمَا كُنَّ بِالْسَّعْدِ
وَهَلْ أَخَوَايَ الْيَوْمَ أَنْ قَلْتُ عَرَجًا	عَلَى الْأَثَلِ مِنْ وَدَّانٍ وَالْمَشْرَبِ الْبَرْدِ
مَقِيمَانِ حَتَّى يَقْضِيَ إِلَى لُبَانَةٍ	فَيَسْتَوْجِبَانِ أَجْرِي وَيَسْتَكْمِلَانِ جَدِي
وَالْأَفْرُوحَ وَالسَّامِلَامَ عَلَيْكُمَا	فَالْكَاغِي وَمَا لَكُمْ رَشْدِي
وَمَا بِيَدِي الْيَوْمَ مِنْ حَبْلِي الَّذِي	أَنْزَعُ مِنْ إِرْخَانِهِ لَا وَلَا شَدَّ
وَلَكِنْ بِكَفِّي أُمِّ عَمْرٍ وَفَلَيْتُهَا	إِذَا وَلَيْتَ رَهْنَاتِي الرِّهْنُ بِالْقَصْدِ
وَيَالَيْتَ شَعْرِي مَا الَّذِي يُحْدِثُنِي لِي	فَوَيْ غُرْبَةٍ بَعْدَ الْمَشَقَّةِ وَالْبُعْدِ

نوى أم عمر حيث تغرب النوى      بهائم يخلو الكاشحون بها بعدى  
 أتصرم للآلئ الذين هم العدى      لتشميتهم بي أم تدوم على الود  
 وظنتي بها والله أن لن يضيرني      وشاء أديها لا يضيرونها عندى  
 وقد زعموا أن المحب إذا دنا      عيل وأن النأي يشفى من الوجد  
 بكل تداءى نافع يشفى ما بنا      على أن قرب الدار خير من البعد  
 هوأى بهذا الغور غور تهامة      وليس بهذا المجلس من مستوى نجد  
 فوالله رب البيت لا تحجد يننى      تطلبت قطع الجبل منك على عمد  
 ولا أشتري أحرأ يكون قطيعة      لما بيننا حتى أغيب فى لحدى  
 فن حبها أحببت من ليس عنده      يد يد تجزى ولا منة عندي  
 أأر بما أهدى لى الشوق والجوى      على النأي منها ذكره قلما تجدى

قوله للآلئ الذين  
 هكذا فى الأصل  
 ولعل الثانى يدل من  
 الاول وان اختلف  
 المسدول كما لا يخفى  
 كتبه

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال  
 رواة الشعر أعقل من رواة الحديث لأن رواة الحديث يروون مصنوعا كثيرا ورواة  
 الشعر ساءة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع (قال) وحدثني محمد بن  
 يزيد قال كنت بصر من رأى أيام المتوكل وكانت الجيوش متكاثفة فما كان أحدهم مرار  
 الطريق يعدم حصاة تلتقاها من خذف حوافر الخيل فأنشدني بعضهم

لا تقعدن بسامرى على الطرُق \* ان كنت يوما على عينيك ذاسق  
 حوافر الخيل أقواس وأسهمها \* صم الحجارة والأغراض فى الحدق  
 ويروى ملأ الحجارة (قال) وقال لنا الرياشى قال العتبى قال رجل من محارب يعزى  
 ابن عم له على ولده

وان أخاك الكاره الورد وأرد \* وانك مرأى من أخيك ومسمع  
 وانك لا تدري بأية بلاد \* صدأ ولا عن أى جنبيل تصرع



قوله لابن عم له الخ  
المراد أن الشاعر  
وهو رجل من بني  
دارم يعاتب بهذا  
الشعر ابن عم له كتبه  
مصححه

أَتَجَزَّعُ أَنْ نَفْسُ أَتَاهُمَا جَامُهَا \* فَهَلَا تَنِيَّ عَنْ بَيْنِ جَنِيكَ تَدْفَعُ (١)

(قال) وقال الرياشي أنشدني العتيبي لرجل من بني دارم لابن عم له يعاتب قريبه

تَطَّلَعَ مِنْهُ بَعْضُ مَا يُجِبُّهَا \* إِلَى وَدُونِي عَمْرَةً مَا يُخَوِّضُهَا

وَجَدَتْ أَبَاكَ شَانَتْ فَشَانَتْ نِيَّ \* شُبَيْهَ بَغْرِي بَيْضَةٍ مِنْ يَدِيضُهَا

(قال) وحدثنا جاد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني أبي اسحق قال رأيت في

منامي كأن شيخا دخل علي وفي يده كبة شعر فجعل يدسها في فقلت من أنت قال أنا

جرير فقصصت الرواية على أبي فقال ان صدقت رؤياك نلت من الشعر حاجتك قال

جاد قال أبي فرأيت رجلا أشبه الناس بذلك الشيخ فسألت عن نسبه فاذا هو عمارة

ابن عقيل بن بلال بن جرير \* وقرأت عليه قال حدثني أبي قال قيل لعقيل بن علفه وأراد

سفرا ابن غيرتك على من يخلف أهلك قال أخلف معهم الحافظين الجوع والعري

أَجِيعُ عَنْ فَلَإِ يَمْرَحُنْ وَأَعْرِ يَمْرَحُنْ فَلَإِ يَمْرَحُنْ \* وَأَنشَدَنَا جَادُ قَالَ أَنَشَدَنِي أَبِي اسْحَقُ

لَا يَمْنَعُنَّكَ مِنْ بَغَا \* وَالْجَبْرِ تَعْقَادُ التَّمَامِ

وَلَا التَّشَاؤُمُ بِالْعَطَا \* سَ وَلَا التَّقَسُّمُ بِالْأَزَامِ

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا \* أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ

فَإِذَا الْأَشْشَامُ كَالْأَيَا \* مِنْ وَالْأَيَامِ كَالْأَشَامِ

وَكَذَلِكَ الْخَسِيرُ وَلَا \* شُرُّ عَلَى أَجْدٍ بَدَائِمِ

قَدْ خَطَّ ذَلِكَ فِي الزُّبُو \* رَ الْأَوَّلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لأعرابي

(١) ذكر ابن هشام في المغني من أوجه عن أن تكون زائدة التعويض من أخرى محذوفة

واستشهد بقوله أَتَجَزَّعُ أَنْ نَفْسُ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ أَرَادَ فَهَلَا تَدْفَعُ عَنْ التِّي بَيْنَ

جَنِيكَ فَدَفَعْتَ عَنْ مَنْ أَوَّلَ الْمَوْصُولِ وَزَيْدٌ بَعْدَهُ اهـ كتبه مصححه

رؤيا اسحق الموصلي  
أن جريرا يدس في  
فه كبة شعر

ان الضيوف تحاموني وحق لهم \* مامنهم ايلي يوما ولا شائي  
اذا الضريك عرانا بات ليلته \* دون البيوت بلا خبز ولا ماء

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد

وكل لذاة سئل الا \* مُحَادَثَةُ الرِّجَالِ ذَوِي الْعُقُولِ  
وقد كنا نعدهم قليلا \* فقد صاروا أقل من القليل

(قال) وقال المسمعي أنشدني دماذ والشعر لبشار بن برد

شَطَّ بَسْلَى عَاجِلُ الْبَيْنِ وَجَاوَرَتْ أَسَدَ بَنِي الْقَيْنِ  
وَحَنَّتِ النَّفْسُ لَهَا حَنَّةً كَادَتْ لَهَا تَنَقُّدُ نَصْفَيْنِ  
يَا ابْنَةَ مَنْ لَا أَشْتَهِي ذِكْرَهُ أَخَشَى عَلَيْكَ عُلُقُ الشَّيْنِ  
طَالَبَهَا قَلْبِي فَرَاغَتْ بِهِ وَأَمْسَكَتْ قَلْبِي مَعَ الدِّينِ  
فَكُنْتُ كَالْهَقْلِ غَدَا يَتَغَيَّرُ قَرَنًا فَلَمْ يَرْجِعْ بِأَذْنَيْنِ

(قال أبو علي) وحديثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال

حدثني عمر بن إبراهيم السعدي ثم الغويثي قال قال لابنة الخس أبوها يوما أي شيء في  
بطنك أخبريني به والاضربت رأسك فقالت أرايتك أن أخبرتك بما في بطني أيكف

ذلك عني عذابك اليوم قال نعم قالت أسفله طعام وأعلامه غلام فاسأل عما شئت قال  
أي المال خير قالت النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل قال وأي شيء قالت  
الضأن قرية لا وباء بها نتجها رخالا وتحلبها علالا وتجزلها جفالا ولا أرى مثلها مالا  
قال فالأبل مالك تؤخرينها قالت هي أذكرا الرجال وارقاء الدماء ومهور النساء قال فأى  
الرجال خير قالت

خير الرجال المرهقون كما \* خير تلاع الأرض أوطؤها (٣)

قال أيهم قالت الذي يسئل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح قال فأى

حديث ابنة الخس  
مع أبيها

(٣) الموجود في  
كتب اللغة خير تلاع  
البلا وهو الذي  
يستقيم به الوزن  
كتبه مصححه

الرجال شر قالت التُّطِيطُ النُّطِيطُ الذي معه سُوَيْطُ الذي يقول أدركوني من عبد بني  
فلان فاني قاتله أو هو قاتلي قال فأى النساء خير قالت التى فى بطنها غلام تحمل على  
وركها غلاما يمشى وراءها غلام قال فأى الجمال خير قالت السَّجَلُ الرَّجَلُ الراحلة  
الفحل قال أرأيتك الجذع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرأيتك الثنى قالت يضرب  
وضربه وفى (قال أبو على) الصواب أنى أى بطىء قال أرأيتك السدس قالت ذاك  
العرس (قال أبو عبد الله) التُّطِيطُ الذى لالحية له . والنطيط الهذيان وهو الكثير الكلام  
يأتى بالخطا والصواب عن غير معرفة . والسَّجَلُ والرَّجَلُ الجمل الكثير اللحم (قال) وقال  
حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الضحاك قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن هشام  
ابن عروة عن أبيه أن كلاب بن أمية بن الأسكر خرج فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه وأميه يومئذ شيخ كبير وخرج معه أخ له آخر فانبعث أميه يقول

يَا أُم هَيْسَمَ مَاذَا قُلْتَ أَبْلَانِي \* رَبِّ الْمَنُونِ وَهَذَانِ الْجَدِيدَانِ  
إِمَّا تَرَى جَحْرِي قَدْرَكَ جَانِبَهُ \* فَقَدْ يَسْرُلُ صُلْبًا غَيْرَ كَذَانِ  
إِمَّا تَرَى نَبِيَّ لَا أَمْضِي إِلَى سَفَرٍ \* إِلَّا مَعِيَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ أَوْ اثْنَانِ  
وَلَسْتُ أَهْدِي بِلَادًا كُنْتُ أَسْكُنُهَا \* قَدْ كُنْتُ أَهْدِي بِهَا نَفْسِي وَصُحْبَانِي  
يَا ابْنِي أُمِّيَّةً أَنِي عَنْكَ غَانِي \* وَمَا الْغَنَى غَيْرَ أَنِي مَرَعَشُ فَانِي  
يَا ابْنِي أُمِّيَّةً إِنْ لَا تَشْهَدَا كِبَرِي \* فَانْ نَأْيَكُمَا وَالثُّكُلُ مِثْلَانِ  
إِذَا حَمَلَ الْفَرْسُ الْأَحْوَى ثَلَاثَتَنَا \* وَإِذَا فَرَا فُكُّوهُ الْمَوْتُ سَيَّانِ  
أَصْبَحْتُ هُرًّا وَالرَّاعِي الضَّانُ أُعْجِبُهُ \* مَاذَا يَرِيكَ مِسْنِي رَاعِي الضَّانِ  
أَنْعَقَ بِضَائِكَ فِي نَجْمٍ يُحَقِّقُهُ \* مِنْ الْأَبَاطِحِ وَاجْبِسْهَا بِجَمْدَانِ  
إِنْ رَعَضْنَا فَنَانِي قَدْ رَعَيْتُهُمْ \* بِيضَ الْوُجُوهِ بَنِي عَمِّي وَاخْوَانِي

وقال أيضا

خروج كلاب بن  
أمية فى البعث وما  
دار بين أبيه وبين  
عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه

قوله ولست أهدي  
الخ كذا فى الاصل  
بالدال المهملة فى  
هذين الفعلين  
ولتحذر الرواية  
كتبه مصححه



لَمَنْ شَيْخَانِ قَدْ نَشَدَا كَلَابَا \* كِتَابُ اللَّهِ أَنْ رَقِبَ الْكِتَابَا  
 تَنْفُضُ مَهْمَهُ شَفَقًا عَلَيْهِ \* وَتَجْنِبُهُ أَبَاعِرَنَا الصَّعَابَا  
 إِذَا هَتَفَتْ جَامَهُ بِطَنٍ وَادٍ \* عَلَى بَيْضَاتِهَا دَعَا كَلَابَا  
 تَرَكْتَ أَبَاكَ مَرَعَشَةً يَدَاهُ \* وَأُمَّكَ مَا تُسَيِّغُ لَهَا شَرَابَا  
 أَنْادِيهِ وَوَلَانِي قَفَّاهُ \* فَلَا وَابِي كَلَابُ مَا أَضَابَا  
 فَإِنْ مَهَا جَرَيْنِ تَصَكَّنْفَاهُ \* لِيَتْرَكَ شَيْخَهُ خَطْبَا وَخَابَا  
 وَإِنْ أَبَاكَ حَيْثُ عَلِمْتَاهُ \* يُطَارِدُ أَيْنَقَاشُ سِبَاطِرَابَا  
 إِذَا بَلَغَ الرَّسِيمَ فَكَانَ شَسَدًا \* يَخْرُجُ خَالِطُ الدَّقْنِ السُّتْرَابَا

فلما أنشدوها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كتب الى سعد بن أبي وقاص أن رَحِّلْ  
 كَلَابَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنِ الْأَسْكَرِ فَرَحَّلَهُ فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَمْرَبَهُ فَأَدْخَلَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُمَيَّةَ  
 فَتَحَدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا كَلَابِ مَا أَحَبُّ الْأَشْيَاءَ إِلَيَّ الْيَوْمَ قَالَ مَا أَحَبُّ الْيَوْمَ شَيْئًا  
 مَا أَفْرَحُ بِخَيْرٍ وَلَا يَسُوُّنِي شَرٌّ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَى عَلَى ذَلِكَ قَالَ بَلَى كَلَابُ أَحَبُّ أَنَّهُ  
 عِنْدِي فَأُشَمِّهِ فَأَمْرَبَ بِكَلَابٍ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخَ وَثَبَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَشْمُو وَيَبْكِي وَجَعَلَ  
 عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيْضًا يَبْكِي (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ  
 أَوَّلُ بَعْضِ الْهَاشِمِيِّينَ .

لَا خَيْرَ فِي الْوَدِّ ثَمَّنٍ لَا تَرَالُهُ \* مُسْتَشْعِرًا أَيْدَامَ خَيْفَةٍ وَجَبَلَا  
 إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تُسَيِّءُ بِهِ \* نَطْنَا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
 أَبُو عُمَرَ الْمَازِنِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَرْتُ فِي تَطَوَّافِي فِي الْعَرَبِ بِجَبَلِي طَيِّئًا فَدَفَعْتُ إِلَى  
 قَوْمٍ مِنْهُمْ يَحْتَلِبُونَ اللَّبَنَ ثُمَّ يَصِيحُونَ الضَّيْفَ الضَّيْفَ فَإِنْ جَاءَ مِنْ يَضِيقُهُمْ وَالْأَرَاقُوهُ فَلَا  
 يَذُوقُونَ مِنْهُ شَيْئًا دُونَ الضَّيْفِ إِلَّا أَنْ يَجْهَدَهُمُ الْجُوعُ ثُمَّ دَفَعْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ حَاتِمِ بْنِ

حديث الأصمعي  
 في تطوافه مع رجل  
 من ولد حاتم وامرأه  
 من ولد ابن هرمة

عبد الله فسأله القرى فقال القرى والله كثير ولكن لا سبيل اليه فقلت ما أحسب عندك  
شيأ فأمر بالجفان فأخرجت مكرمة بالنريد عليها وذر المحم وإذا هو جاد في المنع فقلت والله  
ما أشبهت أبالك حيث يقول

وَأُبْرَزُ قَدْرِي بِالْفَنَاءِ قَلِيلُهَا \* يَرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ وَكَثِيرُهَا

فقال إلا أشبهه في هذا فقد أشبهته في قوله

أَمَاوِيَّ إِمَامًا مَنَعَ فَبَيِّنْ \* وَإِمَاءَ عَطَاءٍ لَا يَنْهَنُ عَنْهُ الزَّجَرُ

فانا والله مانع مبين فرحلت عنه ودفعته الى امرأه من ولد ابن هرمة فسألتها القرى فقالت اني  
والله مر ملة مسننة ما عندي شيء فقلت أما عندك جزور فقالت والله ولا شاة ولا دجاجة ولا  
بيضة فقلت أما ابن هرمة أبوك فقالت بلى والله إني لمن صميمهم قلت قاتل الله أبالك ما كان  
أكذبه حيث يقول

لَا أُمْتَعُ الْعُودَ بِالْفِصَالِ وَلَا \* أَبْتَاعُ إِلَّا قَرِيبَةَ الْأَجَلِ

اني اذا ما البخيل أمنها \* باتت ضموزا مني على وجعل

ووليت فنادت أربع أيها الراكب فعله والله ذلك أقله عندنا فقلت إلا تكوني أو سعتينا  
قرى فقد أو سعتينا جوابا يقال ضموز بالفتح للواحدة وضموز بالضم للجماعة وحدثنا قال  
قال الزبير حدثني ابن يحيى بن محمد قال حدثني عمي عن ابراهيم بن محمد قال نزلت ببايات ابن  
هرمة بعد أن هلك فرأيت حالهم سيئة فقلت لبعض بنائه قد كان أبوكن حسن الحال فما  
نزل لكن شيا قالت كيف وهو الذي يقول

لَا غَنَى مُدَّ فِي الْبَقَاءِ لَهَا إِلَّا دِرَالُ الْقَرَى وَلَا ابْلَى

ذَلِكَ أَفْنَاهَا ذَاكَ أَفْنَاهَا (قال) وأنشدني محمد بن يزيد لعبد الصمد بن المعذل

هِيَ النَّفْسُ تَجْزِي الْوَدَّ بِالْوَدَّاهِلِ \* وَأَنْ سَمَّيْتُ الْهَجْرَانَ فَالْهَجْرَانِ

إِذَا مَا قَرَيْنَ بَتَّ مِنْهَا حَبَالَهُ \* فَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ عَلَيْهَا قَرِينُهَا

لَيْسَ مُعَارُ الْوَدِّ مَنْ لَا يَرْبُهُ وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ مَنْ لَا يُصُونُهَا

(قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا أبو العباس قال حدثني ابن عائشة

في اسناد ذكره قال قال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه من أعجز الناس من عجز عن

اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم وقال معاوية رجه الله تعالى

الرجل بلا اخوان كمين بغير شمال (قال) وأنشدنا أبو العباس

وَكُنْتُ إِذَا الصَّدِيقُ أَرَادَ غِيْظِي وَأَشْرَقَنِي عَلَى حَقِّ رِيْقِي

غَفَرْتُ ذُنُوبَهُ وَصَفَحْتُ عَنْهُ خَافَهُ أَنْ أَعِيشَ بِلاَ صَدِيقِي

(قال) وأخبرنا ابن أبي الأزهر قال أخبرنا أبو عبد الله قال دعا مالك بن أسماء بن خازجة

جارية له لتخضبه فقالت كم أرقع خلقك فقال

عَبَّرْتَنِي خَلْقًا أَبْلَيْتَ جِدَّتَهُ وَهَلْ رَأَيْتَ جَدِيدًا يَمُودُ خَلْقًا

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد بن عبد الله بن علي الخراعي

نَعَوْنِي وَلَمَّا يَنْعَنِي غَيْرُ شَامِتٍ وَغَيْرُ عَدُوٍّ قَدْ أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

يَقُولُونَ إِنْ ذَاكَ الرَّدَى مَاتَ شَعْرُهُ وَهَيْهَاتَ عَمَّا الشَّعْرُ طَوَّائِلُهُ

سَأَقْضِي بَيْتَ يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَيَكْرَهُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ

يَمُوتُ رَدَى الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَيْدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ

(قال أبو العباس) وأخذ هذا المعنى أيضا من نفسه فقال في قصيدة أولها هذه الأبيات

إِذَا غَرَرْنَا فَغَرَرْنَا بِأَنْقَرَةٍ وَأَهْلُ سُلَيْبِ الْبَحْرِ مِنْ جَرَّتِ

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ بَيْنَ الْمَرْزَلَيْنِ لَقَدْ أَنْصَبْتُ شَوْقِي وَقَدْ طَوَّلْتُ مِلْتَفَتِي

أَحْبَبْتُ أَهْلِي وَلَمْ أَظَلْ بِحَبِيْهِمْ قَالُوا تَعْصَبُ جَهْلًا قَوْلَ ذِي بَهْتِ

لَهُمْ لِسَانِي بِتَقْرِيطِيْ وَمَتَدَحِيْ نَعَمْ وَقَلْبِيْ وَمَا تَحْوِيهِ مَقْدَرَتِيْ

دَعْنِي أَصِلْ رَحِيِّيْ إِنْ كُنْتُ قَاطِعَهَا لَا بُدَّ لِلرَّحِمِ الدُّنْيَا مِنَ الصِّلَةِ



فاحفظ عشيرتك الأدين إن لهم      حقا يفرق بين الزوج والمرت  
 قومي بنو جبر والاذخوتهم      والكنة والاحياء من عات  
 ثبت الجلوم فان سلت حفاتهم      سلوا السيوف فأردوا كل ذي عمت  
 نفسي تنافسني في كل مكرمة      الى المعالي ولو خالفها أبت  
 وكم زجت طريق الموت معترضا      بالسيف ضيقا فاداني الى السعت  
 قال العواذل أودي المال قلب لهم      ما بين أجر وفجر لي ومحمدت  
 أفسدت مالك قلت المال يفسدني      اذا بخلت به والجود مصلحتي  
 لا تعرضن عرج لا مبرئ طين      ما راضه قلبه أجراه في الشفت  
 قرب قافيه بالبرح قاتلة      مشبوحة لم يردن غياؤها نمت  
 رد السلي مستمرا بعد قطعه      كرد قافية من بعد ما مضت  
 اني اذا قلب بيتا مات قائله      ومن يقال له والبيت لم يموت

(قال) وقال أنشدني الرياشي لعابكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

غدر ابن جرموز بفارس بهيمة      يوم اللقاء وكان غير معرد  
 يا عمر و لو نهته لو جده      لا طائش عرش الجنان ولا اليد  
 تكلمك أمك إن قتلت مسلما      وجبت عليك عقوبة المتعمد

(قال) وقال جدني الرياشي قال حدثنا الأصمعي عن ابن عون قال رأيت قاتل الزبير وقد  
 حل عليه الزبير فقال له أنشدك الله قال ثم حل عليه الزبير فقال أنشدك الله ثلاثا فلما  
 انصرف عنه حل على الزبير فقال الزبير قاتله الله يذكرك بالله ويثناه (قال) وقال حدثني

الرياشي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال أنشد ابن عمر قول حسان بن ثابت الانصاري

يا بني لي السيف واللسان وقو      لم يضاموا كلبنة الأسد

فقال ابن عمر أفلا قال يا بني لي الله ولا حول ولا قوة الا بالله (قال) وقال أنشدنا الرياشي قال  
 أنشدني مؤرج لنفسه

قوله راضه في نسخة  
 راده بدل مهملة  
 وكلاهما له معنى صحيح  
 فخر الرواية كتبه  
 مصححه

فُرِغَتْ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا يُفَرِّعُنِي      وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي  
لَمْ يَتْرَكْ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضْنِي بِهِ      إِلَّا صَطْفَاهُ مَوْتًا أَوْ بِهِ جِرَانِ

(١) قَالَ ثُمَّ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّيْدَ فَقَعَتِ فَمَا التَّقِينَا (قَالَ) وَأَخْبَرَنَا الزَّيْدُ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَخِي هَرُونَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَسَاحِقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نَوْفَلِ بْنِ مَسَاحِقٍ فَرَرْنَا بِسَعِيدِ بْنِ الْمَسْدُوبِ  
فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ أَشْعَرُ أَصَاحِبِنَا أَمْ صَاحِبُكُمْ يَرِيدُ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ  
وَأَبْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسَاحِقٍ حِينَ يَقُولَانِ مَاذَا قَالَ حِينَ يَقُولُ صَاحِبِنَا

خَلِيلِي مَا بَالُ الْمَطَايَا كَانَتْ نَا      نَرَاهَا عَلَى الْأَدْبَارِ بِالْقَوْمِ تَنْكُصُ  
وَقَدْ أَتَيْتُ الْحَادِيَ سِرَاهُنَّ وَانْتَحَى      بَيْنَ فَيَا لَوْ عَجُولٌ مَقْلَصُ  
يَرْدَنَ بِنَا قُرْبًا فَيَرْدَادُ شَوْقُنَا \*      إِذَا زَادَ قُرْبُ الدَّارِ وَالْبُعْدُ يَنْقُصُ  
وَقَدْ قُطِعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ صَبَابَةً \*      فَأَنْفُسُهَا مِمَّا تُكَافُ شَخْصُ

وَيَقُولُ صَاحِبُكُمْ مَا شَاءَ فَقَالَ لَهُ نَوْفَلُ صَاحِبُكُمْ أَشْعَرُ بِالْغَزْلِ وَصَاحِبِنَا أَكْثَرُ أَفَانِينَ شَعْرُ  
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَهُمَا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ سَعِيدَ مِائَةِ مَرَّةٍ يَعُدُّ بِالْخَمْسِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَنَشِدْنِي  
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَنَشِدْنِي أَحَدَ بَنِي اسْمَاقٍ أَوْ ابْنِ الْمُدَّوْرِ قَالَ أَنَشِدْنِي ابْنَ  
الْأَعْرَابِيِّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ

وَلَمَّا سَأَلْتُ بَنِي سُلَيْمٍ أَيْنَا      أَدْنَى لِكُلِّ أَرْوَمَةٍ وَفَعَالِ  
لِيَنْبُتْ لَكَ رَهْطٌ مَعْنِي أَنَّهُمْ      بِالْعِلْمِ لَا تَقْوُونَ مِنْ سَمِّ السَّالِ  
أَنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلِيْلٌ نَجُومُهَا      وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ وَكُلُّ هَالِالِ  
تَبْكِي الْمَرْاعَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا      وَالنَّائِثَاتِ يَهْجُنَ بِالْأَعْوَالِ

(١) قَوْلُهُ ثُمَّ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّيْدَ فَقَعَتِ فَمَا التَّقِينَا هَذَا كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا ارْتِباطَ بَيْنَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ وَمَا قَبْلُهَا فَلَعَلَّ هُنَا كَلَامًا  
سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

سُوقِ النَّوَاهِقَ مَاتَ مَنْ يَبْكِيهِ وَتَعَرَّضِي لِمُصْعَدِ الْقُقَالِ  
(قال محمد) رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ الْفَرَزْدَقِ مِصَاعِدِ وَرَأَيْتُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ النَّوَاهِقَ وَالنَّاهِقَاتِ  
ذُكْرَانِ الْجَبْرِ يَقُولُ مَاتَ مَنْ يَبْكِيهِ إِلَّا الْجَبْرِ

وَسَرَّتْ مَدَامَعَهَا نَوْحٌ عَلَى ابْنِهَا \* بِالزَّمَلِ قَاعِدَةٌ عَلَى جُلَّالِ  
(قال محمد) وَلَمْ يَأْتِ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ

قَالُوا لَهَا الْخَنَسِيُّ جَرِيرَاتِهِ أَوْدَى الْهَزْبُ بِهِ أَبَوَ الْأَشْبَالِ  
أَلْقَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ ذُو قَوْمِيَّةٍ وَرَدَّ فِدَقُ مَجَامِعِ الْأَوْصَالِ  
قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ النَّذِيرُ نَهْيُهُ أَنْ لَا يَكُونَ فَرَسُهُ الرِّبَالِ  
أَنْتِ رَأَيْتُكَ إِذْ أَبَقْتَ فَلَمْ تَتَلَّ خَيْرَتِ نَفْسِكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِ  
بَيْنَ الرَّجُوعِ إِلَى وَهْيِ بَغِيضَةٍ فِي فَيْكٍ مُذْنِبَةٍ مِنَ الْأَجَالِ  
أَوْ بَيْنَ حَيِّ أَبِي نَعَامَةٍ هَارِبَا أَوْ بِاللِّحَاقِ بِطَبِيِّ الْأَجْبَالِ  
يُرِيدُ بِحَيِّ أَبِي نَعَامَةٍ أَذْهَوِي يَقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي حَيِّ فُلَانٍ أَوْ فُلَانُ حَيٌّ وَأَبُو نَعَامَةٍ  
قَطْرِي بْنُ الْفُجَاءَةِ مِنْ بَنِي مَازِنِ

فَاسْأَلْ فَإِنَّكَ مِنْ كَلْبٍ وَاتَّبِعْ \* بِالْعَسْكَرِينَ بَقِيَّةَ الْأَطْلَالِ  
وَاسْأَلْ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُودَارِمِ \* مَنْ ضَمَّ بَطْنَ مَنِيٍّ مِنَ الثُّرَّالِ  
الثُّرَّالُ هَهُنَا الْحُجَّاجُ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

أَنَازَلَهُ أَسْمَاءُ أُمِّ غَبِيرٍ نَازِلَهُ أَيْبَنِي لِنَايَا أَسْمَ مَا أَنْتَ فَاعِلُهُ  
تَحْدُ الْمَكَازِمَ وَالْعَدِيدَ كُلِّهِمَا فِي مَالِكٍ وَرَغَائِبِ الْأَكَالِ  
(قال) وَقَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ اسْمِجِقَ

وَأَبْيَضَ نَفْسِي الْمُعْتَقُونَ فَنَاءَهُ لَهُ حَسْبُ زَالٍ وَمَجْدُ مُؤْتَلٍ  
وَلَا تَكْرُمَا الْجَارَاتُ أَنْ يَعْتَفِيَنَّهُ إِذَا قَامَ بِالْعَبْدِ الْأَسِيرِ الْمَرْجُلِ

(قال) الْأَسِيرُ الْمَرْجُلُ الرِّقُّ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ رِقَابَ عَبْدٍ ❦ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ



الله عز وجل « وأنتم سامدون » قال السامد المُنْتَصِب هَمَّا وَخَرْنَا وَأَنْشُدُ لَكُمِيت  
ابن معروف الأُسدَى

(١) رَمَى الْمَقْدَارُ نَسْوَةً آلَ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سَمْدَنَ لَهُ سُبُودَا  
فَرَدَّ شَعْوَرَهُنَّ السُّودَ بِيَضًا وَرَدَّ خُدُودَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا  
فَانْكَلُوشَ هَدَّتْ بِكَاءِ هِنْدٍ وَرَمَلَةً اذْ تَصُكُّانَ الْخُدُودَا  
بَكَيْتْ بِكَاءٍ مَعْمُوعَةٍ وَلَهُ خَزِينٌ أَصَابَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا

(قال أبو علي) قال أبو بكر وأنشدني محمد بن يزيد

اِذَا لَمْ تَصْنَعْ عِرْضًا وَلَمْ تَحْشَ خَالِقًا \* وَتَسْتَحْيِ مَخْلُوقًا فَاشْتَفَا صَنِيعُ

(قال) وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلبي

أَنِّي أَمْرٌ وَنَبِيٌّ وَأَنْ عَشِيرَتِي كَرَّمَ وَأَنْ سَمَاءَهُمْ تَسْمَطُرُ  
حَدِّبُوا عَلَيَّ كَمَا حَدَّثْتَ عَلَيْهِمْ فَلَنْ فُخِّرْتُ بِهِمْ لَنِعَمِ الْمَقْصُرِ

(قال) قال وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل لرجل من أهل الكوفة (٢) في

أمرأته وقد تزوجت غيره

اِذَا مَا نَكَحْتَ فَلَا بِالرِّفَاءِ وَإِلَّا مَا ابْتَنَيْتَ فَلَا بِالْبَيْنَانِ  
تَزَوَّجْتَ أَصْلَحَ فِي غَرِبَةٍ تَحْنُ الْخَلِيلَةَ فَهِيَ تَحْتَوَانِ  
اِذَا مَا نَقَلْتَ إِلَى بَيْتِنَا أَعْنَدْنَا لِحَبْلِكَ شَوَاطِئَ مَتْنَانِ  
يُسْئَلُكَ أَخْبَثَ أَعْرَاضُهُ اِذَا مَا دَنَوْتَ لِنَسْتَشْفِينَا  
كَأَنَّ الْمَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ اِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَهْلَعْنَ طِينَانِ

(١) قوله رمى المقدار النسوة الموجد في كتب اللغة وغيرها رمى الخدتان الخ واعلها

روايتان (٢) قوله في أمرأته وقد تزوجت غيره حكى في اللسان في مادة جزم منه عن ابن

زكريا أن الشعر لرجل خطيب أهل أمية من قومه فوجدته كتبه مذكورة

( قال أبو علي ) وأنشدنا قال أنشدنا أحمد بن يحيى قال أنشدني العتيبي في السري  
ابن عبد الله بن الحرث

كان الذي يأتي السري حاجة أناخ اليه بالذي كان يطلب  
إذا ما ابن عبد الله خلى مكانه فقد خلقت بالجود عنقاء مغرب

( قال ) وقال لي محمود بن يزيد ما سمعت أهجى من هذا البيت وأنشدني لأخي دعبل  
ابن علي الخراعي

قوم إذا دعروا وأوابهم فرج كانت حصونهم الأعراس والحرم

( قال ) وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني بلال بن هاني بن عقيل بن بلال بن جرير  
لجماهر بن عبد الحكيم الكلابي

قضى كل ذي دين ووفى غريمه ودينك عند الزاهرية ما يقضى  
أكتم في خي ظريفة بالتي إذا استبصر الواشون طنوابه بغضا  
صدودا عن الحى الذين أودهم كائن عند ولا يطور لهم أرضا  
ولم يدع باسم الزاهرية ذا كبر عتلى آلة الاطلال لها مرضى  
وما نفع الهيمان بالشرب بعدهم ولا ذاق الغينان مذاقوا عمضا  
فلا وصيل إلا أن تقرب بيننا غريبة تشكو الأخشة والغرضا

( قال ) وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد قال أنشدني التوزي عن الأصمعي لنافع  
ابن خليفة الغنوي

تغطني غنم بالعمائم لومها وكيف يغطني التوم طي العمائم  
فان تضربونا بالسياط فانا صربناكم بالمرهقات الطوارم  
وان خلقت وامننا الرؤس فانا خلقتا رؤسنا بالحق والغلظم  
وان تمموا منا السلاخ فغنونا سلاخ لنا لا يشترى قال الراهم

جَلَامِيدًا مَلَأَ الْأَكْفَ كَاتِمًا رُؤُسَ رِجَالٍ حُلِقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ

(قال) وقال أنشدنا محمد بن يزيد

فَلَا هَجَرَ الْقَلْبِ هَجَرَ تِلْكَ نَفْسِي وَلَا هَجَرَ تِلْكَ هَجَرَ ان الدَّلَالِ  
وَلَكِنَّ الْمَلَالَ سَمَاءَ إِلَهَا فَعَاذَتْ بِالصُّدُودِ مِنَ الْمَلَالِ  
وَشَجَعَنِي عَلَى الْهَجَرِ أَنْ أُنِي رَأَيْتُكَ حِينَ أَهْجَرَ لَا تَبَالِي  
فَدَيْتُكَ لَا أَبَالِي سَوْءَ حَالِي إِذَا مَا كُنْتُ أَنْتَ بِخَيْرِ حَالِ  
سَأَمَّحُ بَعْدَكَ الْإِخْوَانَ هَجَرًا وَأَقْلِي الْوَصْلَ غَايَةَ إِلَهِي

(قال أبو علي) قرأت علي أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الحسن المخزومي عن رجل من الأنصار نسي اسمه قال جاءه حسان بن ثابت رضي الله عنه إلى النابغة فوجد الخنساء حين قامت من عنده فأنشده قوله

انشاد حسان بن  
ثابت شياً من شعره  
للنابغة وثناؤه عليه  
وعلى الخنساء

أَوْلَادِ جَفَنَةٍ حَوْلَ قُبَرِ آبِيهِمْ قُبَرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ  
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ بَرْدِي يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السُّلْسِلِ  
يُغَشُّونَ حَتَّى مَاتَهُمْ كَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

الآبيات فقال انك لشاعر وان أخت بني سليم لبكاءة (قال) قال وأنشدنا الرياشي

لَيْسَ الْكَرِيمُ بِمَنْ يَدْنُسُ عِرْضَهُ وَيَرَى مُرُوءَتَهُ تَكُونُ بِمَنْ مَضَى  
حَتَّى يَشِيدَ بِنَاءَهُمْ بَيْنَانَهُ وَيَزِينُ صَالِحَ مَا أَوَّهَ بِمَاتِي

(قال) قال وأنشدنا محمد بن يزيد

لَسْنَا وَانْ كَرُمْتُ أَوْ أَيْتَلْنَا يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَشْكُلُ  
بُنْيَى كَمَا كَانَتْ أَوْ أَيْتَلْنَا بَنِي وَنَفْعَلُ كَالَّذِي فَعَلُوا

(قال) وأنشدنا أيضاً محمد

(١) اتني وان كنت ابن فارس عامر وفي السير منها والصريح المهذب  
فأسودتني عامر عن وراثته أباي الله أن أسمو بأم ولا أب

(١) هذا بيت دخلة  
الحرم وقد تقدم له  
نظائر كتبه معصمه



ولكنني أختي جاهها وأتقى أذاها وأرعى من رماها بمنكب  
 (قال أبو علي) وقرأت علي أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال أنشدنا أبو العباس

لعبد الله رجه الله (١)

سببت لي من حاجتي سبباً بجميل رأيك يا أبا الفضل  
 حتى إذا قرئت أبعدها ووقفها في الموقف السهل  
 أرجأتها فمكاً ثم سقطت مكسورة الرجلين في الوحل

(قال) وأنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد للعباس بن الأحنف

ألا كتبت تنهي وتأمر بالهجر فقلت لها لو أن قلبك في صدري  
 سأصبر كي ترضى وأهلك حسرة وحسبي بأن ترضى ويهلكني صبري

(قال) وأنشدنا الرياشي

إذا ما خيل لي ساءني سوء فعله ولم يك عماً ساءني بمفيسق  
 صبرت على ما كان من سوء فعله مخافة أن أبقى بغير صديق

(قال) وأنشدنا أيضاً محمد بن يزيد

بيد الذي شغف الفؤاد بكم فرج الذي يلقى من الهم  
 فاستنقني أن قد كلفت بكم ثم أفعلي ما شئت عن علم

(قال) وأنشدني أبو العباس محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل ر حل من أهل الكوفة

بكت دار بشر شجوها أن تبدلت هلال بن قعقاع يشرب غالب  
 وما هي إلا كالعروس تنقلت على رءسها من هاشم في محارب

(قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني

دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال قال لي

(١) هكذا في جميع النسخ لعبد الله وانظر من هو من العبادة كتبه مصححه

عمر يا أحنف من كثر ضحكك قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء  
عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه مات قلبه  
(قال) وحدثنا أبو زيد قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يونس بن حبيب قال  
صنع رجل لأعرابي ثريدة لياكلها فقال له لا تسقعها ولا تشرمها ولا تقعرها قال له فن  
أين أكل لأبالك معنى تسقعها تقشر أعلاها وتشرمها تحرقها وتقعرها تأكل من  
أسفلها (قال) وحدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا  
داود بن إبراهيم الجعفي عن رجل من أهل البادية قال قيل لابنة الحس أي الرجال  
أحب إليك قالت السهل النجيب السمع الحبيب الثدب الأريب السيد المهيّب  
قيل لها فهل بقي أحد من الرجال أفضل من هذا قالت نعم الأهيف الهفّاف الأنف  
العياف المفيد المثلّاف الذي يخيف ولا يخاف قيل لها فأي الرجال أبغض إليك  
قالت الأورء النؤم الوكل السؤم الضعيف الخيؤم اللّيم الملوؤم قيل لها فهل بقي أحد  
شر من هذا قالت نعم الأحقّ النزاع الضائع المضاع الذي لا يهاب ولا يطاع قالوا  
فأي النساء أحب إليك قالت البيضاء العطرة كأنها ليلة قمره قيل فأي النساء أبغض  
إليك قالت العنقوص القصيرة التي ان استنطقت بسنيكيت وإن سكنت عنها نطقت  
(قال أبو علي) قال إنسا أبو بكر يروي عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال لقي الفرزدق  
كثيرا بقارعة البلاد وأنامعه فقال أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث تقول

مطلب سؤال بعض  
العرب لابنة الحس

أريد لأتبي ذكرها فتكأ نعا تمثّل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فiras أفخر العرب حيث تقول

تري بالناس ماسرا يسرون جلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

وهذان البيتان جميل سبوق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أبا صخر

هليل كانت أميل ترد البصرة فقال لا ولكن أبي كان يردّها قال طلحة بن عبد الله

والذي نفسي بيده لمحب من كثير وجوابه وما رأيت أحدا قط أحق منه برأيتني أنا

وقد دخلت عليه معي جماعة من قريش وكان عليلا فقلنا كيف تجدك يا أبا صخر  
قال بخير هل سمعتم الناس يقولون شيئا وكان يتشيع فقلنا نعم يتحدثون أنك الدجال قال  
والله لئن قلت ذالك لاني لأجد ضعفا في عيني هذه منذ أيام (قال) وأنشدنا الزبير لبعض  
النصريين القشيريين

ولما تبينت المنازل بالسوى ولم تقض لي تسليمة المترود  
زفرت اليها زفرة لو حشوتها سرايل أبدان الحديد المسرد  
لغضت حواشها وظلت لحرها تلين كما لانت اداود في اليد

مطلب خروج محمد  
ابن عبد الله بن الحسن  
على الدولة العباسية  
وخطبته التي خطبها

(قال) وحدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان قال لما خرج محمد بن عبد الله  
ابن حسن قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انه قد كان من أمر  
هذه الطاغية أبي جعفر من بنائه القبة الخضراء التي بناها معاندة لله في ملكه وتصغيره  
الكعبة الحرام وانما أخذ الله فرعون حين قال أنار بك الأعلى وإن أحق الناس بالقيام  
في هذا الدين أبناء المهاجرين الأولين والانصار والمواسين اللهم انهم قد أحلوا حرامك  
وحرّموا حلالك وعملوا بغير كتابك وغيروا عهد نبيك صلى الله عليه وسلم وآمنوا من أخفت  
وأخافوا من آمنت فأحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبقي على الارض منهم أحدا (قال)  
وأنشدنا الزبير لأعرابي

وقالوا ألا تبكي حريم بن مالك فقلت وهل يبكي الذلول الموقع  
صبرت وكان الصبر خير مغبة وهل جزع مجعد على فأجزع  
ولو شئت أن أبكي دما لكيتيه عليه ولكن ساحة الصبر أوسع  
واني وإن أظهرت صبرا وجسبة وصانعت أعدائي عليه ملوجع  
وأعدته ذخر الكل مله وسهم المنايا بالنخاطر مولع

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد من هذه الأبيات ثلاثة أبيات أولها  
ألم ترني أبنى على الليث يتيه وأحشو عليه الترب لا أتخشع



أردبها يابده فوق سنة إخال بها ضوا من البدر يسطع

(قال) وأنشدنا الزبير قال قرأها على عمر بن أبي بكر لجميل قال أبو بكر بن أبي الازهر  
وأنشدني محمد بن يزيد هذه الأبيات ما خلا الست الأول

فقد لان أيام الصبا ثم لم يكد من الدهر شي بعدهن يلين  
ظعائن ما في قريهن لدى هوى من الناس الاشقة وقئون  
وواكلته والهيم ثم تركته وفي القلب من وجد بهن رهين  
فواحسرتا أن حيل بيني وبينها وباحين نفسي كيف فيك تحين  
فشيب روعات الفراق مفارقي وأنشزن نفسي فوق حيث تكون  
شهدت بأنني لم تغير مودتي وأني بكم حتى الممات ضنين  
وان فؤادي لا يلين إلى هوى سواك وان قالوا بلى سيلين  
واني لا أستغشي وما بي نعة لعلى لقاء في المنام يكون  
ولما علوت الأبتين تشوقت قلوب إلى وادي القرى وعميون  
كأن دموع العين يوم تحملت بيثة يسقيها الرشاش معين  
ورحن وقدود عن عندي لبانة لبثنة سرفى الفؤاد كمين  
كسر الثرى لم يعلم الناس أنه نوى في قرار الأرض وهو دفين  
فان دام هذا الصرم منك فانتى لا تغبرها رى الجانبين رهين  
لكما يقول الناس مات ولم آهن عليك ولم تنبت منك قسرون

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الازهر وجدت في كتاب لي حدثنا الزبير بن عباد  
ولا أدري عن هو قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال  
خرجت في سفر فصحبني رجل فلما أصبحنا نزلنا منزلا فقال ألا أنشدك أبياتا  
قلت أنشدني فأنشدني

ان المؤمن هاجسه أحرانه لما تحمل غدوة جيرانه  
 بانوا فملتس سوى أوطانهم وطنا وآخرهمه أوطانه  
 قد زادني كفا إلى ما كان بي ريم عصي فأذاقني عصيانه  
 حلوا الكلام كأن رجع حديثه در يساقطه اليك لسانه  
 ان كان شيء كان منه يباب قلسانه قد كان أو إنسانه

قال قلت انك لانت المؤمن قال أنا المؤمن بن طالوت (قال أبو بكر) قال الزبير تقول العرب  
 الملاحه في الضم والجمال في الأنف والحلاوة في العينين (قال أبو بكر) أنشدنا الرياشي  
 قال أنشدنا أبو عبد الرحمن بن عائشة لرجل من تيم قريش

(١) اني اذا أحييت نار محرمة ألقى بأرفع تل موقدنا ناري  
 كما يراها فقير بأفس صرد ومحرمل جاء يسرى بعد إيسار  
 عودت نفسي اذا ما الضيف نبهني عقر العشار على عسرى وإيسارى  
 أبيت أقربه من مالي كرائمه أختص كل كاز شحمها وارى  
 ولا أخالف جارى عند غيبته الى حليته تقص آثارى  
 وأترك الشئ أهواه ويحببني أخشى عواقب ما فيه من العار  
 إنا كذلك قدما إن سألت بنا أهل الحفاظ ومنا صاحب الغار

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الازهر أنشدت لأعرابي

أريد بأن لا يعلم الناس أننى أحبك باليلي وأن تصلينى  
 فكيف بهم لأبوركو ان هجرتها جزعنت وإما زرتها عندلوني

(١) قوله اني اذا أحييت هكذا في النسخ التي بيدنا وهو غير مستقيم الوزن ولا المعنى  
 ولعل الصواب اني اذا ما أمتت نار محرمة أو نحو ذلك حتى يستقيم بعده قوله ألقى بأرفع  
 تل موقدنا ناري فتأمل وحرر كتبه مصححه

(قال) وأنشدت أيضا أعرابي

ألا إن حسنا دونه قلعة الحمى \* متى النفس لو كانت تنال شرائعه

أر يتل أن شطت بك العام نية \* وغالك مصطاف الحمى ومرايه

أترعين ما استودعت أم أنت كالذي \* إذا ما نأى هانت عليه ودائعه

(قال أبو علي) وهذا غلط عندي والرواية \* ألا إن حسنا دونه قلق الحمى \*

كذا أنشدني أبو بكر بن دريد ومن أثق بعلمه \* قال أبو بكر بن أبي الأزهر وأنشدنا

الرياشي للحكم بن قنبر

العلم زين وتشریف لصاحبه \* فاطلب هديت فنون العلم والآداب

لا خير فيمن له أصل بلا أدب \* حتى يكون على مانابه حديبا (١)

كم من حبيب أخى عي وطمة \* قدم لدى القول معروف إذا نسا

في بيت مكرمة أباه نجب \* كانوا الرؤس فأضحى بعدهم ذنبا

وخامل مقرف الآباء ذى أدب \* نال المعالي به والمال والحسبا

أمسى عزيزا عظيم الشأن مشتهرا \* في خده صغر قد ظل محجبا

وصاحب العلم معروف به أبدا \* نعم الخليط إذا ما صاحب صبا

(قال) وأنشدنا أبو علي أحمد بن اسحق

وكم كذبت لي فيك لأستقبلها \* بقولي لمن ألقاه إني صالح

وأني صالح لي وجسمي ناعل \* وقلي مشغوف ودمعي سائح

(قال) وحدثني أحمد بن اسحق أبو المذور قال حدثني حماد بن اسحق قال حدثني اسحق بن

إبراهيم قال قال أبو صالح الفراري تذاكرنا يوما ذا الرمة فقال لنا عصمة بن مالك الفراري

وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة إياي فاسأله عن كان حلو العينين خفيف العارضين براق

الثنايا واضح الجبين حسن الحديث إذا أنشد بربر وجش صوته جعني وآياه عن تباع صرته

(١) قوله حديبا في

اسخنة حربا بالراء

ولعلمار وابتان كتبه

مصححه

مطلب ما قاله عصمة

ابن مالك الفراري

في وصف ذي الرمة



فَأَتَانِي فَقَالَ لِي هِيَ عَصْمَةُ أَنْ مَيَّامَنْقَرِيَّةٌ وَمَنْقَرُ أَخْبَتْ حِي وَأَقُوفُهُ لَا تُرَوِّأُ ثَبَّتَهُ فِي نَظَرٍ وَقَدْ  
عَرَفُوا آثَارَ ابْنِي فَهَلْ مِنْ نَاقَةٍ تَزْدَارُ عَلَيْهِمَا مَيَّامَا قُلْتُ إِي وَاللَّهِ الْجَوْذَرُ بِنْتُ يَمَانِيَّةٍ لَجَدْتُ فَقَالَ  
عَلَيَّ بِهَا فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَرَكَبَ وَرَدَفْتُهَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى مَنْزِلٍ حِي فَأَذَا الْحَيُّ خُلُوفٌ فَأَمَهَلْنَا  
وَتَقَوَّضَ النِّسَاءُ مِنْ بِيُوتِهِنَّ إِلَى بَيْتِ حِي وَإِذَا فِيهِنَّ ظَرِيفَةٌ جَعَّتْهُنَّ قَتَلْنَا بِهَا فَقَالَتْ  
أَنْشِدْنِي إِذَا الرِّمَّةُ فَقَالَ أَنْشِدْهُنَّ يَا عَصْمَةُ وَكَانَ عَصْمَةُ رَاوِيَتَهُ فَأَنْشَدَتْهُنَّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي  
يَقُولُ فِيهَا

نَظَرْتُ إِلَى أَنْطَعَانَ حِي كَأَنَّهَا \* ذُرَى النَّخْلِ أَوْ أَثْلُ تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ  
فَأَسْبَلَتْ الْعَيْنَانِ وَالصَّدْرُ كَأَنَّمَا \* بِمَغْرُورٍ غَمَّتْ عَلَيْهِ سِوَا كُبُهُ  
بِكِي وَامَقِ حَانَ الْفِرَاقِ وَلَمْ تَحْجُلْ \* جَوَائِلُهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ  
فَقَالَتْ الظَّرِيفَةُ فَإِلَّا أَنْ قَلَّ جُلُّ فَقَالَتْ لَهَا مَيَّةُ فَأَتَاكَ اللَّهُ مَاذَا تَحْيِي بِنْتُهُ مِنْذُ الْيَوْمِ ثُمَّ أَنْشَدَتْ  
حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ

إِذَا سَرَحْتُ مِنْ حُبِّ حِي سَوَارِحُ \* عَنِ الْقَلْبِ أَبَتْهُ بَلِيلُ عَوَازِيهِ  
فَقَالَتْ لَهَا الظَّرِيفَةُ قَتَلْتِ بِه قَتْلًا اللَّهُ فَقَالَتْ حِي أَنَّهُ لَصَحِيحٌ وَهَنِيَّالَهُ قَالَ فَتَنَفَّسَ ذُو الرِّمَّةِ  
تَنَفُّسًا كَأَنَّهُ يُطِيرُ حَرْمَ شَعْرٍ وَجْهِي قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ  
وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ مَيَّةُ مَا الَّذِي \* أَحَدَّثْتُهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ  
إِذَا قَرَّمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى \* وَلَا زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوٌّ أَحَارِبُهُ  
قَالَ فَقَالَتْ حِي خَفَّ عَوَاقِبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا غِيْلَانُ قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى  
بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ .

إِذَا نَارَعْتُ الْقَوْلَ مَيَّةُ أَوْبِدَا \* لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَضَّ الدَّرْعَ سَالِبُهُ  
فَيَا لَكَ مِنْ خَدَّيْ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ \* رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِيهِ (١)

(١) يقول لا يحد فيه مقالا ولا يحد فيه عيابه يحد به فيتعلى بالباطل وبالشئ يقوله وليس  
بغيب كذا في اللسان كتبه مصححه

قال فقالت الطريفة هذا الوجه قد بدا وهذا القول قد تنوزع فيه فنلأبان ينضو  
الدرع سألته فقالت حي صلى الله على رسول الله ما أنكر ما تحيين به منذ اليوم قال فقامت  
الطريفة وقن معها فقالت دعوهن فان لهم لساناً فقامت فجلست ناحية وجلسا بحيث  
نراهما ولا تسمع من كلامهما الا الحرف بعد الحرف ووالله ما رأيتهم ما برحما من مكانهما  
وسمعتها تقول له كذبت فوالله ما أدري ما الذي كذبته فيه الى الساعة ثم خرج ومعه  
قارورة فيها دهن وقلائد فقال أعصمة هذه دهنه طيبة أتحفتن بها حي وهذه قلائد قلدها  
حي الجودر ولا والله لا قلدهن بعيراً أبداً فعقدن في ذؤابة سيفه وانصرفنا فلما كان بعد  
أتاني فقال هيا عصمة قد رحلت حي فلم يبق الا الديار والنظر في الآثار فانهمض بنا ننظر الى  
آثارها قال فركب وتبعته فلما أشرف على المرتبع قال

ألا يا أسلمى يادار حي على البلى \* ولا زال منها لا يجرعائك القطر

وان لم تكوني غير شام بقفرة \* تجربها الأذيال صيفة كدر

(قال) ثم انفضخت عيناه بالبكاء فقلت مه يا ذا الرمة فقال اني جلد على ما ترى واني لصبور  
قال فما رأيت رجلاً أشد صباية ولا أحسن عراء منه ثم افترقنا فكان آخر العهد به قال  
عصمة وكانت حي صفراء أملاً وداردة الشعر حلوة طريفة وان في النساء اللاتي معها  
لأحسن منها وكان عليها ثوب أصفر ونطاق أخضر قال وأنشدنا لابن أذينة

ولقد وقفت على الديار لعلها \* يجواب رجع تحية تتكلم

لبشوا ثلاث منى بمنزل غبطة \* وهم على بحل لمرء ما هم

متجاورين بغير دار اقامة \* لو قد أجدر حيلهم لم يندموا

والعيس تسجع بالحنين كأنها \* بين المنازل حين تسجع مائت

ولهن بالبيت العتيق لبانة \* والركن يعرفهن لو يتكلم

لو كان حيا قبلهن طعائنا \* حيا الحطيم وجوههن وزهرم

وكأنهن وقد برزن لواغبا \* بيض بأفيسة المقام مر كم

ثم انصرفن لهن زى فاخر \* فاقضن في رقب وحل المحرم  
قال وحدثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول حدثني أبي عن مولا ابن الأبيد قال  
كان أوفى بن دلهم يقول النساء أربع فهن معمع لها شبيهاً أجمع ومنهن صدع تفرق  
ولا تجمع ومنهن تبع تزبي ولا تنفع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع فذكرت هذا  
الحديث لأبي عوانة فقال كان عبد الملك بن عمر يزيد فيه ومنهن القرثع فقيل له  
وما القرثع قال التي تلبس درعها مقلوباً وتكحل إحدى عينيها وتدع الأخرى (قال)  
وأنشدنا الزبير لابن أبي عاصية السلي

فهل ناظر من بطن غمدان مبصر \* ففأحد رمت المدا المتراخيا  
ولو أن داء الياس بي فأعاني \* طيب بأرواح العقيق شفانيا  
قال الزبير يعني الياس بن مضر وكان به داء السل وبه مات (قال) وأنشدنا الزبير لجيد  
ابن أصرم الطوسي

خلينني والزمان متشكك \* والجُدُّ كابُّ أكايد الزمان  
وانقلب الدهر فانقلبت ولو \* خانك صرفاه لم أخنك أنا  
قال وأنشدنا محمد بن يزيد الدعبل

وصاحب مغرم بالجود قلت له \* والجُلُّ يصرفه عن شمة الجود  
لا تقضين حاجة أتعبت صاحبها \* بالمطل منك قترًا غير محمود  
كأنني رحت منه حين تولي \* بدمج الصدر من منته مقذود  
كأن أعضاء في كل مكرمة \* يترعن مستكرهات بالسفايد

قال وأنشدنا محمد بن يزيد

حُبُّ المديح أبو مالك \* ويخرج من صلة المادح  
كسكر حُبُّ لذيد النكاح \* وتفرق من صولة الناكح



دخول نصيب على  
عبد الملك بن مروان  
وعتبه نصيبا على  
قلعة زيارته له

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثني التوزي عن الاصمعي قال دخل نصيب على  
عبد الملك بن مروان فعاتبه ولامه على قلعة زيارته له واتباه اياه فقال يا امير المؤمنين  
انا عبد أسود ولست من معاشرى الملوك قد عام الى النبيذ فقال يا امير المؤمنين انا أسود  
البشرة قبيح المنظرة وانما وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعقلي فان رأى امير المؤمنين أن  
لا يدخل عليه ما يزيه ففعل فأعفاه ووصله فقال نصيب في سواده

سودت فلم أملك سوادى وتحتته قيص من القوهي بيض بنائقه  
ولا خير في ودا امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه  
فان شئت فارفضه فلا خير عنده وان شئت فاجعله خيلا تصادقه

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أبو عيمان المازني قال كان أعرابي يلزمنا  
فصاح اللسان قال فقال له علي بن جعفر بن سليمان وكان لا يعطيه شيئا وقد أتاه مرحبا  
وأهلا وسهلا فقال الأعرابي

وما مرحب إلا كريح تنسمت اذا أنت لم تخلط فعلا المرحب

ففضحك منه ووصله (قال) وأنشدنا الرياشي قال أنشدني أبو الوجيه

تبكي على ليلى خفانا ومارأت لك الغين أسوارا ليلي ولا تحلا  
ولكن نظرات بعين مليحة أولاء اللواتي قدمثلن بنا مثلا

(قال) وأنشدنا الزبير بن بكار الملك ابن أخي ربيعة الأسدي قال أنشدنيها محمد بن أنس  
الأسدي وكان صعبا وكافطليه مصعب بن الزبير فهرب منه وقال

بغاني مصعب وبنو أبيه فأين أحيد منهم لأحيد

أسود بالحجاز على أسود خواد ما تنهها الأسود

أقادوا من دمي وتوعدوني وكنيت وما ينهني الوعيد

سقيت بهم على طول التناي كما سقيت بأجرها عود

عَسَى ابْنُ الْكَاهِلِيَّةِ فِي نَدَاهُ    يَعُودُ بِحُلْمِهِ فِيمَا يَعُودُ  
فِيَأْمَنُ خَائِفٌ بِهِمْ طَرِيدٌ    وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّاسِي الْبَعِيدُ

(قال) وحيد ثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال خرجت مع الحسن بن رجا إلى فارس  
فلما صرنا إلى موضع يعرف بشعب بوان رأيت على حائط قال أو على باب الشعب  
مكتوب بخط جليل

إذا أشرف المكروب من رأس تلعة    على شعب بوان أفاق من الكرب  
والهائم بطن كالحريرة مسه    ومطردي مجرى من البارد العذب  
وطيب ثمار في رياض أريضة    وأغصان أشجار جنتها على قرب  
فبالله ياريح الجنوب تحملي    إلى شعب بوان سلام قتي صب  
وإذا تحت ذلك الخط الجليل بخط أدق منه

لَيْتَ شَعْرِي عَنِ الَّذِينَ تَرَكْنَا    خَلَفْنَا بِالْعِرَاقِ هَلْ يَذْكُرُونَا  
أَمْ لَعَلَّ الْمَدَى تَطَاوَلَ حَتَّى    قَدَّمَ الْعَهْدُ بَيْنَنَا فَتَسُونَا

(قال) وأنشدنا الزبير للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس في شبابه وكان ممالك  
ابن أبي السَّمْعِ الْمُعَنَّى وهو رجل من طي خاصابه وكان الحسين بن عبد الله يكنى أبا عبد  
الله وقد روى عنه الحديث

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ    بِنِ أَبِي السَّمْعِ فَلَا تَلَحُّنِي وَلَا تَلُمُ  
أَبْيَضَ كَالسَّيْفِ أَوْ كَالْمَعَةِ \* بَرُوقَ فِي حَالِكٍ مِنَ الْعُلَمِ  
يَصِيبُ مِنْ لَنَةِ الْكَرِيمِ وَلَا \* يَنْهَكَ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ  
يَا رَبِّ يَوْمَ لَنَا كَحَاشِيَةِ \* الْبُرْدِ وَلَيْلِ كَذَاكَ لَمْ يَدْمِ

قد كنت فيه ومالك بن أبي السمع كريم الأخلاق والشيم

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد لبعضهم

مَنْ نَدَى عَاصِمٌ جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُودِ      دُوفِي سَيْفِهِ دُمَاءُ الذَّبَاحِ  
قَامَ السَّيْفُ أَخْضَرُ مِنْ نَدَاهُ      وَعَلَى شَفَرَتِهِ سُمُّ مَتَاحِ  
يَتَلَقَّى النَّدَى بَوَاجِهٍ حَيِّ      وَصَدُورَ الْقَنَا بَوَاجِهٍ وَقَاحِ

(قال) وَأَنشَدْتُ فِي رَجُلٍ كَانَ يَخْلُ وَيَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

أَزُورُكَ يَوْمَ الصَّوْمِ عِلْمًا بَأْتَنِي      إِذَا جِئْتُ يَوْمًا غَيْرَهُ لَا أَكَلِّمُ  
مَخَافَةَ قَوْلِي أَنْتَى جِئْتَ جَائِعًا      وَلَوْ قُلْتُهَا أَيْضًا لَمَا كُنْتُ أُطْعَمُ

(قال) وَأَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ دَاوُدَ بْنَ سَلَمَةَ التَّمِيمِيَّ يَقُولُهُ فِي قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ

تَجَوَّزَ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رِحْلَةٍ      يَا نَاقَ أَنْ أَذْنَيْتَنِي مِنْ قُتَيْمِ  
أَنْتَ أَنْ بَلَّغْتَنِيهِ غَدَا      أَجْيَالِي الْيُسْرَ وَمَاتِ الْعَدَمِ  
فِي بَاعِهِ طُولٌ وَفِي وَجْهِهِ      نُورٌ وَفِي الْعَرْنَيْنِ مِنْهُ شَمَمِ  
أَصَمُّ عَنْ قَوْلِ الْخَنَاسِمَةِ      وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمِ  
لَمْ يَدْرِ مَا لَوْ بَلَى قَدَّرِي      فَعَاقَهَا وَاعْتَاَصَ مِنْهَا نَعَمِ

(قال) وَأَنشَدَنَا جَادِ بْنَ اسْحَقَ عَنْ أَبِيهِ فِي صِفَةِ الذَّبِّ قَالَ وَأَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

أَبُو عَلِيٍّ وَأَنشَدَنِيهِ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

أَطْلَسَ يُخْفِي شَخْصَهُ عُيَاؤُهُ      فِي شِدْقِهِ شَفَرَتُهُ وَنَارُهُ  
بِهِمْ بَنِي مُحَارِبٍ مِنْ دَارِهِ

(قال أبو علي) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي

صِفَةِ الْبَعُوضِ

مِثْلُ السَّفَاةِ دَائِمٌ طَنِينُهَا      رُكْبٌ فِي خُرْطُومِهَا سَكِينُهَا

قال أبو بكر بن أبي الأَزهَر قال جَادِ بْنَ اسْحَقَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ ابْنِ أَجْرٍ

وَقَرِطُوا الْخَيْلَ مِنْ قَلْبِ أَعْتَتِهَا      مُسْتَمْسِكٌ بِهَوَادِيهَا وَمَصْرُوعُ



فقال تقر يطها أن يرسل للفرس عنائه حتى يكون في موضع القرط منه وذلك أشد جريه  
(قال) وأنشدني حماد عن أبيه لكثير

واني لا أستأني ولولا طماعتى بعرة قد جعت بين الضرائر

وهم بنائي أن ين وجمت وجوه رجال من بني الأصاغر

يقول لولا أنى أتأنى وأنتظروا رجوا أن أظفر بعرة لقد كنت تزوجت ضرائر وولدت بنات  
وكبرن وهمم بنين من أزواجهن وقوله وجمت وجوه رجال من بني الأصاغر جمعت

الكلام على المفضليات  
وعناية بنى العباس بها

أى أسودت منابت لحاهم لبنت الشعر (قال أبو علي) وقرأت على أبي الحسن على

ابن سليمان الاخفش في المفضليات قصيدة عبد بنعوث بن وقاص الحرثي وكان أسير يوم

الكلاب أسرته التيم وقال أبو الحسن على بن سليمان حدثني أبو جعفر محمد بن الليث

الاصفهانى قال أملى علينا أبو عكرمة الضبي المفضليات من أولها الى آخرها واذكر أن

المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي وقرئت بعد على الأصمعي فصارت مائة

وعشرين قال أبو الحسن أخبرنا أبو العباس ثعلب أن أبا العالية الأنطاكي والسدري

وعافية بن شبيب وهؤلاء كلهم بصبون من أصحاب الأصمعي أخبروه أنهم قرؤا عليه

المفضليات ثم استقرؤا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وضموه الى المفضليات

وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه فكثرت جدا وقال

أبو عكرمة مر أبو جعفر المنصور بالمهدي وهو ينشد المفضل قصيدة المسيب التي أولها

أرحلت وهى هذه

أرحلت من سلمى بغير متاع قبل البطاس ورعتها بداع

عن غير مقلية وإن جبالها ليست بأرمام ولا أقطاع

اذتسبيلك بأصلى ناغم قامت لتقتله بغير قناع

ومها يرف كأنه اذ دقتسه عابئة شجعت بماء يراع

قصيدة المسيب التي  
أولها أرحلت من  
سلمى بغير وداع

أَوْصُوبُ غَادِيَةِ أَدْرَتِهِ الصَّبَا ۖ يَزِيلُ أَزْهَرُ مُدْمَجٍ بِسَيَاحِ  
فَرَأَيْتَ أَنَّ الْحِلْمَ جُتِنِبَ الصَّبَا ۖ فَصَحَّوتُ بَعْدَ تَشْوِقٍ وَرُوعِ  
فَتَسَلَّ جَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ ۖ بِخَمِيصَةٍ سُرْحَ الْيَدَيْنِ وَسَاعِ  
صَكَاةٍ ذَعْلِبَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا ۖ حَرَجَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هَلَوَاعِ  
وَكَا أَنْ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا ۖ مَلْسَاءِ بَيْنَ غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ  
وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْخَصَى أَخْفَافُهَا ۖ دَوَتْ نَوَادِيَهُ بِظَهْرِ الْقَاعِ  
وَكَا أَنْ حَاذَكُهَا رَبَاوَةٌ مُحْرَمِ ۖ وَتَمُدُّ نَتْنِيَّ جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ  
فَإِذَا أَطْفَقَتْ بِهَا أَطْفَقَتْ بِكَ كُلِّ ۖ نَبْضُ الْفَرَائِضِ مُجْفَرٍ إِلَّا ضِلَاعِ  
مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلتَّجَاءِ كَأَنَّهَا ۖ تَكْرُو بِكَ فِي لَاعِبٍ فِي صَاعِ  
فَعَلَ السَّرِيْعَةَ بِأَدْرَتِ جَدَادِهَا ۖ قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْأَسْرَاعِ  
فَلَا تُهْدِيَنَّ مَعَ الرِّيحِ قَصِيدَةً ۖ مَنِيَّ مُغْلَغَلَةٍ إِلَى الْقَعْرِ بَقَاعِ  
تَرْدُ الْمَنَاهِلَ لَا تَرَالُ غَرِيْبَةً ۖ فِي الْقُيُومِ بَيْنَ تَمَثُّلِ وَسَمَاعِ  
وَإِذَا الْمَلُولَةُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا ۖ أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعِ  
وَإِذَا تَمِيجُ الرِّيحِ مِنْ صُرَاذِهَا ۖ ثَلَجًا يَنْبِخُ الثَّيْبُ بِالْجَعَجَاعِ  
أَخْلَلَتْ يَتَنُّكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ ۖ مُتَفَرِّقٌ لِجَمَلٍ بِالْأَوْزَاعِ  
وَلَا أَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُقْنَعِ ۖ مُسْتَرَاكِبٌ الْآذِي ذِي دِفَاعِ  
وَكَا أَنْ بُلُقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ ۖ تَرْجِيهِمْ مَنْ دَوَالِي الزَّرَاعِ  
وَلَا أَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَشْعَادِ كُلِّهَا ۖ مِنْ مُحْدَرٍ لَيْثٍ مُعِيدِ وَقَاعِ  
يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَبِيرِ سِلَاحُهُمْ ۖ فَنَيْبٌ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعْوَاعِ  
أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا يَنْدُمُ ۖ وَبَعْضُهُمْ ۖ تُودِي بِذِمَّتِهِ عِقَابَ مَسْلَاعِ  
وَإِذَا زَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رِمَاهُ ۖ بِمَعَايِلٍ مَنْدُرُ وَجْهِهِ وَقِطَاعِ

أنت الذي زعمت نعيم أنه أهل السباحة والندي والباع  
 فلم يزل واقفا من حيث لا يشعر به حتى استوفى سماعها ثم صار إلى مجلس له وأمر  
 باحضارهما فحدث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها وقال  
 له لو عمدت إلى أشعار الشعراء المقلين واخترت لقتال لكل شاعر أجود ما قال لكان  
 ذلك صوابا ففعل المفضل (قال أبو علي) ثم ترجع إلى قصيدة عبد يغوث قال

ألا تلوّمني كفى اللوم ما بيا	فالكفا في اللوم خير ولا بيا
ألم تعلم أن الملامة نفعها	قليل وما لومي أخى من شمالي
فباركاً إما عرضت فبلغن	ندما مى من نجران أن لا تلاقيا
أبا كرب والأيم من كلمهما	وقيساً بأعلى حضر موت البانيا
جرى الله قومي بالكلاب ملامه	صر يحهم والآخرين المواليا
ولوشئت نجحتى من الخيل نهدة	ترى خلفها الحوا الجياد تواليا
ولكننى أجي زماراً بكم	وكان الرماح تحتطفن المحاميا
أقول وقد شد والسانى بنسعة	أمعشرتيم أطلقوا إلى لسانيا
أمعشرتيم قد ملكتم فأسجحوا	فان أخوا كم لم يكن من بوائيا
أحقاً عباد الله أن لست سامعاً	نشيد الزعاء المعززين المتاليا
وتضحك منى شجة عيشية	كان لم ترن قبلى أسيرا بمائيا
وظل نساء الحى حولي ركدا	يرأودن منى ما تريد نسائيا
وقد علمت عرسى ملكة أننى	أنا الليث معنديا عليه وعاديا
وقد كنت نحار الجزور ومعمل المطى	وأمضى حيث لا حى ما ضيا
وأختر للشرب الكرام مطي	وأصعد بين القينتين رداثيا
وكنت إذا ما الخيل شمّتها القنا	ليقنا بتصرف القناة بشائيا

قصيدة عبد يغوث  
 التي أولها ألا تلوّمني  
 كفى اللوم ما بيا

قوله كأن لم ترن  
 هكذا وقع بالنون في  
 الأصول المعتمدة  
 وسيأتى شرح الكلمة  
 قريبا كتبه  
 مصححه



وعادية سؤم الجراد وزعتها بكفى وقد أنحوا إلى العوالي  
 كاتى لم أركب جوادا ولم أقل نجلي كرى نفسى عن رجالها  
 ولم أسبأ الزق الروى ولم أقل لا يسار صدق أعظموا ضوء نارها

(قال أبو على) قوله . ألا تلو ما نى كفى اللوم ما ييا . أى كفى اللوم ما ترون من حالى

فلا تحتاجون إلى لومى مع إسرائى وجهدى وقوله . وما لومى أخى من شماليها .

قال ويروى وما لومى أخا من شماليها . وشمالى أى خلقى وهو واحد الشمال وقوله

أبا كرب والأيهمين وقيسا (قال أبو على) أبو كرب والأيهمان من اليمن وقيس بن

معد يكرب أبو الأشعث بن قيس الكندى وأصل الأيهم الأعمى . وقوله

جرى الله قومى بالكاذب ملامة صريحهم والآخرين المواليا

(قال) يروى مكان جرى الله قومى لى الله خيلا بالكاذب دعوتها . وقوله صريحهم

يعنى خالصهم والموالى هنا الحلفاء وقوله \* ولو شئت نجبتى من الخيل نهدة \* قال ويروى

سعدان عن أبى عبيدة ولو شئت نجبتى كيت رجيلة . قال ورجيلة قوية شديدة . والنهدة

المرتفعة الخلق وكل ما ارتفع يقال له نهدة يقال نهدتنا القوم أى ارتفعنا اليهم للقتال

ومنه نهدتى الجارية إذا ارتفع وجارية تاهد . (وقال) والحو من الخيل التى تضرب

للخضرة والحو الخضرة وقوله نواليا أى تتبعها لان فرسه خفيفة تقدمت الخيل وقال

الأصمعى انما خص الحولانها أصبر الخيل وأخفها عظاما إذا عرقت لكثرة الجرى

وقوله أحجى ذمارا يكم الثمار ما يجب حفظه من منعة جارا وطلب ثار وقوله \* وكان

الرماح يختطفن المحاميا \* هذا مثل ويروى وكان العوالى يختطفن . وقوله وقد

شد والسانى بنسعة قال هذا مثل لان اللسان لا يشد بنسعة وانما أراد افعلا وبى خيرا

ينطلق لسانى بشكركم فان لم تفعلوا فليسانى مشدود لا يقدر على مدحكم قال ويروى

\* معاشر تليم أطلقوا لى لسانيا \* وقوله \* أمعشرتيم قد ملكتم فأسبحوا \* وقوله

أَسَجَّحُوا أَيْ سَهَّلُوا وَيَسُرُّ وَافِي أَمْرِي يُقَالُ خَدَّأَسَجَّحَ وَطَرِيقُ أَسَجَّحَ إِذَا كَانَ سَهْلًا  
 وَقَوْلُهُ \* فَإِنْ أَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا \* قَالَ الْبَوَاءُ السُّوَاءُ يُرِيدُ إِنْ أَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ نَظِيرًا إِلَى  
 فَأَكُونُ بَوَاءً لَهُ يُقَالُ بُوَيْفَلَانُ أَيْ أَذْهَبُ بِهِ يُقَالُ ذَلِكَ الْمَقْتُولُ عَنْ قَتْلٍ وَقَوْلُهُ  
 أَحَقًّا عِبَادًا لِلَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا \* تَشِيدُ الرِّعَاءُ الْمُعَرِّينَ الْمَتَالِيَا  
 (قَالَ) وَالْمُعَرِّبُ الْمُتَكَيِّ. وَالْمَتَالِيُ الَّتِي قَدْ تُنَجِّجُ بَعْضُهَا وَبَقِيَ بَعْضُ يُقَالُ الْجَمِيعُ مَتَالٍ وَاحِدَتُهَا  
 مُتَلِيَةٌ وَقَوْلُهُ \* وَتَضَحُّكُنِي شَيْخَةٌ عَبْشِيَّةٌ \* كَأَنْ لَمْ تَرَاقِبْنِي قَالَ الْأَحْفَشُ رَوَايَةٌ  
 أَهْلُ الْكُوفَةِ كَأَنْ لَمْ تَرَنَّ قَبْلِي وَهَذَا عِنْدَنَا خَطَأٌ (١) وَالصَّوَابُ تَرَى بِحَذْفِ  
 النُّونِ عَلَامَةٌ لِلْجَزْمِ (قَالَ) وَالْأَسِيرُ الْمَأْسُورُ نَقَلَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ كَمَا نَقُولُ  
 مَقْتُولٌ وَقَتِيلٌ وَمَذْبُوحٌ وَذَبِيحٌ (قَالَ) وَالْمَأْسُورُ الْمَشْدُودُ أَخَذَ مِنَ الْأَسْرِ وَالْأَسْرُ  
 الْقُدْفُ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْأَسْرِ. وَقَوْلُهُ وَأَنْحَرَ الشَّرْبَ وَالشَّرْبُ جَمْعُ شَارِبٍ. وَالْمَطِيَّةُ الْبَعِيرُ  
 هَهُنَا سُمِّيَ مَطِيَّةً لِأَنَّهُ ظَهَرَ عَمَّطَى وَيُقَالُ سَمِيَّ مَطِيَّةً لِأَنَّهُ يُعْطَى بِهِ فِي السَّيْرِ أَيْ يَمْدُ (قَالَ)  
 وَيُرْوَى وَأَعْيَطَ لِلشَّرْبِ أَيْ أَفْحَرَ مَطِيَّتِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ بِهَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ بِخَافَةٍ قَدْ  
 اعْتَبَطَ وَيُقَالُ لِلذَّبِيحِ أَعْيَطَ أَمْ عَارِضَةٌ (قَالَ) وَالْعَبِيطُ الَّذِي يُتَحَرَّأُ وَيُذْبَحُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ  
 وَالْعَارِضَةُ أَنْ يَذْبَحَ مِنْ مَرَضٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّیَّةٍ

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا \* لَمُوتِ كَأْسُ وَالْمَرْءُ إِذَا ثَقُلَ

وَقَوْلُهُ أَصْدَعَ أَيْ أَشَقَّ. وَالْقَيْنَةُ الْأَمَةُ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ وَقَوْلُهُ شَمَّصَهَا قَالَ

(١) قَوْلُهُ وَالصَّوَابُ تَرَى بِحَذْفِ النُّونِ عَلَامَةٌ لِلْجَزْمِ هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ مُسْتَدْرَكٌ

لِإِثْنَاءِ الْمُخَاطَبَةِ عَلَى مَعْنَى كَأَنْ لَمْ تَرَى أَنْتَ فَيَكُونُ فِيهِ التَّفَاتُ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخُطَابِ وَلَمْ يَحْكَمْ

أَحَدٌ مِنَ النَّحَاةِ بِلِذَلِكَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَغْنِيِّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ خَرَجَ الْبَيْتَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ

تَرَأَى بِهَمْزَةٍ بَعْدَ هَا أَلْفٌ ثُمَّ حَذَفَتِ الْآلِفُ لِلْجَازِمِ ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ الْفَاوَعِلَ بِمَا

يَطُولُ فَانْظُرْهُ فِي مَبْنِيِّهِ لَمْ يَكُنْ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

ويروى شمسها وشمسها وهما واحد والسين أجود ويروى بقرها القنا . وقوله \* وعادية  
سوم الجراد وزعتها \* قال والعادية القوم يعدون . وسوم الجراد انتشاره في المرعى كما  
قال العجاج \* سوم الجراد الشدير تاد الخضر . وقوله وزعتها أي كففها والوازع الكاف  
المانع ويروى أن الحسن رحمه الله تعالى لما ولي القضاء قال لأبد السلطان من وزعة وقوله  
وقد انحوا إلى العوالي . انحوا أمالوا وقصدوا بها والعالية من الرمح أعلاه وهو مادون  
السنان بذراع وقوله نخليل يرى بنفسه قال ويروى قاتلي وقوله ولم أسبأ الرق السبأ  
اشترى النحر ( قال أبو علي ) وقرأت قصيدة مالك بن الرب التي أولها

\* أَلَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْتَن لَيْلَةً \* على أبي بكر بن دريد ولها خبر أن إذا كره قال قال  
أبو عبيدة لما ولي أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان رضي  
الله تعالى عنهم خراسان سار فيمن معه فأخذ طريق فارس فلقية بها مالك بن الرب  
ابن حوط بن قريط بن حسل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن  
تميم وأمه شهلة بنت سنج بن الحر بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن ( قال ) وكان  
مالك بن الرب فيماد كرم من أجل العرب جالا وأبينهم بيانا فلما رآه سعيد أعجبه وقال  
أبو الحسن المدائني بل مر به سعيد بالبادية وهو منحد من المدينة يريد البصرة حين ولاء  
معاوية خراسان ومالك في نفر من أصحابه فقال له ويحك يا مالك ما الذي يدعوك إلى  
ما يبلغني عنك من العداة وقطع الطريق قال أصلى الله الأمير العجرج عن مكافأة الإخوان قال  
فإن أنا أغنيك واستصحبك أتكف غما تفعل وتبغني قال نعم أصلى الله الأمير أكف  
كأحسن ما أكفأ جديفاً استصحبوا أجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى  
قتل بخراسان ( قال ) ومكث مالك بخراسان فأتته فأتته فقال يذكركم مرضه وعجزته وقال  
بعضهم بل مات في غزو سعيد طعن فسقط وهو بأخر رمق وقال آخرون بل مات في خان  
قريته الجان ليلاً أتته من غريته ووحدته ووضع تحت الجفن الضخيفة التي فيها القصيدة تحت  
رأسه والله أعلم أي ذلك كان وهي هذه

قصيدة مالك بن الرب  
الشاعر وصحبته  
لسعيد بن عثمان بن  
عفان إلى خراسان  
وقصيدته التي قالها  
وهو مريض بذكر  
مرضه وعجزته



أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً \* بِجَنْبِ الْغَضَى أُرْجِي الْفَلَاحَ النَّوَاجِيَا  
 فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرُّكْبَ عَرْضَهُ \* وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرِّكَّابَ لَيْلِيَا  
 لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ دَنَا الْغَضَى \* مَرَارٌ وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا  
 أَلَمْ تَرَنِي بَعْتُ الصَّلَاةَ بِالْهُدَى \* وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَازِيَا  
 وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي بَعْدَمَا \* أَرَانِي عَنْ أَرْضِ الْأَعَادِي قَاصِيَا  
 دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصَحْبَتِي \* بِذِي الطَّبَسِيِّينَ فَالْتَفْتُ وَرَائِيَا  
 أَجَبْتُ الْهُوَى لِمَا دَعَانِي بِزُقْرَةٍ \* تَقْنَعْتُ مِنْهَا أَنْ أُلَامَ رِدَائِيَا  
 أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِيِّينَا \* جَزَى اللَّهُ عَمْرًا خَيْرًا مَا كَانَ جَازِيَا  
 إِنْ اللَّهُ يَرْجِعُنِي مِنَ الْغَزْوِ لَا أَرَى \* وَإِنْ قُلَّ مَالِي طَالِبًا مَا وَرَائِيَا  
 تَقُولُ ابْتَيْ لِمَارَاتٍ طُولَ رِحْلَتِي \* سَفَارُكَ هَذَا تَارِكِي لَا أَبَالِيَا  
 لَعَمْرِي لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي \* لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ نَائِيَا  
 فَإِنْ أُنْجِ مِنْ بَابِي خُرَاسَانَ لَا أَعُدُّ \* إِلَيْهَا وَإِنْ مَنَيْتُمُونِي الْأُمَانِيَا  
 فَبَلِّغْهُ دَرِي يَوْمِ أَتْرُكُ طَائِعَا \* بَنِي بَاعِلَى الرِّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا  
 وَدَرُ الطَّبَّاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً \* يُخَبِّرُنَّ أَنِّي هَالِكٌ مَنْ وَرَائِيَا  
 وَدَرِ كِبِيرِي الَّذِينَ كَلَاهُمَا \* عَلَى شَيْءٍ نَاصِحٍ لَوْ نَهَانِيَا  
 وَدَرِ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَفْتِكِي \* بِأَمْرِي أَنْ لَا يَقْصُرُوا مَنْ وَتَائِيَا  
 وَدَرِ الْهُوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صَحَابَتِي \* وَدَرِ بَلَجَانِي وَدَرِ أَتْهَائِيَا  
 تَذَكَّرْتُ مِنْ يَبْكِي عَلَى فَلَمْ أَجِدُ \* سِوَى السِّيفِ وَالرَّحِمِ الرَّدِينِي بَا كِيَا  
 وَأَشْفَقْتُ مَحْبُوكًا يَجْرِعُ نَافَهُ \* إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَكُنْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا  
 وَلَكِنْ بَا كِنَافِ السَّمِينَةِ نَسُوهُ \* عَزِيرُ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةُ مَا يِيَا  
 صَرِيحٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقُفْرَةٍ \* يَسُوونَ لِحْدِي حَيْثُ حُمُ قَضَائِيَا

قوله الاعادي  
 الباء وتشديد هافيه  
 وفي الذي بعده  
 لاقامة الوزن والتشديد  
 هو الاصل في الكلمة  
 لانها جمع اعداء  
 وجمع افعال افاعيل  
 كتبه مصححه

وَلَمَّا تَرَأْتِ عِنْدَ مَرْمِيَّتِي \* وَخَلَّ بِهَا جِسْمِي وَحَانَتْ وَفَاتِيَا  
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْفَعُونِي فَانْه \* يَقْرُبُ عَيْنِي أَنْ سَهْلُ بَدَايَا  
 فَيَا صَاحِبِي رَحْلِي دَنَا الْمَوْتَ فَانْزِلَا \* بِرَأْيِي سَهْلَةً أَيْ مُقِيمٌ لِيَايَا  
 أَقِيمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ \* وَلَا تُعْجِلَانِي قَدْ تَبَيَّنَ شَاتِيَا  
 وَقُومَا إِذَا مَا اسْتَلَّرُ وَحْيَ فَهَيْتَا \* لِي السِّدْرُ وَالْأَكْفَانُ عِنْدَ فَنَائِيَا  
 وَخُطَّاءُ بِأَطْرَافِ الْأُسْنَةِ مَضْجَعِي \* وَرُدَّأُ عَلَيَّ عَيْنِي فَضَّلْ رَدَائِيَا  
 وَلَا تَحْسُدَانِي بَارَكُ اللَّهُ فِيكُمَا \* مِنْ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ أَنْ تُوسِعَايَا  
 خُذَانِي بِجُرْأَنِي بِثَوْبِي الْيَكْمَا \* فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا  
 وَقَدْ كُنْتُ عَطَافًا إِذَا الْخَلِيلُ أَدْبَرْتُ \* سَرِيْعَالِدِي الْهَيْجَا إِلَى مَنْ دَعَانِيَا  
 وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا عَلَى الْقَرْنِ فِي الْوَعْيِ \* وَعَنْ شَيْئِي ابْنَ السِّمِّ وَالْجَارِ وَأَنَا  
 فَطَوْرًا تَرَانِي فِي طَلَالٍ وَنَعْمَةٍ \* وَطَوْرًا تَرَانِي وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا  
 وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَى مُسْتَدِيرَةٍ \* تُخَرِّقُ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ ثِيَابِيَا  
 وَقُومَا عَلَيَّ بَرَّ السُّمَيْنَةِ أَسْمَعَا \* بِهَا الْغَرَّ وَالْبَيْضَ الْحَسَانَ الرَّوَانِيَا  
 بَأْسُكَ خَلَفْتُمَانِي بِقَسْفَرَةٍ \* تَهِيلُ عَلَيَّ الرِّيحُ فِيهَا السَّوَافِيَا  
 وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي بَعْدَمَا \* تَقْطَعُ أَوْصَالِي وَتَبْلِي عِظَامِيَا  
 وَلَنْ يَعْذَمَ الْوَالُونَ بِثَأْنِ صِيْهِمْ \* وَلَنْ يَعْذَمَ الْمَسِيرَاتُ مَنِي الْمَوَالِيَا  
 يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهَمٌّ يَدْفِنُونِي \* وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعِيدِ إِلَّا مَكَانِيَا  
 غَدَاةً غَدَاةً بِالْهَفِّ تَفْسِي عَلَى غَدَا \* إِذَا أَدْلَجُوا عَنِّي وَأَصْبَحْتُ تَاوِيَا  
 وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ \* لَعِيرِي وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا  
 فَيَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّجَا \* رِحَالُ الْبُشَلِ أَوْ أَمْسَتْ بِقَلْبِي كَاهِنِيَا  
 إِذَا الْحَيُّ حَلَّوْهَا جَمِيعَا وَأَنْزَلُوا \* بِهَا يَقْرَأُ حُجْمُ الْعَيُونِ سَوَاحِيَا

(١) في معجم ياقوت  
 بدل هذا الشطر ولن  
 يعدم والون بيتا  
 يجتني كتبه مصححه

رَعَيْنَ وَقَدْ كَادَ الظُّلَامُ يُجَنِّهَا \* يَسْفَنُ الْخُرَاحَى مَرَّةً وَالْأَقَاحِيَا  
 وَهَلْ أَتَرَ الْعَيْسَ الْعَوَالِي بِالضُّحَى \* بَرَكَبَتْهَا تَعَسَلُوا الْمَتَانِ الْفِيَا  
 إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنَيَّةٍ \* وَبُولَانٍ عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ النَّوَاجِيَا  
 فَيَالَيْتَ شَعْرِي هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ \* كَمَا كُنْتُ لَوْعَالَوَانَعِيكَ يَا كِيَا  
 إِذَا مَتَّ فَاغْتَادَى الْقُبُورَ وَسَلَّى \* عَلَى الرَّمْسِ أَسْقَيْتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا  
 عَلَى جَدَّتٍ قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ \* تُرَابَا كَسَحَقِ الْمَرْبِئَانِي هَابِيَا  
 رَهْنَةً أَجَارَ وَتُرْبَ تَضَمَّنَتْ \* قَرَارَتُهَا مَنَى الْعِظَامِ الْبَوَالِيَا  
 فَيَا صَاحِبَا إِمَّا عَرَضْتَ فَلَعْنَا \* بَنِي مَازِنَ وَالرَّيْبَ أَنْ لَا تَلْقَا  
 وَعَرَّ قُلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَانَهَا \* سَتَقْلُقُ أَكْبَادَا وَتُبْكِي بَوَا كِيَا  
 وَأَبْصُرْتَ نَارَ الْمَازِنِيَّاتِ مَوْهِنَا \* بَعْلَاءُ يُنْثَنِي دُونَهَا الطَّرْفَ رَانِيَا  
 بُعُودِ الْتَجُوجِ أَضَاءَ وَقُودِهَا \* مَهَّافِي ظِلَالِ السِّدْرِ حُورًا جَوَازِيَا  
 غَرِيبُ بَعِيدِ الدَّارِ تَاوَبَ قَفْرُهُ \* يَدَا الدَّهْرِ مَعْرُوفَانِ لَا تَدَانِيَا  
 أَقْلَبُ طَرْفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى \* بِهِ مِنْ عَمِيُونَ الْمُؤْنِسَاتِ مُرَاعِيَا  
 وَبِالرَّمْلِ مَنَانِسُوءَ لَوْ شِئْتَنِي \* بَكَيْنَ وَفَدَيْنَ الطَّيِّبِ الْمَسْدَاوِيَا  
 وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلُهُ \* ذَمِيمَا وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا  
 فَهِنَّ أُمِّي وَابْنَتَايَ وَخَالَتِي \* وَبَا كِيَّةُ أُخْرَى تَهِيحُ الْبَوَا كِيَا

(قال أبو علي) قوله بجنب الغضى الغضى شجر ينبت في الرمل ولا يكون غضى الا في الرمل . وأزجي أسوق يقال أزجاه يزجيه إزجاء وزجاء يزجيه تزجية . والنواحي السراع وقوله \* فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه \* قال يقول لبته طال عليهم الأسير وراح اليه والشوق . والركاب الابل وجعها ركائب وقال

تقول وقد قربت كوري وناقى \* إليك فلا تنعري علي ركابيا



وقوله وليت الغضى ماشى الركاب لياليا أى ليته طاولهم وقوله \* لقد كان فى أهل  
الغضى لودنا الغضى \* مزار يقول لودنوا قد رنا أن تزورهم ولكن الغضى ليس يدنو  
وهذا على التلهف والتشوق وقوله \* ألم ترني بعث الضلالة بالهدى \* وأصبحت فى  
جيش ابن عفان يعنى سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول بعث ما كنت فيه من  
الفتك والضلالة بان صرت فى جيش ابن عفان . وأودموضع . والطبسان بخراسان  
أوقريها منها يقول دعاني هواي وتشتوق من ذلك الموضع وأصحابي بموضع آخر وقوله  
تقنعت منها معنما لاذ كرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتقنعت بردائي لكي لا يرى  
ذلك مني كما قال الشاعر

فكان ترى فى القوم من متقنّع \* على عبّرة كادت به العين تسفّع

وقوله إن الله يرجعني البيت يريد لا أسافر وأقيم وأقنع بما عندي وقوله لا أبا لياتقول  
العرب قم لا أبالك ولا أبا لك على توهم الاضافة كما قال الشاعر \* يا بؤس للجهل ضرارا  
لأقوام \* يريد يا بؤس الجهل (قال) و يروى لا أبا لياتقوين وبغير التنوين . وغالت  
أهلك . وناء متباعدا . وقوله فله دري تعجب من نفسه حين فعل ذلك  
قال ابن أحر

بان الشباب وأقنى ضعفه العمر \* لله دري فأى العيش أنتظر

تعجب من نفسه أى عيش ينتظر ومالك تعجب من نفسه كيف اغترب عن ولده وماله  
(قال) وقال ابن حبيب الرقيتان رقتا فلج خبرا وإن خبرا عماوية وخبراء النيسوعة وهي  
أضخمهما وقوله \* يحترن أنى هالك من ورائيا \* قال و يروى من أماميا قال وراء  
يكون بمعنى أمام قال الله عز وجل « وكان وراءهم ملك » فسر أنه بمعنى أمام والله أعلم  
وقوله الساخحات يريد أنه سحبت له الأطباء قنطير منها و يروى عني هالك من ورائيا بمعنى  
أنى وقوله \* ودر الرجال الشاهدين تفكي \* و يروى تفكي بالنون يقال فلك فى الشئ  
إذا عمادى فيه وأنشد

قوله وأقنى ضعفه لم  
يضبط لفظ الضعف  
فيما يبدنا من النسخ  
والظاهر أنه بكسر  
الضاد بمعنى المشل  
فحرر الرواية كتبه  
مصححه

ودع سليمى وداع الصارم الا حى \* اذفكت في فساد بعد اصلاح  
والفك العجب . وقوله تذرت من يكي البيت يقول كنت احمل السيف والرمح  
فهما الى خليلان وانا ههنا غريب فليس احديكي على غيرهما كما قال الشاعر  
وانكر خلان الصفاء وصاله \* فليس له منهم سوى السيف ناصر  
وقوله اكناف السمينة وروى الشكبية والشبيكة وهما موضعان . والسمينة موضع  
واللحد القبر يقال لحدته لحد او انما سمي لحدانه في جانب القبر . والققرة التي  
ليس بها احد ولا شئ يقال ققرة وقفرة وجذبة وجذب . وقوله وخل بها جسمي بالخاء  
خل اختل أى اضطرب وهزل وروى وجل بها سقمى . وقوله \* يقر بعيني ان سهيل  
بداليا \* يريد ان سهيلا لا يرى بناحية خراسان فقال ارفعوني لغلى اراه فتقر عيني  
برؤيته لانه لا يرى الا في بلده . وقوله \* وخطا بأطراف الاسنة مضجعي \* وروى  
بأطراف الزجاج وروى الرماح لمصرعى يقول خطا أى احفر بالرماح . وقوله فقد  
كنت قبل اليوم البيت أى انى اليوم ذليل (١) وقوله لا أنقاد لمن قادنى وقوله وقد كنت  
عطا فاذا الخيل أدبرت قال وروى اذا الخيل أجمت أى كنت أعطف اذا انهمزت  
الخيل والهيء هي الحرب والهيء تمد وتقصر قال الشاعر

\* انا بن هيجاهمعى ازمأها \* وقال لبيد \* يارب هيجاهى خير من دعه \*

وقال جرير

إذا كانت الهيجاء وأنشقت العصا \* تحسبك والضحاك سيف مهند

والطلال جمع ظل وهو الندى والريف والنعمة . والرعى موضع الحرب . مستديرة حيث  
يستدير القوم للقتال . والروانى النواظر والروا النظر الدائم قال النابغة

(١) قوله ذليل لعل الكلمة محرفة عن ذلول بالواو بمعنى السهل المنقاد لانه هو الانسب

بالضعب فى البيت كتبه صحيحه

لَرَّالْبَهْجَتَهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا \* وَلِحَالَهُ رُشْدًا وَانْ لَمْ يَرُشِدْ

• وَالْغُرَّالِيضُ • وَيَهِيلُ يُثِيرُ • وَالسَّوَا فِي مَا حَازَتْ الرِّيحُ إِلَى أَصُولِ الْحَيْطَانِ وَالْوَالُونَ  
جَمَعَ الْوَالِي • وَالْمَوَالِي بَنُو الْعَمِّ وَالْأَقْرَبُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَأَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي»  
وَالْبَبُّ أَشَدُّ الْحَزْنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «أَنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» وَالْأَدْلَاجُ السَّيْرُ مِنْ  
أَوَّلِ اللَّيْلِ (قَالَ) وَإِذَا نَامَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ سَارَ فَهُوَ إِدْلَاجٌ أَيْضًا • وَالشَّأْوِي الْمَقِيمُ  
• وَالطَّرِيفُ وَالطَّارِفُ الْمُسْتَحْدَثُ مِنَ الْمَالِ وَالْتَلَدُ وَالْتَلِيدُ وَالْتَلَادُ وَالْمُتَلَدُ الْعَتِيقُ  
الْمُوروثُ قَالَ الْأَعَشَى

جُنْدُ الطَّارِفِ التَّلِيدُ مِنَ السَّاءِ \* دَاتِ أَهْلِ النَّدَى وَأَهْلُ الْفَعَالِ

وَقَالَ طَرْقَةُ بْنُ الْعَبْدِ

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُورَ وَلَنْتِي \* وَبِيعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي

وَالْمِثْلُ مَوْضِعٌ بَقْلَجٌ يُقَالُ لَهُ رَحَى الْمِثْلِ • وَحَلَّوْهَا نَزَلُهَا • وَالْبَقْرُ يَرِيدُ النِّسَاءَ شَبَّهَا  
بِالْبَقْرِ وَيُرْوَى جُمُ الْقُرُونِ أَيْ لَيْسَتْ لَهَا قُرُونٌ • وَسَوَاجٍ سَوَاكِنَ • وَالْعَيْسُ الْأَبْلُ الْبَيْضُ  
وَالْفَيَافِي الصَّخَارَى وَيُرْوَى الْقِيَاقِيَا وَهِيَ الْمُرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهَا قِيَاقَةٌ قَالَ ابْنُ  
حَبِيبٍ عُنَيْزَةُ قَارَةُ سُودَاءَ فِي بَطْنِ وَادِي فَلَجٍ قَدْ شَجِيَ بِهَا الْوَادِي فَسَمِيَ الشَّجِي بِهَا • وَقَوْلُهُ  
الْمُبْقِيَاتُ التَّوَاجِيَا الْمُبْقِيَاتُ الَّتِي يَبْقَى سِيرُهَا • وَالنَّوَاجِيَا الَّتِي تَجْبُو سِيرُهَا أَيْ تُسْرِعُ  
• وَالْمَرْبَانِيُّ كَسَاءٌ مِنْ خَزْوٍ يُقَالُ مَطْرَفٌ مِنْ وَرَى الْأَبْلِ • وَقَوْلُهُ هَابِيَا مِنْ هَبَا يَهْبُو  
وَيُرْوَى كَلَوْنُ الْقَسْطَلَانِي (قَالَ) وَهُوَ التَّرَابُ • وَقَوْلُهُ رَهْنَةُ أَجْحَارِ الْبَيْتِ أَيْ فِي الْقَبْرِ  
عَلَى التُّرْبِ وَالْحِجَارَةِ • وَالْقَرَارَةُ بَطْنُ الْوَادِي حَيْثُ يَسْتَقَرُّ الْمَاءُ فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْقَبْرِ وَبَطْنُهُ  
وَيَدُّ الدَّهْرِ وَمَدُّ الدَّهْرِ وَأَبْدُ الدَّهْرِ وَاحِدٌ • وَذَمِيمٌ مَذْمُومٌ وَيُقَالُ مُبَغَّضٌ (قَالَ  
أَبُو عَلِيٍّ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ  
قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَرَعَ رَجُلٌ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِكَلِمَةٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ



يُخَطَّبُ فَقَالَ مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ ضَجَّ ضَبْجَةً الثَّعْلِبُ وَقَبَعَ قَبْعَةً  
 الْقَنْفُذُ ( قَالَ أَبُو بَكْرٍ ) قَالَ اللُّغَوِيُّونَ الضُّجُّ صَوْتُ أَنْفَاسِ الْخَيْلِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا فِي  
 هَذَا الْمَعْنَى وَالْقُبُوعُ أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ وَهُوَ مِنَ الْقَنْفُذِ إِذَا دَخَلَ رَأْسَهُ فِي بَدَنِهِ  
 ( قَالَ ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى التَّيْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثُّغْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ قَالَ قَالَ  
 رَجُلٌ لِلْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَرَى أَبَاهُ وَأَخِيهِ فَقَالَ الْحَسَنُ تَرَى أَبَاهُ وَأَخَاهُ فَقَالَ الرَّجُلُ  
 قَالَا أَبَاهُ وَمَا لِأَخَاهُ فَقَالَ الْحَسَنُ فَمَا لِأَبِيهِ وَمَا لِأَخِيهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَرَأَيْتَ كَلِمَاتَا بَعَثْتُكَ خَالِفَتْنِي  
 ( قَالَ ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي  
 رَجَاءٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ فَأَنشَدَهُ  
 \* أَمِنْ آلِ نَعْمَ أَنْتَ غَادِفٌ بِكَرٍّ \* حَتَّى بَلَغَ آخِرَهَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ شَيْئًا أَعَدَّتْهَا عَلَيْكَ فَقِيلَ  
 لَهُ أَوْ قَدْ حَفِظْتَهَا قَالَ أَوْ مِنْكُمْ مَنْ يَسْمَعُ شَيْئًا وَلَا يَحْفَظُهُ ( قَالَ ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
 أَبِي عُمَرَ الْأَسَدِيُّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُضَحِّي بِضَبِّي قَالَ وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ بِطَبِّي قَالَ إِنَّهَا لَغَنَةٌ قَالَ انْقَطَعَ  
 الْعِتَابُ وَلَا يُضَحِّي بِشَيْءٍ مِنَ الْوَحْشِ ( قَالَ ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي  
 مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ لِمَا هُزِمَ ابْنُ الْأَشْعَثِ أَقْبَلَ  
 مِنْهُمْ مَا حَتَّى أَتَى مَجْدِسْتَانَ فَرَأَى شَابَابِينَ يَدِيهِمْ مَنخَرُ الْقَمِيصِ قَدْ حَنِي وَنَقَّقَهُ الشُّجُورُ

فَأَدَمَّتْ أَصَابِعُهُ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَأَنشَدَ أَيْمَانًا وَالْفَتَى يَسْمَعُ فَقَالَ

مَنخَرُ السَّرْبَالِ يَشْكُو الْوَجَى \* تَنَقَّقُهُ أَطْرَافُ صَخَرٍ حَدَادِ

شَرْدَةُ الْخُفِّ وَأَزْرَى بِهِ \* كَذَلِكَ مِنْ يَكْرَهُ حَرَّ الْجِلَادِ

قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ بِهِ رَاحَةٌ \* وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

قال فالتفت اليه الفتى وقال ألا صبرت حتى نصبر معك (قال) وحدنا عبد الله عن رجل  
عن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن معاوية قال حدثنا ابراهيم بن عثمان العذري وكان  
ينزل الكوفة قال رأيت عمر بن ميسرة وكان كهية الخيال كأنه صبغ بالورس لا يكاد يكلم  
أحدا ولا يجالسهم وكانوا يرون أنه عاشق فكانوا يسألونه عن علته فيقول

يسألتني ذواللب عن طول علتى \* وما أنا بالمبدى لذى اللب علتى  
سأ كنمها صبرا على حر جرها \* وأسترها إذا كان في الستر راحتي

إذا كنت قد أبصرت موضع علتى \* وكان دوائى فى موضع علتى (١)

صبرت على دائى احتسابا ورغبة \* ولم ألك أخذونات أهلى وختلى

(قال) فما أظهر أمره ولا علم أحد بقصته حتى حضره الموت فقال إن العلة التى كانت بى من  
أجل فلانة ابنة عمى والله ما يحببني عنها وألزمنى الضرا لا خوف الله عز وجل لا غير فمن بلى  
فى هذه الدنيا بشئ فلا يكن أحدا وثق عنده بستره من نفسه ولولا أن الموت نازل بى الساعة  
ما حدثتكم فأفروها منى السلام ومات من ساعته (قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال  
أنشدنى أبو عبد الله التميمى

وكم كذبة لى فى سلك لا أستقبلها \* بقولى لمن ألقاه أنى صالح

وأى صلاح لى وجسمى ناحل \* وقلبى مشغوف ودمعى سافح

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدنى أحمد بن عبد السلام

شكا فهل أنت له راجم \* اليك من أنت به عالم

فى تخلى الروح من جسمه \* فليس إلا بدن قائم

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدنى أحمد بن حبيب

ألا انما أبقيت منى مع الهوى \* جوى مستكنا فى فؤاد متيم

(١) فى نسخة فى مواضع لذى ولعلها روايتان كتبه مصححه

وَأَنَارَ جَسْمٍ قَدْ أَضْرَبَهُ الْبَلَى \* فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ قُلُوبٌ أَعْظَمُ

(قال) وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ

وَلَوْلَا عَقَابِيلُ الْفَوَادِ الَّتِي بِهِ \* لَقَدْ خَرَجَتْ ثَنَانٌ تَبْتَدِرَانِ

(قال) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْدٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ بَعْضِ إِخْوَانِي

هَلْ لَكَ فِي عَاشِقٍ تَرَاهُ فَضِيتَ مَعَهُ فَرَأَيْتَ قَتَى كَأَنَّمَا نَزَعَ الرُّوحَ مِنْ جَسَدِهِ وَهُوَ مُؤْتَرِّزٌ بِأَزَارِ

مُرْتَدِّبٍ آخِرٍ وَهُوَ مَفْكُورٌ فِي سَاعِدِهِ وَرَدَّةٌ قَدْ كَرِنَ لَهُ شَعْرًا مِنْ الشَّعْرِ قَتَمِيحٍ وَقَالَ

جَعَلْتُ مِنْ وَرْدَتِهَا \* تَمِيمَةً فِي عَضْدِي

أَسْمُهُمْ مِنْ حُبِّهَا \* إِذَا عَلَانِي جُهْدِي

فَنَ رَأَى مِثْلِي قَتَى \* لِلْحَزَنِ أَضْحَى يَرْتَدِي

أَسْقَمَهُ الْحُبُّ فَقَدْ \* صَارَ قَلِيلَ الْأَوْدِ

(١) وَصَارَ سَاهُ دَهْرِهِ \* مَقَارِنَا لِلْكَمْدِ

أَلَا فَنَ يَرْجُوْنِي \* يَرْقُ لِي مِنْ كَمْدِي

ثُمَّ أَطْرُقُ فَقُلْتُ مَا شَأْنُهُ فَقَالُوا عَشِقٌ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِهِ فَأَعْطَى فِيهَا كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَهُوَ سَبْعُمِائَةِ

دِينَارٍ فَأَبْوَأَ أَنْ يَبِيعَ وَهَامْنَهُ فَنَزَلَ بِهِ مَا تَرَى وَفَقَدَ عَقْلَهُ قَالَ خَفَرْنَا فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ

فَحَضَرَتْ جَنَازَتُهُ فَلَمَّا سَوِيَ عَلَيْهِ التُّرَابَ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ تَسْأَلُ عَنِ الْقَبْرِ فَدَلَّتْهَا عَلَيْهِ فَازَالَتْ

تَبْكِي وَتَأْخُذُ التُّرَابَ وَتَجْعَلُهُ فِي شَعْرِهَا فَبَيْنَاهُمَا كَذَلِكَ إِذَا قَوْمٌ يَسْعَوْنَ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ فَضَرَبُوا

فَقَالَتْ شَأْنُكُمْ وَاللَّهِ لَا تَنْتَفِعُونَ بِي بَعْدَهُ أَبَدًا (قال أبو العباس) الْعَقَابِيلُ الْبَقَايَا مِنْ حُبِّهَا

فِي قَلْبِهِ وَثَنَانٌ عَنَى بِهِمَا تَطْلِيْقَتَيْنِ (قال الأصمعي) كَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ قَدْ شَهِدَ فَتْحَ

الْقَادِسِيَّةِ وَفَتَحَ الْيَرْمُوكَ وَفَتَحَ نَهْرَ أَوْبُدَمَعَ النِّعْمَانَ بْنَ مِقْرَنٍ الْمُرْنِيَّ فَكَتَبَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى النِّعْمَانَ أَنْ فِي جَنْدِكَ رَجُلَيْنِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ وَطَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ

حديث بعض  
العشاق

(١) قوله وصار ساه  
كذا في النسخ وهو  
من باب قوله ولو أن  
واش والمدار على صحة  
الرواية كتبه مصححه

ذكر شي من مشاهد  
عمر بن معد يكرب



الاسدى فأحضرهما الناس وشاورهما فى الحرب ولا تولهما عملا والسلام فلما قدم كتاب عمر  
بعث اليهما فقال ما عندك يا عمرو فقال أرونى كبش القوم فأعنته حتى يموت أو أموت وقال  
طلحة أى ناحية شئتم فانا أدخل على القوم منها فلما التقوا آتاهم طلحة من خلفهم  
وأما عمرو فشد على كمي من القوم فقتله وقتل النعمان بن مقرن يومئذ وأخذ  
الراية حذيفة بن اليمان حتى فتح الله عليهم واجتمعت العرب فتفاخروا فقال عمرو بن  
معدى كبر فى ذلك

لمن الديار بروضة السلان \* فالرقتين فجانب الصمان  
لعبت بها هوج الرياح وبذلت \* بعد الأنيس مكانس الثيران  
فكان ما أبقي من آياتها \* رقم ينمق بالأ كف يمان  
دار لعمرة اذ تريل مقلبا \* عذب المذاقة واضح الألوان  
خصر يشبه برده وبياضه \* بالثلج أو بمنصور الفحوان  
وكان طعم مدامة جميلة \* بالمسك والكافور والريحان  
والشبه شيب بماء ورد بارد \* منها على المتنفس الوهنان  
وأغر مصقولا وعنى جوذر \* ومقلدا كمقلد الأدمان  
سنت عليه قلائدا منظومة \* بالشذر والياقوت والمرجان  
ولقد تعارف الصباب وجعفر \* وبنو أبي بكر بنو الهصان  
سبى على القعدات تحق فوقهم \* ريات أبيض كالفتيق هجان  
والأشعث الكندي حين سمأنا \* من حضر موت محجب الذكران  
قاد الجياد على وجأها شربا \* قب البطون نواحل الأبدان  
حتى إذا أسرى وأوب دونيا \* من حضر موت إلى قضيب عيان  
أضحى وقد كانت عليه بلادنا \* محفوفة كحظيرة البستان

فَدَعَا فُسُومَهَا وَأَيَّقَنَ أَنَّهُ \* لَأَشْكُ يَوْمَ تَسَائِفِ وَطْعَانِ  
 لِمَا رَأَى الْجَمْعُ الْمَصْبَحِ خَيْلَهُ \* مَبْشُوتُهُ كَكَوِاسِرِ الْعُقْبَانِ  
 فَرَعُوا إِلَى الْحَصْنِ الْمَذَاكِي عِنْدَهُمْ \* وَسَطَالِيئُوتُ بَرْدَنٍ فِي الْأَرْسَانِ  
 خَيْلٌ مُرَبَّطَةٌ عَلَى أَعْلَافِهَا \* يُقْفَيْنَ دُونَ الْحَيِّ بِالْأَلْبَانِ  
 وَسَعَتْ نَسَاؤُهُمْ بِكُلِّ مُقَاضَةٍ \* جَدَلَاءُ سَابِغَةٍ وَبِالْأَبْدَانِ  
 فَقَذَقْنَهُنَّ عَلَى كُھُولِ سَادَةٍ \* وَعَلَى شَرَاهِجَةٍ مِنَ الشُّبَّانِ  
 حَتَّى إِذَا خَفَّتِ الدُّعَاءُ وَصُرَعَتْ \* قَتَلَى كَمَنْقَعَرٍ مِنَ الْغُلَّانِ  
 تَشَدُّوا الْبَقِيَّةَ وَاقْبَدُوا مِنْ وَقَعِنَا \* بِالرَّكْضِ فِي الْأَدْغَالِ وَالْقِيَعَانِ  
 وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْقِتَالِ فَانْمَا \* يَتَرَبَّقُونَ تَرَبُّقَ الْجَمْلَانِ  
 فَأُصِيبَ فِي تَسْعِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ \* أُسْرَى مُصَفَّدَةً إِلَى الْأَذْقَانِ  
 فَشَتَّاهُ قَاطِرُ رَيْسٍ كَنَدَةٍ عِنْدَنَا \* فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ وَغَيْرِ هَوَانِ  
 وَالْقَادِسِيَّةَ حَيْثُ زَا حَمْرُ رَسَمٍ \* كَأَلْجَاءِ بَهْنٍ كَالْأَشْطَانِ  
 الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مُحْتَدَمٍ \* وَالطَّاعِنِينَ بِجَمَاعِ الْأَضْغَانِ  
 وَمَضَى رَيْعُ الْجَنُودِ مُشْتَرَفَا \* يَتَوَى الْجِهَادَ وَطَاعَةَ الرَّحْمَنِ  
 حَتَّى اسْتَبَاحَ قَرْيَ السَّوَادِ وَفَارِسَ \* وَالسَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مِنْ مَكْرَانَ

(قال الأصمعي) كان فيمن غزاهم الأشعث بن قيس يومئذ من بني الحرث بن معاوية كبش بن  
 هانيء والقشعم بن الأرقم وبنو فزارة فأُسروا يومئذ مع الأشعث وكانت مراد قتلت قيس بن  
 معديكرب فجاء الأشعث ثائراً بأبيه فأُسرفسكان أسيراً في أيدي بني الحرث بن كعب عند  
 الحصين بن قناب حتى اقتدى بألفي قلوص وألف من طرائف اليمن فدخل سبيله في ذلك  
 يقول عمر بن معديكرب هذا الشعر قال ابن الأعرابي بل قال هذه القصيدة التي على الحاء  
 يوم قُتِفَ الرِّيحَ وَهِيَ هَذِهِ

ديار أقفرت من أم سلى \* بهادعس المغرب والمراح  
 وقفت بهافناداني صحابي \* أغالبك الهوى أم أنت صاح  
 وكم من فتية أبناء حرب \* على جردضوام كالقداح  
 وصف ماتسائر حجر تاه \* تبشره الاشام بالسياح  
 شهدت طرادهم بأقب نهدي \* كتيس الربل معتدل وقاح  
 يقول له الفوارس اذراؤه \* نرى مسداً أضر على رماح  
 اذا قاموا اليه ليجموه \* تمطى فوق أعجدة ضحاح  
 اذا ورعت من لحيته شياً \* سما متقاذف التقریب طاح  
 اذا ما الركن أسهل جانيه \* تهزم رعد مبترك جلاح  
 فلم تقتل شرارهم ولكن \* قتلنا الصالحين ذوى السلاح (١)  
 قتلنا مطعم الأضياف منهم \* وأصحاب النكرية والصباح  
 فأكلنا الحليلة من بينها \* وخلصنا الحريرة للنكاح

قال الأصمعي اجتمعت زبيد ومراذوخشم وشمالة ودوس من الأزد فقاتلوا بني عامر وجشيم  
 وسليماً ونصراً حيث أتوهم فهزمت عامر ومن معها وأصيبت عين عامر بن الطفيل وقتل  
 فيها مسهر بن زيد بن قنان الحارثي فقال عمرو بن معد يكرب

ولقد أجمع رجلى بها \* حذر الموت وإني أفرور  
 ولقد أعطفها كارهة \* حين للنفس من الموت هزور  
 كل ما ذلكني خلق \* وبكل أنا في الحرب جدير  
 وابن صبح سادراً وعدني \* ماله في الناس ما عشت حجير

ابن صبح هو أبي بن ربيعة بن صبح بن ناسرة بن الأبيص بن كنانة بن مصلية بن عامر بن عمرو بن

(١) بهامش الاصل مانعه قال ابن الاعرابي الافضلين أجود اهـ



عَلَّاهُ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُصْمٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
 زُبَيْدٍ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَازِنٍ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ صَعْبٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ  
 مَذْحِجٌ بْنُ أَدَدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ شُعْبٍ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سِبْأِينَ بْنِ عَرَبٍ بْنِ قَحْطَانَ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ خَالَةَ  
 الزَّبْرِقَانَ بْنِ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ النَّسَبِ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ

لَمَنْ طَلَّلَ بَيْمَانَ جَفْدٌ \* كَأَنَّ عَرَاصِمَهُ تَوْشِيمٌ بَرْدٌ  
 أَلَا مَا ضَرَّ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولُوا \* سُقِيتَ الْغَيْثُ مِنْ بَلَدٍ وَعَهْدٌ  
 وَدَارٌ يُجَذِّلُ الذُّلَّانَ عَنْهَا \* مَلْتَمَةٌ بِأَضْيَافٍ وَوَفْدٌ  
 إِذَا الْمُهَيَّافُ ذَوَا الْبَلِّ اجْتَوَاهَا \* وَأَعْرَضَ مَشِيَةَ الْجَلِّ الْمُغْدِ  
 سَدَدَتْ فِرَاضَهُ الْهَمُّ بَيْتِي \* وَبَعْضُهُمْ يَقْبِضُهُ يَغْدِي  
 وَأَوْذُنَا صَرَى وَبَنُورٌ يَسْدُ \* وَمَنْ بِالْخَيْفِ مِنْ حَكَمٍ بِنِ سَعْدِ

• أَوْدُنُ صَعْبٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ • وَحَكَمُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ • وَالْخَيْفُ

ارْتِفَاعٌ وَهَبُوطٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ

لَعِبْرٌ لَوْ تَجَرَّدَ مِنْ مَرَادٍ \* عَرَانِينَ عَلَى دَهْمٍ وَجَرْدٍ  
 وَمَنْ عَنَسَ مَغَامِرَةَ طَحُونٍ \* مَسْدَرِيَّةٌ وَمِنْ عَلَّاهُ بْنُ جَلْدِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَغَامِرَةٌ وَمَغَاوِرَةٌ مَخَالِطَةٌ تَدْخُلُ الْقِتَالَ • عَنَسَ بْنُ مَالِكٍ أَحَدُ مَذْحِجٍ  
 وَالْجُرْثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَلَّاهُ بْنُ جَلْدٍ وَهَذِهِ قِبَائِلُ مِنَ الْبَيْنِ • وَجَبَّحِي مِنْ مَذْحِجٍ • وَجَبَّحَةُ  
 مَمْنَةٌ وَمَيْسَرَةٌ

وَمَنْ سَبَعَهُ كِتَابُ مُعَلَّاتٍ \* عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَيُعَدُّ  
 وَمَنْ جَبَّحَ جَبَّحَةً ضَرْبٌ \* لَهَا مِ الْقَوْمِ بِالْأَبْطَالِ تُرْدَى  
 وَتَجْمَعُ مَذْحِجٌ فَيُرَاسُونَ \* لِأَبْرَأَتِ الْمَنَاهِلِ مِنْ مَعْدِ  
 بِكُلِّ مَجْرَبٍ فِي الْبَاسِ مِنْهُمْ \* أَخِي ثِقَةٍ مِنَ الْقَطَمِينَ نَجْدِ

أَرَأَيْتَ أَخْلَيْتَ . الْقَطْمِينَ جَعَلَهُمْ كَالْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ مُغْتَلِينَ . وَنَجَّدَ شَجَاعَ وَنَجَّدَ أَبْضَا

وَكُلُّ مُقَاضَةٍ بَيْضَاءُ (١) زَغَفَ \* وَكُلُّ مُعَاوِدِ الْغَارَاتِ يَحْشُدِي

أَوْمٌ بِهَا أَبَا قَابُوسٍ حَتَّى \* أَحَلَّ عَلَى نَحْيَتِهِ بِجُنْدِي

فَمَا نَهَيْتُ عَنْ بَطْلٍ كَمِي \* وَلَا عَنْ مُقْلَعِ الرُّأْسِ جَعَدَ

إِذَا مَا مَذْحِجٌ قَذَفَتْ عَلَيْهَا \* سَرَابِيلًا لَهَا مِنْ كُلِّ سَرْدِ

وَرَّكَالِ رُؤُسٍ مُسَبَّغَاتِ \* إِلَى الْغَايَاتِ مِنْ زَغَفٍ وَقَدَ

وَهَرِ السَّمْهَرِيِّ عَلَى الْمَذَاكِي \* مُجَنَّبَتَيْنِ بِالْأَبْطَالِ تَرْدِي

وَعَرَى بِالْأَكْفِ مَهْتَدَاتِ \* وَسَلَّ حُسَامُهَا مِنْ كُلِّ غَمْدِ

وَقَرَّبَ النَّطَاحِ الْكَبْشُ بِمَشْيِ \* وَطَابَ الْمَوْتُ مِنْ شَرِّ وَوَرَدَ

تُخَالِ الْبُزْلُ فِيهِ مَقْبِرَاتِ \* كَأَنَّ قُبُولَهَا تَكْوِيلُ أُسْدِ

هَذَا كَيْهَمَةُ الْفُرْسَانِ يُلْقَى \* وَأَصْحَابُ الْحَفَاطِ وَكُلُّ جَدِّ

أَوْلَتْكَ مَعْشَرِي وَهُمْ جِبَالِي \* وَخَزَنِي فِي كَرِيمَتِهِمْ وَحَدِي (٢)

(١) الزغف الدرع اللينة . وأبو قابوس النعمان بن المنذر . والتحية الملك . نهيت

كففت . والمقلع الشديد العودة . قوله إلى الغايات إلخ أي توصل البيضة بالزرد

فاذا البس البيضة اتصلت بالزرد . القدا الدرع القصير وهي البدن أيضا . والبزل

البيض وقال ابن الأعرابي القدا اليلب وهي دروع من جلود واجندتها يلبسة . النطاح

القتال . والكبش السيد . والشرع المسير إلى الماء وهذا مثل ضربه . البزل

الجمال المستنة شبه الرجال في هذا الجيش بها اذا طلعت بالقيرو . قبولها إقبالها . تكليل

يريد جملا ومنه كال الأسد اذا جل

(٢) في معجم ياقوت بدل هذا الشطر وحدي في كتيبتهم ومجدي ولعلها رواية أخرى

كسبه مصححه

(١) هُمْ قَتَلُوا عَزِيزًا يَوْمَ الْحِجِّ \* وَعَلَقَمَةَ بْنِ سَعْدٍ يَوْمَ تَجْدٍ

وَهُمْ سَارُوا إِلَى الْأُمُورِ شَهْرًا \* إِلَى تَعَشَارِ سِيرَاغِيرٍ قَصْدٍ

وَهُمْ قَسَمُوا النَّسَاءَ بَنِي أَرَاطَى \* وَهُمْ عَرَكُوا الذَّنَابِ عَرَكًا جَدِّ

الأمور بن زيد من بني الحرث بن كعب واسمه معاوية بن الحرث. وتَعَشَارُ موضع. وأَرَاطَى

موضع وبه ماء لطيف. وقوله عَرَكُوا أي قتلوا أهله والعَرَكُ الدَّلْكُ. والذَّنَابُ مواضع أغاروا

عليها فتركوها كذلك قال ابن الأعرابي الذَّنَابُ أرض من أرض قيس

وَهُمْ وَرَدُّوا الْمِيَاءَ عَلَى تَمِيمٍ \* بِالْفَمْدِ جَجَّ شَطٌّ وَمُرْدٌ

وَأَخَوَتَهُمْ رِبْعَةٌ قَدْ حَوَيْنَا \* فَصَارُوا فِي النَّهَابِ بِغَيْرِ جَدِّ

وَهُمْ تَرَكَوا بَكْنَدَةَ (٢) مَوْضِعَاتٍ \* وَمَا كَانُوا هُنَاكَ لِنَابِضَةٍ

وَهُمْ زَاوُوا بَنِي أَسَدٍ بِجَيْشٍ \* مَعَ الْعَبَابِ جَيْشٍ غَيْرِ وَغَدٍ

وَهُمْ تَرَكَوا هَوَازِنَ أَذْلَقُوهُمْ \* وَأَسْلَمَهُمْ رَيْسُهُمْ بِجَهْدٍ

وَهُمْ تَرَكَوا ابْنَ كَبِشَةَ مُسْلِحًا \* وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ الْمَقْدَى

ابن كبشة الصباح بن قيس بن معد يكرب أخو الأشعث بن قيس. وكبشة بنت شراحيل

ابن آكل المرار. ومسلح مجدل قال ابن الأعرابي مسلح منبسط على وجه الأرض

والمقدى خمر منسوبة إلى مقدقية بالشام

(٣) وَخَشَعُوا لَنَا حَتَّى أَقْرَأُوا \* بِخَرْجٍ فِي مَوَاشِيهِمْ وَرَفْدٍ

(١) عزيز وعلقمة ملكان من حمير. ولحج ونجد موضعان

(٢) موضعان شجبات تظهر العظم وانما عني أسرا الأشعث بن قيس. بضمة ثل أي

ليسوا بالنابطين. العباب رجل من بني الحرث بن كعب واسم العباب ربيعة بن دهن

وانما سمي العباب لان خيله عبت في الفرات حين جاءت من اليمن

(٣) لثوا أي جرحوا يقال لثم الحجر رجلاه اذا جرحه قال طرفة \* تَتَّقِي الْأَرْضَ

بِلثومٍ معر \* أي يخف قد لثمته الأرض والحجارة فأدتمته قال ابن الأعرابي لثموا ضربوا على =



وَهُمْ خَشُوعُ الدِّيَانِ حَتَّى \* نَعْتَمُ كُلَّ عَضْرُوطٍ وَعَبْدُ  
 وَهُمْ أَخَذُوا بَذِي الْمُرُوتِ أَلْفَا \* يُقَسِّمُ لِلْحَصِينِ وَلَا بِنَ هَنَدُ  
 وَهُمْ قَبَلُوا بِذَاتِ الْجَارِ قَبَسَا \* وَأَشْعَثَ سَلَسَاوَانِي غَيْرَ عَقْدُ  
 أَنَا نَائِرًا بِأَيْسِهِ قَيْسُ \* فَأَهْلَكَ جَيْشَ ذَلِكَ السَّمْعِدُ  
 فَكَانَ فِدَاؤُهُ أَلْفِي بَعِيرُ \* وَالْقَامِنُ طَرِيفَاتٍ وَتَلْدُ  
 وَهُمْ قَتَلُوا بَذِي قَلْعَ نَقِيفَا \* فَمَا عَقَلُوا وَمَا فَاوَأَبَزَنْدُ  
 وَهُمْ سَحَبُوا عَلَى الدُّهْنِ أَخِيوْشَا \* يُعِيدُهُمْ شَرَّ أَحِيلَ وَيُيَسِّدُ  
 وَهُمْ تَرَكَوا الْقِبَائِلَ مِنْ مَعَدَّ \* ضَبَابًا مَجْحَرِينَ بِكُلِّ حَقْدُ  
 وَكَمْ مِنْ مَا جَدِمْنَا قَتَلْنَا \* وَآخِرُ سُوقَةٍ عَرَبٍ قُدَّ  
 وَخَصِمَ بَعْجُ الْأَقْوَامِ عَنْهُ \* شَدِيدُ الضَّغْنِ أَقْعَسُ مَسْعِدُ  
 حَبَسَتْ سَرَائِهِمُ بِالصَّيْحِ حَتَّى \* أَنَابُوا بَعْدَ إِتْرَاقٍ وَرَعْبِ  
 أَمَّا زَحْمُهُمْ إِذَا مَا زَحُونِي \* وَيُقَضِّي جِدَّهُمْ أَنْ جَدَّ حَذِي  
 فَذَلِكَ وَقَدْ رَجَعْنَ مُسَوِّمَاتُ \* يَخْتَنُ وَقَدْ قَضَيْنَا كُلَّ حَرْدُ  
 فَاجْعُ لِنَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي \* مَكَارَةً وَلَا فَرْدًا لِقَرْدُ  
 أَلَا عَتَبْتُ عَلَى الْيَوْمِ أَرَوِي \* لَا تَهَاكَا زَعَمْتُ بِفَهْهَ  
 وَجِيرُونَهُ قَوْمَ عُنْدَاةٍ \* بِكُلِّ مَسِيلَةٍ وَبِكُلِّ نَجْدُ  
 فَالْأَحْلَافُ تَابِعَتِي إِلَيْهِ \* وَلَا وَأَبِيكَ لَا آتِيهِ وَحْدِي

= موضع اللثام . وَخَرَجَ وَخَرَجَ وَإِثَابَةٌ وَاجِدُ . خَشُوا أَوْ قَدُوا وَخَشُوا دَخَلُوا  
 . وَالْدِّيَانُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ . وَعَضْرُوطٌ تَابِعٌ . السَّمْعِدُ الطَّوِيلُ  
 الْحَسَنُ السَّمِينُ وَقِيلَ السَّمْعِدُ الْأَحَقُّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو السَّمْعِدُ الْمَضْطَرِبُ الْمُسْتَرْخِي وَقَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّمْعِدُ الْأَجْمَرُ وَقَوْمٌ يَمْعِدُونَ أَيُّ جَرٍّ إِيَّاهُ

(قال الأصمعي) خرج عمرو بن معد يكرب فلقى امرأة من كندة بندي المجاز يقال لها حبي بنت معد يكرب فلما رآها أعجبه جمالها وكمالها وعقلها فعرض عليها نفسه فقال لها هل لك في كنف كريم ضروب لهامة الرجل الغشوم موات طيب الخيم من سعد في الصميم قالت أم من سعد العشيرة قال من سعد العشيرة في أرومتها الكبيرة وغرتها المنيرة إن كنت بالقرصة بصيرة قالت نعم زوج الحرمة الكريمة ولكن لي بعلا يصدق اللقاء ويخيف الأعداء ويحجز العطاء فقال لو علمت أن لك بعلا ما عرضت عليك نفسي فكيف أنت إن أنا قتلتك قالت لا أصيف عنك ولا أعدل بك ولا أقصر دونك وإياك أن يغرك قولي وأن تعرض نفسك للقتل فإني أراك مفردا من الناصر والأهل والرجل في عزة من الأهل وكثرة من المال فانصرف عنها عمرو وجعل يتبعها من حيث لا تعلم به فلما قدمت على زوجها جاء عمرو ومستخفيا حيث يسمع كلامهما فسألها بعلمها عمارات في طريقها فقالت رأيت رجلا مخملا للباس يتعرض للقتال ويخطب حلائل الرجال فعرض على نفسه فوصفتك له فقال ذلك عمرو ولدتي أمه إن لم يأتك مقرونا إلى جبل صعب غير ذلول فلما سمع عمرو كلامه دخل عليه بغتة من كسر خيائه فقتله ووقع عليها فلما فرغ قال لها إني لم أقع على امرأة في جماعي إلا جئت ولا أراك إلا قد جئت فان ولدت غلاما فسميه خرز أو ولدت جارية فسميها عكرشة وأعطها علامة ومضى عمرو فبكت بعد ذلك دهرًا ثم انه خرج بعد ذلك يوما يتعرض للقتال عليه سلاحه فاذا هو بفتى على فرس شاك في السلاح فدعا عمرو للبارزة فأجابته الفتى فلما اتحدا صرع الفتى عمرا وجلس على صدره ليندب حبه فسأله من أنت فقال أنا عمرو فقهز الفتى عن صدره وقال أنا ابنك الخرز وأعطاه العلامة فأمره عمرو أن يسير إلى صنعاء ولا يكون ببلدة هو بها ففعل الغلام ذلك فلم يلبث أن ساد من كان بين أظهرهم فاستغفوه وأمروه أن يقتل عمرو وشكوا إليه ففعله بهم فصار إلى أبيه يجمع من أهل صنعاء فلما التقيا شد كل واحد منهما على صاحبه فقتله عمرو وقال في ذلك

تقدم في ملازمة

١٦ صحيفة ١٢٣

سطر ٩ قول

الشاعر

إني إذا أحييت نار

مرملة ونهنا هنال

على تحريفه وخلل

وزنه ثم عثرنا عليه في

كتاب سيويه صحيحا

بلفظ إني إذا أخفيت

نار المرملة فليعلم

كتبه صحيحه

حديث عمرو بن

معد يكرب مع حبي

وقته بعلمها وما وقع

له مع ابنه الخرز

تَمَنَّا لِيَقْتُلَنِي \* وَأَنْتَ لَذَلِكَ مُعْتَمِدُهُ  
فَلَوْ لَأَقْبَيْتُمْ قَرَسِي \* وَفَوْقَ سَرَاتِهِ أَسَدُهُ  
إِذَا لَلَقَبْتُمْ شَيْئًا \* بِرَأْسِ نَابِيَا كَتَبَهُ  
ظُلُومُ الشَّرِّ فِيمَا أَعْمَى \* لَقَتْ أَطْفَارُهُ وَيَدُهُ  
يَلُوثُ الْقَرْنُ إِذَا لَقَا \* هَيَّوَمَا ثُمَّ يَضْطَهْدُهُ  
يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الْفَخَّارُ \* لُفُوقُ سُؤْنِهِ زَبَدُهُ  
يَذْتَبِعُ عَنْ مَشَافِرِهِ \* الْجَبْعُوضُ ثُمَّ تَعَابِلُهُ  
وَلَوْ أَبْصَرْتَ مَا جَعَلَ \* سَفُوقُ الْوَرْدِ تَزْدَهُدُهُ  
رَأَيْتَ مُفَاضَةً زَعْفَاءَ \* وَتَرَكَا مُبِهِمَا سَرْدُهُ  
وَصَمَّامًا يَكْفِي لَا \* يَذُوقُ الْمَاءَ مِنْ يَدِهِ  
شَمَائِلُ جَدِّهِ وَكَذَا \* لَكَ أَشْبَهُهُ وَالِدَا وَلَدِهِ  
أَمْرُكَ يَوْمَ ذِي صُنْعَا \* أَمْرًا يَبْنِي رَشْدُهُ  
فَعَالَ الْخَيْرِ تَأْتِيهِ \* فَتَفْعَلُهُ وَتَتَعَدُّهُ  
فَكُنْتَ كَذِي الْحَيْرِ غَرَّهُ \* مِنْ عَسِيرِهِ وَتَدُهُ  
وَلَوْ أَبْصَرْتَ وَالْبَصْرُ \* كَمِيقِ قَلَمٍ مِنْ يَحْيَدِهِ  
إِذَا لَعَلَّتْ أَنْ أَبَا \* لَكَ لَيْتُ فَوْقَهُ لَبَدُهُ

(قال الأصمعي) كان حاتم من شعراء العرب وكان جوادا شاعرا وكان شعره يشبه وجوده  
وجوده يشبه شعره وكان خيما نزل عُرِفَ منزله وكان مُظَفَّرًا إذا قَاتَلَ غَلَبَ وإذا غَنِمَ  
أَنَهَبَ وإذا سَأَلَ وَهَبَ وإذا ضَرَبَ بِالْقَدَاحِ سَبَقَ وإذا أَسْرَأَ طَلَقَ وكان يُقْسِمُ بِاللَّهِ لَا يَقْتُلُ  
وَاحِدًا مِنْهُ وَكَانَ إِذَا أَهْلَ الشَّهْرِ الْأَصَمُّ وَهُوَ رَجَبُ الَّذِي كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْظُمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
فَحَرَّكَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَأَطْعَمَ النَّاسَ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَكَانَ يَمْنَنُ بِأَتِيَةِ مِنَ الشُّعَرَاءِ

حديث حاتم وما  
اشتهره من السماحة  
والجدة وما وقع له  
مع زوجته ما وية



الْحُطَيْثَةُ وَيُشْرِبْنَ أَبِي خَازِمٍ وَذَكَرَ أَنَّ أُمَّ حَاتِمٍ أَتَيْتُ وَهِيَ جُلِي فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا غَلَامٌ  
 سَمِعَ يَقَالُ لَهُ حَاتِمٌ أَلاَقُولِي أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ عَشْرَةِ غُلَّةٍ كَالنَّاسِ لِيُوثَّ عِنْدَ الْبَاسِ لِيَسُوا  
 بِأَوْغَالٍ وَلَا أَنْكَاسٍ فَقَالَتْ لِابْنِ حَاتِمٍ فَوَلَدَتْ حَاتِمًا فَلَمَّا تَرَعَّرَعَ جَعَلَ يُخْرِجُ طَعَامَهُ  
 فَإِنْ وَجَدَ أَحَدًا كُلَّ مَعَهُ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا طَرَحَهُ فَلَمَّا رَأَى أَبُوهُ أَنَّهُ يَمْلِكُ طَعَامَهُ قَالَ  
 الْحَقُّ بِالْإِبْلِ نَفَرَ جَإِيهِمْ وَهَبَ لَهُ جَارِيَةً وَفَرَسًا وَفُلًا فَلَمَّا أَتَاهَا طَفِقَ يَبْغِي النَّاسَ فَلَا  
 يَجِدُهُمْ وَيَأْتِي الطَّرِيقَ فَلَا يَجِدُ عَلَيْهَا أَحَدًا فَبَيْنَاهُ كَذَلِكَ إِذْ بَصُرَ بِرَكْبٍ عَلَى الطَّرِيقِ  
 فَأَتَاهُمْ فَقَالُوا يَا قَتِي هَلْ مِنْ قَرِيٍّ فَقَالَ حَاتِمٌ تَسْأَلُونَ عَنِ الْقَرِيِّ وَقَدْ رَأَيْتُمْ الْإِبْلَ أَنْزَلُوا  
 وَكَانَ الَّذِينَ بَصُرَ بِهِمْ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ وَبُشَيْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَزِيَادُ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ النَّبَاطَةُ  
 وَكَانُوا يَرِيدُونَ النِّعْمَانَ فَخَرَّلَهُمْ حَاتِمٌ ثَلَاثَةً مِنَ الْإِبْلِ فَقَالَ عَمِيدَانِمَا أَرَدْنَا الْإِبْلَ وَكَانَتْ  
 تَكْفِينَا بِكَرَّةٍ أَذْ كُنْتَ لَا بُدَّ مِنْ كَفَالَتِنَا فَقَالَ حَاتِمٌ قَدْ عَرَفْتُ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ وُجُوهًا مُخْتَلِفَةً  
 وَأَلْوَانًا مُتَفَرِّقَةً فَعَلِمْتُ أَنَّ الْبِلَادَانَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَبْقَى لِي مِنْكُمْ فِي كُلِّ بَلَدٍ شَرٌّ  
 فَقَالُوا فِيهِ شَعْرًا يَحْتَدِ حَوْنَهُ وَيَذْكُرُونَ فَضْلَهُ فَقَالَ لَهُمْ حَاتِمٌ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَحْسِنَ إِلَيْكُمْ  
 فَصَارَ لَكُمْ عَلَى الْفَضْلِ وَعَلَى أَنْ أَضْرِبَ عِرَاقِيْبَ إِبِلِي أَوْ تَقُومُوا إِلَيْهَا فَتَقْسِمُوهَا فَفَعَلُوا  
 فَأَصَابَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا وَمَضُوا عَلَى سَفَرِهِمْ إِلَى النِّعْمَانَ وَسَمِعَ أَبُوهُ بِمَا فَعَلَ  
 فَأَتَاهُ فَقَالَ ابْنُ الْإِبْلِ فَقَالَ يَا أَبَتِ طَوَّقْتُكَ طَوَّقَ الْحَمَامَةِ مَجْدَ الدَّهْرِ وَكِرْمًا لَا يَزَالُ رَجُلٌ  
 يَحْمِلُ لِنَابِيَّتِ شَعْرًا بِدَابَابِكَ فَقَالَ أَبُوهُ يَا بَنِي قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَسْكُنُ مَعَكَ أَبَدًا فَخَرَجَ  
 أَبُوهُ بِأَهْلِهِ وَتَرَكُوا حَاتِمًا فَقَالَ فِي ذَلِكَ حَاتِمٌ يَذْكُرُ نَحْوَلِ أَبِيهِ عَنْهُ

وإني لعفُّ الفقير مُشْتَرَكُ الْغِنَى \* وَتَارَكَ شَكْلَ لَا يُؤَافِقُهُ شَكْلِي

وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ بِعَمَلِهِ \* مِنَ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي نَفَقَةٍ مِثْلِي

مِنْ جِلَّةِ أَيْبَاتٍ وَلَمَّا تَزَوَّجَ حَاتِمٌ مَاوِيَّةَ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ لَبِثَتْ عِنْدَهُ زَمَانًا ثُمَّ إِنَّ  
 ابْنَ عَمِّ حَاتِمٍ يَقَالُ لَهُ مَالِكٌ قَالَ لِمَاوِيَّةَ مَا تَصْنَعِينَ بِحَاتِمٍ فَوَاللَّهِ لَنْ وَجَدَ لَيْتَلْفَنَ وَلَنْ لَمْ يَجِدْ

لَيْتَكُنَّ وَلَيْتَ مَا لَيْتَ كُنَّ وَلَيْتَ عِيَالًا عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَتْ صَدَقْتَ إِنَّهُ لَكَذَلِكَ وَكَانَتْ  
النِّسَاءُ أَوْ بَعْضُهُنَّ يُطَلِّقْنَ الرِّجَالَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ طَلَاقُهُنَّ أَنَّهُنَّ يُحَوِّلْنَ أَبْوَابَ بُيُوتِهِنَّ  
إِنْ كَانَ الْبَابُ إِلَى الْمَشْرِقِ جَعَلْنَهُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَإِنْ كَانَ الْبَابُ قَبْلَ الْبَيْتِ جَعَلْنَهُ قَبْلَ الشَّامِ  
فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّ امْرَأَتَهُ طَلَقَتْهُ وَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ لَهَا فَأَنَا أَنْصَحُكَ وَأَنَا خَيْرُكَ مِنْهُ  
وَأَكْثَرُ مَالًا وَأَنَا أَمْسِكُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى طَلَقَتْ حَاتِمًا فَأَتَاهَا وَقَدْ حَوَّلَتْ  
الْحَبَاءَ فَقَالَ لِابْنِهِ مَا تَرَى أَمَّا مَا عَدَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي فَهَبْطُ بِهِ بَطْنِ وَادٍ وَجَاءَ قَوْمٌ فَتَزَلُّوا  
عَلَى بَابِ الْحَبَاءِ كَمَا كَانُوا يَنْزِلُونَ فَتَوَافَى خَمْسُونَ رَجُلًا فَضَاقَتْ بِهِمْ مَآوِيَّةٌ ذَرَّعَافًا لَتَاجَارِيَتِهَا  
أَذْهَبِي إِلَى مَالِكٍ فَقُولِي إِنَّ أَضْيَافًا لِحَاتِمٍ نَزَلُوا بِنَاوَهُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا فَأَرْسَلَ الْبِنَابُ نَحْرَهَا  
لَهُمْ وَبَوَّطَبَ ابْنَ نَسَقِيهِمْ وَقَالَتْ لِحَارِيَّتِهَا انْظُرِي إِلَى جِيبِيهِ وَفِيهِ فَنَاقَبَتْ بِالْمَعْرُوفِ فَاقْبَلِي  
مِنْهُ وَإِنْ ضَرَبَ بِلَحْيَتِهِ عَلَى زُورِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَارْجِعِي وَدَعِيهِ فَلَمَّا أَتَتْهُ وَجَدَتْهُ  
مَتَوَسِّدًا وَطَبَّامًا مِنْ ابْنِ فَايَقُظْتَهُ وَأَبْلَغَتْهُ الرِّسَالَةَ وَقَالَتْ انْعَاهِي اللَّيْلَةَ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ مَكَانَهُ  
فَضَرَبَ بِلَحْيَتِهِ عَلَى زُورِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ وَقَالَ لَهَا اقْرَأِي عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقُولِي لَهَا هَذَا  
الَّذِي تَهْتِكُ عَنْهُ وَأَمْرُكَ أَنْ تُطَلِّقِي حَاتِمًا مِنْ أَجْلِهُ فَمَعْنَدِي مِنْ كِبِيرَةٍ قَدْ تَرَكْتُ الْعَمَلَ  
وَمَا كُنْتُ لِأَنْحَرُ صَغِيرَةً لِشَجَمٍ كَلَاهَا وَمَا عِنْدِي مِنْ ابْنٍ يَكْفِي أَضْيَافَ حَاتِمٍ فَرَجَعَتْ الْجَارِيَةُ  
وَأَعْلَمَتْهَا بِمَا قَالَتْ لَهَا وَيْلًا لَهَا ثَلَاثِي حَاتِمًا فَقُولِي لَهُ إِنَّ أَضْيَافًا نَزَلُوا بِنَا اللَّيْلَةَ فَأَرْسَلَ الْبِنَابُ  
بِنَابَ نَحْرَهَا لَهُمْ وَلِابْنِ نَسَقِيهِمْ فَقَالَ حَاتِمٌ نَعَمْ وَأَبِي وَأَنْبَابُ وَقَامَ إِلَى الْإِبِلِ فَأَطْلَقَ عُقْلَهَا وَصَاحَ  
بِهَا حَتَّى أَتَى الْحَبَاءَ وَضَرَبَ عِرَاقِيَهَا فَطَفِقَتْ مَآوِيَّةٌ تَصيحُ هَذَا الَّذِي طَلَقْتُكَ فِيهِ تَرْلُ وَلَدُكَ  
لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ وَإِنْ حَاتِمًا دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى بَنَتِ عَفْرَزَ فَأَتَاهَا يَخْطُبُهَا فَوَجَدَهَا النَّابِغَةَ  
وَرَجُلًا مِنَ النَّبِيِّتِ يَخْطُبُهَا فَقَالَتْ لَهُمْ انْقَلِبُوا إِلَى رِحَالِكُمْ وَلِيَقْلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ شَعْرًا  
يَذْكُرُ فِيهِ فَعَالَهُ وَخَصَائِلَهُ فَإِنِّي أَتَزَوَّجُ أَشْعَرَكُمْ وَأَكْرَمَكُمْ فَانْصَرَفُوا وَنَحَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
جَزْرًا وَلَبِستْ بَنَتُ عَفْرَزَ رِيَابًا لِأُمَةِ لَهَا وَأَتَتْهُمْ فَاسْتَطْعَمَتْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَأَتَتْ  
النَّبِيَّتِي فَأَطْعَمَهَا ثِيْلَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ أَتَتْ النَّابِغَةَ فَأَطْعَمَهَا ذَنْبَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ أَتَتْ

حاتما وقد نَصَبَ قُدُورَهُ هِيَ عَلَى النَّارِ فَاسْتَطَعَمَتْهُ فَأَطْعَمَهَا قِطْعَةً مِنَ السَّنَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
وَأَطْعَمَهَا عِظَامًا مِنَ الْعَجْرِ قَدْ نَضِجَتْ فَأَهْدَى إِلَيْهَا كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ظَهْرَ رَجُلٍ وَأَهْدَى إِلَيْهَا  
حاتم مثل ما أهدى إلى جاراته فصبحوها فاستنشدتهم فأنشدها النبيتي قصيدته  
التي يقول فيها

هَلَا سَأَلْتُ هَذَا اللَّهَ مَا حَسَبِي \* عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ  
فَقَالَتْ لَقَدْ ذَكَّرْتُ جَهْدًا وَاسْتَنْشَدْتُ النَّابِغَةَ فَأَنْشَدَهَا

هَلَا سَأَلْتُ هَذَا اللَّهَ مَا حَسَبِي \* إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْطَطَ الْبَرْمَا

ثم استنشدت حاتما فأنشدها \* أَمَا وَى قَدْ طَالَ التَّجَبُّبُ وَالْهَجْرُ \* فَلَمَّا فَرَغَ حَاتِمٌ مِنْ  
أَنْشَادِهِ دَعَتْ بِالْغَدَاةِ وَقَدْ كَانَتْ أَمْرَتْ جَوَارِيَهَا أَنْ يُقَدِّمْنَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِمَّا أَطْعَمَهَا فَقَدَّمْنَ  
إِلَيْهِمْ ثِيْلَ الْجَلِّ وَذَنْبَهُ فَتَكَّسَ النَّبِيتِيُّ وَالنَّابِغَةُ رُؤُوسَهُمَا وَإِنْ حَاتِمًا لَمْ يَنْظُرْ إِلَى ذَلِكَ رَمَى  
بِالَّذِي قُدِّمَ إِلَيْهِمَا وَأَطْعَمَهُمَا مِمَّا قَدَّمَ إِلَيْهِ فَتَسَلَّلَا لَوْ إِذَا فَقَالَتْ إِنَّ حَاتِمًا كَرَّمَكُمْ وَأَشْعَرَكُمْ  
فَلَمَّا خَرَجَا قَالَتْ لِحَاتِمٍ خَلِّ سَبِيلَ امْرَأَتِكَ فَإِنِّي فَرَدْتُهُ وَرَدَّتْهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهَا  
وَمَاتَتْ امْرَأَتُهُ فَخَطَبَهَا فَتَزَوَّجَتْهُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَدِيًّا وَكَانَتْ مِنْ بَنَاتِ مَلُولِ الْبَيْنِ وَيُقَالُ إِنَّ عَدِيًّا  
وَعَبْدَ اللَّهِ وَسَقَانَهُ بَنَى حَاتِمٌ مِنْ امْرَأَتِهِ النَّوَارِ وَاللَّهُ سَجَانُهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَقَالَتْ طَيْبُ أَنْ  
رَجُلًا يَعْرِفُ بِأَبِي خَيْرِي قَدِمَ فِي رُقُقَةٍ لَهُ وَنَزَلَ بِقَبْرِ حَاتِمٍ وَبَاتَ يَنَادِيهِ أَبَا عَدِيٍّ أَقْرِاضِيَا فَنُكِّ  
فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ وَثَبَ أَبُو خَيْرِي بِصَبْحٍ وَارَاحِلَتَاهُ فَقَالَتْ أَصْحَابُهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ خَرَجَ  
حَاتِمٌ وَاللَّهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى عَقَرْنَا قَتْلِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَتَنْظُرُوا فَإِذَا هِيَ لَا تَنْبَعُ فَقَالُوا وَاللَّهُ قَدْ  
قَرَأَ فَتَكْرُوهَا وَظَلُّوا يَا كَلُونَ مِنْ لِحْمِهَا ثُمَّ أَرْدَفُوهُ وَانْطَلَقُوا فَبَيْنَاهُمْ ذَلِكَ فِي سِيرِهِمْ  
طَلَعَ عَلَيْهِمْ عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ وَمَعَهُ جَلَّ أَسْوَدُ قَدْ قَرَنَهُ بِبَعِيرِهِ فَقَالَ إِنَّ حَاتِمًا جَاءَنِي فِي النَّوْمِ فَذَكَرَ  
لِي شَيْئًا يَا هُوَ قَرَأَ وَأَصْحَابُكَ رَاحِلَتُكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَكَ هَذَا الْبَعِيرَ وَقَدْ قَالَ أَيْبَاتَا  
فِي ذَلِكَ وَرَدَّهَا عَلَيَّ حَتَّى حَفَظْتُهَا

قوله فقدم من اليهم الخ  
كذا في الاصل ولم  
يذكرهنا ما قدم الى  
حاتم ويحذر ركبته  
مصححه



أَبَاخَيْرٍ وَأَنْتَ أَمْرٌ \* ظَلُمَ الْعَشِيرَةَ لَوَّامُهَا  
فَمَاذَا أَرَدْتَ إِلَى رَمَّةٍ \* بِدَاوِيَّةٍ صَخْبِ هَامُهَا  
تَبَعْنِي أَذَاهَا وَعَسَارُهَا \* وَحَوْلَكَ عَوْفٌ وَأَنْعَامُهَا

فَنَزَلَهُ فَأَخَذَهُ وَانْصَرَفَ مَعَ رَفِيقَتِهِ (١) قَالَ وَحَدَّثَنَا النَّبِيُّ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ  
سَلَمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ  
ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَطَّرَ صَائِئًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيَا كَانَ لَهُ  
مِثْلُ أَجْرِهِ

(تَمَلَّ كِتَابَ الذَّيْلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(١) قَوْلُهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحَمْدُ لَكَ هَكَذَا وَقَعَ هَذَا الْحَدِيثُ هُنَا فِي صُلْبِ الْأَصْلِ وَتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الذَّيْلِ  
مُلْحَقًا بِالْهَامِشِ مُضِيًّا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَّةِ وَلَمْ نَدْرِمَا حِكْمَةَ ذَلِكَ فَلْتَنْظُرْ كِتَابُهُ مَصْحُوحًا

(وَيْلَهُ كِتَابُ النُّوَادِرِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
قال أبو علي حدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو علي الحسن  
ابن عليل العنزي قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا  
هشام بن محمد أبو السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن السكن بن سعيد عن  
النعمان بن بشير قال استعملني معاوية رضي الله عنه على صدقات بني وعذرة فاني لقي  
بعض ميساهم اذا تابيت مخردنا حية واذا بقنائه رجل مستلق وعنده امرأة وهو يقول  
أو يتغنى بهذه الأبيات

جعلت لعراف اليمامة حكمه \* وعراف نجدان هما شفياني  
فقالا نعم نشفي من الداء كله \* وقام مع العواد يتبدران  
فأتركا من رقية يعلمانها \* ولا سؤلة الا وقد سقياني  
فقالا شفاك الله والله مالنا \* بما حلت منك الضلوع يدان

فقلت لهما ما قصته فقالت هو مريض ماتكم بكلمة ولا أن أنه منذ وقت كذا وكذا الى  
الساعة ثم فتح عينيه وأنشأ يقول

من كان من أمهاتي يا كيا أبدا \* فاليوم أني أرا في اليوم مقبوضا  
يستمعني فاني غير سامعه \* اذا حلت على الأعناق معروضا (١)

ثم خفت فأت فغمضته وغسلته وصليت عليه ودفنته وقلت للمرأة من هذا فقالت هذا قتيل  
الحب هذا عروة بن حزام (قال أبو علي) قال أبو بكر وقصيدة عروة هذه النونية يختلف  
فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها فالاول الأبيات المجتمعة عليها وما يتلوها  
مما يختلف فيه أنشدني جميعه أبي رحمه الله عن أحمد بن عبيد وغيره وعبد الله بن خلف  
الدلال عن أبي عبد الله السدوسي وأبو الحسن بن البراء عن الزبير بن بكار وألفاظهم مختلط  
بعضها ببعض وهي هذه

(١) بهامش الاصل في نسخة اذا علوت رقاب القوم الخ كتبه مصححه

أخبار عروة بن حزام  
مع ابنة عفره  
وقصيدته النونية

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَا هَالِالِ بْنِ عَامِرٍ \* بَصْنَعَاءُ عَوْجَا الْيَوْمِ وَانْتَظِرَانِي  
 وَلَا تَزْهَدْ فِي الْأَجْرِ عِنْدِي وَأَجْمَلَا \* فَانْكُأِي الْيَوْمَ مُبْتَلِيَانِ  
 أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ لَيْسَ بِالْمَرْخِ كَلَّةٌ \* أَخَوْصَدِيقٍ صَالِحٍ فَذَرَانِي  
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامٍ بِبِلَادِهَا \* بَعَيْنَيْنِ إِنْسَانَاهُمَا غَرَقَانِ  
 أَلَا فَاجِلَانِي بَارِكْ اللَّهُ فِيكُمْ \* إِلَى حَاضِرِ الرُّوحَاءِ ثُمَّ دَعَانِي  
 عَلَى جَسْرَةِ الْأَصْلَابِ نَاحِيَةِ السُّرَى \* تُقَطِّعُ عَرَضَ السَّيْدِ بِالْوَحْدَانِ  
 الْمَاءِ عَلَى عَفْرَاءٍ إِنَّكُمْ غَدَاً \* بِشَحْطِ النَّوَى وَالْبَيْنِ مُعْتَرِفَانِ  
 فَيَا وَاشِيَّ عَفْرَاءَ دَعَانِي وَنَظَرَةً \* تَقْرُبُهَا غَيْسَايَ ثُمَّ كَلَانِي  
 أَغْرَكَا مَنِي قَيْصُ لَبْسُهُ \* جَدِيدٌ وَبُرْدَا يَمْنَةُ زَهْيَانِ  
 مَتَى تَرْفَعَا عَنِّي الْقَمِيصَ تَبِينَا \* بِي الضَّرْمِ مِنْ عَفْرَاءٍ يَافَتِيَانِ  
 وَتَمْتَرِفَا لِحَا قَلِيلَا وَأَعْظَمَا \* رِفَاقَا وَقَلْبَا دَائِمَ الْخَفَقَانِ  
 عَلَى كَبْدِي مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ قَرَحَةً \* وَعَيْنَايَ مِنْ وَجْدِهَا تَكْفَانِ  
 فَعَفْرَاءُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً \* وَعَفْرَاءُ عَنِّي الْمُعْرِضُ الْمُتَوَانِي

قال أبو بكر قال بعض البصريين ذكر المعروض لانه أراد وعفراء عني الشخص المعرض  
 وقال الكوفيون ذكره بناء على التشبيه أراد وعفراء عني مثل المعرض كما تقول العرب  
 عَبْدُ اللَّهِ الشَّمْسُ مِنْيرَةٌ يَرِيدُونَ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي حَالِ إِنَارَتِهَا

فَيَالَيْتَ كُلِّ اثْنَيْنِ بَيْنَهُمَا هَوَى \* مِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ يَلْتَقِيَانِ  
 فَيَقْضِي حَيْبٌ مِنْ حَيْبِ لُبَانَةٍ \* وَبِرْعَاهُمَا رَبِّي فَلَا يَرِيَانِ (١)  
 هَوَى نَاقَتِي خَلَقِي وَقَدَّامِي الْهَوَى \* وَإِنِّي وَإِيَّاهَا لِمُخْتَلِفَانِ

(١) بهامش الاصل مانصه ويروي ويسترهما بسكون الراء بدل قوله وبرعاهما على أن

الاصل ويسترهما مضموم الراء فسكنت لكثرة الحركات اهـ



هوأى أماهى ليس خلفى معرج \* وشوق قلوبى فى الغدويمان  
 هوأى عراقى وتثنى زمامها \* لبرق انالاح الجيوم يمانى  
 متى تجمعى شوقى وشوقك تطلعى \* ومالك بالعبء الثقيل يدان  
 فيا كبدىنا من مخافة لوعة الفراق ومن صرف النوى تحقان  
 وإذ نحن من أن تشحط الدار غربه \* وأن شق للين العصا وحلان  
 يقول لى الأصحاب اذ يعذلوننى \* أشوق عراقى وأنت يمانى  
 وليس يمان للعراقى بصاحب \* عسى فى صروف الدهر يلقيان  
 تحملت من عقرأ ما ليس لى به \* ولا للجمال الراسيات يدان  
 كأن قطاة علق بجناحها \* على كبدى من شدة الحفقان  
 جعلت لعراقى الهمامة حكمه \* وعراقى نجدان هما شفيانى  
 فقالا نعم نشفى من الداء كله \* وقام مع العواد يتهددان  
 فإتر كامن رقيقة يعلمانها \* ولا سلوة الا وقد سقيانى  
 وما شفى الداء الذى بى كله \* ولا ذخرا نصحا ولا ألوانى  
 فقالا شفاك الله والله مالنا \* بما ضمنت منك الضلوع يدان  
 فرخت من العراف تسقط عتى \* عن الرأس ما ألتأتها بينان  
 معى صاحباً صدق اذا ملت ميلة \* وكان بدق نضوتى عدلانى  
 فباعم ياذا الغدر لازلت مبسلى \* حليفاهم لازم وهوان  
 غدرت وكان الغدر منك سحبة \* فألزمت قلبى دأىم الحفقان  
 وأورثتنى غماً وكرها وحسرة \* وأورثت عيني دأىم الهملان  
 فلازلت ذا شوق الى من هو يته \* وقلبك مقسوم بكل مكان  
 وانى لأهوى الحشر اذ قيل اننى \* وعقرأ يوم الحشر ملتقيان

أَلَا يَأْخُذُ رَأْيِي دَمْنَةَ الدَّارِ بَيْنَنَا \* أَلَا هَجَرْنَا عَفْرَاءَ تَتَّجِبَانِ  
 فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَادْهَبَا \* بَلِّغْنِي إِلَى وَكَرَّيْكَمَا فَكُلَانِي  
 كُلَّانِي أَوْ كَلَامِي بِرِ النَّاسِ مِثْلَهُ \* وَلَا تَهْضُمَا جَنِي وَأَزْدَرِدَانِي  
 وَلَا يَغْلِبَنَّ النَّاسُ مَا كَانَ قِصَّتِي \* وَلَا يَأْكُلَنَّ الطَّيْرُ مَا تَذَرَانِ  
 أَنَّاسِيَّةٌ عَفْرَاءُ ذَكَرِي بَعْدَمَا \* تَرَكْتُ لَهَا ذِكْرًا بِكُلِّ مَكَانِ  
 أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْوُشَاةَ وَقَوْلَهُمْ \* فَلَانَهُ أَضَعْتُ خُلَّةً لِفِلَانِ  
 إِذَا مَا جَلَسْنَا مَجْلِسًا نَسْتَلِدُّهُ \* تَوَاشَوْا بِنَاحَتِي أَمَلٌ مَكَانِي  
 تَكْنَفُنِي الْوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَلَوْ كَانَ وَاشٌ وَاحِدٌ لَكَفَانِي  
 وَلَوْ كَانَ وَاشٌ بِالْإِمَامَةِ أَرْضُهُ \* أَحَازَرُهُ مِنْ شُؤْمِهِ لِأَتَانِي  
 يُكَلِّفُنِي عَمَى ثَمَانِينَ نَاقَةً \* وَمَالِي وَالرَّحْنُ غَيْرُ ثَمَانِ  
 فَيَالَيْتَ حَيَاتَنَا جَمِيعًا وَلَيْتَنَا \* إِذَا نَحْنُ مَتْنَا ضَمْنَا كَفَنَانِ  
 وَيَالَيْتَ أَنَا الدَّهْرُ فِي غَيْرِ رِيَّةٍ \* خَلِيَانُ نَزَعِي الْفَقْرَ مُؤْتَلِفَانِ (١)  
 إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهْمًا لِصَاحِ أَهْلِهِ \* وَقَالُوا بَعِيرًا عُرَّةَ جَرِيَانِ  
 فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ سِرًّا صَاحِبًا \* أَجَالِي وَلَا فَاهْتِيهِ الشَّقِيَانِ  
 سَوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِلصَّاحِبِي \* ضَجِّي وَقُلُوصَاتُنَا نَحْنُ دَانِ  
 ضَحِيًّا وَمُسْتَنَاجِنًا بِضَعِيفَةٍ \* نَسِيمُ لِرِيَاهَانَا خَفِيقَانِ  
 تَحْمَلْتُ زَقَرَاتِ الضَّحَى فَاطْقَهَا \* وَمَالِي بِزَقَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ  
 فَيَا عَمَّ لَا أَسْقِيَتْ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ \* بِإِلَا فَقَدْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدِيمَانِ  
 وَمَتَيْتَنِي عَفْرَاءَ حَنَى رَجَبُوتِهَا \* وَشَاعَ الَّذِي مَنَيْتَ كُلَّ مَكَانِ  
 بَنِيَّةٌ عَمِّي جِيلَ بَيْتِي وَبَيْنَهَا \* وَصَاحَ لَوْ شَكَ الْفُرْقَةُ الصُّنْدَانِ

(١) بهامش الأصل ويروي بغير ان بدل قوله خليان كتبه مصححه

فياحبذا مَنْ دونه يَعْدُلُونِي \* وَمَنْ حَلَيْتَ عَيْنِي بِهِ وَلِسَانِي  
 وَمَنْ لَوَارَاهُ فِي الْعَدُوِّ أَتَيْتَهُ \* وَمَنْ لَوِيرَانِي فِي الْعَدُوِّ أَتَانِي  
 وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهَيْتَهُ \* وَلَوْ كُنْتُ أَمْضَى مِنْ شِبَاهِ سِنَانِ  
 فَوَاللَّهِ لَوْلَا حُبُّ عَفْرَاءٍ مَا لَتَقَى \* عَلَيَّ رَوَاقِيَّتُكَ الْخَلْقَانِ  
 خَلِيقَانِ هَلْهَلَانِ لِأَخِيرِ فِيهِمَا \* فَيَحْيَانُ يَجْرِي فِيهِمَا الْبِرْقَانِ (١)  
 رَوَاقَانِ هَقَّاقَانِ لِأَخِيرِ فِيهِمَا \* إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ يَصْطَفِقَانِ  
 وَلَمْ أَتَّبِعِ الْأَطْعَانَ فِي رَوْثِي الضَّحَى \* وَرَحَلِي عَلَى نَهَاضَةِ الْخَدْيَانِ  
 لِعَفْرَاءٍ إِذْ فِي الدَّهْرِ وَالنَّاسِ غَرَّةٌ \* وَإِذَا خُلِقْنَا بِالضَّبَا يَسْرَانِ  
 لِأَدْنُو مَنْ بَيَضاءَ خَفَاقَةِ الْحَشَا \* بِنِيَّةِ ذِي قَاذُورَةِ شَنَانِ  
 كَأَنَّ وَشَاحِيهَا إِذَا مَا ارْتَدَّتْهُمَا \* وَقَامَتْ عَنَانَا مُهْرَةً سَلَسَانِ  
 يَعْضُّ بِأَيْدَانِ لَهَا مَلَّةً قَاهِمَا \* وَمَتْنَاهُمَا رُخْصَانِ يَضْطَرِبَانِ  
 وَتَحْتُمَا حَقِّقَانِ قَدْ ضَرَبَتْهُمَا \* قَطَارُ مِنَ الْجَوَزَاءِ مُلْتَبِدَانِ  
 أَعْفَرَاءُ كَمْ مِنْ زَفَرَةٍ قَدْ أَذَقَتْنِي \* وَحُزْنِ أَلْجِ الْعَيْنِ بِالْهَمَلَانِ  
 وَعَيْنَانِ مَا أَوْفَيْتُ نَشْرًا فَتَنْظُرَا \* بِمَا قِيَّيْتُمَا إِلَاهِمَا تَكْفَانِ  
 فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي ذِي هَوًى فَاضْتَادَمَا \* لِفَاضَتْ دَمَاعَيْنَايَ تَبَسْدِرَانِ  
 فَهَلْ حَادِيَا عَفْرَاءٍ إِنْ خَفَتْ قَوَّتَهَا \* عَلَيَّ إِذَا نَادَيْتُ حُرْعَوِيَّانِ  
 ضَرْوَبَانِ اللَّتَالِي الْقَطُوفِ إِذَا وَثَى \* مُشِيحَانِ مِنْ بَعْضَانَا حَذِرَانِ  
 قَالَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ رُمِيَّتُمَا \* بِجُمُئِي وَطَاعُونَ الْآتِقْفَانِ  
 وَمَا لَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ كُسِيَّتُمَا \* سَرَابِيْلَ مُغْلَاةٍ مِنَ الْقَطِرَانِ

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْبِرْقَانِ دَوْدِي كَوْنٌ فِي الزَّرْعِ ثُمَّ يَنْسَلِجُ فَيَصِيرُ قَرِيشًا وَفِي الْبَيْتِ الْإِقْوَاءُ

وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ



فَوَيْلِي عَلَى عَفْرَاءٍ وَيْلًا كَأَنَّهُ \* عَلَى الْكِبْدِ وَالْأَحْشَاءِ حَدْسَانِ  
 الْأَحْبَذَانِ حُبَّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى \* نَعَمْ وَالْأَلَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ  
 (قال أبو بكر) أخبرني أبي عن الطوسي قال أراد بقوله ملتقى نعم والالاشفتيها لان الكلمتين  
 في الشفتين يلتقيان ويروى

الاحبذان من حب عفراء ملتقى \* نعام وبرك حيث يلتقيان  
 وقال هما موضعان

لَوْ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ وَجْدًا وَمِثْلَهُ \* مِنَ الْجَنِّ بَعْدَ الْإِنْسِ يَلْتَقِيَانِ  
 فَيَشْتَكِيَانِ الْوَجْدُ نَمَتْ أَشْتَكَى \* لِأَضْعَفِ وَجْدِي فَوْقَ مَا يَحْدَانِ  
 فَقَدْ تَرَكْتَنِي مَا عَمِيَ لِحَدَّثَ \* حَدِيثًا وَإِنْ نَاجِيَّتُهُ وَنَجَانِي  
 وَقَدْ تَرَكْتَ عَفْرَاءَ قَلْبِي كَأَنَّهُ \* جَنَاحُ عُرَابٍ دَائِمِ الْخَفَقَانِ  
 (قال أبو علي) قال أبو العباس ثعلب سُمِّيَتِ الْعَنْزَةُ عَنْزَةً مِنْ قَوْلِهِمْ اعْتَنَزَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَنَّى  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمَامَ يَجْعَلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا صَلَّى وَيَقِفُ دُونَهَا فَتَكُونُ نَاحِيَةً عَنْهُ (قال) وَسُمِّيَتِ  
 الْحَرْبَةُ حَرْبَةً مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَّبُوه إِذَا أَجَبْتَهُ وَأَغْضَبْتَهُ لِأَنَّهَا حَادَةٌ مَاضِيَةٌ . وَالْعَنْزَةُ أَقْرَبُ  
 أَهْلِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ عَنْزَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مِنْ عَنَرِ الرِّيحِ وَهُوَ  
 حَرَكَتُهَا وَاضْطِرَابُهَا وَالْعَنْزِيرَةُ الذَّبِيحَةُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ وَهِيَ مِنْ  
 الْحَرَكَةِ وَالِاضْطِرَابِ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَنْذِرُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ أَنْ يَذْبَحَ مِنْهُ وَإِذَا كَثُرَ الْمَالُ  
 انْتَشَرَ وَالِانْتِشَارُ الْاضْطِرَابُ وَسُمِّيَ عَنْزَةً مِنْ ذَلِكَ لِتَحَرُّكِهِ فِي الْحَرْبِ وَتَصَرُّفِهِ وَأَخَذَهُ فِي كُلِّ  
 وَجْهِ وَنَاحِيَةٍ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

فَإِنْ تَشَرَّبَ الْأَرْضَى دِمَاءً مِنْ صَدِيقِنَا \* فَلَا بُدَّ أَنْ تُسْقَى دِمَاءُ كَمِ النَّخْلِ  
 يَقُولُ إِنْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ الْأَرْضَى اهْتِبَالًا لِعَفْلَتِهِ وَوَحْدَتِهِ فَإِنَّا لَعَرَبْنَا  
 نَقْضُكُمْ طَالِبِينَ بِثَارِهِ جَهَارًا فِي بِلَادِكُمْ وَأَوْطَانِكُمْ (قال) وَقَوْلُ الْعَامَةِ فَلَانِ قَرَابَةُ فَلَانِ

مخظة العامة في  
 قولهم فلان قرابة  
 فسلان والصواب  
 قريب فلان

مُحال انما كلام العرب هذا قريبُ فلان وهو لاءُ أَقاربُ فلان وأقرباؤه وقزابات ليس  
بشيء (قال) وقول ذي الرمة

كانهم خَوَّافِي أَجْدَلِ قَرَمٍ \* وَلَيْسَ بِقَهْ بِالْأَمْعَرِ الْحَرْبِ

ترتيبه كأن الحرب بالأمعر خوافي أجدل قرم والخوافي مستوية والقوادم ليست كذلك  
فأراد أنه ليس يُفَضَّلُ بعضها بعضا في العدو ولجدها ونجائها وأنشده أيضا

نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَانٍ مَيَّ كَانَهَا \* ذُرَى النَّخْلِ أَوْ أَوَّلُ تَمِيلِ ذَوَائِبِهَا

فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ وَالْقَلْبُ كَأَنَّمَا \* بِمَغْرُورٍ غَبَّتْ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهَا

هَوَى آفَاحُ الْفِرَاقِ وَلَمْ تَحْجُلْ \* مَجَاوِلَهَا أَسْرَارُهَا وَمَعَاتِبُهَا

إِذَا رَاجَعْتُكَ الْقَوْلَ مَيَّةً أَوْبَدَا \* لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَضًا الدَّرْعَ سَالِبُهَا

فَيَا لَكَ مِنْ خَدَّاسِيلٍ وَمَنْطِقٍ \* رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهِ تَغَلَّلَ جَادِبُهَا

تَغَلَّلَ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أَيْ نَظَرَ النَّاطِرَ وَأَعَادَ نَظْرَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَجِدْ

عِيَا (١) وَأَشْعَلَتِ الدَّمُوعُ كَثُرَتْ فَتَفَرَّقَتْ وَكَثِيبَةٌ مُشْعَلَةٌ أَيْ كَثِيرَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَيُقَالُ

أَشْعَلَ السُّلْطَانُ جَمَاعَةً فِي طَلَبِ أَيْ فَرَّقَهُمْ (قال) وَأَنشَدَنَا عَلَبُ بْنُ الطَّيْرِيةِ وَقَالَ

الطَّيْرِيةُ الْحَصْبُ وَكَثْرَةُ الْخَيْرِ

بِنَفْسِي مِنْ لَا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ \* وَمَنْ هُوَ أَنْ لَمْ يَحْفَظْ اللَّهَ ضَائِعِ

(قال) وَيُقَالُ فُلَانٌ سَرَابٌ بَقِيْعَةٌ أَيْ لَا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ وَشَرَابٌ يَأْتِقُ أَيْ حَازِمٌ كَامِلٌ

(١) وَأَشْعَلَتِ الدَّمُوعُ الْحَزْنَ هُنَا أَخَذَ الْمُؤَلِّفُ رَجْعَهُ اللَّهُ يَأْتِي بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ نَوَادِرِ كَلَامِ

العرب ولطائفهم ولا يتقيد بان تكون له مناسبة بما قبله فان قوله هُنا وَأَشْعَلَتِ الدَّمُوعُ

الحَزْنَ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ كَلَامٌ فِيهِ لَفْظُ الْأَشْعَالِ وَكَذَلِكَ مَا أَنشَدَهُ لِيَزِيدُ بْنُ الطَّيْرِيةِ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ قَبْلَ

وَلَا بَعْدَ وَلَمْ يَشْرَحْ مِنْهُ شَيْئًا لِيُظْهِرَ مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ وَسْمِي الْأَصْلَ صَالِحٌ وَقَوْلُهُ

وَيُقَالُ السَّفِينَةُ مِنْ سَفَنَتِهِ وَهَلْ جَرَأَ لِيَعْلَمَ كِتَابَهُ مَصْحُوحَهُ

(قال) وَسَمِيَ الْآلِصُّ لِصِلَانِهِ يَجْمَعُ نَفْسَهُ وَيُضَائِلُ شَخْصَهُ لَيْسْتَ بِذَلِكَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
لَصَصْتُ أَضْرَاسَهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَتَلَاصَقَتْ وَقَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ يَصِفُ كَلْبًا

الَّصُّ الضَّرُّوسُ حَتَّى الضَّالُّوعُ \* تَبْجُوعٌ طَلُوبٌ نَشِيطٌ أَشْرٌ

قوله طلوب في رواية  
أوب اه

(قال) وَيُقَالُ السَّفِينَةُ مِنْ سَفَنَتِهِ إِذَا قَشَرَتْهَا كَأَنَّهَا تَقْشُرُ الْمَاءَ . وَالْحُرَاقَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ  
يَحْرِقُ عَلَيْهِ الْأَرَمُّ هِيَ الْأَضْرَاسُ . وَالزَّلَالُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ يَزِلُّ . وَالطَّيَارُ مِنْ قَوْلِهِمْ الطَّيْرَانُ  
. وَالْمَلَّاحُ مِنَ الْمَلْحِ لَشَطَفِ عَيْشِهِ وَخُسُونَةِ مَطْعَمِهِ . وَالْخَفَفُ الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ حَقُّهُمْ قَامَ  
بِأَمْرِهِمْ وَزَفَّهُمْ أَطْعَمَهُمْ وَهُوَ يَخْفُهُ وَيَرْفُهُ أَيُّ يَطْعُمُهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ فَالْخَفَفُ أَنْ يَكُونَ  
الْمَأْكُلُ بَارِزًا آكَلَهُ وَالضَّفَفُ أَنْ يَكُونَ دُونَهُ وَضَفَّةُ الْوَادِي وَالنَّهْرُ جَانِبَاهُمَا فَكَانَ  
الضَّفَفُ مَا يَكُنِي جَانِبًا مِنَ الْعِيَالِ وَالْقَوْمِ وَلَا يَعْجَمُهُمْ وَأَنْشَدَنِي الرِّمَّةُ

أَذَاكَ أُمُّ خَاضِبٍ بِالنِّسْبَةِ مَرَّتُهُ \* أَبُو ثَلَاثِينَ أُمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبٌ

قَالَ أَبُو ثَلَاثِينَ أَيُّ أَبْنَاءِهِ قَدْ عَرَفَ مَا يَصْلُحُ الْبَيْضَ وَيُفْسِدُهُ لِلتَّجْرِيبَةِ فَلَمَّا أَحْسَسَ بِالْمَطَرِ أَجَدَّ  
فِي طَلَبِ أَذْيِهِ وَخَصَّ الذِّكْرَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ مِنَ الْأُنْثَى وَقَالَ أُمْسَى لِحَدِّهِ فِي الْحَقِّ قَبْلَ  
الَّيْلِ وَهُوَ مُنْقَلَبٌ لِأَنَّهُ قَدْ رَعَى فَنَفْسُهُ قَوِيَّةٌ وَالْخَاضِبُ الَّذِي قَدْ خَضِبَ فِي الرَّبِيعِ فَهُوَ  
أَحْسَنُ لِحَالِهِ وَالنِّعَامُ بَيِضٌ نَحْوَ الْعَشْرِ فَا فَوْقَهَا فَأَرَادَ بِالثَّلَاثِينَ أَنَّهُ قَدْ حَضَنَ أَبْنَاءَهُ  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ

أَرَى ابْنِي وَكَانَتْ ذَاتُ رَهْوٍ \* إِذَا وَرَدَتْ يُقَالُ لَهَا قَطِيعٌ

تَكْنَفُهَا الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى \* فَصَاعُوهَا وَمِثْلُهُمْ يَصُوعُ

وَطَيِّبٌ عَنْ كَرَائِمِهِمْ نَفْسِي \* مَخَافَةٌ أَنْ أَرَى حَسْبًا يَضِيعُ

أَيُّ يُرْهِى مِنْ يَمَلِكُ مِثْلَهَا وَالْقَطِيعُ مَا كَثُرَ وَصَاعُوهَا فَرَّقُوهَا أَيُّ أَبْنَاءِهِ فَرَّقَ وَأَطْعَمَ  
وَأَنْصَاعُ الطَّائِرِ إِذَا مَرَّ وَيُقَالُ أَيضًا صَاعٌ جَعَّ وَمِنْهُ الصَّاعُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) يَرُوى غَيْرُهُ

ضَاعُوهَا مَجْمَعَةُ الضَّادِ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ



من النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَوْا \* وَهَابَ اللَّثَامُ حَاقَّةً الْبَابَ قَعَقَعُوا

البيض السادة الذين لا عيب فيهم يُقَدِّمُونَ على أبواب الملوكة بأحسابهم ومواضعهم وكبر  
أنفسهم ونهايتهم اللثام لحولهم وقصر همهم (قال) ويقال جاء نعي فلان بالتشديد إذا رفع  
الصوت بذكرو فاته وأصله من نعي على الناقة جلها إذا رفعتها عليها ومنه نعي عليه ذنوبه  
إذا ذكرها وأشاد بها وقال أبو العباس في قول ابن أحر

وَبَعِيرُهُمْ سَاجٍ بِجِرَّتِهِ \* لَمْ يُؤْنِمْ غَرْبٌ وَلَا تَفْسِرُ

فَإِذَا تَجَرَّرَ شَقٌّ بَازِلُهُ \* وَإِذَا أَصَاخَ فَانَهُ بَكَرُ

يريد أنهم في خَفْضٍ وَخَصْبٍ وَأَمْنٍ وَعِزٍّ فَأَمْوَالُهُمْ رَاعِيَةٌ سَاكِنَةٌ ويقول وجهه لظراوته  
وجه بكر وهو إذا بدت أسنانه بازل وذلك لجسن حاله (قال) ويقال قاره يقوره إذا ختلته  
وهو يقور الوحش أي يخلطها لبيدها ومنه قولهم قيره يقيره إذا ختلته وخدعه ويقال  
قبح الله نقرها وهو كناية عن الفرج أي قبح الله الموضع الذي خرجت منه (قال) والتفرة  
بالتاء المعجمة اثنتان الروضة والتفرات الرياض قال الطرماح

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا \* عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

يُصِفُ ظَبِيَّةً فِي أَمْنٍ وَالْمَشْرَةُ الْهَاءُ مَعْجَمَةٌ وَالْمِيمُ مَفْتُوحَةٌ الشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ (١) (قال)  
والطرماح من طرَّحَ بابه إذا رفعه أي هو رفيع القدر . والطرمضة لفظة عربية  
والطرم ما ذا الغرس الرائع الكريم (قال) وسألت ابن الأعرابي عن الطرمذان وهو المتكثر

(١) قال الصاغاني في العباب ويقال التفرة من النبات ما لا تستمكن منه الراعية لصغره

قال الطرماح يصف إجلًا وهو القطيع من البقر

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا \* عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

قصارها آخر أمرها الذي ترجع إليه والمشرة أطراف العصون الطرية كذا فيهمش الأصل

بما لا يفعل فقال لا أعرفه وأعرف الطرماد وأنشدني . سلام طرماد على طرماد

(٢) . وأنشدنا أبو العباس لبعض المحدثين هو أشجع السلي

ليس للعسكر إلا \* من له وجهه وقاح

ولسان طرميدان \* وغدو ورواح

ولهم ما شئت عندي \* وعلى الله النجاح

وقال في قول الشاعر

مخايط العكم مَوَادِيعِ الْمَطِيِّ \* التاركي الرفيق بالخرق النطّي

أي لا يحئون أزوادهم ويأكلون أزواد الناس ولا يرحلون إلى الملوك والخرق الفلاة

لانخرق الريح فيها . والنطّي البعيد . ويقال في مثل ذلك « كيف يقطع النطّي

بالبطي » والنطّي البعيد والبطي البعير المبطي يضرب مثلاً للذي يروم عظام الأمور

بغير ماجد ولا انكماش (قال أبو الحسن) حفظى عنه مخايط بغير معجمة والشعر الجليل

ابن معمر (قال أبو العباس) ويقال أصير إليك في غدا والذي يليه وقول الناس أو الذي

أليه خطأ وانما يقفوا على حق الكلمة . ويقال خيصة معقدة وأعقدت الخيصة

وغيرها من الخلاء والدواء فهي معقدة وأعقدت العسل وعقدت الحبل (قال أبو العباس)

(٢) قال في العباب وأنشد الليث

لما رأيت القوم في إغذاذ \* وأنه السير إلى بغداد

جئت فسليت على معاذ \* تسليم ملاذ على ملاذ

طرمدة منى على طرماد

كذابهمش الاصل وفي القاموس رجل طرميد بالكسر ومطرمد يقول ولا يفعل أولاً

بحقق في الأمور وطرمدي عليه فهو طرماد وطرمذان بكسرهما صلف مفاخر نفاج . وفيه

الملاذ المظهر من التصنع الذي لا تصح مودته والملاذ الكذب اه كنهه مصححه

قوله مما تقدم الخ  
في نسخة وما تقدم  
ذلك وتأخر عنه قليل  
اه كته مصححه

قوله ورغوة اللبن الخ  
في القاموس أنها  
مثلثة الراء كته  
مصححه

العَهْدَةُ أَوَّلُ مَطَرَةٍ وَالرَّصْدَةُ الثَّانِيَةُ فَتِلْكَ أَوَّلُ مَا عَهَدَتْ الْأَرْضُ وَهَذِهِ تَرَصُّدُ تِلْكَ وَيُقَالُ  
نَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّصْدَةَ (قَالَ) وَانْتَهَرَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا وَمَا عَدَا  
ذَلِكَ فَهُوَ عِنْدَهُمْ لَيْلٌ مِمَّا تَقْدِمُ أَوْ تَأْخُرُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَالشَّاكِلَةُ الطَّرِيقَةُ  
وَالشَّاكِلَةُ النَّاحِيَةُ وَشَاكِلَةُ الْجَدْيِ خَاصِرَتُهُ لِأَنَّهَا نَاحِيَةٌ مِنْهُ (قَالَ) وَرِغْوَةُ اللَّبَنِ بِكَسْرِ  
الرَّاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا قَالَ وَالْوَصِيدُ الْقَنَاءُ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ \* وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَسَّحٌ  
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا \* وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ

أَطْرَافُ الْأَحَادِيثِ مَا يُسْتَطَرَفُ مِنْهَا وَيُؤَثَّرُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) جَمْعُ الْحَلِيِّ وَهُوَ يَبْسُ  
النَّصِي أَحْلِيَّةٌ وَلَمْ يُسَمَّعْ جَمْعُهُ إِلَّا فِي شَعْرَذَى الرَّمَةِ . (قَالَ) وَالْمُرْدُ الْأَمْلَسُ وَمِنْهُ الْأَمْرَدُ  
لِلْبَنِ خَدْيُهُ وَشَجَرَةٌ قَرْدَاءٌ لَا وُرُقَ لَهَا وَمَرْدَاءٌ وَمَلْسَاءٌ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ زَلَّتْ فِي الْمَنْطِقِ  
وَزَلَّتْ فِي الْمَشْيِ . وَأَزَلَّتْ لَهُ زَلَةٌ وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ (قَالَ) وَيُقَالُ أَمَطَرَتِ السَّمَاءُ إِذَا  
قَطَرَتْ وَمَطَرَتْ سَالَتْ . وَيُقَالُ كَلَّمَهُ فَمَا أَحَالَ فِيهِ وَضَرَبَهُ فَمَا أَحَالَ فِيهِ وَمَا يُحْيِي فِيهِ  
شَيْءٌ وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْفَتْحِ وَحَالَ يُحْيِيكَ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ وَمِنْهُ الْحَائِكُ . وَيُقَالُ حَذَقَ الْحُلُّ  
اللسانَ يَحْذِقُهُ حَذُوقًا وَحَذَقَ الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ حَذَقًا (١) وَحَذَقَ الْجَبَلُ إِذَا انْقَطَعَ (قَالَ)  
وَيُقَالُ رَدَحَتْ يَبْتِكُ إِذَا زِدَتْ فِيهِ وَوَسَّعَتْهُ وَيُقَالُ لَوْرَدَحَتْهُ أَيُّ لَوَّسَعَتْهُ (قَالَ) وَالْأَفْصَاءُ  
الْخُرُوجُ مِنْ حَرٍّ إِلَى بَرْدٍ أَوْ مِنْ بَرْدٍ إِلَى حَرٍّ وَيُقَالُ لَوْ قَدْ أَفْصَيْتُ لَخَرَجْتُ مَعَكَ وَقَدْ أَفْصَى  
النَّاسُ وَالنَّاسُ حِينَئِذٍ مَقْصُونٌ وَمِنْهُ التَّفْصَى . وَيُقَالُ أَحْوَلْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَعْوَمْنَا  
أَيْضًا وَأَسْنَهْنَا وَأَشْهَرْنَا وَأَيَّوَمْنَا وَأَسْوَعْنَا . وَيُقَالُ أَطْلَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ لِلنَّوْمِ وَأَطْلَنَا

(١) قوله وحذق الجبل اذا انقطع كذا في الاصل ولعل حذق محرف عن انحذق اذ  
ليس في شيء من كتب اللغة التي بأيدينا أن حذق يأتي لازما بل اللازم انحذق  
كتبه مصححه



حَتَّى أَطْلَيْنَا أَيَّ قَعْدٍ نَاحِي نَعْسِنَا وَمَنْ أَطَالَ أَطْلَى أَيَّ مَنْ قَعَدَ نَعَسَ . وَيُقَالُ أَخْلَدَ إِلَى  
 الْأَمْرِ أَيَّ سَكَنَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ . وَخَلَدَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ أَيَّ بَقِيَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ وَسَوَادُ شَعْرِهِ  
 . وَوَجَرَتْهُ مِنَ الْوَجُورِ وَهُوَ أَفْصَحُ وَمِنَ الرَّحْ أَوْ جَرَتْهُ لِغَيْرِ . وَيُقَالُ أَشْطَى فِي سَوْمِهِ  
 أَفْصَحَ مِنْ شَطَى . وَيُقَالُ ثَلَاثَةٌ هَدَمَتْهُ وَأَثَلَتْهُ أَصْلَحَتْهُ . وَيُقَالُ لَحَدْتُ مَلْتُ وَأَلَحَدْتُ  
 جَادَلْتُ وَيُقَالُ فَعَالٌ حَسَنٌ وَفَعَالٌ جَبِلٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ خَطَأٌ وَيَكْسُرُ الْفَاءُ فِي نَصَابِ  
 الْفَأْسِ يُقَالُ هَذَا فَعَالٌ قَوِيٌّ أَيَّ نَصَابٍ قَوِيٌّ . وَالْأَحْسَنُ الْمُتَشَدَّدُ فِي دِينِهِ وَسَمِيَتْ قَرِيشُ  
 الْحُسَيْنِ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهُ سَمِيَ الْحُمَسُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعَامَّةُ الْحُمَصُ لِأَنَّهُ يُقَالُ قَلْبًا شَدِيدًا  
 . وَيُقَالُ لَمْ يَبْقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عُلُقَةٌ وَلَا عِلَاقَةٌ فَالْعُلُقَةُ الْمَرَّةُ وَالْعِلَاقَةُ الْحَالَةُ (قَالَ أَبُو حَكِيمٍ) وَقَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ بَيْنَا أَنَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَعِيَ أَصْحَابِي إِذْ مَرَّ بِنَا أَعْرَابِي وَهُوَ يَقُولُ مِنْ أَحْسَنَ مِنْ بَعِيرٍ  
 بَعْنَقُهُ عِلَاقٌ وَبِأَنْفِهِ خُرَامَةٌ تَتَّبِعُهُ بَكْرَتَانِ سَمْرَاوَانِ عَهْدُ الْعَاهِدِ بِهِ عِنْدَ الْبَيْتِ قَلْنَا حَقِظَ  
 اللَّهُ عَلَيْكَ يَا هَذَا وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَ سَنَا جَلًّا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ قَالَ وَجُورِيَّةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى  
 حَوْضٍ لَهَا تَمُورُهُ فَأَعَادَ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَعْرُبٌ لَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا فَاسِقُ فَقَلْنَا لَهَا مَا تَرِيدِينَ  
 مِنْ رَجُلٍ يُنْشِدُ ضَالَّتَهُ فَقَالَتْ إِنَّمَا يُنْشِدُ أَيْرَهُ وَخُصِيَّتِيهِ (قَالَ) وَكَتَبَ أَبُو حَكِيمٍ إِلَى الْحَدَّاءِ  
 فِي نَعْلٍ لَهُ عِنْدَهُ دَنَاهَا إِذَا هَمَّتْ تَأْتِدُنُ فَلَا تُخْلَعُهَا تَمْرُخُدُ وَقَبْلَ أَنْ تَقْفَعَ فَاذَا اثْنَتَانِ  
 فَامْسَحْهَا بِخَرْقَةٍ غَيْرِ وَكِبَةٍ وَلَا جَشِبَةٍ ثُمَّ امْسَحْهَا بِمَعْسَارٍ فَيَقَا ثُمَّ سَنَ شَفَرَتِكَ وَأَمْهَاهَا إِذَا  
 رَأَيْتَ عَلَيْهَا مِثْلَ الْهَبْوَةِ فَسُنْ رَأْسَ الْأَرْمِيلِ ثُمَّ سَمِّ بِاللَّهِ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ أَنْحَها وَكُوفَ جَوَانِبَهَا كُوفًا رَفِيقًا وَأَقْبِلْهَا بِقَبَالَيْنِ أَخْنَسَيْنِ أَفْطَسَيْنِ غَيْرِ خَلَطَيْنِ وَلَا  
 أَصْمَعَيْنِ وَلِيَكُونَا وَثِيقَيْنِ مِنْ أَدِيمٍ صَافِي الْبَشِيرَةِ غَيْرِ غَمَشٍ وَلَا حِلْمٍ وَلَا كَدَشٍ وَاجْعَلْ فِي  
 مُقَدِّمِهَا كِتْمَقَارًا لَتَغْرَ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابَ إِلَى الْحَدَّاءِ لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا وَلَا كَدَشٍ فَقَالَ  
 صَيَّرَنِي كَدَّ شَاوَالَهُ لَا حَذَوْتُ لَهُ نَعْلَهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ تَأْتِدُنُ تَبْتَلُ يُقَالُ وَدَنْتُ  
 الشَّيْءَ فَهُوَ مَوْدُونٌ وَوَدَيْنُ أَيُّ بَلَلْتَهُ فَهُوَ مَبْلُولٌ وَالْمَوْدُونُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرُهُمُ الْقَصِيرُ

حديث الأصمعي  
 مع بعض الجوارى  
 ورجل ينشد ضالته

كتاب أبي حَكِيمٍ إِلَى  
 بعض الحدَّاءِ فِي  
 نَعْلٍ لَهُ عِنْدَهُ

الضار والقيء . وقوله تَمَرَّخْتُ (١) لم أجد تفسيره في موضع رخصا ذجاء مهملا للخليل  
والغيره . والوكب الوسخ يقال وكب الثوب يوكب وكبا إذا تسخ والوكبان بفتح  
الواو والكاف مشية في درجان ومنها اسم الموكب . والجشب الغليظ والجشباب مثله  
قال أبو زيد \* تُولِيكَ كَشْحًا طيفا ليس بجشبا \* (٢) وطعام جشِب ليس معه إدام  
ويقال للرجل الذي لا يبالي ما أكل ولم ينل أدما إنه لجشِب المأكل وقد جشِب جشوبة  
والمعس ذلك يقال معس الأديم وغيره معسه معسا إذا دلكه ومعس الرجل المرأة يعمسها  
إذا نكحها وقال الرازي في نعت السيل \* يمعس بالماء الجواء معسا \* ويقال أقفَعَلْتُ  
أنامله إذا تشجبت من برد أو كبر قال الشاعر

رَأَيْتُ الْفَتَى يَبْلَى إِذَا طَالَ عُمُرُهُ \* بِلَى الشَّنِّ حَتَّى تَقْفَعَلَ أَنَامِلُهُ

ويقال أمهيت الحديد إمهاء إذا حدتها وأمهيتها إذا سخنتها بالنار ثم أقيتها في الماء  
لتسقيها فهي ممهاة قال امرؤ القيس في سهم الراي

رَأْسُهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ \* ثُمَّ أَمْهَاءٌ عَلَى حَجَرِهِ

وأمهى شرابه ولبنه إذا أرقه ولبن مهو وقدمه مهو واللبن يمهو ومهاوة . والأزميل الأشنى  
قال عبدة بن الطبيب

عِيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنُومُهَا \* كَمَا تَنْتَحِي فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

ويقال خرج فلان خلف أزملة وأزملة بفتح الميم وضمتها أي أهله والأزمول من الوعول  
المصوت بكسر الهمزة وفتح الميم ويقال سمعنا أزملا القوم أي أصواتهم وجمعه أزامل قال  
هشام بن قحافة السعدي

(١) قد وجدناه في ترجمة من خدم من القاموس واللسان نقلا عن ابن سيده بلفظ امر خذ

الشيء إذا استرخى فليعلم

(٢) صدره \* قرأب حضنك لا بكر ولا نصف \* كذا بهامش الأصل

تَسْمَعُ فِي أَجْوَافِهَا الْجَلْجَالَ أَرَامًا لَوْ زَجَّ لَاهِرًا مَجَا

• وَكَوَفُّهَا دَوْرَهَا بَعْدَ مَا تُنْجِمُ أَيُّ تَقْصِدُ نَحْوَ مِثَالِهَا فِي تَدْوِيرِهَا وَقَالَ يَعْقُوبُ يُقَالُ تَرَكَتُهُمْ فِي كُوفَانٍ بَضْمُ الْكَافِ وَسُكُونُ الْوَاوِ أَيُّ فِي أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي كُوفَانٍ مُشَدَّدِ الْوَاوِ أَيُّ فِي أَمْرٍ مُكْرَوٍّ شَدِيدٍ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ لِكِرَاهِيَّتِهِ تَحْيَرُ أَهْلُهُ فَهُمْ يَسْتَدِيرُونَ وَقَالَ الْكَلَابِيسِيُّونَ الْخَلْطُ مِنَ الرِّجَالِ (١) بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكُسْرِ اللَّامِ بِلَا يَاءٍ هُوَ الَّذِي يَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ وَهُوَ فِي وَجْهَيْنِ فَأَحَدُهُمَا الَّذِي يَخَالِطُ النَّاسَ بِمَا يُحِبُّونَ وَهُوَ مَدْحٌ وَأَمَّا الْآخَرُ فَهُوَ الَّذِي يُلْقِي مَتَاعَهُ وَنِسَاءَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَخَالِطُهُمْ وَهُوَ عَيْبٌ فَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ قِبَالَ نَعْلِهِ مُلْفَقًا مِنْ أَدِيمِينَ وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِي نَعَالِ النِّسَاءِ مُكْرَوٍّ فِي حِدَاءِ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُ وَلَا أَصْمَعِينَ أَيُّ رَقِيقَيْنِ غَيْرِ تَمَشٍّ وَلَا حَلَمٍ وَلَا كَدَشٍ وَالْحَلَمُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَاللَّامِ دَوْدٍ يَقَعُ فِي الْجِلْدِ فَيَأْكُلُهُ فَذَاذُ دَبِغٍ وَهِيَ مَوْضِعُ الْحَلَمِ فَيُقَالُ أَدِيمٌ حَلَمٌ وَتَغْلُ وَأَدِيمٌ تَمَشُّ أَيْضًا وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ تَمَشُّ الْجَرَادُ وَالْبَابُ الْأَرْضَ بَنَمَشَّهَا تَمَشُّ إِذَا أَكَلَ الْكَلَابُ وَنَزَلَ وَيُقَالُ مَا بِهِ كَدَشَةٌ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ أَيُّ مَا بِهِ دَاءٌ وَالْكَدَّاشُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ الْكَرِيُّ وَالْكَدَشُ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْكَسْبُ يُقَالُ كَدَشَ لِأَهْلِهِ يَكْدَشُ كَدَشًا إِذَا اكْتَسَبَ لَهُمْ وَمَا كَدَشْتُ شَيْئًا أَيُّ مَا أَخَذْتَهُ وَالْكَدَشُ أَيْضًا السُّوقُ وَالْحَتُّ (٢) قَالَ أَبُو

عَلِيٍّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ أَنشدنا أبو العباس المبرد لسعيد بن حميد

تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَانِي وَأَنْتَ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ عَانِي  
وَلَا يَأْتِيَنَّ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ فَتَخْلَوْ مِنْ شَرْبٍ وَعَرَفٍ قِيَانِ  
فَانِي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالْقَتَى وَيَنْقُلُهُ حَالِينَ يَخْتَلِفَانِ (٢)  
فَأَمَّا الَّتِي تَمُضِي فَأَحْلَامُ نَائِمٍ وَأَمَّا الَّتِي تَبْقَى لَهَا فَأَمَانِي

(١) فِي الْقَامُوسِ وَالْخَلْطُ بِالْفَتْحِ وَكَتَفَ وَعَنَقَ الْمُخْتَلِطُ بِالنَّاسِ الْمُتَمَلِّقُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ يُلْقِي

نِسَاءَهُ وَمَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ اهـ (٢) فِي نَسْخَةٍ وَتَنْقُلُهُ حَالَانَ مُخْتَلِفَانِ اهـ



(قال أبو علي) قال أبو بكر حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال سمعت ابن عائشة يقول حدثني أبي عن عوف الأعرابي قال سألت رجلاً من الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقال أعن رباني هذه الأمة تسأل لم يكن بالسروقة لئلا الله ولا بالهولة لحق الله أعطى القرآن عزائمهم فيما عليه وله حتى أوردته الله على رياض مؤنقه وجنان غسقه ذلك علي بن أبي طالب بالكع (قال) وحدثني أبي عن العباس بن ميمون قال حدثني سليمان الشاذكوني والحسن بن عتبة الوراق قال حدثنا حفص بن غياث عن أشعث بن سوار قال نال عدي بن أرطاة على المنبر من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال فالتفت إلى الحسن وإن دموعه لتسيل على خذه ولحيته فقال لقد ذكر هذا اليوم رجلاً إنه لو كان رسول الله في الدنيا ووليه في الآخرة (قال) وحدثني أبو بكر عن أبيه عن العباس بن ميمون قال حدثني سليمان بن داود عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال إن كان أحد يعلم متى أجله فإن علي بن أبي طالب كان يعلم متى أجله قال العباس فحدثت به ابن عائشة فقال أنت تعلم يا ابن أخي أنه قاتل يوم الجمل فلم يتكلم ويوم صفين فلم يتكلم ولقد كنت ليلة الهري مالتني فلم يتخوف ولم ينطق بشيء فلما رجعت إلى الكوفة بعد قتله الخوارج قال ألا ينبعث أشقاها ليخضب هذه من هذه (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان قال حدثنا محبوب بن الحرث قال أخبرنا بشر بن عمار عن محمد بن سوقة قال أتى علياً رضي الله تعالى عنه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما الإيمان أو قال كيف الإيمان فقال الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر على أربع شعب على الشوق والشفق والزهادة والتقرب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن الحُرُمات ومن زهد في الدنيا هان بالمصيبات واليقين على أربع شعب على تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في

قوله ليخضب  
بالاصل ولا محل  
للتوكيد بالنون الا  
أن تكون اللام للقسم  
كتبه مصححه

جواب علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه  
لمن سأله عن الإيمان

الأولين والعدل على أربع شعب على غامض الفهم وزهرة الحلم ورؤضة العلم وشرائع الحكم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس والجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشأن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شدّ ظهراً المؤمنين ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن فقد قضى الذي عليه ومن شئ الفاسقين فقد غضب الله ومن غضب الله غضب الله له (قال) فقام الرجل فقبل رأسه فقال على كرم الله وجهه أحب حبيبك هو تامة عسى أن يكون بغيبك يوماً وأبغض بغيبك هو تامة عسى أن يكون حبيبك يوماً

وفاة الحاج بن يوسف  
الثقفي وما وقع بينه  
وبين يعلى بن مخلد  
المجاشعي

(وفاة الحاج بن يوسف الثقفي) قال وحده شئ أبو بكر قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد ابن عبيد في أخبار الحاج بن يوسف أنه لما حضرته الوفاة وأيقن بالموت قال أسندوني وأذن للناس فدخلوا عليه فذكر الموت وكربه والحدود وحشته والدنيا وزوالها والآخرة وأهوالها وكثرة ذنوبه وأنشأ يقول

إن ذنبي وزن السموات والأرض وظني بخالقي أن يحابي  
فلئن من بالرضا فهو ظني ولئن مر بالكتاب عذابي

لم يكن ذلك منه ظلاً وهل يظن \* لم ير ربي ربي لحسن المآب (١)

ثم بكى وبكى جلساً ثم أمر الكاتب أن يكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان أما بعد فقد كنت أرعى غنمك أحوطها حياة الناصح الشفيق برعية مولاة بخاء الأسد فبطش بالراعي ومزق المرعى كل ممزق وقد نزل بمولاك ما نزل بأيوب الصابر وأرجو أن يكون الجبار أراد بعبدته غفرانا لخطاياهم وتكفيرا لما سجل من ذنوبهم ثم كتب في آخر الكتاب إذا ما لقيت الله عني راضياً فإن شفاء النفس فيما هنالك

(١) في رواية ليوم الحساب بدل قوله لحسن المآب

فَسَيِّ بِقَاءِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِي حَيَاةُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ  
لَقَدْ ذَاقَ هَذَا الْمَوْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَنَحْنُ نَذُوقُ الْمَوْتَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
فَإِنْ مِتُّ فَأَذْكُرْنِي بِذِكْرِ مُجِيبٍ فَقَدْ كَانَ جَنَافِي رِضَالُ مَسَالِكِي  
وَالْإِقْفَى دُبُرُ الصَّلَاةِ بِدَعْوَةٍ يُلْقَى بِهَا الْمَسْجُونُ فِي نَارِ مَالِكٍ  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ حَيَا وَمَيِّتَا وَمَنْ بَعْدَهُمَا تُحْيَا عَتِيقًا لِمَالِكٍ  
ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْمُنْذِرِ يَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَمَّاشِيُّ وَقَالَ كَيْفَ تَرَى مَا بَدَأَ بِاجْتِهَادِ  
مِنْ عَمَلَاتِ الْمَوْتِ وَسَكَرَاتِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ نَعْمَ شَدِيدًا وَجَهْدًا جَهْدًا وَأَلَمًا  
مُضِيضًا وَزَعَاجِرًا يَضَاوِسُ قَرِاطُويلًا وَزَادَ أَقْلِيلًا قَوِيلِي وَيَلِي إِنْ لَمْ يَرْجُنِي  
الْجَبَّارُ فَقَالَ لَهُ يَا جَمَّاحُ إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّجَاءُ الْكِرْمَاءُ أُولَى الرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ  
وَالْحَمْنُ وَالتَّعَطُّفُ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلْقُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَرِينُ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ لِسُوءِ سِيرَتِكَ  
وَزُرْكَ مَلَّتِكَ وَتَنَكَّبَكَ عَنْ قَصْدِ الْحَقِّ وَسَنَنِ الْحَقِّجَةِ وَأَثَارِ الصَّالِحِينَ قَتَلْتَ صَالِحِي  
النَّاسِ فَأَفْنَيْتَهُمْ وَأَبْرَأْتَ عَشْرَةَ التَّابِعِينَ فَتَبَرَّتَهُمْ وَأَطَعْتَ الْخَلْقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ  
وَهَرَقْتَ الدَّمَاءَ وَضَرَبْتَ الْأَبْشَارَ وَهَتَكَتِ الْأَسْتَارَ وَسُتَّتِ سِيَاسَةَ مَتَكَبِّرِ جَبَّارِ  
لَا الدِّينَ أَبَقِيَتْ وَلَا الدُّنْيَا أَدْرَكَتِ أَعَزَّزْتَ بَنِي مَرْوَانَ وَأَذَلَّتْ نَفْسَكَ وَعَمَرْتَ دُورَهُمْ  
وَأَخْرَيْتَ دَارَكَ فَالْيَوْمَ لَا يُنْجُونَكَ وَلَا يُغَيِّثُونَكَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَلَا لِمَا بَعْدَهُ  
نَظَرٌ لَقَدْ كُنْتَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَهْتِمَامًا وَاعْتِمَامًا وَعِنَاءً وَبِلَاءً فَالْجَدُّ اللَّهُ الَّذِي أَرَا حَبَابَ مَوْتِكَ  
وَأَعْطَاهَا مِنْهَا بِخَيْرِكَ (قَالَ) فَكَأَنَّمَا قَطَعَ لِسَانَهُ عَنْهُ فَلَمْ يُخْرِجُوا أَبَا وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ  
وَخَنَقَتَهُ الْعَبْرَةُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَأَنشَأَ يَقُولُ

رَبِّ إِنْ الْعِبَادَ قَدْ يَا سُونِي \* وَرَجَائِي لَكَ الْغَدَاةَ عَظِيمَ

❦ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خُضْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ وَلَدِهِ  
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ

صِبْغَةَ الصَّلَاةِ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الَّتِي كَانَ عَلِيٌّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُهَا  
أَصْحَابُهُ



اللهم داحي المدحوات وبارئ السموات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها  
 اجعل شرائف صلواتك ونواحي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم  
 لما سبق والفاتح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الأباطيل كما جمل  
 فاضطلع بأمرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك بغير نكس في قدم ولا وهى في عزم  
 واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ أمرك حتى أورى قبس القابض آلاء الله  
 تصل بأهله أسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن ووضعت أعلام الاسلام  
 ومسيرات الأحكام فهو أمين المأمون وخازن علم المخزون وشهيدك يوم الدين  
 وبعيشك نعمه ورسولك بالحق رجه اللهم افسح له في عدتك منفسحا واجزه مضاعفات  
 الخير من فضلك مهنت غير مكدرات من فوز نوابك المحلول وجزيل عطائك المعلوم  
 اللهم أعل على بناء الناس بناءه وأكرم ليدك مثواه وأتمم له نوره واجزه من ابتعائك  
 له مقبول الشهادة ومرضى المقالة نامنطق عدل وخطبة فصل وبرهان  
 عظيم (قال) وحدثنا أبو عمر قال أخبرنا العطفاني عن رجاله قال سئل أبو عبد الله جعفر  
 ابن محمد بن علي رضي الله عنهم عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرني الزاني حين يرني  
 وهو مؤمن قال فأدار دارة كبيرة وأدار في وسطها دارة صغيرة وقال الكبيرة هي الاسلام  
 والصغيرة هي الايمان فاذا زني خرج في ذلك الوقت من الايمان الى الاسلام فان كفر خرج  
 من الدارة الكبيرة الى الشرك والكفر والعباد بالله ﷻ وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو محمد  
 حدثني وكيع بن الجراح وأبو نعيم قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال قال علي  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه أشد جنود ربك عشرة الجبال الراسي والحديد يقطع الجبال  
 والنار تذيب الحديد والماء يطفى النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء  
 والريح تقطع السحاب وابن آدم يغلب الريح يستتر بالشوب أو الشئ ويعضي لحاجته والسكر  
 يغلب ابن آدم والنوم يغلب السكر والله يغلب النوم فأشد خلقي الله عز وجل اللهم (قال)

حديث علي رضي  
 الله عنه أشد جنود  
 ربك عشرة

أبو محمّد) أخبرني معتمر بن سليمان التيمي قال لما جئنا بالشجاء وكانت امرأة من الخوارج الى زياد قال لها ما تقولين في أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه قالت ماذا أقول في رجل أنت خطيئة من خطاياهم فقال بعض جلسائه أيها الأمير أحرقها بالنار وقال بعضهم اقطع يديها ورجليها وقال بعضهم اسمل عينها فضحك حتى استلقت وقالت عليكم لعنة الله فقال لها زياد ممّ تضحكين قالت كان جلساء فرعون خيراً من هؤلاء قال لها ولم قالت استشارهم في موسى فقالوا أَرَجِهْ وَأَخَاهُ وهؤلاء يقولون اقطع يديها ورجليها واقتلها فَضَحِكُ مِنْهَا وَخَلَّى سَبِيلَهَا ( قَالَ ) وَقَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَتَمَّ كُنْتُمْ أَكْرَمَ عِنْدَ شَيْخِكُمْ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ عِنْدَ شَيْخِهِمْ قَالَ عَمْرُو ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ الطُّفَّ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَطَاقَتْ يَدُهُ حُلَّ حديدَةَ الْأَقْلَقِ قَتَلَ الْحُسَيْنَ وَقَتَلَ الْحَجَّاجُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَطَافَ مِنَ الْعَشِيِّ بَيْنَ عَمَّادٍ وَعَامِرِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ وَاضْعَا يَدَيْهِ عَلَيْهِمَا ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بِحِفْظِهِ قَالَ قَالَ الشَّعْبِيُّ مَا لَقِينَا مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ أَحْبَبْنَاهُ قَتَلْنَا وَإِنْ أَبْغَضْنَاهُ كَفَرْنَا ( قَالَ ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ

مَهْمَا أَلَامَ عَلِيٌّ جَبْهَتَهُمُ فَإِنِّي أَحَبُّ بَنِي فَاطِمَةَ

بَنِي بَنْتٍ مَنْ جَاءَ بِالْحَكْمَا تِ وَالَّذِينَ وَالسُّنَنِ الْقَائِمَةِ

فَلَقِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ مِنْ قَائِلِهَا فَقَالَ مِنْ عَضٍّ يَنْظُرُ أُمَّهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ أَلَسْتُ

قَائِلِهَا قَالَ بَلَى قَالَ فَلِمَ تَشْتَمُ نَفْسُكَ قَالَ أَلَيْسَ الرَّجُلُ يُعَضُّ بَنِي بَنِي فَاطِمَةَ خَيْرَ أُمِّهِ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ

ابْنُ قُطَيْبَةَ ( قَالَ ) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ

قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضَّبْعِيُّ عَنْ جَوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ لَمَّا أَرَادَ مَعَاوِيَةُ الْبَيْعَةَ لِيَزِيدَ

وَلَدَهُ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَرَأَ كِتَابَهُ وَقَالَ إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَبَّرَ سُنَّتُهُ

ما وقع بين معاوية  
وأهل المدينة لما أراد  
البيعة ليزيد

وَدَقَّ عَظْمُهُ وَقَدْ خَافَ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى قَبْدَعِ النَّاسِ كَالْغَنَمِ لَا رَاعِيَ لَهَا وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ  
يَعْلَمَ عِلْمًا وَيُقِيمَ أَمَامًا فَقَالُوا وَفَّقَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَدَّدَهُ لِيَفْعَلَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى مَعَاوِيَةَ  
فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ سَمِيَ زَيْدًا قَالَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ وَسَمِيَ زَيْدًا فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ وَكَذَبَ مَعَاوِيَةُ مَعَكَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ لَا تُحْدِثُوا  
عَلَيْنَا سُنَّةَ الرُّومِ كَلِمَاتٍ هَرَقْلُ قَامَ مَكَانَهُ هَرَقْلُ فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هَذَا الَّذِي قَالَ لَوَالِدِيهِ  
أَفْ لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ قَالَ فَسَمِعَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَتْ أَلَا بِنَ  
الصَّدِّيقِ يَقُولُ هَذَا اسْتُرُونِي فَسَتَرُوها فَقَالَتْ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ إِنَّ ذَلِكَ لَرَجُلٌ مَعْرُوفٌ  
نَسَبُهُ قَالَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ مَرْوَانَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَأَقْبَلَ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُهَا  
فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضُوا  
وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْعَلْ فَأَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّهَ وَقَالَ لَأَمْرَ حَبَابِكَ وَلَا أَهْلًا فَلَمَّا  
دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ قَالَ لَأَمْرَ حَبَابِكَ وَلَا أَهْلًا يَدْنُهُ يَتَرَقَّرُ دَمُهَا وَاللَّهُ مُهَرِّقُهُ فَلَمَّا دَخَلَ ابْنُ  
الزَّيْرِ قَالَ لَأَمْرَ حَبَابِكَ وَلَا أَهْلًا صَبَّ تَلْعَمَةٌ مَدَّخِلُ رَأْسِهِ تَحْتَ ذَنْبِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ  
قَالَ لَأَمْرَ حَبَابِكَ وَلَا أَهْلًا وَسَبَّهَ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِأَهْلٍ لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ قَالَ بَلَى وَلِمَا هُوَ شَرُّ مِنْهَا  
قَالَ فَدَخَلَ مَعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ وَأَقَامَ بِهَا وَخَرَجَ هَؤُلَاءِ الرُّهْطُ مُعْتَمِرِينَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْجِ  
خْرِجَ مَعَاوِيَةَ حَاجًا فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا لَعَلَّهُ قَدْ نَدِمَ فَأَقْبَلُوا لِيَسْتَقْبَلُونَهُ قَالَ فَلَمَّا  
دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ مَرَّ حَبَابِكَ وَأَهْلًا يَا ابْنَ الْفَارُوقِ هَاتُوا لِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ أَبِي  
بَكْرٍ مَرَّ حَبَابُ ابْنِ الصَّدِّيقِ هَاتُوا لَهُ دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ الزَّيْرِ مَرَّ حَبَابُ ابْنِ حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لَهُ  
دَابَّةً وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ مَرَّ حَبَابُ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لَهُ دَابَّةً وَجَعَلَتْ أَلْطَافُهُ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ظَاهِرَةً  
يَرَاهَا النَّاسُ وَيُحْسِنُونَ إِذْنَهُمْ وَشَفَاعَتَهُمْ قَالَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ مَنْ يَكْتُمُ  
فَأَقْبَلُوا عَلَى الْحُسَيْنِ فَأَبَى فَقَالُوا ابْنُ الزَّيْرِ هَاتِ فَأَنْتَ صَاحِبُنَا قَالَ عَلَى أَنْ تَعْطُونِي عَهْدَ اللَّهِ  
أَنْ لَا أَقُولَ شَيْئًا إِلَّا تَابِعْتُونِي عَلَيْهِ قَالَ فَأَخَذَ عَهْدَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا وَرَضِيَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ بِدُونِ



مارضى به من صاحبيه قال فدخلوا عليه فدعاهم الى بيعة يز يدفستوا فقال أجيبوني  
فسكتوا فقال أجيبوني فسكتوا فقال لابن الزبير هات فانت صاحبهم قال اخترت منا خصلة  
من ثلاث قال ان في ثلاث لخبر جأ قال اما أن تفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ماذا فعل قال لم يستخلف أحدا قال وماذا قال أو تفعل كما فعل أبو بكر قال فعل ماذا قال  
نظر الى رجل من عرض قريش فوَلَّاهُ قال وماذا قال أو تفعل كما فعل عمر بن الخطاب قال  
فعل ماذا قال جعلها شورى في ستة من قريش قال ألا تسمعون اني قد عودتكم على نفسى  
عادة واني أكره أن أمنعكموها قبل أن أبين لكم ان كنت لأزال أنكم بالكلام فتعترضون  
عليّ فيه وتردون عليّ واني قائم فقايل مقالة قايأكم أن تعترضوا حتى أتمها فان صدقت فعليّ  
صدقي وان كذبت فعليّ كذبي والله لا ينطق أحد منكم في مقالتي الا ضربت عنقه ثم  
وَكَلَّ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلَيْنِ يَحْفَظَانِهِ لئلا يتكلم وقام خطيبا فقال ان عبد الله بن عمر  
وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر قد بايعوا فبايعوا فأنجفل  
الناس عليه يبايعونه حتى اذا فرغ من البيعة ركب نجائبه فرحى الى الشام وتركهم فأقبل  
الناس على الرهط يلومونهم فقالوا والله ما بايعنا ولكن فعل بنا وفعل ﴿ وحديثنا اسحق  
قال كان أشعب اذا حدث عن عبد الله بن عمر يقول قال حبيبي عبد الله وكان يبغضني في الله  
قال اسحق قال ابن أبي عمير رضى الله تعالى عنهم ما دخلت على أشعب يوما وعنده  
متاع حسن وأثاث فقلت أما تستحي أن تطلب من الناس وعندك مثل هذا فقال يا قد بُتُّك  
معي من لطف المسئلة ما لا تطيب نفسى بتركه وكان يقول أنا أأطعم وأحى تبيقن فاذا  
اجتمع طمعي وبقين أحي فقل ما يفتلنا

(المجلس الأول)

مطلب مادار من  
الحديث بين المنذر  
ابن النعمان الا كبر  
وعامر ابن جوين  
الطائي لما وفد عليه

(مجلس) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلابي  
عن أبيه قال وفد عامر بن جوين الطائي على المنذر بن النعمان الا كبر جد النعمان بن  
المنذر وذلك بعد انقضاء ملك كندة ورجوع الملك الى نخع وكان عامر قد أجاز امرأ القيس  
ابن ججر أيام كان مقيما بالجبلين وقال كلمته التي يقول فيها

(١) هنالك لا أعطى مليكا ظلامه \* ولا سوقه حتى يؤب ابن منده

وكان المنذر ضغنا عليه فلما دخل عليه قال له يا عام لساء مشوي أنو يته ربك وثوبك حين  
حاولت إصباة طلته ومخالفته الى عشيده أما والله لو كنت كرميالا أنو يته مكرما موقرا  
ولجانبته مسلما . فقال له آيت اللعن لقد علمت أبناء أداني لأعزها جارا وأكرمها  
جوارا وأمنعها دارا ولقد أقام وافرا وزال شاكرا . فقال له المنذر يا عام وإنك لتخال  
هضيئات أجاذات الوبار وأفنيات سلمى ذات الأعفار مانعاتك من الحجر الجرار ذي العدد  
الكثار والحصن والمهار والرياح الحرار وكل ماضي الغرار بيد كل مسعر كرم النجار .  
قال له عام آيت اللعن إن بين تلك الهضيئات والرعان والشعاب والمصدان لغنيانا  
أبطالا وكهولا أزا واليا يضربون القوانس ويستزلون الفوارس بالرياح المداعس  
لم يتبعوا الرعاء ولم ترشحهم الأماء فقال الملك يا عام لو قد تجاوزت الخيل في تلك  
الشعاب صهيلا وكانت الاصوات قعقة وصليلًا وفقر الموت وأعجز الفوت  
فتقارشت الرماح وحجى السلاح لتساقى قومك كاسا لصحو بعدها فقال مهلا  
آيت اللعن ان شرابنا وويل وحدنا أليل ومجناص لييب ولقاءنا مهيب فقال له  
يا عام أنه لقليل بقاء الصخرة الصرا على وقع الملاطيس فقال آيت اللعن ان  
صفاتنا عبر المراديس فقال لأوقظن قومك من سنة الغفلة ثم لأعقبهم بعدها  
رقدة لا يهبط راقدها ولا يستيقظ هاجدها فقال له عام ان البغي أباد عمرا وصرع  
حجرا وكانا أعز منك سلطانا وأعظم شانا وان لقيننا لم تلق أنكاسا ولا أغساسا فهبطش

(١) قوله هنالك الخ الذي في ترجمة نذل من اللسان

وآيت لا أعطى مليكا مقادني ولا سوقه حتى يؤب ابن منده

كتبه مصححه

وَضَائِعُكَ وَصَنَائِعُكَ وَهَلُمَّ إِذَا بَدَا لَكَ فَتَحْنِ الْأُلَى قَسْطُوا عَلَى الْأَمْلَاقِ قَبْلَكَ ثُمَّ أَتَى رَاحِلَتَهُ  
فَرَكِبَهَا وَأَنشَأَ يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ

لَعَلَّمْتُ أَيَّتَ اللَّعْنِ أَنْ قَنَانَنَا \* تَزِيدُ عَلَى غَمْرِ الثَّقَافِ تَصَعُّبًا  
أَتَوْعَسِدُنَا بِالْحَرْبِ أُمُّكَ هَابِلُ \* رَوَيْدُكَ بِرَقَالَا أَبَاكَ خُلْبَا  
إِذَا خَطَرْتُ دُونِي جَدِيدُهُ بِالْقَنَا \* وَحَامَتِ رِجَالُ الْعَوْتُ دُونِي تَحْدُبَا  
أَيَّتُ الَّتِي تَهْوَى وَأَعْطَيْتُكَ الَّتِي \* تَسُوقُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ أَخْرَجَ أَكْهَبَا  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَارَنَا فَأَنْتِ تَعْرِفُ \* رَجَالًا يَذِلُّونَ الْحَدِيدَ الْمُعْقِرَا  
وَأَنْتِ لَوْ أَبْصَرْتَهُمْ فِي مَجَالِهِمْ \* رَأَيْتَ لَهُمْ جَعَا كَشِيفًا وَكَوْكَبَا  
وَذَكَرَكَ الْعَيْشَ الرَّخِيَّ جِلَادُهُمْ \* وَمَلَّاهُنِي بِأَكْفَافِ السِّدْرِ وَمَشْرَبَا  
فَأَغْضِ عَلَيَّ غَيْظًا وَلَا تَرْمُ الَّتِي \* تُحْكِمُ فِيكَ الرَّاعِيَّ الْمُحْسِرَا

(( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ )) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قَدِمَ  
مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ بِهِ مُعْجَبًا فَقَالَ يَا مُتَمِّمُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ  
التَّوَجُّعِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْشُرَ مِنْكَ وَلَدًا فَإِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ قَدِ دَرَجْتُمْ قَرَّةً وَجَاجًا أَمْرًا مِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَحْظَ عِنْدَهُ وَلَمْ يَحْظَ عِنْدَهَا فَطَلَقَهَا ثُمَّ قَالَ

أَقُولُ لِهِنْدٍ حِينَ لَمْ أَرْضَ عَقْلَهَا \* أَهَذَا دَلَالُ الْعَشْقِ أَمْ أَنْتِ فَارِلُ  
أَمْ الصَّرْمُ مَا تَهْوَى فَكُلِّ مَفَارِقِ \* عَلَى يَسِيرٍ بَعْدَ مَا بَانَ مَالُكَ  
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا تَنْفَعُكَ تَذَكُّرُ مَالِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَمْ يَعْصِ لَهُذَا الْأَمْرَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى طَعَنَ عُمَرَ بْنَ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَجَعَهُ وَمُتَمِّمٌ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ بَرْنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَسْأَلُنِي ابْنُ بَجِيرٍ أَيْنَ أَبُوكَ \* عَنِّي فَإِنْ فَوَّادِي عَنْكَ مَشْغُولُ  
هَلَّا بِيَوْمٍ أَبِي حَفْصٍ وَمَصْرَعِهِ \* إِنْ بَغَاؤُكَ مَا ضَيَّعْتَ تَضْلِيلُ  
إِنَّ الرِّزْقَ يَشْفُ فَابْكِهِ وَلَا تَسْمَنْ \* عِبْءُ تَطْيِيفٍ بِهِ الْأَنْصَارُ مَحْمُولُ

مادار بين متمم بن  
نؤيرة وعمر رضي الله  
عنه ورتاء متمم له بعد  
وفاته



﴿ قال أبو علي ﴾ وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال كان  
مرة بن محكان جوادا قال أبو بكر بن دريد أحسبه عن غيري بالحمل جمالات فحجز عنها فحبسه  
عبيد الله بن زياد فقال لا يرد في ذلك

أبلغ عبيد الله عني رسالة \* رسالة قاض بالغسائر ائض عالم  
فان أنت عاقبت ابن محكان في الندى \* فعاقب هذا الله أعظم حاتم  
حبست كريما أن يجود بمسالة \* سعي في ثأى في قومه متفاقم  
كان دماء القوم اذ علقته به \* على مكفهر من ثنايا المخارم

(قال أبو بكر) أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال قتل الشيطان بن  
الحريث الغساني رجلا من قومه وكان المقتول ذا أسرة فخافهم فلتحق بالعراق أو قال بالحيرة  
متنكرا وكان من أهل بيت الملك فكان يتكفف الناس به وياوي إلى خربة من خراب  
الحيرة فبينما هو ذات يوم في تطوافه اذ سمع قائلا يقول

لحي الله صعلو كاذنا لمذقه \* نوسد احدى ساعديه فهو ما  
مقيما بدار الهون غير مناكر \* اذا ضم أغضى جفنه ثم برشما  
يلوذ بأذراء المثاريب طامعا \* يرى المنع والتعيس من حيث يما  
يضم بنفس كدر البؤس عيشها \* وجود بها لوصانها كان آخر ما  
فذاك الذي ان عاش عاش بذلة \* وان مات لم يشهد له الناس مأتما  
بأرضك فاعرك جلد جنبك إتي \* رأيت غريب القوم لهما موصما

فكانت به من رقدة فأقبل على صاحب خيل المنذر فأقام عنده أياما وقال له اني رجل  
من أهل خير أقيمت إلى هذه البلدة بتجارة فأصبت بها ولي بصير بسياسة الخيل فأصطنعني  
فضمه إلى بعض أصحابه حتى وافق غرة من القوم فركب فرسا جوادا من خيل المنذر  
وخرج من الحيرة يتعسف الأرض حتى نزل بجي من بهراء فأخبرهم بشأته فأعطوه زادا

خبر الشيطان  
الغساني ونزوله بملك  
الشام مستجيرا

ورمحا وسيفا وخرج حتى أتى الشام فصادف الملك مُتَبَدِّيا وكان اذا تَبَدَّى لا يحجب أحد عنه  
فأتى قُبَّة الملك فقام قريبا منه وأنشأ يقول

يا صاحب الخيل الجياد المقربه      وصاحب الكتبية المكوكة  
والقبضة المنيعه المحجبه      وواهب المضمرة المريبه  
والكاعب البهكنة المؤتبه      والمائة المدفأة المنتخبه  
والضارب الكدش فوق الرقبه      تحت عجاج الكبة المكتبه  
هذا مقام من رأى مطلبه      لذيك اذ عي الضلال مذهبه  
وخال أن حقه قد كربه

فأذن له الملك فدخل عليه وقص قصته فقال له الملك أتى لحملك يا شينم أن يشوب ولنوارك  
أن يؤوب ثم بعث الى أولياء المقتول فأرضاهم عن صاحبهم (( قال أبو علي )) وحدثنى  
أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال قال أعرابي لابن عمه اطلب لي امرأة بيضاء  
مديدة فرعا جعدة تقوم فلا يصيب قيصها منها الا مشاشتي منكيتها وحلتي ثديها  
ورانيقتي أليتها ورضافي ركبتيها اذا استلقت فرميت تحتها بالأتربة العظيمة نفذت من  
الجانب الآخر فقال وأنى بعث هذه الا في الجنان

المجلس الثاني في  
صفة الاسد

(( مجلس في صفة الاسد )) قال أبو علي أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا الاشناني  
عن التوزي عن أبي عبيدة قال اجتمع عندي بن معاوية أبو زبيد الطائي وجميل بن  
معمر العذري والاخطل التغلبي فقال لهم أيكم يصف الاسد في غير شعر فقال أبو زبيد  
أنايا أمير المؤمنين لو نه ورد وزئيره رعد وقال مرة أخرى زغد وثبه شد . وأخذه  
جد وهوله شديد . وشمره عتيد . ونابه حديد . وأنفه أخم . وخده  
أدرم . ومشفره أدلم وكفاه عراضتان . ووجنتاه ناتئتان . وعيناه وقادتان  
كأتهما الملح بارق أو نجم طارق اذا استقبلته قلت أفدع واذا استعرضته قلت أكوغ





أَنِّيَابُهُ فِيهِ مِثْلُ الْأَنْصُلِ وَعَيْنُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمُشْعَلِ

فَقَالَ لَهُ حَسْبُكَ وَأَمْرٌ لَهُمْ بِجَوَائِزِ \* وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ

سَقَى اللَّهُ جِيرَانِي الَّذِينَ تَحَمَّلُوا بِمُرْتَجَسٍ أَضْحَى بِذِي الرِّمْتِ يَهْطِلُ

لَهُ سَلَفٌ مِنْهُ بِجَبْدِ مَرْيَمَ وَمِنْهُ عَشَارٌ فِي تِهَامَةٍ يَهْطِلُ

وَلَوْلَا ابْنَةُ الْعُذْرَى مَا بَتُّ مَوْهِنًا لَبَرْقِ عَنَانٍ نَحْوَهَا يَهْلِلُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ قَيْصَةَ قَالَ (١) أَغْرَى زِيَادُ

ابْنَهُ عَبَادًا لِفَارِسٍ وَأَصْحَبَهُ الْمَهْلَبُ فَفَتَحَ فَيِينَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمْ قَتِي شَابٌ بِفَرَسٍ يَقُودُهُ

إِلَى الْمَهْلَبِ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَبُّ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَذَا الْفَرَسُ فَإِنَّهُ مِنْ سَرِّ خَيْلِنَا فَقَبِلَهُ

الْمَهْلَبُ مِنْهُ فَلَمَّا ذَهَبَ الْفَتَى نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَهْلَبُ وَحَزَنَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَى فِيهِ مَا قَالَ وَلَا

أَحْسَبُهُ إِلَّا تَعَرَّضَ لَصَلَّتْنَا فَأَمْرًا بِهِ بَوَصِيفَتَيْنِ حُمِلَتْمَا عَلَى الْفَرَسِ وَرَدَّاهُ إِلَى الشَّابِّ فَقَبِلَ

الْوَصِيفَتَيْنِ وَرَدَّ الْفَرَسَ إِلَى الْمَهْلَبِ فَكَانَ فِي خِيَلِهِ وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ قُحْدَمٍ الْقَيْسِيُّ أَحَدَ بَنِي

قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ نَشَأَ فِي حَجَرِ الْمَهْلَبِ وَكَانَ يَلِي الْقِيَامَ عَلَى خِيَلِهِ فَقَدِمَ مَوَاشِيرَازَ وَبِهَا حُرَّانُ

ابْنُ أَبَانَ وَالْيَاعِلِيَّهَا وَعَلَى فَارِسٍ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ لَكُمْ فِي السَّبَاقِ فَقَالَ عَبَادٌ وَنَحْنُ عَلَى

ظَهْرِهَا فَقَالَ الْمَهْلَبُ أَجَلْنَا أَجَلًا فَقَالَ كَمْ تَرِيدُونَ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَالَ نَعَمْ فَعَلَفَهَا

الرِّطَابَ عَشْرِينَ وَأَضْمَرَهَا عَشْرِينَ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قُحْدَمٍ لِلْمَهْلَبِ إِنَّ الْفَرَسَ الَّذِي أَهْدَاهُ

الشَّابُّ لَنَا لَا وَاللَّهِ مَا أَضْمَرَهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ خَيْلِنَا إِلَّا سَبَقَهُ فَقَالَ الْمَهْلَبُ لَعَلَّهُ فَرَسٌ مِثْرَاقُ

يَصْبِرُ فِي الْقُرْبِ وَلَا يَصْبِرُ إِذَا بَعُدَتْ الْغَايَةُ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ لَا تُرْسِلْهُ حَتَّى أَجِيءَ قَالَ فَأَمَرَ

الْمَهْلَبُ بِلَفْقَةٍ يُحَلِّبُ وَالْفَرَسَ يَسْمَعُ فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْحَلَابِ أَصَاخَ بِسَمْعِهِ حَتَّى أُدْنِيَتْ

مِنْهُ الْعُلْبَةُ فَشَرِبَهَا فَلَمَّا رَأَى الْمَهْلَبُ ذَلِكَ قَالَ لِدَاوُدَ لَا تُرْسِلِ الْخَيْلَ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ

(١) قَوْلُهُ أَغْرَى زِيَادُ ابْنَهُ عَبَادًا الْخ كَذَابًا لِأَصْلِهِ وَمُقْتَضَاهُ أَنَّ عَبَادًا هُوَ ابْنُ زِيَادٍ وَفِي بَقِيَّةِ

الْقِصَّةِ مَا يُفِيدُ أَنَّهُ ابْنُ الْمَهْلَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُسَمَّى بِعِبَادَ ثَانِينَ خَرَرِ كِتَابَهُ مَصْحُوحَهُ

تَوَسَّطَ الْمِيدَانِ فَاسْتَهَانَ دَاوُدَ بِالْفَرَسِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ شَابًا فَقَالَ الْمُهْلَبُ وَاللَّهِ لَقَدْ مَرَّ بِي سَابِقًا  
وَمَا أَرَى مَعَهُ مِنَ الْخَيْلِ وَاحِدًا قَالَ فَأَخَذَهُ عِبَادُ بِنِ الْمُهْلَبِ فَحَمَلُوهُ إِلَى الشَّامِ وَأَهْدَاهُ  
إِلَى مَعَاوِيَةَ وَهِيَ الْأَعْرَابِي فَسَبَقَ خَيْلَ الشَّامِ فَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ  
سَبَقَ عِبَادُ وَصَلَّتْ لِحِيَّتُهُ وَكَانَ خَرَّازًا تَجُودَ قَرْبَتُهُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ جِئْتُ إِلَى أَبِي  
عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْ أَقْبِلْتَ يَا أَصْمَعِيُّ قُلْتُ جِئْتُ مِنَ الْمِزْبَدِ قَالَ هَاتِ  
مَا مَعَكَ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مَا كُتِبَتْ فِي الْوَاحِي فَحَرَّرْتُ بِهِ سِتَّةَ أَحْرَفٍ لَمْ يَعْرِفْهَا فَخَرَجَ يَعْذُو فِي  
الدَّرَجَةِ وَقَالَ شَمَّرْتُ فِي الْغَرِيبِ أَيَّ غَلْبَتَنِي (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ  
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ عَمِّي سَمِعْتُ بَيْتَيْنِ لَمْ أَحْفَلْ بِهِمَا قُلْتُ هُمَا عَلَى  
كُلِّ حَالٍ خَيْرٌ مِنْ مَوْضِعِهِمَا مِنَ الْكِتَابِ قَالَ فَأَنَّى عِنْدَ الرَّشِيدِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ عِيسَى بْنُ  
جَعْفَرٍ فَأَقْبَلَ عَلَى مَسْرُورٍ وَالْكَبِيرِ فَقَالَ لَهُ يَا مَسْرُورُ كَمْ فِي بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ فَقَالَ  
مَا فِيهِ شَيْءٌ فَقَالَ عِيسَى هَذَا بَيْتُ الْحَزَنِ فَأَغْتَمَ لِذَلِكَ الرَّشِيدُ وَأَقْبَلَ عَلَى عِيسَى فَقَالَ وَاللَّهِ  
لَتُعْطِيَنَّ الْأَصْمَعِي سَلْفًا عَلَى بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَغْتَمَ عِيسَى وَانْكَسَرَ فَقُلْتُ  
فِي نَفْسِي جَاءَ مَوْضِعُ الْبَيْتَيْنِ فَأَنْشَدْتُ الرَّشِيدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُعَيَّسًا وَجَدَاهُ فِي الْمَاضِينَ كَعَبٍّ وَحَاتِمٍ  
فَكَشِفَهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَأَنَّمَا تَكْشِفُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمَ

قَالَ فَتَجَلَّى عَنِ الرَّشِيدِ وَقَالَ لِمَسْرُورٍ أَعْطَاهُ عَلَى بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَخَذَتْ  
بِالْبَيْتَيْنِ أَلْفَ دِينَارٍ وَمَا كَانَ الْبَيْتَانِ يَسَاوِيَانِ عِنْدِي دَرَاهِمِينَ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ  
لِمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ

طَرِبَ الْفَسَادُ وَعَادَهُ أَحْزَانُهُ وَتَشَعَّبَتْ شُغْبَاهُ أَشْجَانُهُ  
وَبَدَّاهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَنْدَمَلَ الْهَوَى بَرَقَ يَتَابِعَ مَوْهِنًا لَعَانُهُ

يبدو كاشية الرداء ودونه صعب الذرى متمتع أركانه  
 فدنا لينظر أين لاح فلم يطق نظرا اليه ورده سبحانه  
 فالوجد ما اشتملت عليه ضلوعه والماء ما سمحت به أجفانه  
 ثم استعاض من القبيح ورده نحو العزاء عن الصبا إيقانه  
 وبداله أن الذى قد ناله ما كان قد دبر له ديانته  
 حتى اطمأن ضميره وكأتما هتك العلائق عامل وسنانه  
 يا نفس لا يذهب بقلبك باخل بالود باذل تافه منانه  
 يعد القضاء وليس يُجز موعدا ويكون قبل قضائه ليانه  
 فافتح عما قسم الليل فأمره مالا يرد عن الفتى اتيانه

قوله فالوجد المحفوظ  
 فالنار ولعلهما  
 روايتان وكذلك قوله  
 هنا سمعت بالمسيح  
 والمحفوظ سمعت بغير  
 مسيح من السح وهو  
 الانصباب كنه  
 مصححه

المجلس الثالث في  
 الخيل المنسوبة

(مجلس في الخيل المنسوبة) قال أبو علي حدثنا أبو بكر عن الأصمعي  
 قال كان الحرور من خيل العرب حدثني رجل من أهل الشام قال كان مع مسلم  
 بالرقي ثم جاء فشهد معه وقعة ابراهيم قال حدثني بهذا النسب مسلم قال الحرور بن  
 الأتائي بن الحرز بن ذي الصوفة بن أعوج فرس مسلم بن عمرو الباهلي في الاسلام وكان  
 مسلم اشتراه من أعرابي بالبصرة بألف درهم معاوضة بمتاع وذكر أنه كان في عنقه رسن  
 حين أدخله الأعرابي بطير عقاؤه فسبق الناس عليه عشرين سنة وكان يسبق الخيل ثم  
 يخرن حتى تلحقه الخيل فاذا لحقته سبقها ثم يخرن ثم سبقها وكان الجحاج قد بعث يابن  
 له يقال له البطان الى الوليد بن عبد الملك فصوره لمحمد ابنه وولد البطان البطين وولد  
 البطين الذائد وكان هشام بن عبد الملك يشتهي أن يسبق الذائد فأتوه بفرس بربري يقال  
 له المكاتب بعد ما حطم الذائد وسبق أيضا عشرين سنة قال فضمه اليه فكان  
 سائسه يقول جهد المكاتب الذائد جهده الله أي في الجري وهو متفحم قال فجاء معه  
 يتقدمه بشئ (١) والذائد ابن البطين وأشققر مروان من نسل الذائد (قال الأصمعي)

(١) قوله والذائد ابن البطين كذا بالأصل وهو مكرر مع ما سبق قريبا كنه مصححه



كان عبد الله بن علي قدم بأشقر مروان البصرة قال فرأيت أشقر أعور من نسل الذائد  
(قال) وحدثني جعفر بن سليمان قال كان لا يدخل على الذائد سائس حتى يأذن بحركه  
له مخلاة فيها شعر فان تحمحم دخل عليه وان هو دخل قبل أن يفعل ذلك شد عليه وكذا  
كان يصنع بالفرس اذا جرى معه يتكلمه (قال الأصمعي) الوحيه ولاحق والغراب  
وسبل وهي أم أعوج كانت لغني وأعوج كان لبني آكل المزار ثم صار لبني هلال بن  
عامر وجرؤة فرس شداد بن عمرو وأبي عنزة بن شداد وميأس وهذا ج لباهلة لبني أعيا  
قالت الحارثية

قوله لباهلة لبني أعيا  
هكذا بالاصل ولعل  
بني أعيا بطن من  
باهلة فانظر وحرر  
كتبه مصححه

شقيق وحرى هرا أقامنا وفارس هدا ج أشاب النواصيا  
والكلب فرس رجل من بني عامر أو غطفان وقرزل فرس الطفيل أبي عامر بن الطفيل  
وذو الحمار فرس مالك بن نويرة والجوب فرس أرقم بن نويرة وذات النسوع فرس بسطام  
ابن قيس والنعام فرس للحرب بن عبادو ولدت النعام الشيط وهو لبني سدوس وكان  
لحرز بن لؤذان وفيه يقول

لا تذكري مهري وما أطمعته فيكون جلدك مثل جلد الأجر

والمطر فرس حيان بن مرة من نسله وكامل فرس الحوفزان وحلاب وقيد لبني تغلب  
ومخالس لبني عقيل والجموم والدقوف النعمان بن المنذر والعصاف فرس جذيمة الأبرش  
وفي بني تغلب فرس يقال له العصافرسه الأخنس بن شهاب والهطال لزيد الخيل والحمام  
رجل يقال السليل بن سلعة السعدي ودا حن لقيس بن زهير والغبراء لحذيفة بن بدر  
الذبياني (قال أبو علي) وحدثنا أبو العباس قال حدثني علي بن عبد الله الهاشمي  
قال حدثنا العكلي عن أبي معمر قال قدم زياد والمهلب بن أبي صفرة البصرة فجاء إلى الجمعة  
وقد لبس قيصا (٢) مر حضا وملاءة ممصرة فصعد المنبر فقال رب فرج بامارتني لن تنفعه ورب

خطبة زياد لما قدم  
البصرة

(٢) قوله مر حضا كذا في النسخ مضبوطا بالتشديد وعبارة القاموس رخصه كمنعه  
غسله كأرخصه اه كتبته مصححه

مُبْتَلِسٍ بِهِ النَّصْرُ ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّ مَعَاوِيَةَ قَدْ قَالَ مَا بَلَغَكُمْ وَشَهِدَتْ الشُّهُودُ بِمَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَإِنِّي أَمْرٌ وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنِّي مَا وَضَعُوا وَحَفَظَ مِنِّي مَا ضَيَعُوا وَإِنْ عَيْبُ الدِّمِ يَأْلُ أَنْ يَكُونَ كَفْلًا مَبْرُورًا وَأَبَا مَشْكُورًا وَإِنَّا قَدْ سَنَّا وَسَانَا السَّائِسُونَ فَلَمْ نَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ خَيْرًا مِنْ لَيْنٍ فِي غَيْرِ وَهْنٍ وَلَا مِنْ شِدَّةٍ فِي غَيْرِ جَبَرِيَّةٍ إِلَّا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ كَذِبَةٌ أَكْثَرُ عَلَيْهَا شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ كَذَبَهُ إِمَامٌ عَلَى مَنْبَرٍ فَإِذَا سَمِعْتُمُوهُامَنِي فَأَخْبِرُوا هَافِيًّا وَعَلِّمُوا أَنْ لَهَا عِنْدِي أَخَوَاتٌ وَإِذَا رَأَيْتُمُونِي أُجْرِي الْأُمُورَ فَيَكُنَّ عَلَى أَذْلَالِهَا وَأَمْضِ السُّبُلِهَا فَلْتَسْتَقِمَّ لِي قَنَاتُكُمْ وَاللَّهُ لَا خُذْنَ الْمُقْبِلَ بِالْمُدْبِرِ وَالْمُحْسِنَ بِالْمُسِيئِ وَالْمُطِيعَ بِالْعَاصِي حَتَّى يَلْقَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ فَيَقُولُ يَا سَعْدُ أَهْجُ فَإِنْ سَعِيدٌ أَقْدَقْتُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْأَهْتَمِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخَطَابَ فَقَالَ كَذَبْتَ ذَاكَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَانَ الْجَوَادَ بِشِدَّةٍ وَإِنِ السِّيفَ بِحِدَّةٍ وَإِنِ الْمَرْءَ بِحِدَّةٍ وَإِنِ جَدُّكَ قَدْ بَلَغَكَ مَا تَرَى وَإِنِ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ وَلَسْنَا نَأْتِيكَ عَلَيْكَ حَتَّى نَبْتَلِيكَ قَائِلٌ خَيْرًا نَزَبَهُ ثُمَّ قَامَ أَبُو بِلَالٍ مَرْدَاسُ بْنُ أُدِيَّةٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا مَا قَتَبَهُ وَمَا أُدِيَتْ عَنْ نَفْسِكَ وَإِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ وَلِيَّهُ وَخَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى أَنْ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ رَأْخَرَى وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَأْخُذُ بَعْضَنَا بِبَعْضٍ وَتَقْتُلُ بَعْضَنَا بِبَعْضٍ ثُمَّ سَكَتَ فَأَرُؤِي بَعْدَ ذَلِكَ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَحَدَّثْتُ بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ فِيهِ فَقَالَ زِيَادٌ يَا هَذَا أَنَا لَنْ نَبْلُغَ الْحَقَّ حَتَّى نَخُوضَ إِلَيْهِ الْبَاطِلَ خَوْضًا وَأَنْشَدَنَا الرَّفِيعُ بْنُ سَلَمَةَ الْعَبْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِدِمَازٍ

تَفَكَّرْتُ فِي النَّحْوِ حَتَّى مَلَأْتُ \* وَأَتَعَبْتُ رُوحِي لَهُ وَالْبَدَنَ

وَأَتَعَبْتُ بَكْرًا وَأَشْيَاعَهُ \* بِطُولِ الْمَسَائِلِ مِنْ كُلِّ فَنٍ

فَنٍ عَلَيْهِ ظَاهِرٌ رَيْنٌ \* وَمَنْ عَلَيْهِ غَامِضٌ قَدْ بَطَنَ

قوله من المقت في  
نسخة من البعض

فَكُنْتُ بظَاهِرِهِ عَالِمًا \* وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَاقَطَنَ  
سِوَى أَنَّ بَابًا عَلَيْهِ الْعَفَا \* لَلْغَاءِ بِآلِيَّتِهِ لَمْ يَكُنْ  
وَالسَّوَابُ بَابٌ إِلَى جَنِبِهِ \* مِنَ الْمَقْتِ أَحْسَبُهُ قَدْ لَعِنَ  
إِذَا قُلْتُ هَاتُوا لِمَا قِيلَ ذَا \* فَلَسْتُ بِأَتِيْلٍ أَوْ تَائِيْنِ  
بِمَا نَصَبُوهُ أَيْبُوهُ لِي \* فَقَالُوا جَمِيعًا بِأَضْمَارِ أَنْ  
وَمَا إِنْ رَأَيْتَ لَهَا مَوْضِعًا \* فَأَعْرِفْ مَا قِيلَ إِلَّا بِظَنِّ  
فَقَدْ خَفْتُ يَا بَكْرُ مِنْ طَوْلِ مَا \* أَفَكَّرْتُ فِي أَمْرٍ أَنْ أَجْنِ

(قال أبو بكر) يعني يسكر بأعْثَمَانَ المَازِنِي (قال أبو العباس) فبلغ ذلك المَازِنِي فقال  
والله ما أَحْسَبُ أَنَّهُ سَأَلَنِي قَطُّ فَكَيْفَ أَتَعْبَنِي (قال أبو العباس) كَانَ عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ  
يَأْخُذُ الْبَيْعَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَيَجْعَلُوا يَقُولُونَ نَعَامُ يَرِيدُونَ نَعَمَ فَقَالَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ إِنْ النَّعَامُ  
وَالْبَاقِرُ فِي الصَّحْرَاءِ لَكثيرٌ مَا لَكُمْ أَبْدَلُكُمْ اللَّهُ مِنِّي مَنْ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ مِنِّي وَأَبْدَلَنِي اللَّهُ مِنْكُمْ مَنْ هُوَ  
خَيْرٌ لِي مِنْكُمْ (قال أبو العباس) قَرَأْتُ عَلَى التَّوْزِي عَنْ أَبِي عَيْسَةَ أَمْلَأَ عَلَيْهِ قَالَ مَرْحَاتِمُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي بِلَادَ عَتْرَةَ فَنَادَاهُ أَسِيرُ لَهُمْ يَا أَبَاسَفَانَةَ أَكُنِي الْأَسَارُ وَالْقَمَلُ فَقَالَ لَهُ وَيَحْكُ  
وَاللَّهِ لَقَدْ أَصَاتَنِي إِذْ نَوَّهْتُ بِي فِي غَيْرِ بِلَادٍ فَوَحَى قَالَ فَتَزَلُ فَشَدَّ نَفْسَهُ فِي مَكَانِهِ فِي الْقَدِّ وَأَطْلَقَهُ  
حَتَّى عُرِفَ مَكَانُهُ فَقُدِيَ فِدَاءُ كَثِيرًا (قال) وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً آسَرَهُ أَتَتْهُ وَالْحَيُّ  
خُلُوفٌ بِيَعِيرٍ قَدْ نَبِطَ وَبَشْفَرَةٍ فَقَالَتْ لَهُ أَفْصَدُهُ فَمَقَامُ فَنَحْرِهِ أَوْ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى فَلَتَمَّ فِي نَحْرِهِ  
فَلَطَمَتْهُ فَقَالَ «لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارِ لَطَمْتَنِي» فَقَالَتْ أَمْرُكَ أَنْ تَفْصِدَهُ فَنَحَرْتَهُ فَقَالَ  
«ذَلِكَ فَصْدِي أَنَّهُ» فَبِذَلِكَ عُرِفَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ «هَكَذَا فَرْدِي  
أَنَّهُ» بِالرَّأْيِ وَجَعَلَ الْهَاءُ بَدَلَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ وَهُوَ الْأَصْلُ وَهِيَ لَعْنَتُهُ فَبِذَلِكَ عُرِفَ  
وَأَنشَدَنَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ

لَا أَفْصِدُ النَّاقَةَ مِنْ أَنْفِهَا \* لَكِنِّي أُوْجِرُهَا الْعَالِيَةَ



وأنشدنا أبو علي بخطه كتب بها إلى الوزير ابن مقلة وكانت عند أبي علي بخط  
حظتها كما كتب بها

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِنْ شَيْخٍ مُقَوَّسٍ \* لَهُ جَسَدٌ دُبَالٍ وَعَظْمٌ مُحْطَمٌ  
أَلَمْ يَلِكْ فِي حَقِّ النَّدَامِ وَحُرْمَةِ الْكِدِّ \* مَدَامُحٌ أَنْ يُحْنِي عَلَيْهِ وَيَرْحَمُ  
أَبَا حَسَنِ أَنْصَفَ فَأَنْتَ مُحْكَمٌ \* وَلَا تَقْرَبَنَّ الظُّلْمَ فَالظُّلْمُ مُظْلِمٌ  
أَيُّ صَبْحٍ مِثْلِي فِي جَوَارِلِ ضَائِعَا \* وَحَوْضِكَ لِلطَّرَاقِ بِالْجُودِ مُقْعَمٌ  
وَاللَّهُ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ \* مَنَنْتَ بِهَا قَدِّمًا وَذُو الْعَرْشِ يَعْلَمُ

خبر أبي دهبيل  
الجمحي ونزوله جيرون  
ونزوجه بذات  
القصر هناك

(قال) وأخبرنا أبو عثمان الأشناني قال أخبرنا التوزي عن أبي عبيدة قال كان أبو دهبيل  
الجمحي جيلًا وضيًا وكان عفيفًا فخرج إلى الشام فنزل جيرون فبجاءته عجوز فقالت ان ابنة  
لي وردتها كتاب من جيم لها وليس عندها أحد يقرؤه فتدخل إليها في هذا القصر فتقرؤه  
فتحتسب الأجر فيها ففعل فدخل فأغلق الباب ودونه وإذا امرأة في القصر رأتها فأعجبها  
فدعته إلى نفسها فأبى فأمرت حشمها فسجنوه في منزل من الدار ومنع من الطعام والشراب  
حتى كاد يهلك ثم أمرت به فأخرج ودعته إلى نفسها فأبى وقال أما الحرام فلا ولكن ان  
أردت أن أتزوجك ففعلت فقالت نعم وأحسنن إليه حتى ردت له روحه فترجته ومنعته  
من الخروج حتى طال ذلك عليه ثم قال لها ذات يوم قد أئمت في ولدي وأهلي فأذني لي في أن  
أطالعهم وأرجع إليك فقالت لا أستطيع فراقك فعاهدتها أن لا يغيب عنها أكثر من ستة  
أشهر وأعطته مالا كثيرا وغير ذلك فخرج حتى قدم على أهله بمكة فوجدهم قد نعى لهم  
واقسم ولده ماله وزوجوا بناته ووجدن وجهه لم تأخذ من ماله شيئا وبكت عليه حتى  
غمضت (١) فقال لبنيه أما أنتم فحفظكم ما أخذتم من مالي وقال لزوجه هذا المال لك  
فاصنعي به ما شئت وأقام عندها حتى قربت المدة ثم مضى إلى الشام فوجدن وجهه الثانية  
قد ماتت حزنا عليه وأسفا لفراقه فقال فيها

(١) غمضت كذا في الأصل وفي اللسان غمشت

صاح حيا الاله حيا ودورا \* عند أصل القناة من جيرون  
 عن يسارى اذا دخلت الى الدا \* روان كنت خارجا قيمي  
 فينالك اغتربت بالشام حتى \* ظن أهلى مرجات الظنون  
 وهى زهراء مثل لؤلؤة الغواص \* ميزت من جوهر مكنون  
 واذا ما نسيتها لم تجدها \* فى سناء من المكارم دون  
 تجعل المسك واللبجوج والنذ صلاؤها على الكانون  
 (١) ثم ماشيتها الى القبة الخضراء تمشى فى مرمر مسنون  
 قبة من مراحل ضربتها \* قبل حد الشتاء فى قيطون (٢)  
 ثم فارقتها على خير ما كا \* ن قيرين مفارقا القسرين  
 فبكت خشية التفريق لليه \* ن بكاء الحزين إثر الحزين  
 فسلى عن تذكري واطمئني \* باياي وان هم عذلوني

(قال أبو على) وهذا الشعر يروى لعبد الرحمن بن حسان وبه كان سبب أمر يزيد الأخطل  
 بهجاء الأنصار وفيه أبيات لبست فى شعر عبد الرحمن \* (قال) أبو بكر بن الأنباري  
 قال بعض مشيختنا قال اسحق بن إبراهيم الموصلي كان أشعب فيمن يالف مصعب بن الزبير  
 فعصبت عائشة بنت طلحة يوما على مصعب وكانت زوجته ومن أحب الناس اليه فشكا  
 ذلك الى أشعب فقال ما لي ان رضيت أصلح الله الأمير قال حكمك قال عشرة آلاف درهم  
 قال ذلك لك فانطلق أشعب حتى أتاه فقال لها جعلت فداك قد علمت حتى لك وميلي

(١) ثم ماشيتها كذا فى الاصل والذي فى الصحاح واللسان ثم خاصرتها شاهدها على

المخاصرة وهى أخذ الرجل بيد الرجل فى المشى (٢) قبل جده كذا فى الاصل وفى اللسان

فى مادة قطن عند برد كتبه مصححه

البلد قديما وحديثا على غير مثال أنلتني به ولا فائدة أفدتنيها وهذه حاجة قد عرّضت  
 ترتينين بهاشكري وتقضين بها حق غير مرز به قالت وما هي قال قد جعل لي الأميران  
 رضى عنه عشرة آلاف درهم قالت وبحك لا يمكنني ذلك قال بأبي أنت وأمي أرضي عنه  
 حتى يعطيني العشرة آلاف درهم ثم عودي إلى ما عوّلك الله من سوء خلقك فضحك  
 من كلامه ورضيت (قال اسحق) أني ابن أبي مساحق يابن أخته له وقد أجبل جارية من  
 جوارى جيرانه فقال له يا عدوّ الله إذا تبليت بالفاحشة فهلا عرّلت قال جعلت فداءك  
 بلغني أن العزل مكروه قال أفما بلغك أن الزنا حرام وأنشد اسحق  
 يعلوبهم جدّهم صاعدا \* وجدنا في رجله رهمه

(قال أبو محمّل) سمعت جرير بن عبد الحميد ينشد

(١) أن احتملا بالبياض الأبرج \* ونظرا في الحاجب المزجج

مئة من الفعال الأعوج

(قال ابن حبيب) قال هشام قولهم بنو الشهر الحرام قالت بنو عامر بن عوف هو مالک  
 ابن عمير بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف وكان أبي يقول الشهر الحرام هو عبد ود بن عوف  
 ابن كنانة بن عوف بن عذرة وهم رهط هشام الكلبي وانما سمي بذلك لأنه كان يحرم الشهر  
 الحرام (وقال التميمي) أنشدنا أبو مسلمة الكلبي وقد باع جاريته ثمانين دينار بن سحيم  
 التاجر فقال له بعض أصحابه يا أبا مسلمة بعث ثمانين دينار

(٢) وقد تخرج الحاجات يا أم مالك \* كرائم من ربهن ضنين

فبلغ أبا مصعب فاشتراها وردّها على أبي مسلمة (قال الأصمعي) كان بين عمرو بن معد يكرب

خبر عمرو بن معد يكرب  
 وأخيه عبد الله

(١) قوله بالبياض الأبرج كذا في الأصل وفي اللسان في مادة أن بالنقي الأملج وفي

مادة ملج منه الأملج ضرب من العقاقير و يطلق على الأصفر الذي ليس بأبيض ولا

أسود فلعلهم اروا بيتان (٢) في نسخة تنزع مكان تخرج اه مصححه



وبين رجل من مراد يقال له أبي كلام فتنازع في القسم فجعل عمرو وكانت فيه عجلة وكان  
عبد الله أخو عمرو ورئيس قومه بفلس مع بني مازن رهط من سعد العشيرة وكانوا فيهم فقعد  
عبد الله يشرب ويسقيهم رجل يقال له المخرم من بني زبيد له مال وشرف وكان عبد من  
عبد المخرم قائم يسي القوم فسبه عبد الله وضربه فقام رجل نشوان من بني مازن فقتل  
عبد الله فرأس عمرو بعد أخيه وكان غزاة فأساب فيها ومعه أبي المرادي فادعى أنه  
كان مساند عمرو فأبى عمرو أن يعطيه فلما رجع عمرو من غزاته جاءت بنو مازن فقالوا قتله  
رجل مناسفيه ونحن يدك عليه وعصدك وانما قتله سكران فنسألك بالرحم أن تأخذ الدية  
وتأخذ بعد ذلك ما أحببت فأخذ عمرو الدية وزادوه بعد ذلك أشياء كثيرة فغضبت أخته  
تسمى كبشة وكانت نكحافي بني الحرث بن كعب فقالت

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا كَانَ يَوْمُهُ \* إِلَى قَوْمِهِ أَنْ لَا تَخْلُوا لِي هِمْدِي  
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِلَّا وَأَبْكَرًا \* وَأَتْرَكَ فِي بَيْتِ بَصْعَةَ مُظْلَمٍ  
وَدَعَى عَنْكَ عَمْرًا أَنْ عَمْرًا مَسَامٍ \* وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَرٍّ لِمَطْعَمٍ  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْتُلُوا وَاتَّذَيْتُمْ \* فَشُؤَابَا ذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ  
وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا فَضْلَ نِسَائِكُمْ \* إِذَا أَنْهَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ  
جَدَّعْتُمْ بِعَدْلِهِ أَنْفَ قَوْمِهِ \* بَنِي مَازِنَ أَنْ سَبَّ سَاقِي الْمُخْرَمِ

فلما حضت كبشة أخاها عمرا أكتب بالغارة عليهم وهم غارون فأوجع فيهم ثم إن بني  
مازن احتملوا فقتلوا في مازن بن مالك بن عمرو بن ثيم فقال عمرو في ذلك

تَمَنَّتْ مَازِنُ جَهْلًا خَلَاطِي \* فَذَوِقِي مَازِنُ طَعْمَ الْخِلَاطِ  
أَطْلَتِ فِرَاطُكُمْ عَامًا فَعَامًا \* وَدَيْنُ الْمَذْحِجِيِّ إِلَى فِرَاطِ  
أَطْلَتِ فِرَاطُكُمْ حَتَّى إِذَا مَا \* قَتَلْتُ سَرَائِكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ  
غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى \* فَلَا إِنْ بَيْنَنَا أَبَدًا يَغَاطِ

قوله اذا أنهلت هكذا  
في الاصل والذي  
في مجسم ياقوت اذا  
ارتملت أي تلطخت  
وكل صحيح والمدار  
على الرواية كتبه

مصحة

بَطْعِنِ كَالْحَرِيقِ إِذَا التَّقِينَا \* وَضَرْبِ الْمَشْرِفَةِ فِي الْعَطَاطِ

(قال أبو علي) في كتاب الخيل لأبي عبيدة أنشد أبو عبيدة لعبد الغفار الخراعي هذه

الآيات وذكر أن عروضها لا تخرج

ذَالُ وَقْدٍ أَذْعُرُ الْوَحْشَ بَصًا \* تَالْحَدِّ رَحْبُ لَبَانِهِ مَجْفَرًا  
طَوِيلُ خَمْسٍ قَصِيرُ أَرْبَعَةٍ \* عَرِيضُ سِتٍّ مُقَلَّصُ حَشَوْرٍ  
حَدَّثَتْ لَهُ تِسْعَةٌ وَقَدْ عَرِيَتْ \* تِسْعٌ فَقِيهِ لِمَنْ رَأَى مَنْظَرَ  
بَعِيدٍ عَشْرٍ وَقَدْ قَرُبْنَ لَهُ \* عَشْرٌ وَقَدْ طَالَتْ وَلَمْ تَقْصُرْ  
نُقِفَ فِيهِ بِالْمَحْضِ دُونَ وَلَدَتْنَا \* وَوَضَّضَ فِي آرِيَةِ يُنْشِرُ  
نَصْبَهُ تَارَةً وَتَغْبِقُهُ \* أَلْبَانُ كَوْمٍ رَوَائِمُ طُورٍ  
حَتَّى شَتَا عِنْدَنَا يُقَالُ أَلَا \* تَطْوُونَ مِنْ يَدِنِهِ وَقَدْ أَضْمَرَ  
مَوْثِقُ الْخَلْقِ جَرَسُ عَتَدٍ \* مُنْضَرَجُ الْخَضِرِ حِينَ يُسْتَحْضَرُ  
خَاطِي الْحَمَاتَيْنِ لِحْمِ زَيْمٍ \* نَهْدُ شَدِيدِ الصِّفَاقِ وَالْأَبْهَرِ  
رَقِيقُ خَمْسٍ غَلِيظُ أَرْبَعَةٍ \* نَائِي الْمَعْدِنِ لَيْنِ أَشْعَرِ

(قال أبو عبيدة) يعني بقوله طويل خمس أي طويل نصيل الرأس طويل الأذنين طويل  
العنق والكتفين طويل البطن من غير أن تقرب إلى الأرض طويل الأقربا طويل  
الناصية طويل الذراعين طويل الرجلين فهذا ما يستحب من الفرس أن يطول وذكر  
هذا الشاعر من أحسن أقواله قصير أربعة أي قصير الأرساغ قصير عسيب الذنب قصير  
النضى قصير الكراعين قصير الأطرّة وهي عصابة فوق الصفاق فهذا ما يستحب أن  
يقصر من الفرس وهن عشر وذكر هذا الشاعر منهن أربعة وقال عريض ست أي عريض  
الجهة عريض اللبان عريض المحزم عريض الفخذين عريض وظيفي الرجلين  
عريض متني الأذنين فهذا ما يستحب أن يعرض من الفرس وهن تسع وذكر هذا الشاعر

ما أنشده أبو عبيدة  
في كتاب الخيل لعبد  
الغفار الخراعي من  
آيات يصف فيها  
الفرس  
قوله وقد طالت لعل  
الصواب وقد طاولت  
بالواو ليصح الوزن  
كتبه مصححه

قوله فهذا ما يستحب  
الخسب أي له أنها سته  
عشر عضوا كتب  
مصححه

منهن ستمائة وقوله حَدَّثَ لَهُ تِسْعَةُ أَيْ حديد الأذنين حديد المنكبين حديد العينين  
 حديد القلب حديد عرقوبي الرجلين حديد المنجمين وهما عظمان في الكعبين  
 متقابلان في باطنهما حديد الكتفين فهذا ما يستحب أن يحدد من الفرس وهن ثلاث عشرة  
 وذكر هذا الشاعر منهن تسعاً وقوله وَقَدْ عَرِيتْ تِسْعَ أَيْ عارى التواهي عارى الشوم  
 عارى الخدين عارى الجبهة عارى مثني الأذنين عارى الكعبين عارى عصب اليدين  
 عارى عصب الرجلين فهذا ما يستحب أن يعرَى من الفرس وهن خمس عشرة وذكر  
 هذا الشاعر منهن تسعاً (١) وقوله تِسْعَ كَسِينِ أَيْ مَكْنَسِي الكتفين مَكْنَسِي المَعْدِنِ  
 مَكْنَسِي الناهضين مَكْنَسِي الفخذين مَكْنَسِي الكاذبين مَكْنَسِي أعلى الجماتين فهذا  
 ما يستحب أن يَكْنَسِي من الفرس وهن اثنتا عشرة وذكر هذا الشاعر منهن تسعاً وقوله  
 بَعِيدَ عَشْرَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْجَفَلَةِ وَالنَاصِيَةِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْأُذْنَيْنِ  
 وَالْعَيْنَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ أَعَالِي الْأَحْمَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ النَّاصِيَةِ وَالْعُكَّةِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْحَارِكِ  
 وَالْمَنْكَبِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْعَضُدَيْنِ وَالرَّكْبَتَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْبُطْنِ وَالرُّفْعَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ  
 الْحَيْتَيْنِ وَالْجَاعِرَتَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ فَهَذَا مَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يُعَدَّ مَا بَيْنَهُمَا  
 مِنَ الْفَرَسِ (٢) وذكر هذا الشاعر منهن عشرين ولم يعدّ اليدين أعني بين كل شيتين فيمكن ستمائة  
 ولكنه عدّ كل اثنين تباعداً وقوله وَقَدْ قُرُنْ لَهُ عَشْرُ أَيْ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْمُتَحَرِّينِ قَرِيبَ  
 مَا بَيْنَ الْأُذْنَيْنِ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الرُّفْعَيْنِ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الرَّكْبَتَيْنِ  
 وَالْجَنْبَيْنِ . قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْجَبِّ وَالْأَسَاعِرِ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْحَارِكِ وَالْقَطَاةِ .  
 قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْمَعْدِنِ وَالْقَصْرَيْنِ . قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْجَاعِرَتَيْنِ وَالْعُكَّةِ . قَرِيبَ

(١) قوله وقوله تسع كسين لم يتقدم في الأبيات ذكر هذه العبارة ولعل هنا يتأسقط

من قلم الناسخ فخر (٢) قوله وذكر الشاعر الخ هكذا في النسخ ولعل هنا سقطا وقد

تقدم مثله في شرح قوله طويل خمس فخر كتبه مصححه



ما بين الثفتين والكعين . قريب ما بين صبي اللحين فهذا ما يستحب أن يقرب  
من الفرس وان عددت البين وجدت أحد عشرينا وان عددت ما قرب منها فهن  
ثنتان وعشرون وذ كرهذا الشاعر منهن عشرا وقوله طويل خمس جاء تفسيرهن  
سته عشر عضوا وقد تقدم ذكره وقوله رقيق خمس أي رقيق الجحافل رقيق الأربعة  
رقيق عرض المنخرين رقيق الجفون رقيق الحاجبين رقيق الاذنين رقيق الخدين  
رقيق الشعر رقيق الجلد رقيق شعراثن رقيق شعرال كبتين رقيق الخصل  
فهذا ما يستحب أن يرق من الفرس وهن سبع عشرة وقد ذكر هذا الشاعر منهن  
نجسا وقوله غليظ أربعة أي غليظ الخلق غليظ القوائم غليظ القصرة غليظ  
عكوة الذنب (١) وقد أرحب منه أي رحب الشدين رحب المنخرين رحب الأهاب  
رحب الجوف رحب العجان رحب اللبان فهذا ما يستحب أن يرحب من الفرس  
وهن تسع وذ كرا الأسد في قوله وفيه من الطير خمس ثم فسر الخمس في البيت  
الثاني فقال

عَرَابَانِ فَوْقَ قَطَاةٍ \* وَتَسْرُ وَيَعْسُوبُهُ قَدِيدَا

مطلب ما في الفرس  
من أسماء الطير

وفي الفرس من أسماء الطير ثمانية عشر اسما العصفور وهو عظم ناتي في كل حين  
وهو أيضا من العرر اذا دق وهو أصل منبت الناصية وهو الدماغ بعينه والنعامة وهي  
الجلدة التي تغطي الدماغ والذباب وهي الشكة الصغيرة التي في العين ومنه البصر وجمعه  
أذبة وذبان وهو انسان العين أيضا والسحاة وهي الخفاش أحد السماتين وهما عظيمان  
صغيران في أصل اللسان والصرد عرق أخضر في أصل اللسان من أسفله وهما  
صردان والصرد أيضا يبيض يكون في الظهر من أثر الدبر في موضع السرج يقال فرس

(١) قوله وقد أرحب منه وقوله فيما سيأتي وفيه من الطير خمس لم تذكر هذه العبارة في

الابيات ولعلها سقطت من النسخ فمر ركبته مصححه

صِرْدًا إذا كان ذلك به والفراسة عظم يتفتت في الرأس وجمعها فراش وهي عظام رفاق  
 طِراق بعضها على بعض كالقشر وهي أيضا ما بين كهوائه عند أصل لسانه وهي في  
 الكتفين ما شخّص من فروع الكتفين إلى أصل العنق إلى مستوى الظهر والحامة القص  
 وهو من الرهاية إلى منقطع أصل الفهدتين والسّمامة وجمعها سَمَامٌ وسِمَامٌ وهي  
 مارق عن صلابة العظم في الوجه والسّمامة أيضا الدارة التي في سالفة العنق . والناهُض  
 وهما ناهضان والجمع نَوَاهِضٌ وأَنَهُض وهو اللحم الذي يلي العضدين من أعلاهما المجتمع  
 . والقِطَاة ما بين الخجبتين والوركين وهومة معد الردف خلف الفارس والجميع قِطَا  
 . والغراب أحد الغرايين وهما ملتقى أعالي الوركين والقِطَاة بينهما على العجز وقال قوم  
 انهما فروع كَتَفَيِ الوركين السفليين إلى الفخذين . والغراب ما ارتفع من أصل الذنب  
 . والخرب في الصدر وهو الرّحِيَّان وهو أعالي عضون الفهدتين إلى أسفل المنكبين  
 مما يلي اللسان والنسرو جمع النّسور وهو ما ارتفع عن بطن الحافر من أعلاه كانه النّوى  
 والخصى والزرق وهو في الشّية الشعرات البيض في اليد أو في الرجل والدُّخْل وهو لحم  
 الفخذين وأنشد . اذا تحجّج بزهر دخله . واليعسوب في الشّية وهو أن تكون الغرة  
 على قصبة الأنف أعلى من الرّم منقطعة فوقه ويقال انه كل يياض على قصبة الأنف  
 عرض أو اعتدل ثم ينقطع قبل أن يساوى أعلى المنخرين وان ارتفع على قصبة الأنف  
 وعرض واعتدل حتى يبلغ أسفل الخليقاء قل أو كثر ما لم يبلغ العينين والهامة والصقر  
 (قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الأزهر حدثني البصري المسمي قال حدثني عبد  
 الملك بن مروان التيمي بكرة قال حدثنا محمد بن الفضل الانصاري عن سلمة بن ثابت عن  
 هشام بن حسان قال قلت للحسن البصري يزعم الناس أنك تبغض عليا قال أنا أبغض عليا  
 كان سهما صائبا من مراحى الله عز وجل رباني هذه الأمة وذا فضلها وشرفها وذا  
 قرابة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة الزهراء وأبا الحسن والحسين لم

وصف الحسن  
 البصري على بن أبي  
 طالب رضى الله  
 عنهما السائل عنه

يكن بالسُّرُوقَةِ لِمَا لَهِ اللهُ وَلَا بِالتَّوَمَةِ فِي أَمْرِ اللهِ وَلَا بِالمُلُوءَةِ لِحَقِّ اللهِ أَعْطَى القرآنُ عِزَّائِهِ  
وَعَلَّمَ مَالَهُ فِيهِ وَمَا عَلَيْهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللهُ إِلَيْهِ فَقَارَ بِرِيَاضِ مُوْنِقِهِ وَأَعْلَامِ مُشْرِقِهِ أَتَدْرِي  
مِنْ ذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ **(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)** حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ  
دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ وَلَمْ  
يَقُلْهُ إِنْ شَاءَ اللهُ بَعِيَا وَلَا تَطَاوُلَا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَبْلِي أَعْلَمَ مِنِّي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنَا لَمْ أَرِ بَعْدَ  
أَبِي عَمْرٍو أَعْلَمَ مِنِّي قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِي يَا بَنِيَّ إِنْ طَفَيْتَ شَحْمَةً عَيْنِي  
هَذِهِ وَيَوْمِي إِلَى عَيْنِهِ لَمْ تَرَمْثِلِي وَرَبِّمَا قَالَ لَمْ تَرِ أَحَدًا يَشْفِيكَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ أَوْ هَذَا  
الْبَيْتِ **(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)** حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ  
قَالَ قَالَ عَمِّي سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ خُبَيْبٍ يَقُولُ كَانَ الْمُنْذِرِينَ مَاءَ السَّمَاءِ جِدَّ النِّعْمَانِ  
ابْنُ الْمُنْذِرِ نَادِمُهُ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ خَالِدُ بْنُ الْمُضَلِّ وَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ الْأَسَدِيَّانِ وَهُمَا  
اللَّذَانِ عَنَاهُمَا الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بَخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ \* بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

فَشَرِبَ لَيْلَةً مَعَهُمَا فَرَاغَهُمَا الْكَلَامَ فَأَغْضَبَاهُ فَا مَرَّ بِهِمَا فَقَتِلَا وَجَعَلَا فِي تَابُوتَيْنِ وَدَفَنَا  
بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَصَحَّاسَا عَنْهُمَا فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ قَنَدِمُ وَرَكِبَ حَتَّى وَقَفَ  
عَلَيْهِمَا فَأَمَرَ بِنِيبَانَ الْغَرِيَّتَيْنِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمَيْنِ يَوْمُ يُونُسَ وَيَوْمُ نَعِيمٍ فَكَانَ  
يَضَعُ سَرِيرَهُ بَيْنَهُمَا فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمٍ نَعِيمٍ فَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ يُعْطِيهِ  
مِائَةً مِنْ أِبْلِ الْمُلُوكِ وَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ يُونُسَ يُعْطِيهِ رَأْسَ ظَرِبَانَ وَيَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ  
وَيُغَرَّى بِدَمِهِ الْغَرِيَّتَانِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ فَمِثْنَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ يُونُسَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ  
عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَلَا كَانَ الذَّبْحُ غَيْرَكَ يَا عَمِيدُ فَقَالَ عَمِيدُ « أَتَشْكُ  
بِحَاثِنِ رَجُلَاهُ » فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَوْ أَجَلٌ قَدْ بَلَغَ إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَمِيدُ أَنْشِدْنِي فَقَدْ  
كَانَ يَعْجِبُنِي شَعْرُكَ فَقَالَ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ وَبَلَغَ الْحَرَامُ الطُّيْسِينَ  
قَالَ أَنْشِدْنِي

خير المنذر بن ماء  
السما وقته نديمه  
وجعله لنفسه في كل  
سنة يوم يونس ويوم  
نعيم وقته عبيد بن  
الأبرص



أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ \* فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ

فَقَالَ

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَمِيدٌ \* فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ

عَنْتَهُ مَعْنَةً نَكُودٌ \* وَحَانَ لَهُ مِنْهَا وَرُودُ

فَقَالَ أَنشِدْنِي هَيْلَتَكَ أُمُّكَ فَقَالَ «الْمَنَاءُ عَلَى الْخَوَايَا» فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَنشِدِ الْمَلِكُ

هَيْلَتَكَ أُمُّكَ فَقَالَ «لَا يَرْحَلُ رَحْلًا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ» فَقَالَ لَهُ آخِرُ مَا أَشَدَّ جَزَعَكَ مِنْ

الْمَوْتِ فَقَالَ

لَا غُرُورَ مِنْ عَيْشَةٍ نَافِدَةٍ \* وَهَلْ غَيْرُ مَا مَيِّتَةٍ وَاحِدَةٍ

فَأَبْلَغُ بَنِي وَأَعْمَامِهِمْ \* بَأْسُ الْمَنَاءِ هِيَ الرَّاصِدَةُ

لَهَا مَدَّةٌ فَتَفُوسُ الْعِبَادُ \* إِلَيْهَا وَانْ كَرِهَتْ قَاصِدَةُ

فَلَا تَجْزَعُوا الْجَمَامَ دَنَا \* فَلَمْ مَوْتٍ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةُ

فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ لَا بَدَ مِنْ الْمَوْتِ وَلَوْ عَرَّضَ لِي أَبِي فِي هَذَا الْيَوْمِ لَمْ أَجِدْ بَدًّا مِنْ ذَبْحِهِ فَمَا أَذْ

كُنْتُ لَهَا وَكَانَتْ لَكَ فَاخْتَرْتُ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ أَنْ شَتَّتَ مِنَ الْأَكْحَلِ وَأَنْ شَتَّتَ مِنَ الْأَبْجَلِ

وَأَنْ شَتَّتَ مِنَ الْوَرِيدِ فَقَالَ ثَلَاثُ خِصَالٍ مَقَادُهَا شَرُّ مَقَادٍ وَحَادِيهَا شَرُّ حَادٍ وَلَا خَيْرَ

فِيهَا لِمُتَرَادٍ فَإِنْ كُنْتَ لَا بَدَ قَاتِلِي فَاسْقِنِي النِّجْرَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَتْ لَهَا ذَوَاهِلِي وَمَاتَتْ

لَهَا مَفَاصِلِي فَشَأْنُكَ وَمَاتَرِيدٍ فَأَمْرُ الْمُنْذِرِ لَهُ بِحَاجَتِهِ مِنَ النِّجْرِ فَلَمَّا أَخَذَتْ مِنْهُ وَقُرْبَ

لِيَذْبَحَ أَنْشَأَ يَقُولُ

وَخَيْرُنِي ذَوَالْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ \* خِلَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدِيرَقَ

كَمَا خَيْرَتْ عَادٌ مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً \* سَحَابٌ مَا فِيهَا الَّذِي خَيْرُهُ أَتَقَ

سَحَابٌ رِيحٌ لَمْ تَوُكِّلْ بِلَا مَدَّةٍ \* فَتَرَكَهَا إِلَّا كَمَا لَيْسَ لَهُ الْطَّلَقُ

وَأَمْرُهُ فَقُصِدَ فَلَمَّا مَاتَ طَلَبَ بَدْمَهُ الْغَرِيَّانُ وَهَدَّيْنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ

عن أبي عبيدة قال قال حذيفة بن اليمان ما خلق الله عز وجل شيئا الا صغيرا ثم يكبرا الا المصيبة  
فانه خلقها كبيرة ثم تصغر (قال ابو علي) وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثني عمي  
عن ابيه قال سئل ابن الكلبي عن قول عبد الله بن الزبير

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ

قال هي ربيعة بنت سعيد بن سَهْمٍ وكان بنوها ثمانية هاشم بن المغيرة وكان أكبر  
القوم وهو جد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من قبل أمه حنمة بنت هاشم وهشام  
ابن المغيرة ومهاشم ومهشم جميعا واحد وهو أبو حذيفة وأبو أمية بن المغيرة وهو زاد  
الركب وأبوربيعة بن المغيرة وهو ذو الرمحين جد عمر بن أبي ربيعة الشاعر وعبد الله بن  
المغيرة وخراش بن المغيرة والفاكه بن المغيرة ولم يسلم منهم غيره وهو شيخ كبير يومئذ أعمى  
فقال ابن الزبير

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ

هشام وأبو عبد مناف مدره الخضم

وذو الرمحين أشبال من القوة والحزم

يكن القول في المجلس أو ينطق عن حكم

فهذان يذودان وذا من كشب يرعى

أسود تزدهى الاقرا ن مناعون للهضم

وههم يوم عكاظ منعو الناس من الهزم

بجأواء طحون فخمة القونس كالنجم

فان أحلف بيت الله لا أحلف عن إثم (١)

ما إن إخوة بين قصور الشام والردم

(١) ويروي لا أحلف على إثم يسكون فاء أحلف اه

خبر أبناء ربيعة  
التيانية الذين مدحهم  
عبد الله بن الزبير  
في قوله أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ  
ولدت الخ

كأمثال بني رَيطَمة من عُرب ولا يُعْجَم

(قال) وأخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال أبعده قبور أخوة على الأرض قبور بني أم الفضل الهلالية أم ولد العباس بن عبد المطلب واحد بالمدينة وآخر بالطائف وآخر بالشام مات في طاعون عمّواس بالشام في سلطان عمر رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن العباس الحبر دفن بالطائف وصلى عليه محمد بن علي رضي الله تعالى عنه وآخر بافر يقية وآخر بسمرقند والفضل بن العباس رضي الله تعالى عنه ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في طاعون عمّواس بالشام وعبيد الله بن العباس الجواد مات بالمدينة وقُثم بن العباس شبيه النبي صلى الله عليه وسلم مات بسمرقند زمن معاوية في إمارة سعيد بن عثمان وعبد الرحمن بن العباس قُتل بافر يقية زمن عمر رضي الله تعالى عنهم أمهم أم الفضل الهلالية وهي لبابة بنت الحرث بن حزن بن جحير بن الهزيم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة (قال) وأخبرنا الأشناداني عن التوزي قال كان للخليل بن أحمد صديق يكنى أبا المعلى مولى لبني يشكر وكان أضلع شديد الصلح فيبناهم والخليل جالساً عند قصر أوس اذمرت بهما امرأة يقال لها أم عثمان من ولد المَعَارِلِ بن عثمان ومعها بنات لها فقال أبو المعلى للخليل يا أبا عبد الرحمن ألا نكّاه هذه المرأة قال ويحك لا تفعل فانهن أعدّتنّ جواباً والقول الى مثلك يسرع فجلسن يتروحن فقال لأمهن يا أمة الله ألاك زوج قالت لا والله ولا لواحدة منا قال فهل لكن في أزواج قالت وددنا والله قال غانا أتزوجك ويتزوج هذا احدي بناتك فقالت له أما أنت فقد ابتلاك الله ببلاءين أما احدهما فانه قد قرع رأسك بمسحاة وجعل لك عقصة في قفالك بيضاء فكأنما صارت في قفالك نخامة فبلغ من نوكت أنك خضبت بها بحمرة فلو كتبت إذ ابتليت خضبت بسواد ففطيت عوارك هذا الذي أبداه منك ثم قالت له أظنك من رهط الأعشى فقال لها أبو المعلى أنا مولى لبني يشكر قالت أفتروى بيت الأعشى

خبر الخليل بن أحمد  
وصديقه مع امرأة  
من قصص العرب  
وبنائها



وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبُ وَالصَّلَاةُ

فَبَاتَنِي بَعْدَ هَذَا إِلَّا الْمَوْتَ هَذَا لَمْ تَنْفُتْ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا  
الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ كُنِيَ رَجُلًا اللَّهُ فَقَدْ وَاللَّهِ نَهَيْتَهُ عَنْ كَلَامِكَ وَحَذَرْتَهُ هَذَا قَالَتْ أَمَا إِنَّكَ قَدْ  
نَصَحْتَ لَهُ أَمَا عَلِمَ هَذَا إِلَّا حَقُّ أَنْ النِّسَاءُ يَحْتَرْنَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسَحِّلَانِي الْمَنْظَرَانِي الْمَجْبِرَانِي  
الْغَلِيظَ الْقَصْرَ الْعَظِيمَ الْكَمَرِ الَّذِي إِذَا طَعَنَ فَأَصَابَ حَفَرَ وَإِذَا أَخْطَأَ قَشَرَ وَإِذَا  
أَخْرَجَهُ عَقَرَ قَالَ فَضَحِكَ الْخَلِيلُ ثُمَّ قَامَتِ الْمَرْأَةُ وَمَعَهَا بَنَاتُهَا يَتَهَادَيْنَ فَمَثَلُ أَبِي الْمَعْلَى يَقُولُ  
عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزَوِيُّ

فَتَّهَادَيْنَ وَانْصَرَفْنَ نَقَالَ الْحَقَائِبُ

فَقَالَتْ يَا أَحَقُّ أَمَا تَذَرِي مَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي قَوْمِكَ قَالَ لَا فَقَالَتْ قَالَ

وَيَشْكُرُ لَا تَسْتَطِيعُ الْوَفَاءُ وَتَعْجِزُ يَشْكُرُ أَنْ تَعْدِرَا

وَإِنِّي أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَوْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنَ الْأَحْرَاجِ بَعْدُ مَا أَهْدَى مَالُكَ الْعُكْلَى إِلَى عَمْرَةَ  
بِنْتِ الْحَرْثِ النَّمِيرِيِّ مَا أُعْطِينَا لَوْلَا صَاحِبُكَ مِنْهَا شَيْءٌ أَفَقَالَ الْخَلِيلُ نَسَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَتْ  
الْهَدِيَّةُ الَّتِي أَهْدَاهَا الْعُكْلَى إِلَى النَّمِيرِيَّةِ قَالَتْ لَهُ أَرَأَيْتَ حَازِقًا بِالتَّجْمِيشِ قَلِيلَ الرِّوَايَةِ الشَّعْرُ ثُمَّ  
أَنْشَدَتْهُ قَوْلَ الْعُكْلَى

هَدَيْتِي أَخْتَ بَنِي نَمِيرٍ لِحَرْثٍ بِأَعْمَرَةَ أَلْفِ عِيرٍ

فِي كُلِّ عِيرٍ أَلْفُ كُرٍّ أَرَى

قَالَ فَقَالَ الْخَلِيلُ أَمَا إِنَّهُ قَدْ قَصُرَ أَفَلَا جَعَلَ لِاسْتِهَا بَعْضُ الْهَدِيَّةِ وَلَمْ يَدْعُهَا فَارِغَةً  
قَالَتْ قَدْ أَشْفَقَ عَلَى هَدِيَّتِهِ أَنْ تَحْتَرِقَ أَلَمْ تَرِ وَيَتَجَرَّ بِرَحِيثٍ يَقُولُ

وَلَوْ وَضَعْتَ فَقَاحَ بَنِي نَمِيرٍ عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا

فَقَالَ الْخَلِيلُ لِأَبِي الْمَعْلَى

نَصَحْتُكَ يَا مُحَمَّدَانُ نَصَحِي رَخِيصُ يَارَفِيقِي لِلصَّدِيقِ

فلم تقبل وكم من نصح ود أضيع فإد عن وضح الطريق

قال ثم انصرفت المرأة وبقي الخليل وأبو المعلى متعجبين منها ومن ذراية لسانها وسرعة  
جوابها (( قال أبو علي )) وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا  
العتبي ومحمد بن سلام كلاهما قالا كانت قريش تجاراً وكانت تجارتهم لا تعد ومكة إنما  
تقدم عليهم إلا عجم بالسلع فيشترونها منهم ثم يتبايعونها بينهم ويبيعونها على من حولهم  
من العرب فكانوا كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فنزل بقيصر فكان  
يذبح كل يوم شاة ويصنع جفنة ثريد ويجمع من حوله فياً كلون وكان هاشم من أجل  
الناس وأتمهم فذكر ذلك لقيصر فقبل له ههنا رجلاً من قريش يهشم الخبز ثم يصب  
عليه المرق ويقرغ عليه اللحم وإنما كانت العجم تصب المرق في الصعاف ثم تأتدم بالخبز فدعا  
به قيصر فلما رآه وكله أعجب به فكان يبعث إليه في كل يوم فيدخل عليه ويحدثه فلما رأى  
نفسه تمكن عنده قال له أيها الملك إن قومي تجار العرب فإن رأيت أن تكتب لي كتاباً  
تؤمن تجارتهم فيقدموا عليك بما يستطرف من آدم الحجاز وثيابه فتباع عندكم فهو  
أرخص عليكم فكتب له كتاب أمان لمن يقدم منهم فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما  
مر بحي من العرب بطريق الشام أخذ من أشرافهم إيلافاً وإيلافاً أن يأمنوا عندهم  
في أرضهم بغير حلف إنما هو أمان الطريق وعلى أن قريشاً تحمل إليهم بضائع فيكفونهم  
جلائها ويؤدون إليهم رؤس أموالهم ورجلهم فأصلح هاشم ذلك الإيلاف بينهم وبين  
أهل الشام حتى قدم مكة فأتاهم بأعظم شيء أتوا به بركة فخرجوا بتجارة عظيمة وخرج  
هاشم معهم يحوزهم يوفيههم إيلافهم الذي أخذهم من العرب حتى أوردتهم الشام  
وأحلهم قسراً ومات في ذلك السفر بغرة وخرج المطلب بن عبد مناف إلى اليمن  
فأخذ من ملوكهم عهداً المن تجر إليهم من قريش وأخذ الإيلاف كفعل هاشم وكان  
المطلب أكبر ولد عبد مناف وكان يسمى الفيض وهماك بردمان من اليمن وخرج عبد

مطلب خروج بني  
عبد مناف إلى الشام  
واليمن والحيشة وبلاد  
فارس لأخذ العهود  
من ملوكها وتأمين  
السبل لتجار قريش

شمس بن عبد مناف الى الحبشة فاخذ ايلافا كفعل هاشم والمطب وهلك عبد شمس  
بمكة فقبره بالجحون وخرج نوفل بن عبد مناف وكان أصغر ولد أبيه فاخذ عهدا من  
كسرى لتجار قريش وإيلافا ممن مر به من العرب ثم قدم مكة ورجع الى العراق فمات  
بسلما واتسعت قريش في التجارة في الجاهلية وكثرت أموالها فبنو عبد مناف أعظم  
قريش على قريش منته في الجاهلية والاسلام (قال أبو علي) حدثنا أبو بكر بن  
دريد عن أبي حاتم قال لما قتل عبد الله بن علي بن أمية بنهر أبي فطرس بعث إلى قال  
فدخلت عليه فاذا قتلى مصر وعين والحراسانية بين يديه بأيديهم الكافر كويات فقال لي  
ما تقول في محرجنا هذا قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله  
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته  
الى ما هاجر اليه قال فما تقول في هؤلاء القتل قلت ومن هؤلاء قال بنو أمية قلت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان أو زنا بعد  
احسان أو قتل نفس بغير نفس وتشاغل عنى فخرجت وطلبني فقال الله بيني وبينه انه على  
كل شئ قدير وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي قال حدثني أبي قال اجتمعت  
عند خالد بن عبد الله القسري فقهاء الكوفة وفيهم أبو جزة التميمي فقال خالد حدثونا بحديث  
عشق ليس فيه حش فقال أبو جزة أصلى الله الأمير بلغني أنه ذكر عند هشام بن عبد الملك  
غدر النساء وسرعة تزويجهن بعد انقضاء عدتهن فقال هشام انه ليلغنى من ذلك العجب  
فقال بعض جلسائه أنا أحدثك يا أمير المؤمنين عما بلغني عن امرأة من بنى يشكر كانت  
عند ابن عم لها فمات عنها بعد مسئلة اياها عما تريد أن تصنع بعده فاخذ العهد عليها في ذلك  
وكان اسمه غسان بن جهضم بن العذافر وكان اسم ابنة عمه أم عقبة بنت عمرو بن الأبيجر  
وكان لها محبا وكانت له كذلك فلما حضره الموت ووطن أنه مفارق الدنيا قال ثلاثة أبيات ثم  
قال اسمي يا أم عقبة ثم أجبي فقد تافت نفسي الى مسألتك عن نفسك فقالت والله  
لا أجيبك بكذب ولا أجعله آخر حظي منك فقال

خبر غسان بن  
جهضم مع ابنة عمه  
أم عقبة وما وقع لها  
بعد وفاته عنها



أخبري بالذي تريدن بعدى      والذي تُضمِرين يأمُّ عقبه  
 تحفظيني من بعد موتى لما قد      كان منى من حسن خلق وصحبه  
 أم تريدن ذاجال ومال      وأنا فى التراب فى سحق غربه  
 فاجابته تقول

قد سمعت الذى تقول وما قد      يا ابن عمى تخاف من أم عقبه  
 أنا من أحفظ النساء وأرعا      لما قد أوليت من حسن صحبه  
 سوف أبكىك ما حيت بنوح      ومرات أقولها وبئدبه  
 فلما سمع ذلك أنشأ يقول

أنا والله واثق بك لكن      احتياطا أخاف غدر النساء  
 بعد موت الأزواج يا خير من عو      شرفارعى حتى بحسن الوفاء  
 اتى قدر جوت أن تحفظى العهد      فكونى إن مت عند الرجاء  
 ثم أخذ عليها العهد واعتقل لسانه فلم ينطق بحرف حتى مات فلم تمكث بعده الا قليلا  
 حتى خطبت من كل وجه ورغب فيها الأزواج لاجتماع الخصال الفاضلة فيها فقالت  
 محيبة لهم

سأحفظ غسانا على بعدداره      وأرعا حتى نلتقى يوم نحشر  
 وإني لنى شغل عن الناس كلهم      فكفوا فامثلى عن مات يغدر  
 سأبكي عليه ما حيت بدمعة      تجول على الخدين منى قهر

ولما تناولت الايام والليالى تناسبت عهده ثم قالت من مات فقد فات فاجابت بعض خطابها  
 فتزوجها فلما كانت الليلة التى أراد الدخول بها فيها أتاها غسان فى منامها وقال  
 غدرت ولم ترعى لبعاك جرمة      ولم تعرفى حقا ولم تحفظى عهدا  
 ولم تصبرى حولا لحفاظا لصاحب      حلفت له بتأولم تحزى وعدا

غدرت به لما توى في ضريحه كذا ينسى كل من سكن الجحدا

فلما سمعت هذه الأبيات انتبهت مرتاعة كأن غسان معها في جانب البيت وأنكر ذلك من  
حضر من نساءها فانشدتهن الأبيات فأخذن بها في حديث ينسبها ما هي فيه فقالت لهن  
والله ما بقي لي في الحياة من أرب حياء من غسان فتغفلتهن فأخذت مديّة فلم يدركنها حتى  
ذبحت نفسها فقالت امرأة منهن هذه الأبيات

لله دُرٌّ ماذا لقيت من غسان  
قتلت نفسك حزنا يا خيرة النسوان  
وقيت من بعد ما قد هممت بالعصيان  
وذو المعالي غفور لسقطه الانسان

انّ الوفاء من الله لم يرل بمكان

فلما بلغ ذلك المتزوج بها قال ما كان فيها مستمع بعد غسان فقال هشام بن عبد الملك  
هكذا والله يكون الوفاء ( قال أبو بكر ) وأنشدنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة لابن  
ميادة المري

جرا منها ضحمة المكان ساطعة البة والجحان  
كانها والشول كالشنان تيمس في حلة أرجوان  
لوجاء كلب معه كلبان أولعب في كفه دفان  
وزافنسان ومغنيان ما برحت أعظمها الثمان

يعنى قوائها كما قال الآخر يصف ناقة طيبة النفس عند الحلب

طوت أربعا منها على ظهر أربع فهن عطاواهم من ثمان

وكما قال الآخر (١)

(١) قلت الآخر هو كعب بن زهير رضي الله عنه قاله المؤلف في الامالي كذا بهامش الأصل

نُعُوسُ لَوْ أَنَّ الدُّفَّ يُضْرَبُ حَوْلَهَا لَتَنَحَّاشَ عَنْ قَاذُورَةٍ لَمْ تُنَاكِرْ  
 (قال أبو علي) وأنشدنا بحظّة قال أنشدني (١) أبو عبد الله بن جدون عن  
 الزبير رحمه الله

هَجَرْتُكَ لَمَّا أَنْ هَجَرْتُكَ أَصَبَّتْ بِنَا شَمَّتَا تِلْكَ الْعَيُونُ السَّكَوَاتُ  
 فَلَا يَفْرَحُ الْوَاشُونَ بِالْهَجْرِ رُبَّمَا أَطَالَ الْمَحِبُّ الْهَجْرَ وَالْجَبُّ نَاصِحٌ  
 وَأَنْشَدَنِي لِأَعْرَابِي يَكْنِي بِأَبِي الْحَيِّمِ فَقَعَى .

(٢) هَجَرْتُ مَشِيمَةً فَالْقَوَادِقِرُ يَحُودُوعُ عَيْنُكَ فِي الرِّدَاءِ سُفُوحٌ  
 وَلَقَدْ جَرَى لَكَ يَوْمَ سَرَّحْتَهُ رَابِعٌ فِيمَا يُعَيِّفُ سَاخِحٌ وَبَرِيحٌ  
 أَهْوَى الْقَوَادِمَ بِالْبَيَاضِ مُلَمَّعٌ قَلَى الْمَرَاتِعِ بِالْفِرَاقِ يَصِيحُ  
 حَسَنٌ إِلَى حَدِيثٍ مِنْ أَحَبِّهِ وَحَدِيثُ ذِي الشَّنَّانِ مِنْهُ قَبِيحٌ  
 الْحُبُّ أَبْغَضُهُ إِلَى سَتِيرِهِ صَرِيحٌ بِذَلِكَ فَرَاخَةٌ تَصْرِيحٌ

(وقال) قال الشنفرى

لامية الشنفرى  
 الشهيرة

أَفِيمُوا بَنِي أُحَى صُدُورَ مَطِيكٍ فَأَنَى إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لَا مِيلَ (٣)  
 فَقَدْ جَتَّ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقَمَّرٌ وَشَدَّتْ لَطِيئَاتِي مَطَايَا وَأَرْحُلُ  
 وَفِي الْأَرْضِ مَنَآئِي لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلِيَّ مُتَعَرِّلٌ  
 لَعْمَرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ  
 وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسَ وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جِيَالٌ  
 (٤) هُمُ الرُّهْطُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ شَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَّلُ

(١) في نسخة عبد الله بدون لفظ الكنية وحرر (٢) قوله مشيمة كذا هو بالشين  
 المعجمة في نسخة وفي أخرى بالشاء المثناة وحرره (٣) المعروف فأنى إلى قوم وقوله  
 لطياتي في نسخة لطيات بغير إضافة (٤) هم الرهط في نسخة هم الأهل . شائع في  
 نسخة ذائع



وكل أبي بأسل غير أنتي اذا عرّضت أولى الطرائد أبسل  
 وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل  
 وما ذاك إلا بسطة عن تفضل عليهم وكان الأفضل المتفضل  
 وإن كفاني فقد من ليس جازيا بحسني ولا في قربه متعل  
 ثلاثه أصحاب فؤاد مشيع وأبيض إصليت وصفراء عيطل  
 (١) هتوف من اللس الحسان يزينها رصائع قد نبطت عليها ومجل  
 (٢) اذا زل عنها السهم خنت كأنها مرزاة تكلّى ترن وتقول  
 ولست بمهياف يعشى سوامه مجدعة سقبانها وهي بهـ  
 ولا جيا أكهى مرب بعرسه يطالعها في شأنه كيف يفعل  
 (٣) ولا خالف دارية متغزل بروح ويغدو داهنا يتكل  
 ولست بعلى شره دون خيره ألف اذا مارعة اهتاج أعزل  
 ولست بمجيار الظلام اذا نحت هدى الهوجل العيف بهما هوجل  
 اذا الأمعز الصوان لاقى مناسمي تطاير منه قاذح ومقلل  
 أديم مظال الجوع حتى أميته وأنشرب عنه الذ كرفقا فاذهل  
 وأستف رب الأرض كي لا يرى له على من الطول امر ومتطوول  
 ولولا اجتناب الدام لم يبق مشرب يعش به إلا لذي وما أكل  
 ولكن نفسا حرة لا تقسيم بي على الضيم الأريث ما انحول

قوله لم يبق في نسخة  
 لم يلف ولعلهما  
 روايتان اه مصححه

(١) الحسان في نسخة المتون (٢) تكلّى في نسخة على (٣) قوله ولا خالف الخ

في نسخة زيادة بيت قبله وعليها شرح الزمخشري وهو

ولا خرق هيق كأن فؤاده يظل به المكاء يعلو ويسفل

وَأَطْوَى عَلَى الْخُصِّ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ  
 وَأَغْدَوْ عَلَى الْقُوتِ الرَّهِيدَ كَمَا غَدَا  
 غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيَا  
 فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّه  
 مَهْلَهْلَه شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا  
 أَوَّلُ الْخُشْرَمِ الْمَبْعُوثِ حَتَّى دَبَّرَهُ  
 مَهْرَتُهُ فَوْهٌ كَأَنَّ شِدْقَهَا  
 فَضَّحَ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا  
 وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَى وَأَتَسَّتْ بِهِ  
 شَكَاوَشَكَّتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدَ وَارِعَوَتْ  
 وَفَاءَ وَفَاءَتْ بِادْرَاتٍ وَكَلْهَا  
 وَتَشْرَبُ أَسَا رِي الْقَطَا الْكَدْرُ بَعْدَمَا  
 هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلَتْ  
 فَوَلِيَتْ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعَفْرِه  
 كَأَنَّ وَغَاها حَجْرَتِيهِ وَحَوْلَهُ  
 تَوَافِسِينَ مِنْ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَضَمَّهَا  
 فَعَبَّتْ غَشَّاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا  
 وَأَلْفُ وَجْهٍ لَأَرْضٍ عِنْدَ اقْتِرَاشِهَا  
 وَأَعْدَلُ مَخُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ  
 فَإِنْ تَبَيَّنَسَ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَصَطِلَ  
 طَرِبَ بِدُجْنِيَّاتٍ تَبَاسَّرْنَ لِحَبِّهِ  
 خِيُوطُهُ مَارِي تَغَارُ وَتُقَفَّتْ سَلْ  
 أَزَلَّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلْ  
 يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلْ  
 دَعَا فَاجَابَتْهُ نَظَائِرُ نَحْلِ  
 قَنَدَاحٍ بِكَفَى يَاسِرٍ تَتَقَلَّقِلْ  
 مَحَابِيضَ رِدَاهِنِ سَامٍ مَعْسِلْ  
 شُقُوقِ الْعَصَى كَالْحَاتِ وَبَسِلْ  
 وَابَاهُ نُوحٍ فَوْقَ عَلِيَاءِ نُكَلْ  
 أَرَامِلُ عَزَّاهَا وَعَرَّتْهُ أَرْمَلْ  
 وَلِلصَّبْرِ أَنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُو أَجَلْ  
 عَلَى نَكْطٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مَجْجَلْ  
 سَرَتْ قَرَبًا بِأَحْشَاؤِهَا تَتَصَلَّصَلْ  
 وَشَمَّرَمَنِي فَارِطٌ مُمْتَهَلْ  
 يَبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحُوصَلْ  
 أَضَامِيمٍ مِنْ سَفْلَى الْقِبَائِلِ نَزَلْ  
 كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مِنْهَلْ  
 مَعَ الصَّبْرِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاطَةِ مَجْجَلْ  
 بِأَهْدَا تَنْبِيهِ سَبَاسِنُ قُلْ  
 كَعَابٌ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهِيَ مُمْتَلْ  
 لَمَّا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلَ أَطُولْ  
 عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُمٌّ أَوَّلْ

قوله رداهن سام  
 الذي في النسخة التي  
 شرح عليها الرنخسري  
 أرداهن سام وقال  
 أرداهن أنزلهن  
 وسام مرتفع وفي  
 اللسان شار وقال  
 أراد بالشاري الشائر  
 فقلبه اه كته  
 مصححه

قوله من سفلى كذا  
 بالاصل بصيغة تأنيث  
 الاسفل وفي نسخة  
 الرنخسري سفر بالراء  
 بعد الفاء بوزن صحب  
 وفسره بالمشافرين  
 كته مصححه

(١) تَبَيَّتْ إِذَا مَا نَامَ يَقْطِي عِيُونَهَا  
وَالْفُ هُمُومٌ مَا تَرَا لَتَعُودُهُ  
إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا  
فَمَا تَرَيْتَنِي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيَا  
فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابَ بَرَّهُ  
وَأَعْدَمَ أَحْيَانَا وَأَغْنَى وَاعْمَا  
فَلَا جَزَعٌ لِحَالَةٍ مُتَكَشِفِ  
وَلَا تَزْدَهِي الْأُجْهَالُ حُلْمِي وَلَا أُرَى  
وَلِيلَةً تُحْسِصُ طَلِي الْقَوْسِ رَبِّهَا  
دَعَسْتُ عَلَى بَغْشٍ وَغَطَشْتُ وَصَحْبَتِي  
فَأَيْمَنْتُ نِسْوَانَا وَأَيْمَنْتُ إِلَدَةً  
فَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَمِّ مِصَا جَالِسَا  
فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كَلَابِنَا  
فَلَمْ يَكُ الْإِنْبَاءُ ثُمَّ هَوَمَتْ  
فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنِّ لَأَبْرَحُ طَارِقَا  
وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرِ يَذُوبُ لَوَاهِ  
حَثَانًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغَلُ  
عِبَادًا كُفَى الرِّبْعِ أَوْهَى أَثْقَلُ  
تُثَوِّبُ فَنَاتِي مِنْ نُحْبَتٍ وَمِنْ عَمَلُ  
(٢) عَلَى رَقَبَةٍ أَحْسَنِي وَلَا أَتَنَعَلُ  
عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَرَمِ أَفْعَلُ  
يَنَالُ الْغَنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَدِّلُ  
وَلَا مَرَحٌ تَحْتَ الْغَنَى أَتَخَيَّلُ  
بَسُوْ وَلَا بِأَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ أَتَغْلُ  
وَأَقْطَعُ الْإِلَهِ بِهَا يَتَنَبَّلُ  
سَعَارُوا رِزْزِي وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ  
وَعَدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ  
فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَآخِرُ يَسْأَلُ  
فَقُلْتُ أَذْثَبُ عَسْ أَمْ عَسْ فَرَعْلُ  
فَقُلْنَا قَطَاةَ رِبْعٍ أَمْ رِبْعٍ أَجْدَلُ  
وَإِنْ يَكُ الْإِنْسَامَا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ  
أَفَاعِيهِ مِنْ رَمْضَانِهِ تَمْلَمَلُ

(١) تبیت فی روایة الزمخشري تنام أي تنام جنایات الشنفری متبقة عیونہا  
اذا نام هو (٢) علی رقبة . فی روایة الزمخشري علی رقبة بغير موحدة بعد العاق  
وقال یعنی رقبة حال وفي هامش الاصل هنا ما نصه قلت قال أبو صخر الهذلي  
فنقضي هم النفس في غير رقبة ويغرق من نخشي غيمته البحر



نَصَبَتْ لَهُ وَجْهِي وَلَا كُنْ دُونَهُ      وَلَا اسْتَرِ إِلَّا الْأَتْحَمِي الْمَرْعَبِيلَ  
 وَضَافَ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَبِيرَتْ      لَبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا رَجَّجِيلَ  
 بَعِيدَ عَمْسِ الدَّهْنِ وَالْقَلْبِ عَهْدُهُ      لَهُ عَيْسُ عَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مُحْوِلَ  
 وَخَرَقَ كَطَهْرِ الثُّرْسِ قَفَرُ قَطْعَتُهُ      بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ  
 فَأَلْحَقَتْ أَوْلَاهُ بِأَخْرَافِ مُوَفِيَا      عَلَى قَنَسَةٍ أَقْسَى حَرَارًا وَأَمْلُ  
 تَرُودًا لِرَاوِي الصَّحْمِ دُونِي كَأَنَّهَا      عَزَايَ عَلَيْهِنَ الْمَلَأَ الْمَذِيلُ  
 وَبَرَكْدَنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي      مِنَ الْعَصَمِ أَدْفَى يَتَّحِي الْكَيْحَ أَعْقَلُ

وَأَنشَدَ لِحَرِيرِ بْنِ الْغَوْثِ أَحَدِ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ مُحَضَّرَمَ

طَرَقَتْ سَوِيَّةٌ مِنْ بَعِيدٍ بَعْدَمَا      كَادَتْ حِبَالُكَ يَا سَوِيَّ تَقْضُبُ  
 جَاءَتْ تَمَائِلُ فِي الْمَطَارِفِ بَادِنَا      وَالْخَطُّوْ مِنْ قَطْعِ الْمَطَامِ تَهَبُ  
 فَسَأَلْتُهَا أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِحَالِنَا      أَمْ كَيْفَ آبَاكَ طَيْفُهَا الْمَتَاوِبُ  
 فَتَنَّتْ بِسَالِفَةٍ كَأَنَّ سَمُوطَهَا      فِي جِيدِ آلِفَةِ الرِّيَاضِ تَضْرِبُ  
 وَتَبَسَّمَتْ بِفَمٍ شَنِيبٍ نَبْتُهُ      كَالْأَفْحَاقِ وَأَنْ لَهْ نَدَى يَتَصَبَّبُ  
 عَذِبَ الرُّضَابِ لَوْ أَنَّهُ يُشْفَى بِهِ      وَصَبُّ لَا أَدْرَكَ شَكْوَاهُ الْمُتَوَصَّبُ  
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ مِنَ الطَّرَافِ كَأَنَّمَا      يَعْطُو لَصَوْتِكَ شَادِنٌ مُتَرَبِّبُ  
 عَجَبًا لَتَيْلُكَ نَظْرَةً وَلِرَأْقِ      غَيْرَانِ يَرْهَبُهُ الْوَعِيدُ فَيَرْهَبُ  
 نَظَرْتُ فَكَأَدِشَابُ شَرِينِنَا      وَلَرُبَّمَا يَجْنِي الدَّلَالُ وَيَأْشِبُ  
 اخْتَرْتُ عَنْ خُبْرٍ يَزِيدُ فِضَافَتِي      هَمِّي فَكَانَ إِلَى يَزِيدِ الْمَرْغَبُ  
 فَالَيْكَ تَخْتَضِعُ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا      عَوِجُ الْقِسِيِّ الْمَاسِخَةِ تُسَبِّبُ  
 وَرَدَّتْ نَطَافُ فَلَمْ تَجِدْ بِلَايَهَا      قَدْ كَانَ أَذْهَبَ بِهِ سَمُومٌ صِهْبُ  
 حَتَّى دَفَعَنِي إِلَى يَزِيدٍ وَلَمْ يَكُنْ      لِيَرْوِعَ طَالِبَهُ السَّنَجُ الْأَعْصَبُ

بَعَثَ الْبَشِيرَ وَكَانَ وَلَدُ بَلِيلَةَ مَيْمُونَةَ وَلَقَاءَ يَوْمٍ طَيِّبٍ  
 فَدَعَا لَهُ الْخُلَفَاءَ لِمَا بَشَرُوا كَيْمَا يُرَى قَرَأَيْنِيرَ وَيُحْجَبُ  
 مَلَكًا فَلَمْ تُرْغَبِ عَامٍ وَاحِدٍ حَتَّى مَضَتْ لُكُ شَرْطَتَانِ وَمَوَكِبُ  
 شَرِبَتْ قُرَيْشٌ سُورَهُ وَرَضُوا بِهِ وَرَجَوْا مَنَازِلَهُ الْعُلَى فَتَذَبَّدُوا  
 لَكُ فَوْقَ مَنْ يَطَأُ الْحَصَى أَكْرَمُهُ فَانْفَرَّ بِفَضْلِ يَازِيدٍ يَغْلِبُ  
 بَيْتَانِ قَدَفَرَا الْبَيْوتَ بَنَاهُمَا أَبَوَاكَ حَيْثُ تَجِبُ الْمُتَجِبُ  
 مَا مَثَلُ أُمِّكَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ أُمًّا وَلَا كَأَيِّكُمْ مَلَكًا أَبَ  
 نَزَلَ بِكُمْ وَسَطَ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ مَثَلُ الَّذِي نَزَلَ مَنَازِلَ تَطْلُبُ  
 هَدَمَ الْحُصُونِ مِنَ الْعَدُوِّ وَحَصَّنَهُ بِالْأَمْنِ مَرَّتَ فَعِ الْمَنَازِلُ مَضَعَبُ  
 أَفْقٍ تُرَى رَايَاتُهُ مِنْ فَوْقِهِ كَالطَّيْرِ تَحْنُو مَرَّةً وَتَقْلَبُ

(قال أبو علي) قال لي أبو بكر بن دريد يقال ألاح الرجل على الرجل يلج إذا  
 جزع عليه وأنشد

وقد رأيتني من صاحبي أن صاحبي يلج على قرصي ويبيكي على جل  
 فلو كنت عذري العلاقة لم تبث بطينا وأنساك الهوى شدة ما لأكل

(قال) انما قال (١) عذري الهوى لان العشق في بني عذرة كثير ويلج يذهب به ويلج  
 يُشْفِقُ (قال) ويقال «أشباك بفلان» كما يقال حبسك بفلان وأنشد

وذو الرمحين أشباك \* من القوة والحزم

قال ويقال «بَسَلُ» في معنى أمين يخاف الرجل ثم يقول بسَلُ . والبغز بالزاي  
 النشاط للابل قال الشاعر \* تخال باغرها بالليل مجنونا \* . والخنج الأصل يقال

(١) قوله عذري الهوى كذا بالاصل والذي وقع في الشعر قبله عذري العلاقة

قوله والدعوب  
الطريق الدارس  
هكذا في الاصل  
وعبارة اللسان  
والدعوب الطريق  
المذلل الموطؤ  
الواضح الذي يسلكه  
الناس قالت جنوب  
الهذلية وكل قوم  
وان عزوا وان كثروا  
الحاه كتبه محمد

فلان في خنج صدق أي في أصل كرم . والدعوب الطريق الدارس وأنشد  
وكل قوم وان طالت سلامتهم يوماً طريرتهم في الشر دعوب  
والدعوب حب أسود يختبر في الجذب وقالوا رجل دعوب أي ضعيف والدعوب غل  
ويقال حضنهم بمعنى منعهم (قال) وقالت الانصار يوم السقيفة أنحضن عن هذا  
وأنشد أبو علي قال قال أنشدني ابن الأعرابي لمحمد بن وهيب

إذا اختلجت عيني رأيت من حبيبه قدأما لعيني ما حيت اختلاجها  
وما ذقت كاساً من تعلقني الهوى فأشربها الاودم عي مزاجها

وأنشد لابي بكر بن دريد

لو أن قلباً ذاب من كبد ما كان بين ضلوعه قلب  
لو كنت صباً أو تسرهوى لعلمت ما يتجرع الصب  
بهوى اقترابك وهو قاتله فشفأوه وسقامه القرب

وأنشده

صدع كقادمة الخطاف من عطف في وجنة يجتنى من صحنها الورد  
لو ذاب من نظرك خدر رفته لذاب من لحظ عيني ذلك الخلد

(قال) أبو بكر بن دريد قال أبو هفان المهرجاني قال الأصمعي السدوس بفتح السين  
الطيبان والسدوس بضم السين اسم القبيلة (قال) وخالفه سيديويه في الطيلسان بالضم  
وفي القبيلة بالفتح فكيف ذلك لأحمد بن يحيى فقال القول ما قال الأصمعي ويقال كل  
ما في العرب عدس بضم العين وفتح الدال الأعوس بن زيد فانه بضمهما وكل ما في العرب  
سدوس بفتح السين الأسدوس بن أصمعي في طي وكل ما في العرب فرافصة بضم الفاء الا  
فرافصة أبانائلة امرأة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكل ما في العرب أسلم بفتح الهمزة  
واللام الأسلم بن الحاف بن قضاة وكل ما في العرب ملكان بكسر الميم الا ملكان في  
جرم بن ربان (قال) وحدثنا أبو سعيد السكري قال أتى عبد الملك بن عود فقال



للوليد بن مسعدة القراري ما هذا قال عود يشقق ثم يرقق ثم يعلق عليه أوتار يضرب  
بها فتضرب السكرام برؤسها الحيطان وامرأته طالق ان كان أحد في المجلس الا ويعلم منه  
مثل ما أعلم أنت أولهم يا أمير المؤمنين وقال سلامة بن جندل

ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل \* يعطى دواء في السكن مر بوب

الأسنى الخفيف الناصية والاسم منه السفامة صور والفعل سنى يسقى سقام مثل عني يعنى  
عنى والسقام ممدود من الطيش والجهل وكذلك من الخفة (قال أبو علي) قال أبو  
بكر بن دريد قال أبو عثمان الأشناداني كثر مدعو هذه القصيدة فما أدري لمن هي  
وكان أبو عبيدة يصححها العليل بن الحجاج الهجيمي وهي هذه

أما العطاء فاني سسوف أنعتها	نعتا يوافق نعتي بعض ما فيها
سكاء مخطومة في ريشها طرق	سودق وادها صفر خوافيها
تنشأ صغرا بأفوص بقنتها	يكاد يأزى على الدعوص آزيها
تسقى رذيين بالمومة قوتها	في ثغرة النحر من أعلى راقها
كأن فجرة قدام جوجوها	أوجر وحنظلة لم يغد واعها
تشقق في حيث لم تنفذ مصعدة	ولم تصوب الى أدنى مهاويها
حتى اذا استأبى الوقت واحتضرت	تجسس الوحي منها عند غاشها
فرقا من شؤن غيرنا كية	على ليدى أعلى المهدي ألحها
مدا إليها بأفواه مبصرة	صعرا يستر لاهال رزق من فيها
كانها حين مداها الرزقها	طلى بواطنها بالورس طالها
حتلين رضار فاض القبيض عن رغب	ورق أسافلها بيض أعاليها
ترأدا حين قامت اختطبا	على نحائف مباد مجاثبها
تكاد من لينها تناد أسبوقها	تاودا ربل لم تعرد نواميها

لَأَشْتَكِي نَوْشَةَ الْأَيَّامِ مِنْ وَرَقٍ    أَلَا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا  
لِللَّهِمْ مَأْتُرَاتٌ قَدْ عُرِفْنَ لَهُ    إِنَّ الْمَا تَرْمَعُ دُودَ مَسَاعِيهَا  
تَنْتَنِي بِهِ مَنْ بَنَى لِأَيِّ دَعَائِهَا    وَمَنْ جُحَانَةً لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا  
بَنَى لَهُ فِي بَيْتِ الْمَجْدِ وَاللَّهِ    وَلَيْسَ مِنْ لَيْسَ يَبْنِيهَا كِبَانِيهَا

(مجلس في لاجرم وتفسيرها والوجه فيها) قال أبو علي حدثنا أبو بكر محمد

ابن القاسم قال ذهب بعضهم إلى أن لاجرم أصله تبرئة ونفي عنزلة لا بد ولا محالة ثم نقل عن  
التبرئة إلى القسم كما قالوا لا قوم من حقايقنا ثم قدموا حقايق فعلوه قسما فقالوا حقا  
لا زورنك وجرم اسم منصوب بلا على التبرئة ولا خبر ههنا التبرئة اذ لم يقصد لها انما قصد  
للاقسام والخلق وإلى هذا القول ذهب الفراء وأصحابه وفيه جواب آخر وهو أن أصله  
فعل ماض فقول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا مصدر  
وجعل مع لا قسما وترك الميم على فتحها الذي كان لها في معنى الماضي وإن كان الحرف  
منقولا إلى الأداة كما نقلوا حاشي وهو فعل ماض مستقبله يحاشي ودائمه يحاش ومصدره  
يحاشاة من باب الأفعال إلى باب الأدوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا أقام القوم حاشا  
عبد الله ففضوا به ولو كان فعلا ما عمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي وكانوا  
ليس وأصلها الفعل الماضي عن أصلها إلى سبيل الأدوات لما أزالوها عن التصرف وخروج  
المصدر منها فأقروا آخرها على أمرها الأول (فان قيل) كيف تكون لاجرم قسما وليس  
فيه معظم يقسمه (قيل) ان الاقسام عند العرب على ضربين أحدهما يقع الاقسام  
فيه عن مجل قدره وتعلو منزلته وهو الذي تسبق إليه الأفهام ويستعمل في أكثر الكلام  
حين يقول القائل وإلهي لأفعلن ذلك وكقيل العرب في الجاهلية والرحم لأقصدنك  
والعشيرة لأقضين حقلك وهو مكره عند أهل العلم لأنه لا ينبغي أن يحلف حالف بغير الله  
تبارك وتعالى والضرب الثاني أن يعتقد الحالف اليمين والحلف بالعظيم عندهم الكبير في

مجلس في لاجرم  
وتفسيرها والوجه  
فيها

نفسه ثم يأتي ببدل منه فيقول حلفاً صادقاً لأزورنك بفعل حلفاً صادقاً مكتفى به عن  
المحلف به عند وضوح المعنى ولو أظهر اليمين ولم يبين على الاكتفاء والاختصار لقال أحلف  
بالله حلفاً صادقاً ولهذه العلة أقسموا بالحق فقالوا حقاً لأفعلن ذلك ان جعلوا عوضاً من  
اليمين وجعلوا على الحق ألفاظاً معناه فيها كنهان فقالوا كلاً لأطيعنك يعنون حقاً  
وقالت القصصاء جبراً لأفعلن وعوضاً لأجلسن يعنون بتينك اللفظتين حقاً فاحتملت لأجرم  
من معنى الاقسام مثل الذي احتملت كلاً وجبراً وعوضاً قال أعشى بكر

رَضِيعِي لِبَانِ ثَدْيِي أُمٌّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ

وقال الآخر

وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرَانٍ كَانَتْ أُبَيِّحَتْ دَعَاثِرُهُ  
قال أبو بكر دعاثره يعني حياضاً وقال الكبي

أَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عِدَاوَةٍ وَبَغْضٍ لَهُمْ لِجَيْرِ بِلْ هُوَ أَشَجَبُ

وقال الآخر

إِن الَّذِي أَغْنَاكَ يُغْنِيَنِي جَيْرٌ وَاللَّهُ تَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ

وقال الآخر

جَامِعٌ قَدْ أَسْمَعْتَ مِنْ تَدْعُو جَيْرٍ وَلَا يُنَادِي جَامِعٌ إِلَى خَيْرٍ

وقال الآخر

كَلَّا زَعَمْتُمْ بِنَا لَا تُقَاتِلُكُمْ إِنَّا لَأَمْثَالُكُمْ يَا قَوْمَنَا قُلْ

أراد حقاً زعمتم والراء في جبر مكسورة والضاد في عوض مضمومة ومن العرب من  
يغير لفظ جرم مع لا خاصة لتحويلها عن لفظ الفعل فيقول بعضهم لأجرم بضم الجيم  
وسكون الراء ويقول آخرون لأجر بفتح الجيم والراء وحذف الميم ويقال لا ذا جرم  
ولا ذا جر بغير ميم ولأن ذا جرم ولا عن ذا جرم ومعنى اللغات كلها حقاً وأنشد الفراء هذا  
البيت وبعض الثاني



لَا تُهْدِرَنَّ الْيَوْمَ هَدْرًا صَادِقًا \* هَدْرًا مَعْنَى ذِي الشَّقَاشِقِ اللَّهُمَّ

إِنَّ كَلَابًا وَالِدِي لَا ذَا جَرَمَ

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر قال قال يحيى بن خالد الحُسُودُ عَدُوْمُهُنِ لَا يُدْرِكُ  
وَتَرَهُ وَلَا يَنَالُ تَأْرَمَهُ إِلَّا بِأَمْنِي (قال) وقال عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف الثقفي  
أنه ليس من أحد إلا وهو يعرف عَيْبَ نَفْسِهِ فَعَبَّ نَفْسَكَ قال أعفني يا أمير المؤمنين  
قال لَتَفْعَلَنَّ قال أنا لجُوجٍ حُسُودٌ حَقُودٌ فقال عبد الملك ما في الشيطان شيء شر مما  
ذكرت وقال الأحنف بن قيس المأول ليس له وفاء والكذاب ليست له حيلة والحسود  
ليست له راحة والبخيل ليست له مروءة ولا يسود سبي الخلق (قال) وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال رأس العقل الإيمان بالله والتودد إلى الناس وما استغنى رجل  
استبدَّ برأيه ولم يهلك أحد عن مشورة وإذا أراد الله بعبد هلكة كان أول ما يهلكه  
رأيه وكان يقال لا تظهر رأؤك من المشورة (قال) وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما الحزم فقال أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره وقال أعرابي ما غيّبت قط حتى يغيب  
قومي قيل وكيف ذلك قال إني لا أفعل شيئاً حتى أشاورهم (قال) وأنشدنا محمد بن  
يزيد النحوي في الحمى

تَقَاءَلْتُ بِاسْمِ سِوَاهَا لَهَا \* كَأَن لَيْسَ لِي بِاسْمِهَا خَبْرُهُ

فَطَوَّرَ الْقَبْهَ سَخْنَةً \* وَطَوَّرَ الْقَبْهَ أَفْئَرَهُ

وَيَرْبُو الطَّحَالَ إِذَا مَا أَكَلَتْ \* فَيَعْلُو التَّرَائِبَ وَالصُّدْرَهُ

كَأَنِّي إِذَا رَحْتُ مِنْ مَنْزِلِي \* لَيْسَتْ الثِّيَابُ عَلَيَّ زُكْرَهُ

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا إبراهيم بن منذر عن مطرف بن عبد الله بن خويلد  
الهدلي عن أبيه عن جده قال بينما أنا وأبي نطوف بالبيت إذا نحن بعجوز كبيرة تضرب  
أحد لحييها بالآخر أقمع عجوز رأيتها قط فقال لي يا بني أتعرف هذه قلت ومن هذه قال  
هذه التي يقول فيها الشاعر

سَلَامَ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ \* قَبْلَ الَّذِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ قُطْعًا  
أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتْبَعُنِي \* حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقَ نَزْعًا  
يَكُونُنِي فِيكَ أَقْوَامُ أَجَالِ سَهْمٍ \* فَمَا أَبَالِي أَطَارَ الْيَوْمُ أَمْ وَقَعَا

قال وأنشدنا الزبير

فَلَوْ كَانَ يَسْتَعْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جَدَّ \* لَعِزَّةً مَحْجِدًا أَوْ عُلُومًا كَانَ  
لِمَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ \* فَقَالَ أَشْكُرُ إِلَى أَيِّهَا الثَّقَلَانِ  
(قال) وأنشدني الرياشي قال أنشدنيها تمام للحريث بن عباس بن مرداس السلمى يوصى

ابنه رضى الله تعالى عنهما

أَحْفَظُ بَنِي وَصِيَّةٍ أَوْ صِيكَهَا \* إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ  
أَكْرَمَ خَلِيلٍ أَبِيكَ حَيْثُ لَقَيْتَهُ \* وَلَقَدْ عَقَقْتَ أَبَاكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ  
وَالْجَارَ أَكْرَمَ جَارٍ يَنْتَبِثُكَ مَا دَنَا \* حَتَّى يَسِينُ ثَوَاءَكُمْ فِي الْمُنْزَلِ  
وَالضَّيْفَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ وَسِيلَةٌ \* لَا يَبْرُكَنَّكَ صُحْبَةٌ لِلْمُنَزَّلِ  
وَرَفِيقُ رَحْلِكَ لَا يُجْهَلُ إِنْ عَمَّا \* جَهْلُ الرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ النَّيْطَلِ  
وَأَشْغَبُ بِخَصْمِكَ إِنْ خَصِمَكَ مَشْغَبٌ \* وَإِذَا عَلَوْتَ عَلَى الْخُصُومِ فَأَجْمَلِ  
وَأَسْتَوْصِ خَيْرَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا \* مَا حَلُولُكَ مِنَ الْمُتَأَقِّلِ فَأَحْمَلِ  
يَصِلُوا جَنَاحَكَ يَا بَنِي وَاعْمَا \* يَعْلُو الشَّوَاهِقَ ذَوَا الْجَنَاحِ الْأَجْدَلِ  
إِنْ أَمْرًا لَا يَسْتَعِدُّ رِجَالَهُ \* لِرِجَالٍ آخَرِ غَيْرِهِ كَالْأَعْرَلِ  
وَإِذَا تَسَلَّ عَصَابُهُ فِي سُبُهَةٍ \* يَتَحَاكُمُونَ إِلَيْكَ يَوْمًا فَأَعْدِلِ  
وَاصْدُقْ إِذَا حَدَّثْتَ يَوْمًا مَعْشَرًا \* وَإِذَا عَيِيتَ بِأَصْلٍ عِلْمٍ فَاسْأَلِ  
وَذَرِ الْمَجَاهِلَ إِنَّهَا مَشْؤُومَةٌ \* وَإِنْ أَمْرًا وَاهْدَى النَّصِيحَةَ فَاقْبَلِ

قال أبو بكر وحديثنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثني الباهلي قال حدثنا الهيثم بن

عدي عن مجالد بن عياش عن الشعبي قال لما اتهم زمر ابن الأعشى ضاقت بي الأرض  
وكرهت ترك عيالي ولدي فلقيت يزيد بن أبي مسلم وكان لي صديقا وكانت الصداقة  
تنفع عنده فقلت له قد عرفت الحال بيني وبينك وقد صرنا إلى ما ترى قال يا أبا عمرو  
إن الحجاج لا يكذب ولا يعسوي ولا ينجح ولكن قم بين يديه وأقر بذنبك واستشهدني  
على ما شئت قال فوالله ما شعر الحجاج إلا وأنا مائل بين يديه فقال أعامر قلت نعم أصلح  
الله الأمير قال ألم أقدم العراق فاحسنت إليك وأدنتك وأوفدتك على أمير المؤمنين  
واستشرتك بلي أيها الأمير قال فأين كنت من هذه الفتنة قلت استشعرنا الخوف  
واكحلنا السهر وأحزن بنا المنزل وأوحش بنا الجنب وفقدنا صالح الإخوان  
وشملتنا فتنة لم تكن فيها بررة أتقياء ولا جفرة أقوياء وهذا يزيد بن أبي مسلم قد كان يعرف  
عذري وكنت أكتب إليه فقال صدق أصلح الله الأمير قد كان يكتب إلي بعذره ويخبرني  
بحاله فقال الحجاج فهذا الأحمق ضر بنا سيفه ثم جاءنا بالأكاذيب كان وكان انصرف  
إلى أهلك راشدا (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد النخعي قال أنشدنا التوزي للعلام  
يقوله في مؤذبه وكان أقعد فقال

فَرِحَ الْمُقْعَدُ لَمَّا أُقْعِدَا      فَرِحَ لَهْ جَتَّى سَجِدَا

فَسَأَلْنَاهُ لَمَّا ذَا قَالَ لِي      أَنِّي كُنْتُ زَمَانًا مُفْسِدَا

أَشْتَرِي الثَّوبَ فَلَا يَقْطَعُنِي      فَهُوَ الْيَوْمَ قِصَصٌ وَرِدَا

(قال) وأنشدني الرياشي الربيع بن ضبع الفراري هذه الأبيات

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي بَنِي رُبَيْعٍ      فَأَنْبِئَالُ الْبَنِينَ لَكُمْ فِدَاءُ

يَأْنِي قَدْ كَسِبْتُ وَرَقَ عَظْمِي      فَلَا يَشْغَلُكُمْ عَنِّي النَّشَاءُ

وَأَنْ كَأَنِّي لِنِسَاءٍ صِدْقٍ      وَمَا أَشْكُو بَنِي وَمَا أَسَاؤَا

إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِنُونِي      فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْرِمُهُ الشِّتَاءُ



وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍ فَيَسْرِبُ خَفِيفٌ أَوْ رَدَاءٌ  
إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتِينَ عَامًا فَقَدْ أَوْدَى الْمَسْرَةَ وَالْفَتَاءَ (١)

قال أبو بكر ولبعض المحدثين شبهه بهذا

لَا تَدْعُ لَذَّةَ يَوْمٍ لَغْوٍ وَبِعِ النَّعْيَ بِتَجْمِيلِ الرَّشَدِ  
أَنَّهُ إِنْ أُخْرِتْ عَنْ وَقْتِهَا بِاخْتِدَاعِ النَّفْسِ عَنْهَا لَمْ تَعُدْ  
فَأَشْغَلِ النَّفْسَ بِهَا عَنْ شُغْلِهَا لَا تُفَكِّرْ فِي حَسِيمٍ وَوَلَدٍ  
أَوْ مَا خُبِرَتْ عَمَّا قِيلَ فِي مَثَلٍ بَاقٍ عَلَى مَرٍّ الْأَبَدِ  
إِنَّمَا دُنْيَايَ نَفْسِي فَإِذَا تَلَقَّتْ نَفْسِي فَلَا عَاشَ أَحَدٌ

(قال أبو بكر) وسألت بندار بن أدّة عن قول عمر يُشْتَرُ فَقَالَ لِي يُرْعِجُ وَأَنْشَدَنِي

أَهَاجِلُ الْعَارِضِ الْوَمِيزُ نَعْمَ فَقُلْتُ لِي لَهُ مَهْمِيزُ  
يُشْتَرُ نِي الشُّوقُ عَنْ فِرَاشِي وَكَيْفَ يَشْتَاقُ مِنْ يَبِيزُ

ومعنى يَبِيزُ يَقِيمُ فَلَا يَبْرَحُ يُقَالُ بَاضَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ وَالْبَّ بِهَ وَأَرْبَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ فَلَا  
يَبْرَحُ ومعنى الْيَبِيزُ كَيْفَ يَشْتَاقُ مِنْ لَا يَتَبَيَّأُ لَهُ أَنْ يَبْرَحَ مَوْضِعَهُ وَيَقْصِدُ وَطْنَ مَحْبُوبِهِ  
(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال قيل للجاحظ بن قيس أي المجالس أطيب قال ما سافر  
فيه البصر واندفع فيه البدن وقيل للمأمون ما أحسن الأما كن قال ما بعد فيه نظرك  
ووقف استحسانك عليه فقيل له فأي الأشياء أحسن فقال أحسن الأشياء ما نظر إليه  
الناس (قال) وقال محمد بن يزيد حدثني بعض أولاد العجم قال قيل لسراقة بن الزناد بودأي  
المواضع أطيب قال ما أجمع حسنه وتوسط مسافة النظر إليه وقيل له أي أوقات  
الشرب أطيب قال نشاط على غيب قيل له فإذا استوى ذلك قال لا تقوم الخلقة  
بضحك كان الصبيوح قيل له فمن أمتع النساء قال الذي إذا عجبت به عجب وإذا

(١) و يروى فقد ذهب المروعة والفتاء كذا في هامش الاصل

غُنِّي طَرِبَ وَإِذَا أُعْطِيَ شَرِبَ قِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْمَوَاضِعِ أَطْيَبُ لِلشَّرْبِ قَالَ إِذَا لَمْ تَسْكُنْ  
شَمْسٌ مُخْرِقَةٌ وَلَا مَطَرٌ مُغْرِقٌ فَالشَّرْبُ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ وَأَنْشَدَنَا الزُّبَيْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ حَسَّانٍ فِي آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

أَعْفَاءٌ تَحْسِبُهُمْ مَلِيًّا      عَمَرُضَى تَطَاوُلُ أَسْقَامُهَا  
يَهْوَنُ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْضَبُوا      نَسُحَطُ الْعُدَاةُ وَإِرْغَامُهَا  
وَرَتَقُ الْفُتُوقُ وَفَتَقُ الرُّتُوقُ      وَنَقُضُ الْأُمُورُ وَإِرَامُهَا

(قَالَ) وَأَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
مَنْبِجٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ وَلَا مَالَ  
مَعَهُ فَأَغْنَانَا كُلْنَا فَقُلْنَا كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ عَلَّمَنَا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ فَعَادَ غَنِينَا عَلَى  
فَقِيرِنَا فَغَنِينَا كُلُّنَا قَالَ عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ الرَّائِجِيُّ يَرِثِي الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ

مَاذَا يَنْبِجُ لَوْ تَنْبِشُ مَقَارِهَا \* مِنَ التَّهْدُمِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ  
سَالُوا عَنِ الْمَجْدِ وَالْمَعْرُوفِ مَا فَعَلَا \* فَقُلْتُ إِنَّهُمْ مَامَاتَا مَعَ الْحَكَمِ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ جَارِيَةً مِنَ الْعَرَبِ  
وَضِيئَةً أَجْبَدْتَنِي فَاسْتَيْتُهَا إِلَى مَظَلَّتِهَا فَقَالَتْ لِي عَجُوزٌ بِنَاءُ الْمَظَلَّةِ مَالِكٌ وَلِهَذَا الْغَزَالُ التَّجْدِي  
وَاللَّهُ لَا تَحْلِي مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ دَعِيهِ يَا أُمًّا يَكُنْ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْأُمُّعَرَّسُ سَاعَةً \* قَلِيلٌ فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ وَقَفَ وَقَدْ بَنَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَابِطاً  
عَلَيْهِمْ إِذْ نَهَى فَقَالَ أَحَدُهُمْ مَا يَصْلُحُ هَذَا أَنْ يَكُونَ عَبْدُ الْحُجَّاجِ قَنَمَتِ الْكَلِمَةِ إِلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُمْ  
فَدَخَلُوا فَقَالَ أَيْكُمُ الْقَاتِلُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَأَرْمُوا فَقَالَ حَقًّا تَقُولُنَّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ  
أَنَا قَاتِلُهَا وَمَا ظَنَنْتُهَا تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُكَ كَيْفَ ذَكَرْتَ الْحُجَّاجَ وَمَا كَانَتْ لَهُ  
دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ فَهَلَا فَضَّلْتَ عَلَى زِيَادَا الَّذِي جَعَلَ لَهُمْ كَمَا تَجْمَعُ الذَّرَّةُ وَحَاطَهُمْ كَمَا تَحُوطُ الْأُمُّ

البره (قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال خرج سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم الى منزله وجل معه بناته فاتبعه أشعب فلم يجد مسلكا للدخول عليه فقسور الجدار فقال له وقد بصريه يا أشعب اتق الله بناتي بناتي فقال أشعب لقد علمت ما لنافي بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال فضحك منه وأدخله (قال) وحدثني محمد بن يزيد قال حدثني علي بن عبد الله قال دخل قوم على عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فكلهم فأغلطوا له فغضب فقال له ابنه عبد الملك وما يغضبك يا أمير المؤمنين وانما (١) يحبسك أن تأمر فتطاع فقال أما غضبت أنت يا عبد الملك قال بلى والله ولكن ما ينفعني حلمي اذا لم أرده على غضبي فيسكن وأنشد

وما الحلم إلا الردك الغيظ في الحشا \* وصفيك بالمعروف والصدر واغر  
تري المجد والاحلام فينا فإترى \* سفيها هفا إلا وآخر زاجر

(قال) وأنشدنا الزبير قال أنشدني عبيد الله قال عبد الله قال الزبير وأنشدني عبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله تعالى عنهم هذه الأبيات

تغلغل حب عمة في فؤادي \* وباديه مع الخافي يسير  
تغلغل حيث لم يبلغ شراب \* ولا حزن ولم يبلغ سرور  
صدعت القلب ثم ذررت فيه \* هوال فليم فالتأم القطور  
أكاد اذا ذكرت العهد منها \* أطير لو أن انسانا يطير  
وأنت قد أدام سواد قلبي \* فانت على ما عشنا أمير

(قال) وأنشدنا الزبير

لا تشمن احرا من أن تكون له \* أم من الروم أو صفراء دجاء  
قرب معربة ليست بمحبة \* ورعيا أنجبت للفحل عجماء

(١) قوله يحبسك كذا  
في الاصل ولعله محرف  
عن يحبسك بتقديم  
السين على الموحدة  
أي يكفيلك من قولهم  
أحسبني الشيء أي  
كفاني كته مصححه



وانما أمهات القوم أوعية \* مستودعات والاحساب آباء

(قال) وأنشدني الزبير قال أنشدني عبي الله بن الحر

ان تك أختي من نساء أصابها \* سياء القنا والمرهفات الصفائح

فتب الفضل الحران لم أنل به \* كرائم أبناء النساء الصرائح

(قال) وحدثنا الرياشي قال كتب يزيد بن عبد الملك الى هشام وكان الخليفة بعده

هذه الايات

تتري رجال أن أموت وإن أمت \* فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فما عيش من يرجو ردأي بضائري \* وما عيش من يرجو ردأي بمخلد

فقل للذي ينبغي خلاف الذي مضى \* تجهز لا خرى مثلها فكأن قد

قال فكتب اليه هشام

ومن لا يغض عينه عن صديقه \* وعن بعض ما فيه عيت وهو عاتب

ومن يتبع جاهدا كل عثرة \* يحذها ولا يسلم له الدهر صاحب

قال فكتب اليه يزيد

(١) لعمرك ما أدري واني لأوجل \* على آيات تعدو المنية أول

واني على أشياء منك ترييني \* قد عيالاً وصفح على ذاك مجمل

إذا سؤتني يوما صفحت الى غد \* ليعقب يوما منك آخر مقبل

واني أخوك الدائم العهد لم أحل \* إن أبزال خصم أو نبأ بك منزل (٢)

أحارب من حاربت من ذي عداوة \* وأحبس مالي إن غرمت فأعقل

(١) لعمرك و يروي لعمرى وهذا الشعر لعن بن أوس كذا بهامش الاصل (٢) قوله ان

أبزال خصم أي غلبك وقهرك ومنه قول أبي طالب يعاتب قريشا في أمر سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويملحه

كذبتم وحق الله يبري محمد ولما أنطاعن دونه وتناضل

كذا في اللسان كتبه معجزة

كتاب يزيد بن عبد

الملك الى هشام الخليفة

بعده يعاتبه وقد بلغه

أنه يمتني موته

سَتَقَطَّعَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي \* يَمِينُكَ فَإِنْ طَرَأُ أَيَّ كَفَّ تَبَّ بَدَل  
وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامِ ظَنَّنِي \* وَبَدَلُ سُوَاً بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ  
قَلْبَتُهُ لَهْ ظَهَرَ الْجَنِّ وَلَمْ أَدَمْ \* عَلَى ذَاكَ الْآرِيَتْ مَا أَتَحَسَّوَلُ  
وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثْتُ حَبَالِكَ وَاصِلُ \* وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مَتَحَوَلُ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَالَكَ وَجَدْتَهُ \* عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ  
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيهَ \* إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرَّحَلُ (١)

(١) قَالَ ثَعْلَبُ اشْتَكَى الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَبَلَغَهُ قَوَارِصُ وَتَقَرَّيْضُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ وَتَمَنَّيَ لِمَوْتِهِ لِمَا لَهُ مِنَ الْعَهْدِ بَعْدَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَبُ عَلَيْهِ وَفِي آخِرِ كِتَابِهِ  
تَمَنَّى رِجَالُ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمِتُ \* فَتِلْكَ طَرِيقُ لِسْتِ فِيهَا بَأُوحِدُ  
وَقَدْ عَلِمُوا لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمُ عَنْدهُمْ \* لَتَنُمْتُ مَا الدَّاعِي عَلَى عَمَلِهِ  
مَنْتَبَهٌ تَجْرِي لَوْ قَتَّ وَحَقَّقَهُ \* سَلَحَقَهُ يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ  
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى \* تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَا أَنْ قَدْ  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ قَدْ فَهَمْتُ مَا كَتَبَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ لَنْ كُنْتُ تَمَنِّيْتُ ذَلِكَ تَأْمِيلاً  
لِمَا يَحْطُرُّ فِي النَّفْسِ إِنِّي لِأَوَّلُ لِأَحْقَ بِهِ وَأَوَّلُ مَنْعِي إِلَى أَهْلِهِ فَعَلَّامُ أَتَمَنَّى مَا لَا يَلْبِثُ مَنْ تَمَنَّا  
الْآرِيَتْ مَا يَحِلُّ السَّفَرُ بِمَنْزِلٍ ثُمَّ يَطْعَنُونَ عَنْهُ وَقَدْ بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَظْهَرَ عَلَى لِسَانِي وَلَمْ يَرَفِ  
وَجْهِي وَمَتَّى سَمِعَ مِنْ أَهْلِ النِّيمَةِ وَمَنْ لَا رُوبَةَ لَهُ أَسْرَعَ ذَاكَ فِي فُسَادِ النِّيَّاتِ وَالْقَطْعِ بَيْنِ  
ذَوِي الْأَرْحَامِ وَكَتَبَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ \* يُصْبِحُ وَلَا يَسْلُمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ قَدْ فَهَمْتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابُكَ فَمَا أَحْسَنَ مَا اعْتَذَرْتُ بِهِ وَحَذَرْتُ عَلَيْهِ  
وَأَنْتَ الصَّادِقُ فِي الْمَقَالِ الْكَامِلِ فِي الْفَعَالِ وَمَا شَيْءٌ أَشْبَهُ بِكَ مِنْ اعْتِذَارِكَ وَمَا شَيْءٌ أَبْعَدُ  
مِنْكَ مِنَ الَّذِي قِيلَ فِيكَ وَالسَّلَامُ رَوَى هَذَا ثَعْلَبُ فِي الْمِجَالِسَاتِ كَذَابُهَا مَشِ الْأَصْلَ مُلْحَقًا  
بِهَذَا الْمَوْضِعِ

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الزبير بن بكار  
وأبشث عمر أبعض ما في جوانحي \* وجرعت من مرما أتجرع  
ولا بد من شكوى إلى ذي حفيظة \* إذا جعلت أسرار نفسي تطلع

قال وأنشدنا أيضا

ألا يا خليل النفس هل أنت قائل \* لزنب حاجتي التي أنا مائب  
وما بي عي أن أقول بحاجتي \* ولكنما يمشي على الرقاب  
بلي فاسلي يادار زنب وانعي \* صباحا إذا ما كان سلم مقارب  
فأما سلام والحروب مكانها \* فلا كيف يهدي بالسلام المحارب

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدنا أحمد بن يحيى

ثعلب لبعضهم

إني وإن بني عي لفي خلق \* عما قليل أراه سوف ينكشف  
يرملون جنين البغض بينهم \* والضغن أسود أوفى وجهه كلف  
إذا القينا لهم نمت عيونهم \* والعين تخبر ما في القلب أو تصف

(قال) وحدثننا محمد بن يزيد قال حدثني ابن عائشة قال قال مسلمة بن عبد الملك لنصيب

سؤال مسلمة بن عبد  
الملك لنصيب الشاعر  
وما أجابه

أمدحت فلانا يعني رجلا من أهل بيته قال له قد كان ذاك قال أو حرمتك قال قد كان ذاك  
قال أفلا هجوته قال لم أفعل قال ولم قال لاني كنت أحق بالهجاء منه إذ وضعت مدحي في  
مثله فأعجب مسلمة قوله فقال له سلني قال لا أفعل قال ولم قال لأن يدك بالعطاء أسمع مني  
بالسؤال فأعطاه ألف دينار (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لشيخ من الأزدية قوله في محمد

ابن يحيى بن خالد وقد امتدحه فخرمه

أقلني يا محمد بن يحيى \* مقالا لم أكن فيه صدوقا

جعلتك فيه ذامجدو بأس \* وتلك مقالة بك لن تليقا



قَلَسْتُ بِضَائِرٍ أَبَدًا عَدُوًّا \* وَلَسْتُ بِنَافِعٍ أَبَدًا صَدِيقًا

(قال) وَأَنشَدَنَا أَيْضًا

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الْأَبْعَدَ نَفْعُهُ \* وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ  
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَالْبَعِيدُ يَنْالُهُ \* وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَإِنَّ عَمَلُ صَاحِبِهِ

(قال) وَأَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

سَقَانِي هَذِيلٌ مِنْ شَرَابِ كَأَنَّهُ \* دَمُ الْجَوْفِ قَدِ يَدْنِي الْحَلِيمَ مِنَ الْجَهْلِ  
حَطَّطَتْ عَلَيْهِ وَافِرُ الْعَقْلِ صَاحِبًا \* فَازَالَ بِالتَّقْرِيبِ وَالْأَهْلِ وَالسَّهْلِ  
وَمَا زِلْتُ أُسْقَى شَرِبَةً بَعْدَ شَرِبَةٍ \* مِنْ الرَّاحِ حَتَّى أَبْتُ مَحْتَلَسَ الْعَقْلِ  
سَقَانِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا \* نَخَرْتَنَ مَا بَيْنَ الدُّوَابَةِ وَالنَّعْسِ  
فَرَحْتُ كَأَنَّ الْأَرْضَ أَرَكُلُ مَتَّهَا \* إِذَا هِيَ دَارَتْ بِي فَيَعْدِلُهَا رَكْلِي  
كَأَنِّي وَنَفْسِي بَيْنَ دَارِ بْنِ سَالِمٍ \* وَدَارِ غَرِيبٍ فِي أَفَاحِيصِ أَوْوَحْلِ

(قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ

ما وقع لكثير عزة مع  
جميل بن معمر وقد  
التقيا

قَالَ حَدَّثَنِي أَدْهَمُ التَّمِيمِيُّ قَالَ لَقِيتُ كَثِيرَ عَزَّةٍ فَقَالَ لِي لَقِيتُ جَمِيلَ بْنَ مَعْمَرٍ فِي مَوْضِعٍ  
هَذَا فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ فَقُلْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْحَبِيبَةِ وَالْأَبِ الْحَبِيبَةِ أَعْنِي أَبَا بَشِيرَةَ وَأَعْنِي  
عَزَّةً فَقَالَ لِي إِنْ لِيَ إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَلَا بَدَمٍ مِنْ قَضَائِهَا تَرْجِعْ إِلَى بَشِيرَةَ وَتَوَاعِدْهَا لِي مَوْعِدًا قُلْتُ إِنِّي  
أَسْتَحْيِي مِنْ أَبِيهَا وَعَهْدِي بِهِ آتِئًا قَالَ فَلَا بَدَمٍ ذَلِكَ قُلْتُ مَتَى أَهْدِيكَ إِلَيْهَا قَالَ بِالْأَدْوَمِ  
وَهُمْ يَرْحَضُونَ ثِيَابًا (قَالَ) فَارْجِعْ إِلَى أَبِيهَا يَهْدِيكَ عَلَى بَدَنِي فَقَالَ مَا رَدُّكَ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ  
قُلْتُ أَيْبَا تَا عَرَضَتْ لِي أَحَبِبْتُ أَنْ أُنْشِدَ كَيْهَاتَا قَالَ وَمَا هِيَ قُلْتُ

وَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّارُ سَلْ صَاحِبِي \* عَلَى نَائِي دَارٍ وَالرُّسُولُ مُوَكَّلٌ  
بِأَنْ تَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا \* وَأَنْ تَأْمُرَ بِنِي بِالَّذِي فِيهِ أَفْعَلُ  
وَأَخْرُجُ عَنْكَ يَوْمَ لَقِيتَنِي \* بِاسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالثَّوْبِ يَغْسَلُ

(قال) فَضَرَبْتُ بِشِئْنَةِ الْجِدَارِ وَقَالَتْ اخْسَأْ اخْسَأْ فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ مَهْمٌ يَا بَشِئْنَةً فَقَالَتْ كَلْبٌ  
يَأْتِينَا إِذَا نَوَّمْنَا النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّابِيَةِ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى جَمِيلٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ وَعَدَنِي إِذَا نَوَّمْنَا  
النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّابِيَةِ (قال) وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ  
أَهْلِ الْبِمَامَةِ قَالَ كَانَ لَنَا غِلَامٌ زَنْجِيٌّ أَجْعَمِيٌّ فَدَنَطَقَ وَفَهَمَ شَيْئاً مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ يَسُوقُ  
فَاضْحًا لَنَا وَيَرْجُزُ بِكَلَامٍ لَا تَبِينُهُ فَرَبَّنَا رَجُلٌ فَسَمِعَ كَلَامَهُ وَأَصْنَعِي إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ أَتَفْهَمُ  
مَا يَقُولُ قَالَ نَعَمْ يَنْشُدُ

فَقُلْتُ لَهَا أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِقَيْسِيَةِ \* أَنَا خَوَّابُ جَمَاعٍ قَلَائِصُ سُهُمًا  
فَقَالَتْ كَذَلِكَ الْعَاشِقُونَ وَمَنْ يَخْشَفُ \* عَيُونََ الْأَعَادِي يَجْعَلُ اللَّيْلُ سُلَامًا  
قَالَ فَكَتَبْتُهَا فَمَهْمُهُ بَعْدَ قِرْدٍ لَفْظُهُ إِلَى رَجُلَتِنَا (قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَعْرَابِيُّ  
يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ

أَلَا يَا سَمِيَّةَ شَيْبَى الْوَقُودَا \* لَعَلَّ اللَّيَالِي تُؤَدِّي يَزِيدَا  
فَنَفْسِي فِدَاؤُهُ مِنْ غَائِبٍ \* إِذَا مَا الْمَسَارِحُ أَضْحَتْ جَلِيدَا  
كَفَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْعِي لَهُ \* فَكَانَ أَبَايَ وَكُنْتُ الْوَلِيدَا

(قال) وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ خَزِيمَةَ بْنِ يَحْيَى قَالَ  
قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَتَكَلَّمَ مَعَهُ كَلَامًا حَسَنًا فَقَالَ  
لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ حَاجَتُكَ فَقَالَ يُثْقِلُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حَاجَتُكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ سَاعَةٍ بِمَكْنُكُ  
هَذَا وَلَا تَوَهْمُ بِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَسْتَقْصِرُ عَمْرَكَ وَلَا أَخَافُ بُخْلَكَ . وَلَا أَعْتَثُ بِمَالِكَ .  
وَإِنَّ سَوَالِكَ لَشَرَفٍ . وَإِنْ عَطَاكَ لَرَيْنٍ . وَمَا بَأَمْرِي بِذَلِكَ وَجَهَهُ إِلَيْكَ نَقْصُ وَلَا شَيْنَ  
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا رَجُلُ لَا يَنْصَرِفُ مِنْ مَقَامِهِ إِلَّا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَحُمِلَتْ مَعَهُ قَالَ  
وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

حديث أبي جعفر  
المنصور مع رجل من  
أهل الشام

كُلُّ يَوْمٍ عَمْرٌ يَأْخُذُ بَعْضِي \* يَأْخُذُ الْأَطْيَبِينَ مِنِّي وَيَمْضِي

قد تَلَذَّذْتَ بِالْمَعَاصِي قَدِيمًا \* نَفْسٍ كُفِّي لِبِئْسِ الْمَعَاصِي بِفَرَضٍ

(قال) وأنشدنا أيضا

كُنْ حَيًّا إِذَا خَلَوْتَ بِذَنْبٍ \* وَاحْذَرِ السُّجُوطَ مِنْ عَلِيٍّ مُجِيدٍ  
وَيْدُكَ بَارِزَةٌ مِنْ بَرٍّ أَلْغَتْ عُنُوتًا \* وَتَوَارَيْتَ عَنْ عَيْنِ الْعَبِيدِ  
وَبِحِلْمِ الْإِلَهِ عُدْتُ إِلَى الذَّنْبِ \* وَلَمْ تَخْشَ غَيْبَ يَوْمِ الْوَعِيدِ  
أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ أَمْ لَسْتَ تَدْرِي \* أَنْ ذَا الْعَرْشِ دُونَ حَبْلِ الْوَرِيدِ

(انتهى) ما أملاه أبو علي من النوادر زائد على ما في الأملأ صلى الله عليه وسلم لها بحمد الله وعونه وآخر

ما جمعت من ذلك قصيدة رثي بها أبو بكر بن دريد لبعض البغداديين يقولها فيه تَعْمِدْهُ اللَّهُ

برحمته ورضوانه وهي هذه

يَلُومُ عَلَى فَرَطِ الْأَمْسَى وَيُقِنُّدُ \* خَلِيٍّ مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي يَتَجَدَّدُ  
وَيُكْبِرُ أَنْ يَنْهَلَ دَمْعُ أَرَاقِهِ \* تَضُرُّمُ نَارِ فِي الْحَشَالِيسِ تَحْمَدُ  
وَيَسْتَصْغِرُ الرُّزْءَ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ \* وَكُلُّ أَمْرٍ بِأَلِكٍ عَلَيْهِ وَمُسْعَدُ  
حَرَامٍ عَلَى الْأَجْفَانِ أَنْ تَرْدَ الْبَكْرَى \* أَجَلُ مَالِهَا إِلَّا التَّسْهِدُ مَوْرَدُ  
وَيَسْلُ عَلَى الْمَحْزُونِ أَنْ يَقْبَلَ الْأَمْسَى \* بَلَى حَظُّهُ حَزْنُ بِهِ الدَّهْرُ يَكْمَدُ  
فَمَا لِحِفْوَتِي عِذْرُهُ حِينَ تَرْقُدُ \* وَلَا لِدُمُوعِي سَلْوَةٌ حِينَ تَحْمَدُ  
هُوَ الدَّهْرُ يَرْمِينَا بِأَسْهَمٍ صَرَفِهِ \* فَبُصْمِي الرِّمَاءُ حِينَ يَرْمِي وَيَقْصَدُ  
فَلَا جَمَعَ إِلَّا وَالزَّمَانُ مُفَرَّقٌ \* وَلَا شَمَلَ إِلَّا بِالْخُطُوبِ مُبَدَّدُ  
وَلَا عَهْدَ إِلَّا وَالْيَاكِي وَصَرَفُهَا \* تَحُولُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ  
وَلَا حَالَ الْأَوْهْنَى رَهْنٌ تَنْقُلُ \* إِذَا صَلَحْتَ فِي الْيَوْمِ أَفْسَدَهَا الْعَدُ  
جَرَتْ عَادَةُ الدُّنْيَا بِكُلِّ الَّذِي تَرَى \* وَلَيْسَ لَهَا تَرْلُ مَا تَتَعَوَّدُ  
فَصَبِرًا وَتَسْلِيمًا لِكُلِّ مُلَّةٍ \* إِذَا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا عَلَى الدَّهْرِ مُجِيدُ



لَعْمَرُ مَا أَصْبَحْتُ جَلْدًا عَلَى الَّتِي \* مُنِيتُ بِهَا لَكُنِّي أَجْلَدُ  
أَفَى كُلِّ يَوْمٍ يُفْقَدُ الدَّهْرُ مَا جَدَا \* يَعَزُّ عَلَيْنَا فَقْدُهُ حِينَ يُفْقَدُ  
وَتَفْجَعُنَا الدُّنْيَا بِعَلَقٍ مَضْنَةٍ \* تُتَافَسُ فِيهِ مَا حِينُنَا وَتُحْسَدُ  
تُودَعُ خُلَانُ الصَّفَاءِ وَتَقْطَعُ الْـ \* مَقَادِيرُ مَا وَدَّ مِنْ يَتَسَوِّدُ  
نُفَارِقُ مَنْ نَلْقَى الرَّدَى بِفِرَاقِهِ \* وَيُنَآئِي الْقَرِيبَ الْآلِفُ مَا وَبَعْدُ  
أَرَانَا بِصَرْفِ الدَّهْرِ نَقْيً وَنَقْدَ \* وَتَقْيُّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَيْضًا وَتَنْقَدُ  
عَلَيْكَ (أَبَا بَكْرٍ) سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ \* بِهَا فِي جَنَانِ الْجَلْدِ أَنْتَ مُحْلَدُ  
وَجَادِثِي صُمْنَتِهِ كُلُّ وَابِلٍ \* مِنَ الْمُرْنِ وَكَافٍ رَاحٍ وَرُعْدُ  
إِذَا مَا اسْتَطَارَ الْبَرْقُ فِي جَنَابَتِهِ \* حَسِبْتَ الْقَطْبَ فِيهِ عِشَاءً تُجَرَّدُ  
وَأَنْ أَرَزَمْتَ فِيهِ الرَّوَاعِدُ خَلَّتْ \* حَسْبُ مَنَاسِلٍ فِي يَفَاعٍ يُرَدُّ  
فَقَدْ ضَمَّ مِنْكَ التُّرْبُ مَجْدًا وَسُودًا \* يُقَصِّرُ عَنْ أَدْنَى مَدَاهِ الْمُسَوِّدُ  
فَقَدْ نَالَ فَقْدَانِ الْمَصَابِيحِ فِي الدُّجَى \* إِذَا ضَلَّ عَنْ قَصْدِ الْهَدَايَةِ مَقْصَدُ  
وَمَاتَتْ بِمَوْتِ الْعِلْمِ مِنْكَ قُلُوبُنَا \* وَكُنْتَ حَيَاهَا لَمْ تَزَلْ بِكَ تُرْشِدُ  
لَتَبْكُكَ أَبْكَارُ الْمَعَانِي وَعُونُهَا \* وَغَرَّ الْقَوَافِي حِينَ تَرَوَى وَتَنْشُدُ  
تَسِيرَ مَسِيرِ الْأَنْجُمِ الزُّهْرُ كُلَّمَا \* خَبَاضُوا شَعْرَ أَشْرَفَتْ تَتَوَقَّدُ  
لَا تُشْرِتُ بِالْعِلْمِ الْخَلِيلَ نَخْلَتُنَا \* نُسَاهِدُهُ أَنْ خَمْنًا مِنْكَ مَشْهَدُ  
وَجَالَسْتَنَا بِالْأَصْمَعِيِّ وَمَعْمَرٍ \* وَأَوْجَدْتَنَا مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلُ يُوجَدُ  
وَخَلْنَا أَبَا زَيْدٍ لَدَيْنَا مُمَثِّلًا \* وَأَنْتَ بِفَضْلِ الْعِلْمِ أَعْلَى وَأَزِيدُ  
وَشَاهَدْتَنَا بِالْمَازِنِيِّ وَعِلْمِهِ \* وَمَا غَابَ عَنَّا أَنْ حَضَرْتَ الْمُبَرَّدُ  
وَكُنْتَ إِمَامًا فِي الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا \* يُضَافُ إِلَيْكَ الصِّدْقُ فِيهَا وَيُسَنَدُ  
هَوَتْ أَنْجُمُ الْآدَابِ وَالْعِلْمِ وَاعْتَدَتْ \* رِيَاضُهُمَا مِنْ بَعْدِهِ وَهِيَ هُمْدُ

وكان جناب العلم اذ كان مُحَصِّباً \* وأفناه ميل رواء تَمِيد  
 فقد أصبحت مَذْبَان وهي هَشَامٌ \* نوابتها تَجْتَنُّ منها وتعضد  
 مَضِيَّتَ (أبا بكر) حَيْدَا وَخَلَفَتْ \* مَسَاعِيكَ فَضْلاً بَيْنَنَا لَيْسَ يُجْجِد  
 كما ودع الغيث الذي عَمَّ نَفْعُهُ \* وأضحى به كل البرية يَرْفِد  
 تَوَحَّدَتْ بِالآدَابِ وَالْعِلْمِ وَالْحِجَا \* فانت بحسن الذكركم منها مَوْحِد  
 حَمْدُ نَابِكَ الْإِيَّامُ نُمَتْ عَاضُنَا \* مُصَابِكُ مِنْهَا ذِمٌّ مَا كَانَ يُحْمَدُ  
 شَهِدْنَا عَلَى الْإِيَّامِ أَنْ سُرُورَهَا \* غُرُورٌ كَمَا كُنَّا بِفَضْلِكَ نَشْهَدُ  
 عَلَى أَيْ شَيْءٍ مِنْكَ نَأْسَى إِذَا جَرَتْ \* مُحَاسِنٌ وَصِفٌ بِإِدْنَاتٍ وَعُودُ  
 عَلَى عِلْمِكَ الْوَارِي الرِّثَادَا إِذَا غَدَا \* زِنَادَا مَرِيٌّ فِي عِلْمِهِ وَهُوَ مُصْلَدُ  
 وَأَخْلَاقُكَ الْغُرَاتِي لَوْ تَجَسَّدَتْ \* لَكَانَتْ تَجُومُ السَّعْدِ حِينَ تَجَسَّدُ  
 عَلَى رَأْيِكَ الْمَاضِي الْمُضَى الَّذِي بِهِ \* يُفَضُّ رِبَاجُ الْخَطْبِ وَالْخَطْبُ مُؤَصَّدُ  
 لَقَدْ شَمَلَتْ فِيكَ الرَّزِيَّةَ يُعْرَبَا \* وَلَمْ يَحُلْ مِنْهَا فَيْكٌ مِنْ يَتَمَعَّدُ  
 مَضَى (ابن دريد) ثُمَّ خَلَّدَ بَعْدَهُ \* سَوَائِرَ أَمْثَالِ تَقُورٍ وَتُجَدُّ  
 بِدَائِعٍ مِنْ تَطْمٍ وَنَسْرِ كَأَنَّهَا \* عُقُودُ زَهَاهَا دُرُّهَا حِينَ تُعَقَّدُ  
 كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ تُرَوَّى غَلِيلَ مَسَامِعٍ \* بِقَوْلِهِ يُطْفِئُ الْغَلِيلَ وَيُرَدُّ  
 وَلَمْ تَنْدَمْ الْخَصْمَ الْأَلْبَسَكْتَ \* يُغَادِرُهُ مُسْتَوْهَلًا يَتَلَدُّ  
 وَلَمْ تُوقِظْ إِلَّا رَأْعًا عِنْدَ سَنَاتِهَا \* وَقَدْ تَوَسَّنَا الرَّاءُ حِينَا وَرَفَدُ  
 وَلَمْ تَجَلِّ أَصْدَاءَ الْقُلُوبِ وَلَمْ يُقَمْ \* تَقَافُكَ مِنْهَا كُلُّ مَا يَتَأَوَّدُ  
 فَمَا مِنْكَ مُعْتَاضٌ وَلَا عِنْتُ سَلَوَةٍ \* تَطِيرُكَ مَعْدُومٌ وَحُرْنِي مُؤَبَّدُ  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ \* وَغَرَّدَ فِي الْإَيْكِ الْحَمَامُ الْمُغَرَّدُ

(كامل الكتاب والحمد لله وحده مجدداً كثيراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)

( يقول طه بن محمود قطريه رئيس التصحيح بطبعة بولاق الاميرية )

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم حمد من أحسنوا الأدب وقاموا في مرضاتك بما  
وجب فقابلت احسانهم باحسانك وأرضيتهم فبواتهم دار كرامتك ورضوانك  
ونصلي ونسلم على نبيك أفضل من أوفى بالعهد وأفصح من قال أما بعد فهذا كتاب جمع  
من لغة العرب ما يطيب ويحسن وطالما الهجت بمدحه وان لم تحط بوصفه الألسن  
وهو الكتاب الشهير بالأمالى مؤلف الامام أبي علي القالى رحمه الله لقد أصاب وأطاب  
وسبق من قبله وأعجز من بعده هذا الكتاب الذى علقه الجنان وعشقه الأذان  
قبل أن تكتحل به العينان

يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين أحيانا  
حتى أنقض الله له حضرة المكرم الامجد الشيخ اسمعيل بن يوسف بن دياب التونسى التاجر  
الشهير بالفحامين عصر فقام بطبعه (حفظه الله) على قدم السداد وأسعدنا على تصحيحه  
بتحصيل أصوله الصحيحة من شاسع البلاد نوله الله أملاه وبلغه من خير الدارين ما سأل كما

بلغ السؤل بالأمالى محب مولى القلب بالطائف صب  
بالأمانى عاش دهر رايرجى أن ربحا من الامالى تهب  
يمنى سفور شمس محيا ها وان لم تسفر ذكاء فشب  
لم تزل فى اقتضائها النفس حتى ذل دهر بطبعها وهو صعب  
فراها فوق الذى رام فى حسن اليه أهل النهى تشرئب  
فانهب الصفوف من زمان شحيح ان صفوا من الأشعة تهب  
واتهز فرصة أتيت وأرخ بلغ السؤل بالأمالى محب

سنة ١٣٢٤ ١٠٣٢ ١٢٧ ١١٥ ٥٠

وقد كل طبعها بالمطبعة الاميرية فى عهد الدولة الخديوية العباسية مد الله  
ظلالها وألهم العدل والاصلاح رجالها فى أواسط ذى القعدة

الحرام عام ١٣٢٤ من هجرة خاتم الرسل

الكرام عليه وعليهم الصلاة

والسلام















Bibliotheca Alexandrina



0501881